

تصريف الأسماء والأفعال

تأليف

الدكتور محمد الدين قباوة

مكتبة المعارف

بيروت

تصنيف الاسماء والافعال

الطبعة الثانية المصححة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

تصريف الأسماء والأفعال

تأليف

الدكتور محمد الدين قباوة

مكتبة المعارف

بيروت

جميع الحقوق محفوظة للناس

يطلب من مكتبة المعارف ص ب ١١/١٧٦١ بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

باسمك اللهم ، نفتتح كل عمل كريم ، وبورك نستقبل كل سبيل قويم ، وبفضلك ننجز كل خير عميم . فلك العُتي حتى ترضى ، ولك الحمد والشكر أولاً وآخراً . وعلى سيدنا محمد وإخوانه الأنبياء أفضل الصلاة والتسليم .

وبعد ، فقد أتى على طلاب السنة الأولى من قسم اللغة العربية أعوام كثيرة ، وهم لا يجدون كتاباً في « تصريف الأسماء والأفعال » ، يجمع الشمول والدقة واليسر . فالتون الصرفية ، القديمة والمتأخرة ، مكثفة عسيرة المنال ، يتعدّر عليهم الرجوع إليها والاستفادة منها . والخواشي والشرح مقطّعة أومطوّلة ، شحنت بالخلافات المذهبية والاستطرادات في التعليل والتفسير والاحتجاج ، فكانت شائكة المسالك ، لا يُستطاع استيعاب مادّتها العلمية ، ولا يُخرج منها بواطن . والكتب المعاصرة في هذا الموضوع قد تفادت صعوبات المتون والخواشي والشرح ، ولكنها قليلة جداً ، بالنسبة إلى كتب الإعراب ، وليس فيها مانطلبه من الشمول والدقة واليسر .

ولذا رأيتني أغكف على هذه المادّة الصرفيّة سنوات متواليات ، أجمع أصولها وفروعها ، وأشدّب عقدها واستطالاتها ، وأنضّد فصولها وأبوابها ، وأزرج فيها الأمثلة الوافية الشاملة ، وأصوغها بأسلوب بسيط ميسر ، وأصيبتها في هذا الكتاب .

وقد ضمّ هذا المصنّف تصريف الأسماء والأفعال ، وتمّ توزيعه
كما يلي :

في التمهيد تناولت علم الصرف وميادينه ، وعملية التصريف ومظاهرها
وغاياتها ، والميزان الصرفي وموقفه من الزيادةِ والحذفِ ، والقلبِ المكانيّ ،
والإبدالِ والإدغامِ والإعلالِ .

والباب الأول جعلته للمجرّد والمزيد . فكان الفصل الأول منه لحروف
الزيادة ، مكرّرة وغير مكرّرة ، وللأدلة التي يُميّز بها الأصليّ من الزائد ،
ولبيان الحروف التي لا يُعتدّ بها في الحكم على الكلمة بالتجرّد أو الزيادة .

وكان الفصل الثاني لمواضع زيادة الحروف . فبسّطت مواضع الحرف
المكرّر في الثلاثي والرباعي ، ومواضع حروف الزيادة ، والقواعد التي
تننظم تلك المواضع وتدلّ عليها ، في كلّ حرف على حدة .

وكان الفصل الثالث لأبنية الأسماء . فسردت أبنية الاسم المجرّد
ثلاثياً ورباعياً وخماسياً ، وبعض أبنيته مزيداً فيها حرف أو أكثر ، وسجّلت
بعض صور الإلحاق الذي يكون بين الثلاثي والرباعي ، أو بين الرباعي
والخماسي .

وكان الفصل الرابع لأبنية الأفعال . فذكرت مالفعلين ، الثلاثي
والرباعي ، المجرّدين والمزيدين ، من صور في صيغ الماضي والمضارع
والأمر . ومن خلال ذلك أظهرت الأبنية الثلاثية الموازنة للرباعية ملحقة
بها أو غير ملحقة ، والأبنية الثلاثية غير الموازنة للرباعية . ثمّ وقفت عند
الإلحاق وقفة متأنية فأوضحت معناه ، ومقاييسه ، وشروطه ، والأحرف
التي تكون فيه ومواضعها ، وماله من معاملة متميّزة في الإدغام والإعلال .
ثمّ انتقلت إلى معاني الأفعال المزيّدة ، فبيّنت ما يكتسبه الفعل المزيّد من معانٍ
جديدة في مختلف أبنيته .

والباب الثاني قصرته على تصريف الأسماء . فخصصت الفصل الأول

منه بالجماد والمشتقّ . وفيه ميّزت بينهما ، وشرحت معنى كلّ منهما ، وبيّنت أقسامه .

وخصّصت الفصل الثاني بالمصادر . فأوضحت معنى المصدر وشروطه ، ثمّ عرضت للمصدر الأصلي للأفعال الثلاثية والرباعية ، قياسياً وسماعياً ، وللمصدر التوكيد ، ومصدر المرة ، ومصدر النوع ، والمصدر الميمي ، والمصدر الصناعي ، مع بيان الصيغ التي تكون عليها هذه المصادر ، أكانت للفعل الثلاثي المجرد أم لغيره .

وخصّصت الفصل الثالث بالمشتقّات . ففسّرت معنى كلّ من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسمي الزمان والمكان ، واسم الآلة . وتتبّعت صورها اللفظية التي تكون عليها في مختلف أحوالها : من مصدر فعل ثلاثي مجرّد ، أو من مصدر غيره ، ومن مصدر فعل سالم أو مهموز ، أو مضعف أو معتلّ . وأوليت الفرق بين القياسي والسماعي أهمية بالغة ، ليكون وضوح يفصل بين ماهو كثير مطّرد ، وما هو قليل لا يقاس عليه .

وخصّصت الفصل الرابع بالأسماء الفرعية . فمهّدت لها ببيان المراد بالاسم الصحيح وشبه الصحيح ، والمنقوص والمقصور والمدود ، والمحذوف الآخر . ثمّ تحدّثت عن المؤنث : أقسامه وعلاماته وأوزانه . والمثنى : الأصلي والملحق به ، وصياغته من مختلف الأسماء . والجمع : السالم مذكراً ومؤنثاً والمكسر ، وما يخضع لكل منهما من الأسماء الجاردة والمشتقة ، وطريقة صياغته ، والصيغ التي تمثل كلاً من جموع القلة ، وجموع الكثرة بشطريه : ماله نظير في المفرد ، ومنتهى الجموع . ثمّ تحدّثت عن اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي ، واسم الجنس الإفرادي ، وجمع الجمع . ثمّ انتقلت إلى المصغّر ، فتكلّمت على معاني التصغير ، وميادينه ، وصيغه الشكلية ، وما يصيب الاسم المصغّر من تغيير ، وتصغير الترخيم ، وشواذ التصغير . ثمّ انتهيت إلى المنسوب فشرحت معناه ، وما يطرأ على

الاسم المنسوب من حذف في حشوه وطره ، أو تغيير في لفظه . وختمت ذلك بما شذّ من ألفاظ النسبة وصيغها .

والباب الثالث عقده لتصريف الأفعال . أما الفصل الأول منه فكان لأقسام الفعل . وقد وزّعها على المعنى واللفظ ، فكان في التقسيم المعنوي : الماضي والمضارع والأمر ، والمتعدّي واللازم والواسطة ، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول ، والمتصرف والجامد . وفي التقسيم اللفظي : الثلاثي والرابعي ، والمجرد والمزيد ، والصحيح والمعتلّ .

وأما الفصل الثاني فكان لإسناد الفعل إلى الضمائر . وفيه بسطت الأحوال المختلفة لتصرف الفعل مسنداً إلى ضمائر الرفع المتصلة والمستترّة ، وما يصيب الفعل من تغيير لفظي يتعلق بالحركات والأحرف ، كالبناء على ما يناسب الضمير المتصل ، والحذف والزيادة ، والإظهار والإدغام ، والإعلال والإبدال .

وأما الفصل الثالث فكان لاتصال الفعل بنون التوكيد . وفيه عرضت أحوال الفعل بالنسبة إلى التوكيد : فثمة أفعال يمتنع توكيدها ، وأفعال يجوز توكيدها ، وأفعال يجب توكيدها . وأوضحت ما يعتور الفعل المؤكد من تغيير إذا أسند إلى المفرد ، أو ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ، أو نون النسوة ... وهو سالم ، أو مهموز ، أو مضعف ، أو مثال ، أو أجوف ، أو ناقص .

تلك هي المادّة العلمية التي ضمّها الكتاب . وقد تناولتها بالتحليل والتفسير والاستدلال ، مختاراً أصحاب المذاهب وأقربها إلى العربية الفصحى . ثمّ جمعت كثيراً من الآراء والتوجيهات المخالفة ، والألفاظ السماعية الشاذّة ، فأثبتها في تعليقاتي ، لئلاّ تعرقل الخطوط الجوهرية للموضوع .

وقد نثرت في طيّات المادّة العلمية أمثلة وافرة مختارة ، توضّح القاعدة وتثبتها ، وتنفتحها صور الحياة العمليّة . وقد كثرت أحياناً هذه

الأمثلة جداً ، وفي كثرتها تأكيد لصحة الأصول المقررة ، وتيسير للدارس ،
يختار منها ما هو ألصق بزاده اللغوي .

وغالباً ما كنت أختار الأمثلة الشائعة المتداولة ، وأعرض عن الغريب
الحوشي ، ليتزلق إلى موطنه في التعليقات . وإذا اضطرت إلى إثبات الغريب
في المتن فسّرت معناه للتقريب والتيسير . ولم أغفل مثل هذا التفسير إلا في
أواخر الكتاب ، خشية التكرار والإطالة .

ثم إن طبيعة الدراسة الصرفية ، والأمثلة المستدلّ بها ، اقتضت أن
تكون الألفاظ في صورة دقيقة لا لبس فيها ، ولذلك أوليت ضبطها عناية
ظاهرة ، ولم أغفل إلا ما لا غناء فيه ، ولا ضرورة إليه .

و كنت أحياناً ألتقط الظواهر اللغوية البارزة ، وأكشف أبعادها ،
وأفسّر جوانبها وما تقدّمه للعربي من خدمة في تيسير التعبير والتأليف :
فأبينة الأسماء والأفعال المتداولة تُبرز ميل العربية إلى التخفيف اللفظي ،
ونفورها من الثقل . وصيغ الأفعال الزيدة ، والمصادر والمشتقات ،
والمؤنث والمثنى والجمع ، والمصغر والمنسوب ... تطلّعنّا على
اهتمام العرب بالإيجاز البالغ ، والرمز الصوتي البليغ .

وقد رجعت إلى المصادر النحوية واللغوية الكثيرة ، التي صنّفها
القدماء والمتأخرون والمعاصرون ، أستعين بها ، وأستقي منها الأصول
والعديد من الأمثلة والتعليقات . وفي حواشي الكتاب إحالات جمّة تشير
إلى مدى ما نقلت واستقيت .

ولاني ، إذ أقدم هذا النتاج المتواضع ، لأرجو من الله تعالى أن يفتح
له في قلوب الناس سبيل القبول والرضا والتقدير ، ويسجّله لي في خالص
الحسنات وطيب الأعمال ، ويجعله شاهداً يوم القيامة لي أنني أخلصت النية ،
وبدلت الجهد ، وخدمت لغة القرآن . وفي مثل هذا فليتأنّس المتأنسون .

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ، إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا .

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا .
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ .
وَاعْفُ عَنَّا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا ...

الكتور محمد الدين قباوة

تمهيد

علم الصرف

علم الصرف هو أصول وقواعد ، تعرف بها أحوال أبنية الكلمة :
 صيغها الأصلية والعارضة ، وما يلابسها من تغير معنوي في مدلولها ،
 مصدره البناء المحدث ، بالتصغير ، أو النسبة ، أو التثنية ، أو الجمع ،
 أو التأنيث ، في الأسماء . والتحويلُ إلى الماضي والمضارع والأمر ، في
 الأفعال . ومن تغير صوتي في بنيتها ، مصدره الظواهر التصريفية ،
 كالتجريد ، والزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والإعلال ، والإدغام ،
 والقلب المكاني ، والإمالة ، والتحريك والتسكين للابتداء والوقف ،
 والتخفيف ، والتثقل .

أما التصريف فقد لمسنا أبعاده في الأسطر المتقدمة . وهو تحويل الكلمة ،
 من بنية إلى أخرى ، بالزيادة ، والحذف ، وتغيير الحركات ، والإبدال ،
 والإعلال ... وله غايتان :

أولاهما معنوية خالصة ، تولد صيغاً تغني اللغة ، وتقدم لها مفردات
 لا تحصى ، لتخدم المعاني المختلفة ، كالفعل في أزمانه الثلاثة ، والحدث
 المجرد من الزمان في المصادر المتنوعة ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ،
 والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم
 المكان ، واسم الآلة ، والمؤنث ، والمثنى ، والجمع ، والمصغر ، والمنسوب .
 فالمصدر « قَطَعَ » يتولد منه عدد كبير من الأبنية ، نحو : قَطَعَ ،

يَقْطَعُ ، اقْطَعْ ، قاطِعٌ ، يَقْطِيعُ ، قاطِيعٌ ، أَقْطَعُ ، يَقْطِيعُ ،
 أَقْطِيعُ ، قَطَعَ ... تَقْطَعُ ... انْقَطَعَ ... اقْطَعْ ... تَقْطِيعُ ...
 اسْتَقْطَعَ ... قاطِعٌ ، مَقْطِيعٌ ، مَقْطِيعٌ ... مَقْطُوعٌ ، مَقْطِيعٌ ،
 مَقْطِيعٌ ... قَطَاعٌ ، قَطِيعٌ ، قَطِيعٌ ، قَطُوعٌ ، مَقْطِيعٌ ، مَقْطِيعٌ ،
 قاطعةٌ ، قاطعانٍ ، قاطعونَ ، قُوطِيعٌ ، قَطِيعٌ ...

وأنت ترى مافي هذه المفردات ، من غنى للغة العربية ، يمدّها بالنماء ،
 ويسرّ لها القدرة على التعبير عن مختلف المعاني في الحياة . وأنت تلمس
 مافي هذا التصريف ، من إيجاز في التعبير ، واختصار في الأداء ، يوضحان
 ماعرفته لغة القرآن ، من بلاغة وبيان . فقولك « استَقْطَعَ » يعني عن :
 طلب أن يَقْطَعَ . وقولك « المَقْطِيعُ » يعني عن : المكان الذي يَقْطِيعُ
 فيه . وقولك « المَقْطِيعُ » يعني عن : الآلة التي يَقْطِيعُ بها . وقولك « قاطعون »
 يعني عن : قاطع وقاطع وقاطع ...

والغاية الثانية ، من التصريف ، لفظية خالصة ، تُخَفِّفُ ثقل الأصوات
 التي تكون الكلمة . ففي التصريف تتغير بعض الحركات والأحرف ،
 وتبدل بعض الظواهر الصوتية ، ليزول عن الكلمة شيء من الثقل ، دون
 أن يتأثر المدلول المعنوي . فالفعل « عَوَدَ » يثقل لفظه ، لتحرك الواو بعد
 فتح . فتقلب الواو ألفاً ، للتخلص من الثقل : عادَ . والاسم « اصطِلاحٌ »
 يثقل لفظه ، لوقوع التاء بعد صاد ساكنة . فتبدل التاء حرفاً يناسب الصاد .
 وهو الطاء ، فيكون « اصطِلاح » أخف لفظاً ، وأيسر متناولاً . والفعل
 « استَمَدَدَ » لفظه ثَقِيلٌ لتوالي الدالين المتحركتين . فيخفف بنقل حركة
 الدال الأولى إلى الساكن قبلها ، وإدغامها في الدال الثانية : « استَمَدَّ » .
 فيصبح اللفظ أخف وطأة ، وأقل مشقة .

ولما كان التصريف يعني التحويل ، والتغيير ، والتصرف ، كان يتناول
 الكلمات التي تستجيب لهذه الظواهر ، ويتفادى الكلمات المجمدة ، التي
 تستعصي عليها . إنه يختص بالأسماء المجرّبة ، والأفعال المتصرّفة ، وينأى

عما دون ذلك من مثل :

الأسماء الأعلام الأعجمية ، نحو : إبراهيم ، يوسف ، إسماعيل ، جالينوس ، أرسطو .

أسماء الأصوات ، نحو : غاق ، عَدَسٌ ، هلا ، طاقٍ ، قَبٌ ، هابٍ ، عا ، جيئٌ ، نَخٌ ، سَأٌ ، طَقٌ ، عَيْطٌ .

أسماء الأفعال ، نحو : أفٌ ، صهٌ ، إيهٌ ، آمينٌ ، بلهٌ ، رُوَيْدٌ ، هَيْتٌ ، هيهاتٌ ، شَتَانٌ .

الأفعال الجامدة ، نحو : ليس ، عسى ، خلا ، عدا ، حاشا ، نِعم ، بشس ، حَبْدًا ، قَلَمًا ، شَدَمًا ، هَبٌ ، ماأكرمه ، أكرمٌ به .

الحروف ، حروف المعاني ، نحو : في ، مِن ، إلى ، رُبٌ ، سوف ، لو ، ما ، ليت ، لا ، إلّا .

مايشبه الحروف ، من أسماء متوغلة في البناء ، نحو : مهما ، مَن ، كيف ، متى ، أَيْآن ، حيث ، أين ، هو ، أنا ، أنت .

على أن نأى التصريف عن مثل هذه الكلمات تختلف درجته ، فتكون إعراضاً تاماً ، أو اتصالاً محدوداً ، أو تناولاً ظاهراً .

أما الكلمات التي لاحظتُ للتصريف فيها فنحو : بلهٌ ، هيتٌ ، إلى ، خلا ، نِعم ، قَلَمًا ، مهما ، أَيْآن ، أنت .

وأما الكلمات التي يتصل بها التصريف ، اتصالاً محدوداً ، فنحو : إبراهيم ، يوسف ، إسماعيل ، حيث ، مَن ، هو . إذ قالوا : أَبْيَرُهُ ، يُتُوسِفِي ، إسماعيلان ، حَيْثِيَّة ، مَنُونٌ ، هُوِيَّة . فصبروا أو تسبوا ، أو ثنوا أو جمعوا بعض الأسماء ، ولكنهم لم يخضعوها لكثير من ظواهر التصريف .

وأما الكلمات التي يتناولها التصريف ، تناولاً ظاهراً ، فنحو : عا ، جىء ، نخ ، سأ ، طق ، عيط ، أف ، آمين ، حبدا ، سوف ، لا ، كيف . فقد صاغوا منها مصادر ، ثم اشتقوا الأفعال والأسماء . فقالوا : عاعيت بالمعزى ، يُجأجئ بالإبل ، سأسئ بالحمار ، مُطقطق ، مُعيطون ، تأفف الأستاذ ، آمن المصلتون ، حبت رأبك ، لا تسوف محتاجاً ، لَوَيْتُ لاء حسنة أي : كتبتُ لاء حسنة ، لَوَيْتُ ، أي : قلتُ لولا ، كيف أمرك ، كيف الأمر .

الميزان الصرفي

أراد علماء الصرف وضع مقياس موحد ، تخضع له جميع المفردات العربية ، ويكون وسيلة دقيقة ، لتحديد صيغة الكلمة من بين أنواع الأسماء والأفعال ، وبيان ما عتراها من تبدل أساسي في بنائها ، كالحذف ، والزيادة ، والقلب المكاني ... فرجعوا إلى أصول هذه المفردات ، يحللونها ، ويصنفونها ، فإذا هي ثلاثية ، وزباعية ، وخماسية ، والكلمات الثلاثية الأصول أكثر عدداً ، وأوفر استعمالاً . ولذلك اتخذوا مادة ثلاثية الأصول ، توزن بها جميع المفردات . وهي : ف ع ل .

وكان أن حللوا الكلمة الثلاثية ، فأسموا الحرف الأول فاء ، والحرف الثاني صيناً ، والحرف الثالث لاماً ، وقابلوا كلاً منها بمسماه ، مع حركته أو سكونه . وبهذا تم لهم ما أرادوا : ميزان عملي دقيق ، توزن به المفردات ، ويتأثر بما يعترضها من تبدل أساسي . نحو :

جَمَعَ : فَعَلَ	طَرِبَ : فَعِلَ	كَرَّمَ : فَعَلَّ
سَيْفٌ : فَعْلٌ	رُمِحَ : فُعْلٌ	جَبَلٌ : فَعْلٌ

فإذا كانت أصول الكلمة أكثر من ثلاثة كرّرت اللام (١) في الوزن ،
حتى تُستوفى جميع الأصول . نحو (٢) :

دِرْهَمٌ : فِعْلٌ جَعْفَرٌ : فَعْلٌ بُلْبُلٌ : فُعْلٌ
فَرَزْدَقٌ : فَعْلٌ قِرْطَعٌ : فِعْلٌ جَحْمَرِشٌ : فَعْلٌ

وإن كان في الكلمة حرف زائد ، أو أكثر ، نُظِرَ إليه : أما الزائد
تكراراً لأحد الأصول فيكرّر مايقابله من أحرف الميزان . نحو :

قَطَعَ : فَعْلٌ عُلِمَ : فُعْلٌ رُكِعَ : فُعْلٌ
بَلِزٌ : فِعْلٌ عُلِلَ : فُعْلٌ خِدَبٌ : فِعْلٌ
صَحَحَ : فَعْلٌ مَرَمَرِسٌ : فَعْفَعِيلٌ قَمَطَرِيرٌ : فَعْلِيلٌ

وأما الزائد في غير تكرار لأحد الأصول ، وهو واحد من أحرف
الزيادة « سألتمونها » ، فإنه يوزن بلفظه نفسه ، أي : يزداد في الوزن ليقابل
الحرف المزيّد في الكلمة . نحو :

أَخْضَرُ : أَفْعَلٌ بِاسِمٌ : فَاعِلٌ جَهْوُولٌ : مَفْعُولٌ
كَرِيمٌ : فَعِيلٌ جَوْهَرٌ : فَوَعْلٌ عَطَشَانٌ : فَعْلَانٌ
انْطَلَقَ : انْفَعَلَ نَقَتَرِقُ : نَفْتَعِلُ يَسْتَفْهِمُ : يَسْتَفْعِلُ
ظُقَيْلٌ : فُعِيلٌ دُرَيْهَمٌ : فُعِيلِلٌ شَوَيْعِرٌ : فَوَيْعِلٌ (٣)

(١) ذهب الكوفيون إلى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة أحرف . ومازاد على الثلاثة اختلفوا فيه :
فمنهم من لم يجز وزنه ، ومنهم من وزنه بزيادة اللام المكررة ، ومنهم من وزنه ما بعد الثالث
بلفظه نحو :

جَعْفَرٌ : فَعْلَرٌ فَرَزْدَقٌ : فَعْلَدَقٌ

(٢) القرطبي : القطة من الخرق . والجحمرش : المعجوز المسنة .

(٣) هذا هو الصواب في وزن المصنر . أما ما ذكره النحاة ، من فُعِيلِ وفُعَيْعِيلِ ، =

وما يتصل بالكلمة من تعريف ، أو تأنيث ، أو تركيد ، أو إضافة ،
أو تثنية ، أو جمع ، أو نسبة ، يعبر عنه في الوزن بلفظه أيضاً . نحو :

الفَهْمُ : الفَعْلُ سَأَلْتُ : فَعَلْتُ حَاضِرَةٌ : فاعِلَةٌ
لَيْدٌ هَبْنُ : لَيَفْعَلْنَ بَيَّتْنَا : فَعَلْنَا وَلَدَانِ : فَعْلَانِ
ضَاحِكُونَ : فاعِلُونَ بِاسِمَاتٍ : فاعِلَاتٌ حَلَبِيٌّ : فَعَلِيٌّ

وإن كان في الكلمة حذف لبعض الأحرف الأصول ، أو الزائدة ،
حذف ما يقابلها في الوزن (١) . نحو :

دَعَّ : عَلَّ	خَذَّ : عَلَّ	قَفَّ : عَلَّ
نَمَّ : قَلَّ	بَعَّ : فِلَّ	قُمَّ : قُلَّ
اسْعَ : افْعَ	ادْعَ : افْعَ	ازمَ : افْعَ
قَ : عَ	فَ : عَ	رَ : فَ
اسمٌ : افْعُ	يَدٌ : فَعُ	ابنٌ : افْعُ
عِدَّةٌ : عِلَّةٌ	سَنَّةٌ : فَعَّةٌ	كُرَّةٌ : فَعَّةٌ
قَاضٍ : فاعٍ	مُرْتَقٍ : مُفْتَعٍ	مُسْتَدْعٍ : مُسْتَفْعٍ
مَقُولٌ : مَفْعُلٌ	مَهِيْبٌ : مَفْعِلٌ	مَخُوفٌ : مَفْعُلٌ

= فهو للتقريب والتبسيط ، ولا يوافق الوزن الصرفي إلا قليلا . نحو : سَلِيمٌ : فُعَيْلٌ .
عَقِيْقِرٌ : فُعَيْعِيلٌ . ويخالفه كثيراً نحو : كُتَيْبٌ : فُعَيْلٌ . عَصِيْفِرٌ :
فُعَيْلِيلٌ . مُفْتَيْيَحٌ : مُفْتَيْعِيلٌ .

(١) أجاز بعض النحاة ، فيما حذف منه شيء ، أن يوزن باعتبار أصله قبل الحذف :
دَعَّ : افْعَلَّ . خَذَّ : افْعَلَّ . اسْعَ : افْعَلَّ . يَدٌ : فَعْلٌ .
المع ٢ : ٢١٣ وشرح الشافية ١ : ٣١ - ٣٢ .

تَرْبِيَةٌ : تَفْعِلَةٌ إِعَادَةٌ : إِفْعَلَةٌ اسْتِقَامَةٌ : اسْتِفْعَلَةٌ
صَيَّرُورَةٌ : فَيْلُورَةٌ مَيِّتٌ : فَيِّلٌ أُمْسِيَّةٌ : أُنْفَعِلَةٌ

وإن كان في الكلمة قلب مكاني ، أي : تغيير لترتيب الأحرف ، وجب أن يناظره في الوزن قلب مثله (١) . فقولك « أَيْسَ » أصله : يَيْتْسَ ، على وزن : فَعِلَ . ثم قُدِّمَتْ فيه العين على الفاء ، فأصبح وزنه « عَفِيلَ » . و « طَأْمَنَ » أصله : طَعْمَانٌ ، على وزن : فَعْلَلٌ . ثم قُدِّمَتْ لامه الأولى على العين ، فصار وزنه « فَلَغْلَلٌ » . و « آبَارٌ » أصله : أَبَارٌ ، على وزن : أُنْفَعَالٌ . ثم قُدِّمَتْ عينه على الفاء ، فغدا وزنه « أَعْقَالٌ » .

ومن هذا ترى أن الميزان الصرفي يتأثر ، تأثراً ظاهراً ، بالزيادة ، والحذف ، والقلب المكاني .

أما الإبدال فإنه لا يؤثر في الوزن ، إذا كان المبدل أصلياً ، أو توكراً لأصلي ، أو منقلباً عن أصلي ، أو حرفاً صحيحاً زائداً ، أو ياء ين طرفاً (٢) .
نحو :

تُرَاثٌ : فُعَالٌ	تَجَاهٌ : فِعَالٌ	تَقْوَى : فَعْلَى
آدَمٌ : أُنْفَعَلٌ	آلَامٌ : أُنْفَعَالٌ	آذَى : أُنْفَعَلٌ
بَيْرٌ : فِعْلٌ	كَاسٌ : فَعْلٌ	شَوْمٌ : فُعْلٌ
دِينَارٌ : فِعْعَالٌ	قَيْرَاطٌ : فِعْعَالٌ	دِيَوَانٌ : فِعْعَالٌ
رَجَاءٌ : فَعْعَالٌ	بِنَاءٌ : فِعْعَالٌ	اعْتِنَاءٌ : افْتِعْعَالٌ

(١) أجاز بعض النحاة عدم تأثر الوزن بالقلب المكاني . شرح الشافية ١ : ٢١ - ٢٢ .

(٢) أجاز بعض النحاة تأثر الوزن بإبدال الحرف الزائد نحو : ازدهرَ : افْدَعَلْ . اضطربَ : افْطَعَلْ . هَرَّاقٌ : هَفْعَلْ . عِلْجٌ : قَعِجٌ . شرح الشافية

اضْطَرَبَ : افْتَعَلَ اَزْدَهَرَ : افْتَعَلَ يَزْدَحِمُ : يَقْتَعِلُ
 مَرَقَ : اَفْعَلَ يَهْرِيجُ : يُؤَفِّعِلُ مُهْرَقٌ : مُؤَفِّعِلٌ
 تَمِيمِيٌّ = تَمِيمِيَجٌ : فَعِيلِيٌّ عَلِيٌّ = عَلِيَجٌ : فَعِيلٌ
 فإذا كان المبدل حرف مدّ زائداً فإنه يؤثر في الوزن (١) . نحو :

رِسَالَةٌ	،	رَسَائِلٌ	: فَعَائِلٌ
عَجُوزٌ	،	عَجَائِزٌ	: فَعَائِلٌ
ضَمِيرٌ	،	ضَمَائِرٌ	: فَعَائِلٌ
اسْتَنْقَى	،	اسْتِنْقَاءٌ	: اَفْعِيلَاءٌ
صَحْرَايَ	=	صَحْرَاءُ	: فَعَلَاءٌ
صَحَارِيْ	=	صَحَارِيٌّ	: فَعَالِيٌّ

وأما الإدغام فإنه لا يؤثر في الوزن أيضاً ، إذا كان الحرفان أصليين .
 نحو :

شَدَدٌ = شَدَّ	: فَعَلَ	ظَلِيلٌ = ظَلَّ	: فَعِلَ
يَمْرُزٌ = يَمَرُّ	: يَفْعُلُ	يَشْمَمٌ = يَشَمُّ	: يَقْعَلُ
شَاذٌ = شَاذٌ	: فَاعِلٌ	جَارِرٌ = جَارٌ	: فَاعِلٌ
أَسْنَنَةٌ = أَسَنَّةٌ	: أَفْعَلَةٌ	أَكْفُفٌ = أَكْفٌ	: أَفْعَلٌ
مُنْهَدِدٌ = مُنْهَدٌ	: مُنْفَعِلٌ	مُسْتَحَبٌّ = مُسْتَحَبٌ	: مُسْتَفْعَلٌ

أو كانا من كلمتين . نحو :

(١) يظهر هذا التأثير في الهزرة ، وإن ردّ المبدل حرفاً آخر . نحو : جمع خَطِيئَةٍ = خَطَائِيٌّ ،
 خَطَائِيٌّ ، خَطَائِيٌّ ، خَطَاءِيٌّ ، خَطَاءِيٌّ ، خَطَايَا : فَعَائِلٌ .

السَّهْلُ = السَّهْلُ : الفَعْلُ
مُحَارِبُوِي = مُحَارِبِي : مُفَاعِلُوِي (١)
أَمِنَّا = أَمِنَا : فَعِلْنَا
الشمْسُ = الشمْسُ : الفَعْلُ
مُعَلِّمُوِي = مُعَلِّمِي : مُفَعِّلُوِي
أَجَبْنَاهُ = أَجَبَهُ : أَفَعَلَهُ
أو كانا حرفي علة . نحو :

سَيُودٌ = سَيِّدٌ : فَيَعِلُ
عَلِيُوٌ = عَلِيٌّ : فَعِيلُ
بَغُوِيٌ = بَغِيٌّ : فَعُولُ
مَيَّنُوِيٌ = مَبْنِيٌّ : مَفْعُولُ
حَيِيٌّ = حَيٌّ : فَعِيلُ
عُصُوٌ = عُصِيٌّ : فَعُولُ
لَيَيْنٌ = لَيِّنٌ : فَيَعِلُ
أَبِيْنِيٌّ = أَبِيٌّ : فَعِيلُ
عَدُوُوٌ = عَدُوٌّ : فَعُولُ
مَهْدُوِيٌ = مَهْدِيٌّ : مَفْعُولُ
عَيِيٌّ = عَيٌّ : فَعِيلُ
دُنُوٌ = دُنُوٌّ : فَعُولُ

فإن كان أحدهما زائداً ، تكرر الأخر ، ظهر أثر الإدغام في الوزن .
نحو :

قَرَرَبَ = قَرَّبَ : فَعَّلَ
أَحْمَرَرَا = أَحْمَرَّا : أَفَعَّلَا
تَجَوَّوَلَا = تَجَوَّلَا : تَفَعَّلَا
أَشْهَابَبَ = أَشْهَابًا : أَفْعَالًا
أَطْمَأْنَنَ = أَطْمَأْنَنًا : أَفَعَّلَنَ
مُتَخَرِّجٌ = مُتَخَرِّجٌ : مُتَفَعَّلٌ
عَلَّمَا = عَلَّمَا : فَعَّلَا
أَسْوَدَدَا = أَسْوَدَّا : أَفَعَّلَا
تَخَيَّرَا = تَخَيَّرَا : تَفَعَّلَا
أَمْلَسَسَا = أَمْلَسَا : أَفْعَالًا
أَقْشَعَرَرَا = أَقْشَعَرَا : أَفْعَالًا
مُتَوَعَّدٌ = مُتَوَعَّدٌ : مُتَفَعَّلٌ

ويظهر الأثر (٢) أيضاً في الوزن ، إذا كان مع الإدغام حذف أو

زيادة . نحو :

(١) يجوز في مثل هذا ظهور أثر الإدغام ، وإذا كان الحرفان من لفظ واحد وجب ظهور الأثر . نحو : مُجَاوِرِيٌّ = مُجَاوِرِيٌّ : مُفَاعِلِيٌّ .
(٢) هذا الأثر هو ، في الحقيقة ، الحذف ، لا الإدغام . ولولا الحذف لما كان في الوزن أثر .

اشدُّدُ = شُدَّ : فَعْلَ اصْبُبْ = صَبَّ : فَعْلَ
تَدَارَكَ = اِدَارَكَ : اِنْفَاعِلَ تَزَيَّنَ = اَزَيَّنَ : اِنْفَعْلَ
اَقْتَتَلَ = قَتَلَ : فِتْعَلَّ اَكْتَتَبَ = كَتَبَ : فِتْعَلَّ

وأما الإعلال فإنه لا يؤثر في الوزن أيضاً ، إذا وقع في حرف أصلي (١) .

نحو :

طَوَّلَ = طَالَ : فَعْلَ	سَبَرَ = سَارَ : فَعْلَ
دُعِيَ = دُعِيَ : فَعْلَ	رَضِيَ = رَضِيَ : فَعْلَ
قُولَ = قِيلَ : فَعْلَ	بُيِعَ = بَاعَ : فَعْلَ
يَنْقُودُ = يَنْقَادُ : يَنْفَعِلُ	يُخْتِيرُ = يَخْتَارُ : يَفْتَعِلُ
يَعُودُ = يَعُودُ : يَفْعَلُ	يَبِيعُ = يَبِيعُ : يَفْعَلُ
يَسْمُو = يَسْمُو : يَفْعَلُ	يَرْمِي = يَرْمِي : يَفْعَلُ
مِوَسَمٌ = مِيسَمٌ : مِفْعَلٌ	مِوزَانٌ = مِيزَانٌ : مِفْعَالٌ
مُيَقِنٌ = مُوقِنٌ : مُفْعِلٌ	مُيسِرٌ = مُوسِرٌ : مُفْعِلٌ

فلذا وقع الإعلال في حرف علة ، زائد ، ظهر أثره في الوزن (٢) .

نحو :

حَاصِرَ ، حُوصِرَ : فُوعِلَ قَاتَلَ ، قُوتِلَ : فُوعِلَ

(١) زعم بعض النحويين أن إعلال الأصل يؤثر في الوزن . نحو : طَالَ : فَعْلَ . قال : رمى : فَعْلَ . يَقُولُ : يَقْعَلُ . شرح الشافعية ١ : ١٨ .

(٢) إلا إذا كان قبل الطرف ، وأدغم فيما بعده ، فإنه لا يظهر أثره في الوزن . نحو : رُقِي ، عُلِي ، عَصِي ، مَرَضِي ، مَبْنِي . ما لم تقع الواو بكسرة . نحو : مَهْدِي ، مَهْدِي : مُفْعِلِي أَثْفِي ، أَثْفِي : أَفَاعِلِي .

اسْلَنْقَى ، يَسْلَنْقِي : يَقَعْلِي	احْرَنْبَى ، يَحْرَنْبِي : يَقَعْلِي
تَبَادَلْ ، تَبُودِلْ : تَفُوعِلْ	تَقَاسَمْ ، تُقُوسِمْ : تَفُوعِلْ
شَاعِرْ ، شُوَيْعِرْ : فُوعِلْ	خَالِدْ ، خُوَيْلِدْ : فُوعِلْ
خَاتَمْ ، خَوَاتِمْ : فُوعِلْ	عَاصِمَة ، عَوَاصِمُ : فُوعِلْ
عُصْفُورْ ، عَصَافِيرْ : فَعَالِيلْ	مَغْثُومْ ، مَشَائِمُ : مَقَاعِلْ
كِتَابْ ، كُتَيْبْ : فُعَيْلْ	حِمَارْ ، حُمَيْرْ : فُعَيْلْ
اخْشَوْشَن ، اخْشِيشَانْ : اَفْعِيعَالْ	اجْلُوذْ ، اجْلِيُوَاذْ : اَفْعِيعَالْ
جَدَوَلْ ، جُدَيْلْ : فُعَيْلْ	فِرْدَوْسْ ، فِرَادِيسْ : فَعَالِيلْ
الْتَرَقُوتْ ، التَّرَاقِي : الفَعَالِي	الْقَلَنْسُوتْ ، الْقَلَاسِي : الفَعَالِي

ويظهر الأثر أيضاً ، إذا كان في الإعلال حذف . نحو :

اعْوُذْ = عُدْ : فُلْ	اسِيرْ = سِرْ : فِلْ
يَوْقِفْ = يَقِفْ : يَعِلْ	يَوْدِعْ = يَدْعُ : يَعِلْ
اَوْفِي = فِ : عِ	اَوْفِي = قِ : عِ
مَصُونْ = مَصُونْ : مَقْعَلْ	مَهْيُوبْ = مَهْيَبْ : مَقْعَلْ
مَيُوتْ = مَيِتْ : فَيْلْ	لَيِينْ = لَيْنْ : فَيْلْ
كَيُونُونْ = كَيْنُونْ : فَيْلُولْ	صَيِيرُورْ = صَيْرُورْ : فَيْلُولْ

أو كان مع الإعلال قلب مكاني . نحو :

قُورُوسْ = قِيسِيْ : فُلُوعْ	الواحد = الحَادِي : العَالِفْ
أَنُوقْ = أَيْنُقْ : أَعْفُلْ	طَغَيُوتْ = طَاغُوتْ : فَلَكَوْتْ

البَابُ الْأَوَّلُ

الْمَجْرَدُ وَالْمِزْنُ

الفصل الأول

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ

لاحظ علماء العربية ، وهم يحلّون الأسماء والأفعال ، أنها تردّ إلى قسمين واضحين : المجرد ، والمزيد . أما المجرد فهو ما كانت جميع أحرفه أصولاً . نحو : جَبَلٌ ، فَرَسٌ ، رَجُلٌ ، ضِفْدَعٌ ، شَمْرَدَلٌ ، سَأَلَ ، دَحْرَجَ ، طَمَأَنَ ، صَرَصَرَ . وأما المزيد فهو ما كان فيه حرف زائد ، أو أكثر . نحو : عاملٌ ، سَمِيرٌ ، مَنصُورٌ ، استفهامٌ ، جادلَ ، انتقمَ ، يَسْتَعِينُ ، يَتَبَعَثُ ، اطمأنَّ ، احرنجمَ .
وقد تبين أن حروف الزيادة نوعان :

١ - الزيادة تكراراً لحرف أصلي : وتقع فيها جميع حروف العربية ، إلا الألف (١) . نحو : قَطَعَ ، بَشَرَ ، تَكَرَّمَ ، ابيضَّ ، تَرَأَّسَ ، اشرأبَ ، سَلَّمَ ، مُهَنَّدٌ ، عَوَّدٌ ، مَرَمَرَيْتَ ، عَقَنْقَلٌ ، زَمَهَرِيرٌ ، بُهْلُولٌ ، صَمَحَمَحٌ ، خَفِيفَدٌ ، شَحَارِيرٌ .

وليس كل تكرار فيه زيادة . فقولك : مَدَّ ، استقلَّ ، انضمَّ ، افترَّ ، تَحَابَّ ، شَادَّ ، شَمِمَتْ ، صَلَّصَلَ ، كَوَّكَبَ ، عَسَسَ ، صَمَمَ ، جَارَّ ، مُسْتَعَدٌ ، مُنْصَبٌ ، كل كلمة منه ليس في المكرر

(١) إن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة . ولذلك لا تكون في هذا النوع من الزيادة .

منها زائد ، بل كل مكرر منها هو أصل : فاء ، أوعين ، أولام : وإنما يحكم بالزيادة على المكرر ، إذا استوفيت الأصول الثلاثة في الثلاثي ، والرابعة في الرباعي ، والحماسية في الحماسي .

٢ - الزيادة في غير تكرار لحرف أصلي : ولا تكون إلاّ من الأحرف العشرة « سألتمونيها » . نحو : أخضر، جهادٌ ، ظريفٌ ، عيونٌ ، ملعبٌ ، اندفعٌ ، يستخرجٌ ، اخرجنمٌ ، يتجاهلٌ .

فهذه الأحرف العشرة هي التي يعتمد عليها في الزيادة ، لغير تكرار الأصول . وليس يعني هذا أنها زائدة حيث كانت . بل قد تكون زائدة ، وقد تكون أصلية . فقولك « متونٌ » ، وإن كانت أحرفه من هذه العشرة ، ليس فيه إلاّ حرف واحد زائد هو الواو . أما الميم والتاء والنون فهي أصول ، لأنه جمع « متنٌ » . وقولك « أوى » ليس فيه حرف زائد ، وإن كانت الهزة والواو والألف من أحرف الزيادة .

فهذه الأحرف العشرة ليست واجبة الزيادة ، وإنما هي التي يجوز أن تزداد ، فيحكم عليها بالزيادة إذا كان ثمة دليل .

والأدلة التي يُمَيِّزُ بها الحرف الأصلي من الزائد كثيرة . أشهرها :

١ - الاشتقاق : ويراد به الاشتقاق الأصغر . وهو إنشاء فرع من أصل يدل عليه . قال « صدقٌ » أصل اشتقت منه كلمات كثيرة . نحو : صدّقٌ ، يصدّقُ ، اصدّقْ ، صادقٌ ، صديقٌ ، مِصدقٌ ، صِدِّيقٌ ، أصدّقُ ... وإذا رددت هذه الكلمات إلى المصدر ، الذي اشتقت منه ، تبين لك أن الصاد والذال والقاف هي الأحرف الأصلية فيها ، وما تبقى فهو زائد .

وكذلك ترى أن الدال والفاء والعين هي الأصول في : تدافعٌ ، تدافعٌ ، تدفعٌ ، مُندفعٌ ، مِندفعٌ ، مَدْفوعٌ ، مِدفاعٌ ، مَدافعٌ ... وما تبقى فهو زائد ، لأن الأصل الذي اشتقت منه هو ال « دَفْعُ » .

فإن تُردّ الكلمة إلى الأصل الذي صدرت عنه هو الاعتماد على الاشتقاق .
والاشتقاق أقوى الأدلة في معرفة الأصلي من الزائد ، والعلمُ الحاصل به
قطعي . فلماذا شهد الاشتقاق بزيادة حرف وجب الحكم بذلك ، دون
الاستعانة بغيره .

فإن احتمل الاشتقاق وجهين صحيحين اخترت واحداً منهما للحكم
على الأصلي والزائد . فالاسم العلم « حَسَّان » يحتمل أن يكون مشتقاً من
« الحَسَّ » وهو القتل الذريع المستأصل . فوزنه الصرفي « فَعْلَانُ » ،
والألف والنون فيه زائدتان ، وهو ممنوع من الصرف . ويحتمل أن يكون
من « الحُسْن » ، فوزنه الصرفي « فَعَّالٌ » ، والسين الأولى والألف زائدتان
فيه ، وهو غير ممنوع من الصرف .

وعندما يعجز الاشتقاق عن الوصول إلى حكم قاطع بين ، نرجع
لتمييز الأصلي من الزائد إلى :

٢ - التصريف : وهو تحويل الكلمة من بنية إلى أخرى . فقولاك « كاتبٌ »
مثلاً تصغيره « كَوَيْتِبٌ » ، وجمعه « كَتَبَةٌ » . ولو أردت الاحتكام
إلى المصدر « كِتَابَةٌ » للفصل في أحرف « كتابٌ » لالتبس عليك الأمر ،
ولم تصل إلى نتيجة قاطعة . ذلك لأن الكاف والتاء والألف والباء مشتركة
في كلتا الكلمتين . ولذا نلجأ إلى التصريف ، فيكون تصغير « كتاب »
هو « كَتَيْبٌ » ، وجمعه « كُتُبٌ » . والفعل منه : كَتَبَ ، يَكْتُبُ ،
اكتُبْ . ومن هذا نرى أن الأحرف الثابتة في التصريف هي الكاف والتاء
والباء . وأما الألف فقد سقطت في التصريف ، فهي زائدة ، وسائر الأحرف
أصول .

والفعل « أفهَمَ » مصدره « إفهامٌ » ، وكلاهما فيه الهزرة والفاء
والهاء والميم . ومعنى هذا أن الاشتقاق قد يوهمنا بأصالة هذه الأحرف
الأربعة ، فلا بد من اللجوء إلى وسيلة أخرى تكون قاطعة . وأنت تقول

في التصريف : يُفْهِمُ ، تُفْهِمُ ، تَفْهِمُ ، مَفْهِمٌ ، مَفْهِمٌ ، مَفْهِمٌ ...
فترى أن الهزمة قد سقطت في هذه الكلمات ، فتحكم عليها بالزيادة ،
وعلى الفاء والهاء والميم بالأصالة .

وقد يُعْمَد إلى التصريف إذا لم يعرف للكلمة مصدر ، يحتكم إليه .
نحو (١) : سَمِدَجٌ ، عَبَنَقَسٌ ، عَيْطَمُوسٌ . وفي الجمع تقول :
سَمَادِجُ ، عَبَاقِيسُ ، عَطَامِيسُ . فترى أن الياء في الأولى زائدة ،
والنون في الثانية زائدة ، والياء والواو في الثالثة زائدتان .

ومن ذلك الحكمُ على ياء « أَ يَطْلُ » (٢) بالزيادة ، لأنهم قالوا في
معناه « اِطْلُ » وجمعه « أَطَالُ » ، وليست الياء في المفرد والجمع .
وعندما يعجز التصريف أيضاً عن الوصول إلى حكم قاطع بين ، نلجأ
إلى الأدلة الباقية ، لمعرفة الزائد من الأصلي . وهي :

٣ - الكثرة : وهي أن يقع الحرف في موضع كثر وجوده فيه زائداً ، فيما عرف
له اشتقاق أو تصريف ، فيُحْكَمُ عليه بالزيادة ، فيما لم يعرف له اشتقاق
أو تصريف . فقد كثرت زيادة الهزمة أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول . نحو :
أَحْمَرُ ، أَسْمَعُ ، أَجْلِسُ ، أَكْتُبُ ، أَجْعُ ، أَذْخُلُ ، أَخْرَجُ ،
أَقْرَبُ ، أَيْضُ ، أَظْفُ ، أَعْرَجُ ... ولا وقعت كذلك في « أَرْتَبُ »
و « أَفْكَلُ » (٣) ولم نجد مصدراً لهما ، أو تصريفاً يساعدنا في الحكم ،
حملنا الهزمة فيهما على نظائرها الكثيرة التي لاتعصى . فكان من القياس
أن نحكم عليها بالزيادة ، وعلى سائر الأحرف بالأصالة ، اعتماداً على
الكثرة ، وحملهاً للمجهول على المعلوم .

(١) السديد : السيد الموطأ الأكتاف . والعبئس : السيء الخلق . والبيطوس : الناقة الفتية
الحسنة العظيمة .

(٢) الأيطل : الخامسة .

(٣) الأفكل : الرعدة .

ومن ذلك الحكمُ في كلمة « مَنبِج » اسم البلدة المشهورة . فقد كثرت زيادة الميم أولاً وبعدها ثلاثة أصول . نحو : مَجْلِس ، مَلْعَب ، مَسْرَح ، مَنِير ، مَنخُل ، مُخْرِج ، مُبْرَم . وليس لـ « منبج » اشتقاق أو تصرّيف ، فلا بد من حملها على ماكثر من النظائر ، والحكم بزيادة الميم .

٤ - الزوم : وهو أن يكونَ حرف ، من أحرف الزيادة ، قد لزم موضعاً ، يقع فيه زائداً ، فيما عرف له اشتقاق أو تصرّيف ، ثم يقع هذا الحرف في موضعه ذلك ، من كلمة لا يعرف لها اشتقاق ، أو تصرّيف مساعد . مثال هذا النونُ تقعُ ثلاثة ساكنة ، بعد حرفين أصليين ، في اسم حروفه خمسة . نحو « جَحَنَقُل » وهو الغليظُ الجحفلة ، أي الشفة . و « جَرَنَقَس » وهو الجُرَافِس^(١) . و « عَرَنُن »^(٢) قالوا فيه . عَرَنُن . فقد ثبتت في هذه الكلمات زيادة النون الساكنة . وثبتت زيادتها أيضاً في نحو : جَهَنَّم ، عَجَنَس ، سَقَنَج^(٣) ، لأنها تكرر لحرف أصلي . ومن ثمَّ حُكِمَ على النون في^(٤) : قَرَنَقُل ، سَجَنَجَل ، حَزَنَبَل ، عَقَنَقَل ، بالزيادة ، وإن لم يكن لدينا دليل ، من اشتقاق أو تصرّيف . فقد حملت النون ههنا على الزيادة ، قياساً للمجهول على المعلوم .

وكذلك حال النون والواو في مثل « كِنَنَّاو » ، وهو الوافر اللحية . ومنه قيل : كَنَنَّاوَ لِحِيَّتِهِ ، إذا طالت وعظمت . فقد ثبت من هذا أنهما زائدتان في هذه الكلمة ، وفي نظائرها نحو : حِنَنَّاو^(٥) . ثم إنه لم يُسمع في مثل هذه الصيغة : سِرِّ دَاو ، ولا حِنْدَاب ، ولا جِعَزَأق ، ليحل

(١) الجرافس : الرجل الضخم .

(٢) العرنن : ضرب من الشجر ، يديغ به .

(٣) المجنس : الحمل الضخم . والسفنج : الظليم السريع .

(٤) السجندل : المرأة . والحزبل : الرجل القصير الموثق الخلق . والمقنل : السيف .

(٥) الحنطاو : العظيم البطن .

حمل النون أو الواو (١) حرف آخر ، فتنقص زيادتهما . ولذلك حملت النون والواو في نحو : (٢) سِنْدَاوُ ، قِنْدَاوُ ، على نظائره قياساً ، وحكم عليهما بالزيادة .

٥ - المعنى المطرد : وهو أن يأتي حرف ، أو أكثر ، في الكلمة ، ويدل على معنى خاص مطرد مضاف إلى معناها الأصلي . فأي حرف يقع هذا الموقع فهو زائد . نحو أحرف المضارعة في : أكتبُ ، نكتبُ ، تكتبُ ، يكتبُ . وحروف التأنيث ، والتوكيد ، والتعريف ، والتثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسبة ، والإعراب . والأحرف الزائدة في صيغ المشتقات : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسمي الزمان والمكان ، واسم الآلة . وفي صيغ الأفعال لمعان خاصة مطردة . فالهمزة والنون في « انسحب » للمطابقة . والتاء والألف في « تسابق » للمشاركة . والهمزة والسين والتاء في « استعان » للطلب .

٦ - النظير : وهو أن يكون للكلمة نظائر عدة ، ولها بناء مشهور ، يُحتكم إليه لمعرفة الأصلي من الزائد . وذلك كأن ترد كلمة فيها حرف من حروف الزيادة ، وقد أبهم أمره ، لعدم الاشتقاق ، والتصريف ، والكثرة ، واللزوم ، والمعنى المطرد . ولذا ذاك فلجاً إلى أبنية الأسماء والأفعال للحكم في الأمر . فإذا كان الحكم على ذلك الحرف بالزيادة يؤدي إلى بناء مشهور ، والحكم عليه بالأصلية يؤدي إلى مالا نظير له في الأبنية ، جزمنا بزيادة الحرف . مثال هذا كلمة « تَتَفَلُّ » (٣) . فلو حكمنا

(١) أما قولهم « حِنْتَالَةٌ » فهو من الخماسي ، ووزنه : فِعْلَالَةٌ . وذمب سيويه إلى أنه رباعي مزيد ، والأصل فيه ضم الفاء : حُنْتَالٌ . وقالوا أيضاً : حُنْتَانٌ . وزعم بعض الصرفيين أنهما من الثلاثي : حنل ، حن . اللسان والتاج (حنل) .

(٢) السندأو : الشديد الحديد . والقندأو : الفليظ القصير .

(٣) التفل : ولد الثعلب .

بأصالة التاء الأولى منها لأصبحت على وزن « فَعْلَلٌ » ، وهو غير معروف وليس له نظير في المفردات المسموعة . ولو حكمنا بزيادتها لأصبحت الكلمة على وزن « تَفَعَّلٌ » ، وهو معروف في الأسماء ، نحو « تَنَضَّبٌ » لضرب من الشجر .

وإذا كان الحكم على ذلك الحرف بالأصالة يؤدي إلى بناء مشهور ، والحكم عليه بالزيادة يؤدي إلى ما لا نظير له في الأبنية ، جزمنا بأصالة الحرف . مثال هذا كلمة « عَنَتَرٌ » . فلو حكمنا بزيادة النون منها لأصبح وزنها « فَنَعَلٌ » ، وهو بقاء غير معروف في الأسماء التي لا يوصف بها (١) . ولو حكمنا بأصالتها لأصبحت الكلمة على وزن « فَعْلَلٌ » ، وهو مشهور في الأسماء ، نحو « جعفر » .

ومن هذا أيضاً كلمة « مَنَجَنُونٌ » (٢) . فإذا زعمت أن الميم زائدة كانت على « مَفْعَلُولٌ » . وإن زعمت أن النون الأولى زائدة كانت على « مَنَفْعُولٌ » . وكلاهما بناءان ليس لهما نظير ، فإن ذهبت إلى أصالتهما كانت على وزن « فَعْلَلُولٌ » ، نحو حَنَدَقُوق (٣) .

٧ - الدخول في أوسع البابين : وذلك أن تكون كلمة نادرة ، إن حملت بعض أحرفها على الزيادة ، أو حملت على الأصالة ، لم يكن لبنائها نظير في أبنية العربية . وإذا ذاك تُرْجِح الزيادة ، جلاً على الأكثر ، لأن أبنية الكلمات المزيدة أوفر من أبنية الكلمات المجردة ، وهي أوسع مجالاً ، وأكثر احتمالاً .

مثال هذا كلمة « فَرَجِيسٌ » . فإن حكمت على النون بالزيادة كان الوزن « نَفْعِلٌ » ، وهو غير معروف في الأسماء . وإن حكمت عليها

(١) المنتع ص ٨٢ والمزهر ٢ : ١٢ .

(٢) المنجنون : الدولا ب التي يستقى عليها .

(٣) الخندق : بقلة .

بالأصالة كان الوزن « فَعْلِيلٌ » وهو مفقود أيضاً في الأسماء ^(١) .
ولذلك نرجح الزيادة ، وندفع أصالة النون .

ومن هذا « كَنَهَبُلٌ » ^(٢) . إن جعلت نونه أصلية كان خماسياً مجرداً ،
وزنه « فَعْلَلٌ » . وإن جعلتها زائدة كان رباعياً مزيداً فيه حرف ،
وزنه « فَنَعْلَلٌ » . وكلا الوزنين ليس له نظير . فلا بد من ترجيح
الزيادة .

ومن هذا أيضاً « هُنْدَلِيعٌ » ^(٣) . فأصالة النون فيه تجعله على وزن
« فَعْلَلِيلٌ » . وزيادتها تجعله على وزن « فَنُعْلَلِيلٌ » . وكلاهما مفقود
لنظير له ، فالرجحان للزيادة ، لأنها أوسع البابين .



وقد اختلف في المكرر من حرف أصلي، للزيادة ^(٤) . فذهب الخليل

(١) جاء منه « طَحْرِبَةٌ » . والتاء ملازمة له .

(٢) الكنهبل : ضرب من الشجر .

(٣) الهندلج : بقلة .

(٤) أي: إذا لم يكن الحرفان أصليين أو زائدين . فهما أصليان في نحو :
حَيٍّ ، بَرٍّ ، جَمٍّ ، سَبَبٍ ، طَلَلٍ ، دُرٍّ ، شَدٍّ ، مَرٍّ ، حَرَّانٍ ،
رُمَّانٍ ، شاذٍّ ، جارٍّ ، بُلْبُلٍ ، سَوَسَنٍ ، كوكبٍ ، دَيْدَبُونٍ ، سُورٍ ،
عُنُونٍ ، مَرَمَرٍ ، جاسوسٍ ، تَرَدَدٍ ، أَفَانِينَ ، حَروراءٍ ، خَزَازَى ،
رِثَاءٍ ، هُمَامٍ ، حَنَّانٍ ، إِسْرَائِيلَ ، اسْتَمَدٍّ ، اهْتَمٍّ ، انْجَرٍّ . وهما زائدان في نحو :
كَرَمِيٍّ ، نَحْوَالِيٍّ ، زَكْرِيَاءَ ، كُتَيْبٍ ، كُثَيْرٍ ، تَرَنَمَاتٍ ،
سَنْبَتَةٍ ، يَقْطِينٍ ، كَرَايِسٍ ، عَصِيفِيرٍ ، قُنَيْدِيلٍ ، خَاتَمٍ ، سَابَاطٍ ،
أَرَاطِيٍّ ، أَرْبَعَاءٍ ، هَكَوْكَ ، أَجْلُوذَةٍ ، اَعْلُوْطَةٍ ، اِهْيَيْخَ . أما نحو :
سَيِّدٍ ، مُدْخِرٍ ، عَلِيٍّ ، رُفْيٍّ ، مُطَرَّدٍ ، مُتَّصِلٍ ، سَتٍّ ، اَطْلَعٍ ،
اَدْلَمَسَ ، اَمَحَى ، اَثْغَرَ ، اِثَاءَبَ ، اَدَارَكَ ، اَطْلَمَ ، اِتَّحَدَ ،

إلى أن الحرف الأول هو المزيد . وذهب يونس بن حبيب إلى زيادة الثاني .
والاختيار مذهب الخليل . ولذلك فإن الحرف الأول من المكرر في نحو :
عَلَّمَ ، تَقَطَّعَ ، اقشَعَرَ ، ابيضَّ ، اشْهَبَ ، اخشَوْشَنَ ، اقعنَّسَ ،
شَمَلَلَّ ، تَجَلَّبَبَ ، سَلَّمَ ، قَنَّبَ ، عَتَّلَ ، فِلِزَّ ، خَدَبَّ ،
قَرَدَدَ ، دُخُلُلُ ، خِنَاءَ ، سَفُودَ ، قُدُوسَ ، سِكَينَ ، أترَجَّةَ ،
حَوَارَى ، طَلَّسَمَ ، طَرِمَاتَ ، عَقَقَلَّ ، احمرارَ ، بُهْلُولُ ،
رَعْدِيدُ ، شُحُرُورُ ، امليساسَ ، شَيْخُوخَةُ ، شَمَالِيلُ ، جِلْبَابُ ،
قَشْعَرِيرَةٌ ، هو الزائد والثاني هو الأصلي .

فإن كرّر أكثر من حرف أصلي ، للزيادة ، حكم على الأخير من
المكررات بالأصالة ، وعلى ما قبله بالزيادة (١) . نحو : « عَرَمَرَمَ » ،
أصله من « عرم » ، فالراء الأولى والميم الأولى زائدتان . وكذلك تقول
في (٢) : كَذْبُذْبُ ، حَبْرَبَر ، صَمَحَمَح .

وإن كرّر الحرف الأصلي أكثر من مرة ، للزيادة ، جعلت
الأصالة للأخير ، والزيادة لما دونه . نحو « ابيضَضَّ » ، أصله من
الباء والياء والضاد . وقد كررت الضاد ، كما ترى غير مرة . فالضادان
الأوليان زائدتان ، والأخيرة هي الأصل . والحكم لا يتغير إذا كرر أكثر

= اَطَايِرَ ، فهو ليس بما نحن في الحديث عنه ، لأن التضييف في كل كلمة منه ليس تكراراً
لأصل . بل هو حرفان مختلفان ، أبدل أحدهما من جنس الآخر ، ثم كان الإدغام . ولذلك
يحتكم فيه إلى الميزان الصرفي ، للفصل في الأصلي والمزيد .

(١) قد يستثنى قولهم « مَرَمَرِيْسُ » . فالميم والراء الأوليان أصليتان ، والأخريان
زائدتان . وذلك لقولهم في الجمع والتصنيف : مَرَارِيْسُ ، مَرَمَرِيْسُ . فحذف الميم
الثانية دليل على أنها زائدة . وكذلك القول في : مَرَمَرِيْت . وانظر ص ٢٢٠ .

(٢) الكذب : الكثير الكذب . والخبربر : فرخ الجبارى . والصمصح : الشديد المجتع
الألواح .

من حرف أصلي . نحو « كُذِّبْتُ »^(١) ، فأصله من « كَذِبٌ » ،
والذالان الأوليان والباء الأولى زوائد ، والبقية أصول . وكذلك
« ذُرِّحَرَجٌ »^(٢) أصله من « ذرح » ، والراءان الأوليان والحاء الأولى
زوائد .

* * *

ولا بد ههنا من الإشارة إلى أن بعض أحرف الزيادة تحمل ، حين نحكم
على الكلمة أنها مجردة أو مزيدة ، فلا يكون لها أثر في تعداد الزوائد ، في
الاسم أو الفعل .

أما الأحرف التي تلحق الاسم فهي الواردة ل :

١ - التعريف : فالأسماء : العلم ، الرجل ، البيت ، الأسد ، ثلاثية
مجردة . والأسماء : الدرهم ، البلب ، المرمر ، السلهب ، رباعية مجردة .
والغزال ، والكاهل ، والعظيم ، والعجوز ، والتدحرج ، والصندوق ،
أسماء مزيد في كل منها حرف واحد ، وكأن التعريف لا وجود له .

٢ - التأنيث : فالأسماء : الطفلة ، الشجرة ، السمحة ، الدرجة ،
السفرجلة ، مجردة . والكريمة ، والعالة ، والمزلزلة ، والسلحفاة ، أسماء
مزيد في كل منها حرف واحد .

٣ - النسبة : فقولك^(٣) : عَرَبِيّ ، ذَهَبِيّ ، حَجَرِيّ ، حَكِيْبِيّ ،
دِمَشْقِيّ ، هو اسماء مجردة . وقولك : فارسيّ ، تيميّة ، حجازيّ ،
عراقيّ ، هو أسماء مزيد في كل منها حرف واحد . وقولك : أنصاريّة ،

(١) الكذب : الكثير الكذب جداً .

(٢) الذرح : دوية .

(٣) أما نحو : رُفِيّ ، عَلِيّ ، مَهْدِيّ ، مَسْنِيّ ، فليست الباءات فيه لنسبة .

تعليمي ، يضاوي ، إعلامي ، أسماء مزيد في كل منها حرفان . وتحمل المصادر الصناعية نحو : حرّية ، وطنيّة ، همجيّة ، بربريّة ، انهزاميّة ، على هذا ايضاً ، لأنها تشبه النسبة في صورتها .

٤ - التصغير : فقولك ^(١) : طفيل ، جزّيء ، سهيل ، درهيم ، سفّيرج ، أسماء مجردة . والأسماء : شويعر ، كتيب ، عصيفير ، قنديل ، سليبي ، مزيد في كل منها حرف واحد . والأسماء : عطيشان ، حميراء ، سويداء ، زعيفيران ، مزيد في كل منها حرفان .

٥ - الثنية : فالأسماء : جبّان ، كلمتان ، شجرتان ، درهمان ، سقرجلتان ، هي مجردة . والأسماء : طالبتان ، برعومان ، غزالان ، مبعثران ، مزيد في كل منها حرف واحد .

٦ - الجمع السالم : فقولك : ورقات ، كلمات ، حذرون ، زيدون ، أسماء مجردة . وقولك : عالمات ، ناجحات ، كاتبون ، أكرمون ، أسماء مزيد في كل منها حرف واحد .

٧ - الإعراب : والمراد ههنا أحرف الإعراب ، كالتنوين ، والألف المبدلة منه ، والألف والواو والياء في الأسماء الخمسة والمثنى ، والجمع المذكر السالم . نحو : طفلاً ، طفلاً ، رجلاً ، أخوك ، أبونا ...

٨ - الندبة : نحو : زيدا ، محمدا ، معتصما .

٩ - السكت : نحو : زيدا ، محمدا ، معتصما ، قلبا ، ولدا ، كتابيّة ، سلطانيّة .

(١) أما نحو : مُسيطر ، مُهيمن ، مُسيطر ، فليس من التصغير . وأما المصدر تصغير ترخيم نحو : دُرّيد ، خُطيل ، حُميرة ، صُغيرة ، فيرد إل المكبر ، ليحكم فيها زيد فيه . وأما المصدر الذي لامكبر له من الأسماء نحو : كُتيت ، قُصيرى ، تُثرياً ، فحرف التصغير لا يمتد به أيضاً .

وهذا يعني أن الحكم على الاسم ، أهو مجرد أم مزيد ، يقتضي إغفال الأحرف الملحقه به ، لرده من الفرعية التي اكتسبها بهذه الملحقات ، إلى الأصلية . والأصل في الاسم أن يكون مفرداً ، مذكراً ، نكرة ، غير مصغر ولا منسوب . فكل اسم يراد الفصل في شأنه يجب أن يرد عن الفرعية ، إلا إذا كان مجموعاً جمع تكسير .

وأما الأحرف التي تلحق الفعل فهي الواردة في: التأنيث ، والمضارعة ، والتوكيد ، والإسناد إلى المثنى ، والجمع ، والمؤنثة المخاطبة . فالأفعال : نَجَحْتُ ، قَرَقَرْتُ ، تَسَمَعْتُ ، يَحْضُرُ ، يَسْمَعَانِ ، تَعْلَمِينَ ، يَدْخُلُونَ ، يُسْأَلُ ، يَأْكُلْنَ ، تَشْرَبْنَ ، لَتَفْهَمَنَّ ، لَأَحْضُرَنَّ ، كلها مجردة . والأفعال : ناقشتُ ، أحضرتُ ، جلبتُ ، تَدَحْرَجَانِ ، يُعَلِّمُونَ ، لِنَحَارِبَنَّ ، مزيد في كل منها حرف واحد . والأفعال : انسحبتُ ، يَخْتَنِقَانِ ، يَدْخُلُونَ ، تَحْمَرُّنَ ، تَطْمَثْنَوْنَ ، تَقْشَعْرَيْنَ ، مزيد في كل منها حرفان . والأفعال : استقرتُ ، اخشوشنوا ، احمارتا ، يُعْرَوْرَى ، مزيد في كل منها ثلاثة .

وكذلك حكم همزة الوصل ، التي تلحق فعل الأمر ، من الثلاثي المجرد نحو : اكتبْ ، اسمعوا ، اخرجي ، اقرأْ ، ارجعنْ . فهذه الأفعال كلها مجردة .

ولكي نفصل في شأن الفعل ، أهو مجرد أم مزيد ، وما هي الأحرف الزائدة فيه ، يجب علينا أن نرده إلى : الماضي ، المبني للمعلوم ، المسند إلى المفرد الغائب المذكر . وبهذا تكون الأفعال الآتفة الذكر كما يلي : نجح ، قرقر ، سمع ، حضر ، علم ، دخل ، سأل ، أكل ، شرب ، فهم ، حضر . وناقش ، أحضر ، جلب ، تَدَحْرَج ، عَلِّم ، حارب . وانسحب ، اختنق ، تدخل ، احمر ، اطمأن ، اقشعر . واستقر ، اخشوشن ، احمارت ، اعروري ، كتب ، سمع ، خرج ، قرأ ، رجع .

الفصل الثاني

مَوَاضِعُ الزِّيَادَةِ

إن الزيادة تكراراً لحرف أصلي حروفها كثيرة ، وصور توزعها مختلفة يصعب ضبطها ، في أصول وقواعد دقيقة . ثم هي ظاهرة الدلالة ، لاتولد خلافاً كبيراً ، ولا تفتضي تفصيلاً مسهباً .

ومع هذا ، يمكننا أن نضع خطوطاً يسيرة هامة ، في ظواهر زيادة هذه الحروف . وأول ما يذكر أن تكرار الأصول يكثر في الثلاثي ، نحو : جَرَبَ ، يَتَمَعُ ، اسودَّ ، اشهابَّ ، جلبَبَ ، اقنَسَسَ ، اخشوشَنَ ، سَلَّمَ ، أَسَقَفُ ، عَتُلُ ، اغشِشَابُ ، سُدَدُ ، جلبَابُ ، شُحُرُورٌ ، عَقَقَلُ . ويقلُّ في الرباعي ، غير المضعف (١) ، نحو : اقشعرَّ ، اطمأنتُ ، طَلَسَمُ ، عِرْبَدَ ، طِرِمَاحُ ، مَنَجَنُونُ . ويمتنع في الخماسي .

ولنما يكرر ، من الثلاثي والرباعي غير المضعف ، العين أو اللام . فمن تكرار العين : مَسَدَ ، يَتَهَرَّبُ ، سَكَيْنُ ، جَبَّارُ ، شُمَخْرُ ، صَنِيرُ (٢) ، عَقَاقِيرُ ، دَمَامِلُ ، دَجَاجِلَةٌ . ومن تكرار اللام (٣) : احمرَّ ،

(١) الرباعي المضعف هو الذي فاؤه ولامه الأولى من لفظ واحد ، وعينه ولامه الثانية من لفظ واحد أيضاً . نحو : زلزل ، مرمر ، حصحص . وهذا لا يكون فيه زيادة تكراراً لحرف أصلي .

(٢) الشسر : الطامح النظر ، المتكبر . والصنبر : الريح الباردة في غيم .

(٣) اللام التي تكرر من الفعل الرباعي هي الثانية ، أما اللام الأولى فلا تكرر فيه . وفي الاسم =

املاس^٢ ، شَمَلَل^٣ ، اسْحَنَكْ^٤ ، اِشْمَاز^٥ ، مَعَد^٦ ، طِمِر^٧ ، قَرَدَد^٨ ،
اخْضِرَار^٩ ، اِضْمَحَلال^{١٠} ، طُمَانِيْنَة^{١١} ، قَفْعَدَد^{١٢} ، عَدَبَس^{١٣} ، عِرْبَد^{١٤} ،
مَنْجُون^{١٥} ، شِقِرَاق^{١٦} ، عَصْرُبَان^{١٧} . أما الفاء فلا تكرر وحدها . (١)

وقد تكرر الفاء والعين معاً ، وهو قليل جداً . نحو : (٢) مَرْمَرِيْت^{١٨} ،
مَرْمَرِيْس^{١٩} . وأكثر منه تكرر العين واللام معاً . نحو (٣) : عَرْمَرَم^{٢٠} ،
صَمَحَمَح^{٢١} ، كُدْبُدْب^{٢٢} .

ونادراً ما يكرر الحرف الأصلي غير مرة ، في الكلمة . نحو اِيضَض^{٢٣} ،
اِسودَد^{٢٤} ، كُدْبُدْب^{٢٥} ، كُدْبُدْبَان^{٢٦} (٤) .

وأيتاً كان نوع التكرار للأصلي فإن الحرف المكرر يجب أن يقع من
الكلمة ، في موقع لا يخلّ بنسق أحرف الميزان الصرفي . نغني أن تَكُون
الفاء قبل العين ، والعين قبل اللام ، واللام الأولى قبل الثانية . إلا إذا كرّر
أكثر من أصل فإنه يجب تقدم العين على الفاء ، واللام على العين . نحو :

مَرْمَرِيْس^{٢٧} : فَعْفَعِيل^{٢٨} عَرْمَرَم^{٢٩} : فَعْلَعَل^{٣٠}

الرباعي تكرر اللام الثانية أكثر من الأولى . واسْحَنَكْ : أظلم . ومعَد : إم جد من جلود
العرب . والطِمِر : الفرس الوثابة . والقَرَدَد : الوجه . والقَفْعَدَد : القصير . والعَدَبَس :
الشديد الموثق الخلق . والعَرَبِد : ذكر الأفاعي . والشِقِرَاق : طائر . والعَصْرَبَان : دوية تدخل
الأذن .

(١) ذهب بعض النحاة إلى جواز تكرار الفاء وحدها . وذكروا : زيزلفون ، سلسيل ،
دوديس ، صهصلق ، ديديون ، قرقسياء ، بريطياه ، سمسة ، قرقف . وليس في هذه الكلمات
تكرار لحرف أصلي . شرح الشافية ١ : ٦٤ .

(٢) المرمريت والمرميس : الداهية الشديدة . وزعم الفراء أن وزلهما هو فعلايل . شرح
الشافية ١ : ٦٣ .

(٣) العرمم : الكثير الشديد . والصمصحم : الشديد المجتمع الألواح ، والكذب : الكذاب .
وزعم الفراء أن وزن عرمم وصمصحم هو فعْلَل . شرح الشافية ١ : ٦٣ .

(٤) الكدْبُدْب : الكثير الكذب جداً . الكدْبُدْبَان : المغالي في الكذب جداً .

ولكن هذا التقدم لا يخلو من حفاظ على شيء، من تنسيق الحروف .

أما أحرف الزيادة ، في غير تكرار لأصلي ، وهي أحرف «سألتومنيها» العشرة ، فقد أسهب العلماء في دراستها ، ووضعوا لها الأصول والقواعد المفصلة ، لأنها هي الأصل في الزيادة ، وقد تلبس — في كثير من الكلمات — بالحروف الأصول .

وهذه الأحرف العشرة تتفاوت في صلتها بالزيادة . فالألف والواو والياء هي أكثرها استخداماً ، وأرسخها تمكناً ، في الزيادة . لها لينها واعتلاها رشيقة خفيفة ، يسهل تداولها ، والإكثار منها في المفردات . ولقربها من الحركات التي تلازم كل كلمة ، يؤنسُ زيادتها ، ويركن إليها .

ويليها في الاستخدام للزيادة أحرف أربعة ، هي : الهزة ، والميم ، والنون ، والتاء . فهذه أقل تمكناً في الزيادة ، من أحرف العلة . ثم السين ، والهاء ، واللام .

الألف

إن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء المتمكنة ، والأفعال . بل هي فيها زائدة ، نحو : ساهرٌ ، كتابٌ ، مَرَضَى ، جادلَ ، تعاونَ ، قَلَسَى ، احرنَبَى (١) . أو منقلبة عن أصل . فهي منقلبة عن واو ، في نحو : مالٌ ، بابٌ ، مقالٌ ، مُنقادٌ ، مُصطفىٌ ، مُستدعىٌ ، نامٌ ، طالَ ، دَعَا ، أهانَ ، تعالى ، استعدى . ومنقلبة عن ياء ، في نحو : نابٌ ، عارٌ ،

(١) قلناه : ألبسة القلنوسة . واحرنَبى الديك : انتفش ريشه وتهاً لقتال .

مَطَارٌ ، مُخْتَارٌ ، مُتَهَيٌّ ، مُسْتَشْفَى ، بَاعَ ، هَابَ ، رَمَى ، أَبَانَ ،
انتَقَى ، اسْتَعَصَى .

أما الكلمات المتوغلة في البناء ، كالحروف ، والأسماء التي تشبهها ،
فإن الألف تكون فيها أصلاً^(١) . نحو : لا ، يا ، ها ، أما ، ألا ، إلی ، بلی ،
حتی ، علی ، أمّا ، كلاً ، وا ، ما ، إذا ، لما ، مهما ، متى ، أنى ،
إيّاك .

والألف الزائدة لاتقع أولاً ، وإنما تقع حشواً ، أو طرفاً . فتكون ثانية
نحو : جاهدَ ، صادقٌ . وثالثة نحو : تكاسلَ ، أصاحبُ ، حزامٌ ،
سما ، مُلاعبٌ ، مَصانعُ ، خَوَاتمُ ، أباريقُ ، جَمَاجمُ . ورابعة نحو :
اسودَّ ، قلستى ، مفتاحُ ، حمراء ، سلمى ، كُبْرَى ، معزى ، سلطانٌ ،
قِرطاسٌ . وخامسة نحو : تَقْلَسَى^(٢) ، احترامٌ ، اصفرارٌ ، انتقالٌ ،
سُوَيْداء ، أربعاء ، شَنْقَرَى ، زَعفرانٌ . وسادسة نحو : استلقى ،
احرنبى ، استثمارٌ ، اطمئنانٌ ، احرنجامٌ ، كمثرى ، حوَارَى . وسابعة
نحو : أربعاوى .

فلإذا وقعت زائدة ، في الحشو ، فإنها لا تكون للإلحاق . وإنما تكون لمعنى
خاص ، نحو : قاتلَ ، تجاورَ ، تغافلَ ، عالمٌ ، مُحاربٌ ، مُتجاهلٌ .
أولمدِّ وإتمام بناء الكلمة ، نحو : كتابٌ ، حمارٌ ، قالبٌ ، عذابٌ ،
إكرامٌ ، اغتصابٌ ، استبعادٌ .

أما إذا وقعت زائدة ، في الطرف ، فإنها تكون للإلحاق ، نحو : سَلَقَى^(٣) ،

(١) أما الألف في التفسير « أنا » فهي زائدة . تزداد في الوقف لبيان حركة التون . وفي الوصل
تزداد رسماً ، وتسقط لفظاً . المنصف ١ : ٩ - ١٠ . وقيل : إن الألف في الأسماء الأعجمية
نحو إبراهيم ، إسماعيل ، هي أصل ، وإنها منقلبة عن واو في نحو باه ، تاه ، ثاه . المنصف
١ : ١٢٥ - ١٢٧ .

(٢) تقلى : لبس القلنسوة .

(٣) سلقاه : ألقاه مل ظهره .

تَقْلَسَى ، اسْتَقْلَسَى ، احْرَبَسَى ، مِعْزَى ^(١) . أو للتأنيث ، نحو :
ذِكْرَى ، حُبْلَى ، عَطَشَى ، جُمَادَى ، خُبَّازَى ، رَهْبُوتَى . أوللمد
ولإتمام بناء الكلمة ، نحو : كَمْثَرَى ، قَبَعَثَرَى ^(٢) .

فإن وقعت الألف حشواً ، أو طرفاً ، وكان معها حرفان فقط ، لم يحكم
عليها بالزيادة . وإنما يحكم عليها بأنها منقلبة عن واو ، أو ياء . نحو : غَزَا ،
هَدَى ، نَامَ ، سَارَ ، سَاقٌ ، نَابٌ ، نَوَى ، ذُرّاً .

وكذلك يقضى عليها. إن كان معها حرفان أصليان ، وما عداهما زائد .
نحو : أَهْدَى ، أَعَانَ ، اعْتَنَى ، انطَوَى ، اسْتَغْنَى ، مَسَعَى ، مَلَّهَى ،
مُلْتَقَى ، مُسْتَعْلَى .

فإن كان ماعداهما يحتل الأصلة والزيادة ، وهو ميم أو همزة ، في أول
الكلمة ، حكم عليه بالزيادة ، وعليها بالانقلاب عن أصل . نحو : مُوسَى ،
أَفْعَى . فإن لم يكن ميماً أو همزة ، في أول الكلمة ، فالألف زائدة ، وهو أصل .
نحو ^(٣) : عَزَى ، جَلَّى ، تَتَرَى . إلا إذا ثبت أنها منقلبة عن أصل .
نحو ^(٤) : يَتَحَيَّى ، اقْطَوَى ، شَجَوَجَى .

وإن كان معها أصول ثلاثة ، أو أكثر : قضى على الألف بالزيادة .
نحو : سَامَحَ ، تَجَاهَلَ ، تَقْلَسَى ، احْرَبَسَى ، غَلَامٌ ، رِقَابٌ ، جِلْبَابٌ ،
تَمْسَاحٌ ، دِرَاهِمٌ ، بِلَابِلٌ ، عَصَافِيرُ . إلا اللفظ الرباعي المضعف فإن الألف
فيه تكون منقلبة عن أصل . نحو ^(٥) : قَوَقَى ، ضَوْضَى ، عَاعَى ، ضَوْضَاةٌ .

(١) الألف في مثل هذا تحذف لفظاً ، لالتقاء الساكنين ، وتبقى رسماً : والحكم واحد أكانت
الألف زائدة أم منقلبة عن أصل .

(٢) القبحرى : الجمل الضخم العظيم .

(٣) مزى : اسم صنم . والجل : مؤث الأجل . والتترى : المتواترة . يقال : جاؤوا تترى ،
أي : واحداً بعد واحد .

(٤) اقْطَوَى : أبغى في مشيه . والشجوى : المفرط في الطول .

(٥) قوقى الدبك : صاح . وضوضى : أحدث ضوضاء . وعامى وحامى : صوت بالفم .

فالآلف تزداد في الفعل الثلاثي ، والاسم ثلاثياً ورباعياً وخماسياً .

الواو

إن الواو لا تزداد أولاً ، وإنما تزداد حشواً ، أو طرفاً . فتكون ثمانية نحو :
 حَوَّلَ ، جَوَّزَ ، قَوَّلَ ، جَوَّزِي ، كَوَّكَبَ ، جَوَّهَرُ ، تَوَّارَةٌ ، زَوَّجَ .
 وثلاثة نحو : هَوَّلَ ، دَهَوَّرَ ، تَجَوَّهَلَ ، تَنَوَّلَ ، جَدَّوْلٌ ، صَنَوَّبَرٌ ،
 خَرُوعٌ ، هَرَوَلَةٌ ، عَجَّوزٌ ، جَلَّوسٌ ، هُمُومٌ . ورباعية نحو : تَدَهَوَّرَ ،
 اغْدَوْدَنَ ، اعلَوَّطَ (١) ، معلومٌ ، أسلوبٌ ، أعجوبةٌ ، جَبَّرُوتٌ ،
 تَرْقُوةٌ ، قَلَمُونٌ ، عُصْفُورٌ ، ظَنُوبٌ ، عُنْفُوانٌ . وخامسة نحو :
 اعلَوَّطَ (١) ، مَنَجْنُونٌ ، زَيِّزْفُونٌ ، لَاعِبُونٌ ، كَتَاوُ . وسادسة نحو :
 أَرْبَعَاوِي ، مُعَارِضُونٌ ، مَوْلَدُونٌ ، كِيمِيَاوِي . وسابعة نحو : مُتَنَافِسُونٌ ،
 مُتَقَدِّمُونٌ ، مُسْتَعْمِرُونَ ، مُخْشَوْنُونَ .

وزيادتها تكون للإلحاق . نحو : حَوَّلَ ، هَرَوَلٌ ، بِرْدَوْنٌ ، كَوَّزٌ ،
 جَبَّوْلٌ ، سَنَوَّرٌ ، كَتَاوُ . أولمغنى خاص . نحو : قَوَّلَ ، تَبُويِعَ ،
 مَقْهُومٌ ، جَهَّوْلٌ ، صَالِحُونَ ، معلَمُونَ . أوللمد وإتمام بناء الكلمة .
 نحو : عَمُودٌ ، قَلُوبٌ ، أَسْلُوبٌ ، جُمُهورٌ ، رُجُوعٌ ، عَنَكَبُوتٌ . أو لإتمام
 بناء الكلمة فقط . نحو : اخْشَوْشَنَ ، اعلَوَّطَ ، مُحَدَّوْدٌ ، مُعْشَوْشَبٌ .

فلإذا كان مع الواو ، في الكلمة ، حرفان فهي أصل . نحو : وعدٌ ،
 وشى ، حَوَّرَ ، قَوَّى ، طَوَّى ، وردٌ ، لومٌ ، عودٌ ، دلوٌ .

وكذلك هي ، إذا كان معها حرفان أصليان ، وما عداهما زائد . نحو :

(١) اعلَوَّطَ البير : تملقت بمنقه وعلوته . وفيه واوان زائدتان . الأولى رابطة ،
 والثانية خامسة .

واصلَ ، تَوَارَى ، تَنَاولَ ، ارْتَوَى ، استحوذَ ، واصفٌ ، تواردٌ ،
تُحاورُ ، احتواء ، استهواء .

فإن كان ماعداهما يحتمل الأصالة والزيادة ، وهو ميم أو همزة ، في أول
الكلمة ، قضي عليه بالزيادة ، وعليها بالأصالة . نحو : مُوسَى ، مَوَلَى ،
أَوَّلِيٌّ ، أَوَّلٌ . فإن لم يكن ميماً أو همزة ، في أول الكلمة ، فالواو زائدة .
نحو: لَوَلْبٌ ، سَوَسَنٌ ، بَيَروت ، قَيَّومٌ . إلا إذا قام الدليل على أصالة
الواو ، نحو : (١) عَزَّوَيْتٌ .

وإن كان معها أصول ثلاثة ، أو أكثر ، قضي على الواو بالزيادة . نحو :
حَوَقَلَ ، ذَهَوَرَ ، سُوَعَدَ ، تُنَوَسِي ، اِحدَوَدَبَ ، اِعلَوَطَ ، اُكذَوَبَ ،
أَنبَوَبٌ ، جَوَهَرٌ ، جَدُولٌ ، لَعَوَبٌ ، عَمَوَدٌ ، قُلُوبٌ ، تَرْقَوَةٌ ،
عَنفَوَانٌ ، شُحُرورٌ ، صُعلوكٌ . ذلك لأن الواو لا تكون أصلاً في الحماسي
والسداسي ، ولا في الرباعي إلا مضعفاً ، نحو : قَوَقَى ، ضَوَضَى ، غَوَغَى
وسوسةٌ ، ولولةٌ ، قَوَقَاءٌ ، ضَوَضَاءٌ ، غَوَغَاءٌ . والآخر الشاذُّ، نحو (٢) :
وَرَكَّتَلٌ ، زَوَكَّتَكٌ ، صَوَقَرِيرٌ .
فالواو تزداد في الفعل الثلاثي ، والاسم ثلاثياً ورباعياً وخماسياً .

الياء

تزداد الياء أولاً نحو : يَسْأَلُ ، يُتَافَقُ ، يُقَرَّبُ ، يَسْتَقِلُّ ، يَسْتَعْلِمُ ،

(١) عزويت : اسم موضع .

(٢) الورتل : الداهية . والزونك : اللحم القصير الحبيالك في مشيه . والصوتيرير : صوت
العائر .

بُبْعَرُ ، يَطْمَنُ ، يُونُسُ ، يَرْمَعُ^(١) . وثانية نحو : سَيْطَرُ ،
هَيْمَنَ ، فَيْصَلُ ، ضَيْغَمُ ، سَيْدُ ، هَيْنُ ، مَيْتُ ، بَيْطَارُ ، صَيْرُورَةُ ،
دَيْمُومَةُ . وثالثة نحو^(٢) : رَهْيَا ، شَرِيفَ ، تَشِيطَنَ ، نُسَيْطَرُ ، تُهَيْمَنُ ،
سَعِيدُ ، مَرِيضُ ، عَشِيرُ ، زَرِيَابُ ، سَمِيدَعُ . ورابعة نحو : تَرْهِيْسًا ،
تَشِيطَنُ ، دَهْلِيْزُ ، بِرْمِيلُ ، صِدِّيقُ ، كَبْرِيَاءُ ، عَفْرِيتُ ، غَسْلِيْنُ ،
تَعْيِيْنُ ، مَرَحِيْنُ . وخامسة نحو : يُسْلَقِي ، يُقْلَسِي ، مَفَاتِيْحُ ، أَكَاذِبُ ،
ظَالِمِيْنُ ، قَاعِدِيْنُ ، مَتَجَنِّقُ ، عَنَتْرِيْسُ ، مَرْمَرِيْتُ ، دَرْدَيْسُ^(٣) .
وسادسة نحو : يَسْلَقِي ، يَحْرَنْبِي ، دَرَارِيْ ، حَوَالِيْ ، صَحَارِيْ ،
مُخْتَلِفِيْنُ ، مَنْسَجِيْنُ . وسابعة وثامنة نحو : إِسْكَندَرِيْ ، انْهَزَامِيْ ، اِعتِبَاطِيْ ،
أَسْطَوَانِيْ ، جَوَالِيْقِيْ .

وزيادتها تكون للإلحاق . نحو : سَيْطَرُ ، هَيْمَنَ ، رَهْيَا ، تَشِيطَنَ ،
صَيْقَلُ ، عَشِيرُ ، جَرِيَالُ ، سَمِيدَعُ ، كَبْرِيَاءُ . أولعني خاص . نحو :
يَكْتَبُ ، يُنَاضِلُ ، يَتَجَمَعُ ، بِحَمَرُ ، يَسْتَعْدُ ، يُزْخَرَفُ ، يَقْشَعُرُ ،
كَرِيْمُ ، قَتِيلُ ، صَدِيقُ ، طُفِيلُ ، شُوَيْعَرُ ، عَلَمِيْ ، دَمْشَقِيْ . أو للمد
وإتمام بناء الكلمة . نحو : حَرِيرُ ، رَغِيْفُ ، مِندِيلُ ، إِبْلِيسُ ، عَفْرِيتُ ،
سِكِيْنُ ، أَسَالِبُ ، مَوَاعِيدُ ، عَنَتْرِيْسُ .

فإذا كان مع الياء ، في الكلمة ، حرفان فهي أصل . نحو : غَنِيِيْ ، رُمِيِيْ ،
يَبْسَ ، يَسَرَ ، صَيْدَ ، هَيْفَ ، يُمْنُ ، يَأْسُ ، سَيْرُ ، يَتُ ، ظَبِيْ ،
هَدْيِيْ . أو متقلبة عن واو . نحو : قَوِيِيْ ، رَضِيِيْ ، دُعِيِيْ ، غُزِيِيْ ، رِيحُ ،

(١) اليرمع : الملدوف .

(٢) رهيا : خلط . وشريف الزرع : كثر وطال وره . والشير : التراب . والزرياب :
طائر . والسعيد : السيد الموطأ الأكثاف .

(٣) المنتريس : الناقة الوثيقة الفليضة الصلبة . والدرديس : الشيخ الهرم . ودوي عن الأصمعي
في تصغير عنكبوت وجسمه : عُنَيْكِيْبِيْت ، عُنَاكِيْبِيْت . شرح الملوكي ص ١٢٤ وشرح المفصل
١٤٩ : ٩ .

زيرٌ . ومن هذا أيضاً الياء الأولى في نحو : طيٌّ ، ريٌّ ، شيٌّ .

وكذلك هي : إذا كان معها حرفان أصليان ، وما عداهما زائد . فهي أصلية في نحو (١) : ياسرٌ ، أيفعٌ ، أغيلتٌ ، تيسرٌ ، تسايغٌ ، استيأسٌ ، يانعٌ ، سيوفٌ ، غيورٌ . عيانٌ ، هيمانٌ ، ضيزيٌ ، ياسمينٌ ، ياقوتٌ ، يافا ، ياليلٌ . وهي منقلبة عن واو في نحو : تُدني ، نُسدي ، نُرقي ، أغالي ، رياضٌ ، سياطٌ ، صيامٌ ، استيلاء ، اعتيادٌ ، انقيادٌ .

فإن كان ماعداهما يحتمل الأصالة والزيادة ، وهو ميم أو همزة : في أول الكلمة ، قضي عليه بالزيادة ، وعليها بالأصالة . نحو : مريمٌ ، مدّينٌ ، مزبدٌ ، أيدعٌ (٢) . فإن لم يكن ميماً أو همزة ، في أول الكلمة ، فالياء زائدة . نحو (٣) : سيطرٌ ، هيمٌ ، يرمعٌ ، يهبرٌ ، يوسفٌ ، يونسٌ .

وإن كان معها أصول ثلاثة ، أو أكثر ، فالياء زائدة . نحو : يرجعٌ ، يُعلمٌ ، يُباركٌ ، يتنقلٌ ، يُدحرجٌ ، يطمئنٌ ، عظيمٌ ، لكيمٌ ، صبرفٌ ، يتبوعٌ ، يقطينٌ ، يرميلٌ ، قراطيسٌ ، جماهيرٌ ، عصافيرٌ . ذلك لأن الياء لا تكون أصلاً في السداسي ، إن وجد . ولا في الخماسي إلا شلواً نحو : يستعورٌ (٤) . ولا في الرباعي إلا المضعف نحو (٥) : حيحى ، يابأ ، حيحالة ، بهيهةٌ ، صيصيةٌ . وإلا الشاذ نحو : ديكيساء ، ديكيساء ، مفيئتنٌ (٦) .

-
- (١) أغيلت المرأة : أرضعت وهي حامل . والقصة الفيزي : الجائرة . وياليل : اسم صنم .
 (٢) الأيدع : الزعفران .
 (٣) هيمٌ : تكلم كلاماً غفياً . واليرمع : الخدروف . واليهبر : الصلب .
 (٤) اليتمور : ضرب من الشجر .
 (٥) حيحى : صوت بالفم . ويابأ : أظهر إلفاته . واليهيهة : دماء للإبل . والصيصية : الشيء يحتوى به ، كالخمن وغيره .
 (٦) الديكيساء : القطة العظيمة من النعم . والمفيئتن : المتصب .

فالياء تزداد في الفعل الثلاثي والرابعي ، وفي الاسم ثلاثياً ورباعياً وخماسياً .

الهمزة

الهمزة نوعان : همزة وصل ، وهمزة قطع .

أما همزة الوصل فهي زائدة دائماً ، لأنها تلحق أول الكلمة للتمكن من النطق بالساكن بعدها ، ابتداءً . فإذا وصل الكلام سقطت لفظاً ، وأحياناً رسماً . تقول : اسمٌ ، ابنٌ ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، ايمنٌ ، احترامٌ ، انتقاءٌ ، استغفارٌ ، العلمُ ، الوطنُ ، اكتبْ ، اقرأْ ، انطلقْ ، اجتمعْ ، اسلقتنى ، استمرَّ ، اطمأنَّ ، احرنجمْ ، ايضً ، املاسٌ . وهي لا تقع في الحشو ، ولا في الطرف .

وأما همزة القطع فالقياس فيها أن تزداد أولاً . وإذا وقعت حشواً فهي أصل ، عدا بضع كلمات ثبتت زيادتها فيها ، نحو (١) : شمألٌ ، قُدائمٌ ، التَّشْدُّلَانُ . وإذا وقعت طرفاً فهي أصل (٢) أيضاً ، إلا في قولهم : ضَهياً (٣) . وفي التأنيث ، نحو : بيضاء ، صحراء ، عُشْرَاء ، عُلَمَاء ، أَرْبَعَاء ، ثَلَاثَاء ،

(١) الشَّالُ : ريج الشمال . والقُدائم : القديم . والتدلان : الكابوس . وزيدت الهمزة أيضاً في : شَامِلٌ ، جُرَائِضٌ ، حُطَّائِطٌ . وقيل : إنها زائدة في : زُبَيْرٌ ، ضَبِيلٌ ، جُوذَرٌ . شرح المفصل ٩ : ١٤٦ .

(٢) وقد يمد المقصور في ضرورة الشعر ، فتكون الهمزة زائدة في آخره . نحو : غِنَى = غِنَاءٌ ، هُدًى = هُدَاءٌ ، هَوًى = هَوَاءٌ . وبعض العرب يقف على المقصور بإبدال ألفه همزة ، فتكون زائدة في آخره أحياناً . نحو : حَبْلِي = حَبْلًا ، مِعْزَى = مِعْزاً . وزيدت الهمزة الخطاب في قولهم للرجل : هاء . وللراة : هاء .

سر الصناعة ١ : ١٣٣ .

(٣) الضهيا : ضرب من الشجر .

كبرياء ، نافقاء ، قُرفُصاء ، خِيَلَاء ، عاشوراء ، حرَّوراء . وهمزة
التأنيث زائدة ، بيد أنها ليست أصلاً في الزيادة ، وإنما هي مبدلة من ألف
التأنيث المقصورة . ذلك لأن « حمراء » مثلاً ، كان أصلها « حمراء » ،
بزيادة ألف للمد ، قبل ألف التأنيث . ولما اجتمع ساكنان ، ولم يمكن تحريك
أحدهما ، أبدلت الألف الثانية همزة .

وزيادة الهمزة تكون للإلحاق . نحو : أربَعاء . شَمَالٌ ، ضَهَاءٌ ، لَكَلِيلٌ ،
إِدْرَوْنَ . لَزْمُولٌ^(١) ، لِرْزَبٌ ، إِبْلِيسُ ، إِبْرِيْقٌ ، أَسْلُوبٌ ، أَنْبُوبٌ . أولمغني
خاص . نحو : أخرج ، أمات ، أعاد ، أحمل ، أنادي ، أقر ، أبيض ،
أخضر ، أسود ، أطول ، أكرم ، أظرف . أو لإتمام بناء الكلمة . نحو :
أحرف ، أوجه ، أقوال ، أصحاب ، أوصياء ، أغنياء . أدوية ، أسنة ،
إكرام ، إعصار ، أرنب ، أيدع ، أفعى ، إشفى^(٢) ، إصبع .

فإذا وقعت الهمزة أولاً ، وبعدها حرفان ، فهي أصل . نحو : أخذ ،
أمر ، أكل ، أنيس ، أرض ، إثم ، أم .

وكذلك هي ، إن كانت في اسم ، وبعدها أصول أربعة ، أو أكثر .
نحو : إصطبل ، إصطخر ، إسفنج ، إسفلت ، إسكندر ، إبراهيم ،
إسماعيل ، إسرائيل ، إبريسم ، أطربون ، أسطرلاب ، إصطفلية^(٣) .
ذلك لأن الهمزة لا تكون زائدة في الأسماء الرباعية والخماسية . وإنما تزداد في
الفعل الرباعي للمضارعة . نحو : أبعثر ، أعربد ، أزخرف ، أبرهن ،
أغربل ، أزلزل ، أغنم ، أدرج .

فإن كان بعدها أصول ثلاثة ، في اسم أو فعل ، قضي عليها بالزيادة .

(١) الإدرون : الملف . والإزمول : المصوت . والإرذب : القعير .

(٢) الإشفى : الخرز .

(٣) الإبريسم : الحرير . والأطربون : الرئيس . والإصطفلية : الجزرة .

نحو : أشرف ، أوصل ، أقام ، أفاد ، أقر ، أكسب ، أشرب ، أعد ،
أرمي ، أدعو ، أكرم ، أقدم ، أساعد ، أبيض ، أسمر ، أطول ،
أقصر ، أرنب ، أفكل ، أصبغ ، إبليس ، إبريق ، إعلام ، إبداع ،
أنفس ، أكف ، آيات ، أنهار ، أشقياء ، أعزاء ، أفاضل ، أكارم ،
أعاصير ، أساليب .

وإن كان بعدها حرفان أصليان ، وما عداهما زائد ، قضى عليها بالأصالة .
نحو : اتخذ ، أنس ، أتم ، أجل ، أمير ، آيب ، أصيل ، أمير ، إसार ،
إخلاء ، أصول ، أجور ، أمراء ، أمناء ، إنسان ، إبان .

فإن كان ما عداهما يحتمل الأصالة ، والزيادة ، قضى عليها بالزيادة ،
وعليه بالأصالة . نحو (١) : أفعى ، إشفى ، أيدع ، أولق ، أترجة ،
أفيون . إلا ما شذ ، نحو (٢) : إمعة ، إمرة ، أيسر ، أبط . فالهمزة
في هذه الكلمات الأربع أصلية . وهي في « أرطى » (٣) تحتمل الأصالة ،
لقولهم : أديم مأروط ، أي : مدبوغ بالأرطى . ونحتمل الزيادة ، لقولهم :
أديم مَرطِي .

فالهمزة تزداد في الاسم الثلاثي ، والفعل ثلاثياً ورباعياً .

(١) الأولق : الجنون . وقيل : إن الهمزة فيه أصل ، والواو زائدة . المتع ص ٢٣٧ .
(٢) إمرة : اسم موضع . والأيسر : الحشيش . والأبط : الخاصرة . وذكر الفويون
« لَزْلَزْل » في « زلزل » ، فبعلوا الهمزة زائدة . والصواب أنها أصلية ، والزاي
واللام الأوليان زائدتان . انظر التاج (زلزل) والمتع ص ١١٥ .
(٣) الأرطى : ضرب من الشجر ، يدبغ به .

الميم

القياس في الميم أن تزداد أولاً . وسمعت زيادتها حشواً ، في نحو (١) :
 دُلَامِصٌ ، قُمَارِصٌ ، تَمَسْكَنَ ، تَمَنَدَلٌ . وكثرت زيادتها آخرأ :
 نحو : زُرْقُمٌ ، خِضْرِمٌ ، شَجَعَمٌ (٢) ، أَنْمٌ ، سَأَلِمٌ ، قَرَأَمٌ ، دَارُكَمٌ :
 أخوكم ، هم . ويحمل على الطرف أيضاً نحو : أَنْمًا ، كِتَابِكَمَا ، أَبوكَمَا ،
 حَضَرَتَمَا ، رَجَعَتَمَا ، لَقِيَتَكَمَا ، يَنَادِيَكَمَا ، لأن الميم ألحقت بآخر الضمير ،
 ثم زيدت بعدها ألف الاثنين .

وزيادة الميم تكون للإلحاق . نحو : تَمَسْكَنَ ، تَمَنَدَلَ ، زُرْقَمٌ ،
 خِضْرَمٌ ، شَجَعَمٌ . أو لمعنى خاص . نحو : مَجْهولٌ ، مَنصورٌ ، مَلْعَبٌ ،
 مَسْبَحٌ ، مَوْعِدٌ ، مَوْسَمٌ ، مَقْصٌ ، مِلْعَقَةٌ ، مِفْتَاحٌ ، مِطْعَنٌ ، مِسْعَرٌ ،
 مِعْطَاءٌ ، مِقْدَامٌ ، مَنْطِيقٌ ، مِسْكِينٌ . أو لإتمام بناء الكلمة . نحو : مَغْرودٌ ،
 مَغْفورٌ ، مَعْلوقٌ (٣) .

فإن وقعت الميم أولاً ، وبعدها حرفان ، فهي أصل . نحو : مَسَحَ ،

-
- (١) الدلامص : البراق . والقمارص : اللبن القارص . والميم زائدة أيضاً في : دُمَالِصٌ .
 دُلْمِصٌ . دُمْلِصٌ . تَمَخْرَقٌ ، تَمَدْرَعٌ ، تَمَسْلَمٌ . تَمُولِي .
 ومتصرفات مثل هذه الأفعال . ومصادرها ، ومشتقاتها . وأنكر الأخفش والمازني زيادة الميم
 في الحشو . وقيل : إن أنيم زائدة في : هِرْمَاسٌ . المتع ص ٢٤٢ .
 (٢) الزرقم : الشديد الزرقة . والخضرم : البحر الشديد الخضرة . والشجعم : الشجاع الجري .
 والميم زائدة أيضاً في : حُلْكَمٌ ، فُسْحَمٌ ، سُسْتَهْمٌ ، دِرْدَمٌ ، دِلْقَمٌ ، دِقْعَمٌ .
 حَدَلَمٌ ، شَدَقَمٌ . وقيل : إنها زائدة في : ضُبَارَمٌ ، حَلْقَوْمٌ ، بُلْعَوْمٌ ، سَرَطَمٌ ،
 صَلْقَمٌ ، دُخْشَمٌ ، جُلْهَمَةٌ . المتع ص ٢٤٢ .
 (٣) المُرود : ضرب من الكمأة . والمغفور : صنع شبه بالناطف . والمعلوق : ما يعلق به الشيء .

مَلَكٌ ، مَهْدٌ ، مِلْحٌ ، مَوْتُ ، مَدٌ ، مَشْيٌ ، مَلٌ ، ماءٌ .

وكنلك هي، إذا كانت في اسم ذات ، وبعدها أصول أربعة ، أو أكثر .
نحو : مَرَزَنْجُوشٌ^(١) . ذلك لأن الميم لا تكون زائدة في اسم ذات خماسي
أورباعي . وإنما تطرّد زيادتها في الرباعي إذا كان مشتقاً ، أو مصدرأ ميمياً .
نحو : مُدَحْرَجٌ ، مُعْرَبٌ ، مُعْرَقٌ ، مَبْرَهْنٌ ، مُبْعَثٌ ، مُغْرَبِلٌ ، مُزْخَرَفٌ ،
مُزْلَزَلٌ .

فإن كان بعدها أصول ثلاثة ، في اسم أوفعل ، قضي عليها بالزيادة .
نحو : مَخْرَقٌ ، مَرْحَبٌ ، مَسْهَلٌ ، مَسْرَحٌ ، مَأْسَلٌ ، مَعْدَنٌ ، مَجْلِسٌ ،
مَوْعَدٌ ، مَلْهَى ، مَبْرَدٌ ، مَجَنٌ ، مَنَفَاحٌ ، مَنَشَارٌ ، مَكْنَسَةٌ ، مَكْوَاةٌ ،
مَسْرُورٌ ، مَرْفُوعٌ ، مُغْرُودٌ ، مُعْلُوقٌ ، مُجَاهِدٌ ، مُسَالَمٌ ، مُخْرِجٌ ،
مُسْلَمٌ ، مُجْرَبٌ ، مُعْلَمٌ ، مُنْطَلَقٌ ، مُنْكَسَرٌ ، مُحْتَرَقٌ ، مُثْقَلٌ ،
مُسْوَدٌ ، مُصْفَرٌ ، مُحْمَارٌ ، مُشْهَابٌ ، مُسْتَهْلَكٌ ، مُسْتَشْرَقٌ . وشدت
أصالتها في : مَرَجَانٌ^(٢) ، مَرَاجِلٌ^(٣) .

فإن كان بعدها حرفان أصليان ، وماعداهما زائد ، قضي عليها بالأصالة .
نحو : مَاسِحٌ ، مَالِكٌ ، مِهَادٌ ، مِدَادٌ ، مَلَاَحٌ ، مَشَاءٌ ، مَلُوكٌ ،
مُرُوقٌ ، مَلَانٌ ، مَلْحَانٌ^(٣) ، مَلِكٌ ، مَلِيحٌ .

وإن كان ماعداهما يحتمل الأصالة ، والزيادة ، قضي عليها بالزيادة ،
وعليه بالأصالة . نحو : مَذْرَى^(٤) . إلاّ بضع كلمات جاءت فيها الميم
أصلية . نحو : مِعْزَى ، مَعْدٌ ، مَنَجْنِيقٌ ، مَنَجْنُونٌ^(٥) .

(١) المرزنجوش : ضرب من النبات .

(٢) المراجل : ضرب من برود اليمن .

(٣) ملحان : جمادى الآخرة .

(٤) المذرى : جانب الألية .

(٥) ومأججٌ ومهددٌ .

فاليم تزداد في الاسم الثلاثي والرباعي ، وقليل جداً من الأفعال الثلاثية .

النون

تزداد النون أولاً نحو : نَسْمَعُ ، نَرُدُّ ، نَرَجِسُ ، نَفْرِجَةُ ، نِيرَاسٌ .
وثانية نحو : سَتَبِلَ ، خَنَفَسَ ، انْحَسَرَ ، انْجَبَ ، عَنَسَلٌ ، جَنَدَبٌ ،
انْقَلَبٌ ، انْدَفَاعٌ ، كَنَهَبُلٌ ، عَنَتَرِيسٌ . وثالثة نحو : بَرَنَسٌ ، قَلَنَسٌ ،
تَخَنَفَسَ ، جَخَنَفَلٌ ، قَرَنَفَلٌ ، قَلَنَسُوةٌ . ورابعة نحو : احْرَنَجِمَ ،
اقْعَنَسَسَ ، يَتَخَنَفَسُ ، يُقَلَنَسُ ، اسْحَنَفَرُ ، اقْعَنَسَاسٌ ، مُحْرَنَجِمٌ ،
مُسْحَنَفَرٌ ، ضَيَقَنٌ ، بَرَهَانٌ ، بُلْهَنِيَّةٌ ، خَلَفَنَةُ . وخامسة نحو : سَهْرَانٌ ،
عَطْشَانٌ ، كِرْوَانٌ ، يَتَقَلَنَسُ ، زَيْتُونٌ ، سَمْعَنَةُ ، بُلْدَانٌ ، غِلْمَانٌ ،
شَرِيَانٌ . وسادسة نحو : زَعْفَرَانٌ ، سَجِسْتَانٌ ، أَفْعَوَانٌ ، طَيْلَسَانٌ ،
خَرَّاسَانٌ . وسابعة نحو : كُدْبُدْبَانٌ ، عَقْرَبَانٌ . وثامنة نحو : كَذْبُدْبَانٌ .

وتزداد النون قياساً للمضارعة ، في الإسناد إلى المتكلمين . نحو : نَعْلَمُ ،
نُرِيدُ ، نَوَدُّ ، نَقُولُ ، نَسِيرُ ، نَطْمِنُ ، نُبَعِثُ ، نَسْرُدُ ، نَحْتَكُمُ ،
نَنْطَلِقُ .

وللمطاوعة ، في الأفعال والأسماء . نحو : انْهَزَمَ ، انْقَطَعَ ، انْجَذَبَ ،
احْرَنَجِمَ ، اقْعَنَسَسَ ، يَنْدَفَعُ ، يَنْدَحِرُ ، يَنْسَلِخُ ، مُنْكَسَرٌ ، مُنْدَفِعٌ ،
مُحْرَنَجِمٌ ، انْسِيَاقٌ ، انْهِيَارٌ ، انْقِيَادٌ ، احْرَنَجِمٌ .

وللتوكيد في الفعل (١) ، ثقيلة وخفيفة . نحو : اصْبِرَنَّ ، لَا تَجْهَلَنَّ ،
لَا تُنْجِحَنَّ ، هَلْ تَسْمَحَنَّ ، لَيْتَكَ تَحْضُرَنَّ .

وللوقاية ، وقاية الفعل والضمير والحرف من الكسر . نحو : أَكْرَمْنِي ،

(١) سبعت نون التوكيد في اسم الفاعل . شرح الملوكي ص ١٧٩ والمزاينة ٤ : ٥٧٤ .

أوصاني ، علمني ، يسعدني ، يجاورني ، يُناديني ، أسمعني ، صارحتني ،
كلماني ، صدّقوني ، لا تردّوني ، لن تُرغماني ، اتركوني ، اجيبني ،
يزوروني ، تُساعيني ، إنني ، كأتني ، لكنني ، مني ، عني .

ولتنوين الاسم . نحو : قلمٌ ، سماءٌ ، جمالٌ ، ولدًا ، نجاحًا ، اعترافًا ،
تلميذًا ، سامٍ ، راعٍ .

وعلامة لرفع الأفعال الخمسة . نحو : يعملان ، تتسابقان ، يُسلمون ،
تُجربون ، تنجحين .

وبعد علامة الإعراب ، في المثني وجمع المذكر السالم ، غير المضافين .
نحو : نجمان ، كتابان ، صديقين ، جاثقين ، صالحون ، ناجحون ،
راغبين ، غائبين .

وتكثر زيادتها ثلاثة ساكنة ، في الاسم حروفه خمسة (١) . نحو : جَحَنَقَلٌ ،
قَرَنَقَلٌ ، عَقَنَقَلٌ ، سَجَنَجَلٌ .

وفي الطرف ، بعد ألف زائدة ، إذا وقعت في اسم ثلاثي ، قبل الألف منه
ثلاثة أصول . نحو : عثمان ، سكران ، عمران ، حمدان ، هيمان ،
نسيان ، سلطان ، كروان ، إنسان ، سرطان ، صنوان ، غلمان ،
قمصان ، أفصان ، طيلسان ، ملامان ، خراسان ، حوفزان ، كدلبدان .

أما نحو : شيطان ، ديوان ، فينان (٢) ، فالياء فيه زائدة ، وكذلك
الواو في : عنوان ، فليس قبل الألف إلا حرفان أصليان . ولذا كانت النون
بعد الألف أصلية .

ويحكم على النون بالزيادة ، إذا كان قبل الألف ثلاثة أحرف ، ثانيها
وثالثها من لفظ واحد . نحو : رُمان ، دُكّان ، حَسّان . إلا إذا ثبت ،

(١) أحرف التأنيت لا يمتد بها في هذه المسألة ، نحو : قَرَنَقَلَة ، شَعَنَتَرَى .
(٢) الفينان : الكثير الأخصان .

بالاشتقاق ، أن أحد المثلثين زائد ، فالنون إذ ذاك تكون أصلية . نحو^(١) :
فَنَان ، حُسَان ، صَوَّان ، حَنَّان ، مَنَّان .

فإن كان الاسم رباعياً^(٢) وجب أن يقع قبل الألف أربعة أصول .
نحو : زَعْفَرَان ، قَسْطَلَان ، عَقْرَبَان ، سَجِسْتَان . وإلاّ كانت النون أصلية
نحو : بُرْهَان ، بُسْتَان ، فِينْجَان ، دِهْقَان ، دَنْدَان ، طَنْطَان .

وسمعت زيادة النون في كلمات قليلة^(٣) . نحو : سَنَبِلَ ، قَلْنَسَ .
تَخْنَفْسَ . بَرْنَسَ ، نَرْجَسَ ، قُنْبَرُ ، عَنَسَلُ^(٤) . فِرْنَاسُ ، كَتَاوُ ،
عَنَرْنِي . كَنَهْلُ ، بُلْهَنِيَّةُ . ضَيْفَنُ^(٥) ، خَلَقَنَةُ . سَمْعَنَةُ ،
عَنَرِيْسُ ، خَنَفَقِيْقُ . لَاقَمَحَلُ . قِنْفَخَرُ ، نَقَاطِيْرُ ، نِفْرِجَةُ . نِيرَاسُ^(٦) ،
زَيْتُونُ .

وتكون زيادة النون للإلحاق . نحو : سَنَبِلَ ، خَنَفْسَ ، قَلْنَسَ ، بَرْنَسَ
عَشْرَنَ : تَخْنَفْسَ ، تَقْلَنْسَ . عَنَسَلُ . جُنْدَبُ ، فِرْنَاسُ ، ضَيْفَنُ .
قُرْبَانُ . أولمعى خاص ، كما رأينا في المضارعة : والمطاوعة . والتوكيد...
أولاً تمام بناء الكلمة . نحو : عَطْشَانُ ، بُلْدَانُ : نِيرَانُ ، كَنَهْلُ ، زَيْتُونُ .
فالنون تزداد في الفعل الثلاثي والرباعي ، وفي الاسم ثلاثياً ورباعياً وخماسياً .

التاء

تزداد التاء أولاً^(١) نحو : تَسْمَعُ ، تَخْرُجُونَ . تَجَاهِلُ ، تَتَأَخَّرُ ، تَقْرَبُ ،

- (١) الفَتَان : الحمار الوحشي . والحِان : الشديد الحسن .
- (٢) والخماسي يقتضي أن يكون قبل الألف خمسة أصول . نحو : طبرستان .
- (٣) زعم ثعلب أن نون خنزير زائدة . المتعصم ص ٢٧٠ .
- (٤) زعم محمد بن حبيب أن اللام في عنسل زائدة والنون أصل . المتعصم ص ٢١٥ .
- (٥) ذهب أبو زيد إلى زيادة الياء في ضيفن وأصالة النون . شرح الملوكي ص ١٨٥ .
- (٦) ذهب ابن عصفور إلى أصالة النون في نفرجة ونبراس . المتعصم ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

تَجَرِبَةٌ ، تَهْنِئَةٌ ، تَعْلِيمٌ ، تِمثالٌ ، تَرْدَادٌ . وثانية نحو : يَتَمَرَّدُ ،
يَتَقَلَّبُ ، يَتَسَاءَلُ ، يَتَقَارَبُ ، مُتَنَافِسٌ ، مُتَقَلِّقٌ ، مُتَمَسِّكٌ .
وثالثة نحو : احترقَ ، انقلَبَ ، استلقى ، استخرجَ ، احتمالٌ ، انتباهٌ ،
استلقاءٌ ، استفهامٌ ، مُسْتَعِدٌّ ، مُتَحَرِّجٌ . ورابعة نحو : رحمةٌ ، طفلةٌ ،
سَنَبَةٌ . وخامسة نحو : راجعةٌ ، سالمةٌ ، سَنَبَةٌ ، ملكوتٌ ، عِفْرِيَّةٌ ،
طاغوتٌ ، رَهْبُوتَى . وسادسة نحو : عَنَكَبُوتٌ ، تَرَنُّمٌ ، جائعاتٌ ،
حاضراتٌ . وسابعة نحو : مُسْتَقِمَاتٌ ، مُتَسَبِّاتٌ ، مُحَرِّفَاتٌ ، مُهْتَدِيَّاتٌ .
وثامنة نحو : مُتَحِجِّبَاتٌ ، مُتَعَلِّمَاتٌ ، مُسْتَعِينَاتٌ ، مُسْتَقِيمَاتٌ .

وتراد التاء قياساً للمضارعة ، في الإسناد إلى المخاطب ، والغاية . نحو :
تَنْصَرُ ، تَدْفَعَانِ ، تَشْرَبُونَ ، تَسْمَحِينَ ، تَعْرِفْنَ ، تُزَخِرْنَ ،
تَطْمِئْنَانِ ، تُبْعَثُونَ ، تُهْنَسِينَ .

وفي « تَفَعَّلَ » ومصدره ، وما اشتق منه . نحو : تَقَدَّمَ ، يَتَقَدَّمُ ،
تَقَدَّمَ ، تَقَدَّمَ ، مُتَقَدِّمٌ ، مُتَقَدِّمٌ .

وفي « تَفَاعَلَ » ، ومصدره ، وما اشتق منه . نحو : تَنَاولَ ، يَتَنَاولُ ،
تَنَاولَ ، تَنَاولَ ، مُتَنَاولٌ ، مُتَنَاولٌ .

وفي « افْتَعَلَ » ، ومصدره ، وما اشتق منه . نحو : احترمَ ، يَحْتَرِمُ ،
احترِمَ ، احترمَ ، مُحْتَرِمٌ ، مُحْتَرِمٌ .

وفي « اسْتَفْعَلَ » ، ومصدره ، وما اشتق منه . نحو : استغفرَ ، يَسْتَغْفِرُ ،
استغفرَ ، استغفرَ ، مُسْتَغْفِرٌ ، مُسْتَغْفِرٌ .

وفي « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ،
و « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ، و « تَفَعَّلَ » ،
و « افْتَعَلَ » ، ومصادرهما ، وما اشتق منها . نحو : تَلْعَمُ ، تَجْلِبُ ،
تَحِيْزٌ ، تَجْوِرُ ، تَرَهِيْاً ، تَدْهَوُ ، تَمَسْكُنُ ، تَعْفَرُ ، تَقْلَسُ ،
تَسْلَقُ ، اسْتَلْقَى ، تَلْعَمُ ، تَجْلِبُ ، تَحِيْزٌ ، تَجْوِرُ ، تَرَهِيْاً ،

تَدُهورٌ ، تَمسُكنُ ، تَعفُرتُ ، تَقْلُسُ ، تَسْلُقُ ، اسْتَقْلَأَ ، مَتَلْعَمٌ ،
مُتَجَلِبِبٌ ، مَتَحَيِّزٌ ، مُتَجَوِّبٌ ، مُتَرْهِيٌ ، مُتَدُهورٌ ، مُتَمسُكنٌ ،
مُتَعفُرتٌ ، مُتَقْلُسٌ ، مُتَسْلُقٌ ، مُسْتَلْقٍ .

وفي « تَفْعِيلٌ » ، و« تَفْعَلَةٌ » . نحو : تَكْرِيْمٌ ، تَعْظِيْمٌ ، تَوْسِيْعٌ ،
تَصْوِيْتُ ، تَرْبِيَةٌ ، تَجْرِبَةٌ ، تَعْبَةٌ ، تَهْنَةٌ .

وللتأنيث في الأسماء ، والأفعال ، والحروف . نحو : عالمةٌ ، صالحةٌ ،
مُنْتَقِمةٌ ، مُسَافِراتٌ ، مُتَرْوِّجاتٌ ، عَجِبْتُ ، أُنْجِبْتُ ، اسْتَعْدْتُ ،
رُبِّتَ ، نُمِتَ ، لَاتَ .

وللخطاب في الضمائر . نحو : أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتَما ، أَنْتُمْ ، أَنْتَنَ .

وسمعت زيادتها في قليل من الأسماء . نحو : تَسْيَارٌ ، تَرْدَادٌ ، تَكْذِابٌ ،
تُرْتَبٌ ، تَتَفَلٌ ، تَمثالٌ ، تَيَّبانٌ ، جَبْرُوتٌ ، طَاغُوتٌ ، رَهْبُوتَى ،
عَنْكَبُوتٌ ، عَفْرِيتٌ ، تَرْتَمُوتٌ ، سَنْبَةٌ ، تَلانٍ ، تَحِينٌ (١) .
فالتاء تزداد في الفعل الثلاثي والرباعي ، وفي الاسم ثلاثياً ورباعياً وخماسياً .

السين

تزداد السين قياساً (٢) في « اسْتَفْعَلَ » (٣) ، ومصدره ، وما

-
- (١) الترموت : الترم . والنبئة : القطعة من الدهر . وتلان : الآن . وتحين : حين .
وأجاز ابن جني زيادة التاء في ثَلْكَبُوت . وذهب بعض النحاة إلى زيادة التاء في تَنْبَال .
المنع ص ٢٧٥ - ٢٧٧ والمنصف ١ : ١٢٩ والتاج (نبل) .
(٢) وتزداد السين في الوقف ، بعد كاف المخاطبة ، لبيان الحركة . نحو : أعطيتكِسٌ ،
نُناديكِيسٌ ، وكدكِيسٌ ، إلكيسٌ ، عليكِيسٌ . وهي لغة لنيم ،
أو هوازن ، أو بكر . ويقال لها : الكسكة .
(٣) ومنه قولهم « اسْتَحْدَلَهُ » فأصله « اسْتَحْدَلَهُ » ، ثم حذفت التاء الثانية للتخفيف .

اشتق منه . نحو : استعادَ ، يستعيدُ ، استعدُ ، استعادةٌ ،
مُستعيدٌ ، مُستعادٌ . استنصرَ ، يستنصرُ ، استنصرَ ، استنصارٌ ،
مُستنصرٌ ، مُستنصرٌ .

وسمعت زيادتها في « أسطاع » ، ومصدره ، وما اشتق منه : أسطاعَ ،
يُسطيعُ ، أسطعَ ، إسطاعةٌ ، مُسطعٌ ، مُسطاعٌ . وأصل « أسطاع » :
أَطْنَوْعَ (١) . ثم نقلت الحركة من الواو إلى الطاء ، وقلبت الواو ألفاً ،
فصار « أطاع » . ثم زيدت السين عوضاً من الحركة التي نقلت .



زيادة الهاء قليلة جداً (٢) . وتكون في الوقف (٣) قياساً ، لبيان حركة
المبني (٤) ، أو بعد حرف المدّ . نحو :

ادعُ = ادعُهُ	ارمِ = ارمِهِ	اسعَ = اسعُهُ
قِ = قِهِ	فِ = فِهِ	رَ = رَهُ

= وقيل : أصله « اتَّخَذَ » . ثم أبدلت التاء الأولى سيناً . سر الصناعة ١ : ٢٠٩ والمتع ص
٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) ذهب القراء إلى أن أصل « أسطاع » : استطاعَ . فحذفت منه التاء للتخفيف ، ثم
قتحت همزته وقطعت . سر الصناعة ١ : ٢١٢ والمتع ص ٢٢٦ وشرح الملوكي ص ٢٠٨ .
(٢) لسبب بعض النحاة إلى المبرد أنه لا يعد الهاء من أحرف الزيادة . انظر ابن عصفور والتصريف
ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٣) أما قولهم في الوقف : امرأه ، طفله ، شجره ، تفاحه ، عالمه ، فالهاء
فيه زائدة ، إلا أنها بدل من تاء التأنيث .

(٤) لاتفراد هاء السكت في الوقف على المنادي المبني على القسم ، والاسم المقطوع عن الإضافة ،
واسم « لا » النافية للجنس ، والفعل الماضي المبني على الفتح . وأجاز بعضهم زيادتها في الوقف
على الماضي هذا ، واشترط آخرون أن يكون الفعل لازماً . المعجم ٢ : ٢١٠ .

لِمْ = لِيَمَ لِامَ = لِامَةِ عِلَامَ = عِلَامَةِ
كِتَابِي = كِتَابِيَّة حِسَابِي = حِسَابِيَّة سُلْطَانِي = سُلْطَانِيَّة
وَأَحْمَدَا = وَأَحْمَدَاهُ وَاكْبَدَا = وَاكْبَدَاهُ وَاقْلَبَاهُ = وَاقْلَبَاهُ (١)

وتكون زيادتها واجبة ، إذا وقف على فعل بقي من أصوله واحد ،
أو على « ما » الاستفهامية مضافاً إليها اسم . نحو : عِهْ ، قِهْ ، أَرِهْ ،
هَجِيْ مَهْ ؟ صوتُ مَهْ ؟

وسمعت زيادة الهاء في « أُمَّهُة » . والجمع « أُمَّهُات » (٢) .
فالأصل « أُم » زيدت عليه الهاء (٣) . وفي « إهْرَاقَة » و « إهْرَاقَة » ،
وما اشتق منهما . نحو : أَهْرَاقَ ، يُهْرِيقُ ، أَهْرَقَ ، مُهْرِيقٌ ،
مُهْرَاقٌ ، أَهْرَاحَ ، يُهْرِيحُ ، أَهْرَحَ ، مُهْرِيحٌ ، مُهْرَاحٌ . والهاء
مزيّنة عوضاً من الحركة التي نُقلت من العين إلى الفاء .

اللام

زيادة اللام قليلة جداً ، حتى إنّ الجرميّ أخرج اللام من أحرف الزيادة .
وهي ترد زائدة ، مع بعض أسماء الإشارة ، للدلالة على بعد المشار إليه .

- (١) قد يكون حرف المد ياء أو واواً ، نحو :
واَقْلَبِكِيْ = واَقْلَبِكِيْهِ واَكْبَدْهُو = واَكْبَدْهُوْ
وقد يكون في غير الندبة ، كالوقوف على كاف الخطاب ، ومدة الإنكار ، نحو : صوتكاهُ ،
عِلْمكاهُ ، أخوكِيْهِ ، نَجَاحكِيْهِ ، أَنَاإِيْهِ .
(٢) الأكثر أن تكون الأسماء للناس ، والأسماء للبهائم .
(٣) أجاز ابن السراج أن تكون الهاء أصلاً وإحدى الميمين زائدة . ومنه قولهم :
تَأْمَهْتُ أُمّاً . وقيل إنّ الهاء زائدة في : هَبْلَعُ ، هَلَقِمُ ، هِلْقَامَةُ ،
سَلَهْبُ ، هِرْكَوْلَةُ ، هِجْرَعُ . المتع ص ٢١٧ - ٢٢٠ .

نحو : ذلك ، تلك ، أولائك ، هنالك . ولا تجتمع هذه اللام و « ها » التي
 للتنبيه ، في اسم الإشارة .
 وسمعت زيادتها في بضع كلمات . منها : زَيْدَلْ* ، عَبْدَلْ* ،
 فَحَجَلْ* (١) .

(١) زَيْدَلْ : زيد . وعَبْدَلْ : عبادة . والفَحَجَلْ : الأفجع . وقيل إن « عبدل » منحوتة من
 « عبادة » وليست اللام زائدة . وذهب المبرد إلى أن اللام زائدة في « عَشُولْ* » .
 الكامل ص ٤٦٩ . وزعم البصريون أن اللام الأول في « لعلْ* » زائدة . المسألة ٢٦ من
 الإنصاف . وزعم ابن الأمازي أن اللام زائدة في « حَسْدَلْ* » . اللسان والتاج (حمد) .
 وزعم ابن حبيب أن اللام في « عَنَسَلْ* » زائدة . المتع ص ٢١٥ . وقيل إنها زائدة في :
 قَيْشَلْ ، هَيْقَلْ ، طَيْسَلْ ، ازلغَبْ . المتع ص ٢١٤ - ٢١٦ .

الفصل الثالث

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ

أراد علماء العربية أن يحيطوا بالأوزان التي تنتظم الأسماء . فكان أن جمع سيبويه أكثر من ثلاثمائة بناء . ثم تعقبه من بعده كالزبيدي ، وابن السراج ، والجرمي ، وابن خالويه ، حتى احتشد من أبنية الأسماء عشرة ومائتان وألف . وسنقتصر نحن على نماذج يسيرة ، نضم الأحوال المختلفة للأسماء .

فقد تبين ، من خلال الدراسة التحليلية للأسماء ، أنها ترجع إلى أصول ثلاثية ، أرباعية ، أوخامسية ، وأن كل قسم من هذه الثلاثة فيه المجرد والمزيد . ولهذا نعرض أبنية الأسماء في ستة أقسام :

الثلاثي المجرد	الثلاثي المزيد
الرباعي المجرد	الرباعي المزيد
الخماسي المجرد	الخماسي المزيد

الثلاثي المجرد

رأينا ، من قبل ، أن الثلاثي المجرد يتكون من فاء وعين ولام : فعل . وقد رجع العلماء إلى هذا اللفظ ، بالتحليل ، ليروا ما يحتمله من صور . فتبين لهم أنه يحتمل ، من الناحية النظرية ، اثني عشر وزناً . فالفاء تحتمل لإحدى الحركات الثلاث : الفتح والضم والكسر . أما السكون فلا يجوز فيها ، لأنها أول الكلمة ، ولا يبدأ بساكن . والعين تحتمل السكون أو إحدى الحركات الثلاث . وجداء الثلاثة في الأربعة يولد اثني عشر وزناً . أما اللام فلا أثر لحركاتها في البناء الصرفي ، لأنها تبع لموقع الكلمة الإعرابي ، وهو مما يدرسه علم الإعراب .

ولما رجع علماء الصرف إلى اللغة ، يجمعون أبنية الأسماء الثلاثية المجردة ، في واقعها العملي ، رأوا أنها لا تزيد على عشرة ، هي :

فَعَلٌ^(١) : ويكون في الأسماء الجامدة : بَيْت ، صَقَر . والصفات : سَهْل ، ضَخَم .

فَعَلٌ^(٢) : ويكون في الأسماء الجامدة : جَبَل ، قَمَر . والصفات : حَسَن ، بَطَل .

فَعَلٌ^(٣) : ويكون في الأسماء الجامدة : رَجُل ، ضَبْع . والصفات : حَدُوث ، نَدُس .

(١) وإذا كانت العين أو اللام حرفاً حلقياً جاز إتباع العين حركة ما قبلها : بَحَرَ ، صَخَرَ ، شَعَرَ ، فَعَلَ ، شَمَعَ ، قَرَح . ويجوز الإتباع في ضرورة الشعر وإن لم تكن إحداهما حرفاً حلقياً : صَقَر ، فَسَلَ . ويجتمع الإتباع إذا كانت العين أو اللام حرف علة ، أو كانت الأولى مدحمة في الثانية .

(٢) ويجوز في ضرورة الشعر تسكين العين : نَسَب ، جَرَب .

(٣) ويجوز تسكين العين للتخفيف : رَجُل ، ضَبْع .

- فَعِلٌ^(١) : ويكون في الأسماء الجامدة : كَتِف ، نَمِر . والصفات :
فَرِح ، طَرِب .
- فُعِلٌ^(٢) : ويكون في الأسماء الجامدة : قُطِن ، جُرِح . والصفات :
حُلُو ، مَرَّ .
- فُعَلٌ^(٣) : ويكون في الأسماء الجامدة : جُرِّد ، صُرِّد . والصفات :
حُطِم ، لُبِّد .
- فُعْلٌ^(٤) : ويكون في الأسماء الجامدة : عُنُق ، أُذُن . والصفات :
جُنُب ، أَحُد .
- فِعِلٌ^(٥) : ويكون في الأسماء الجامدة : عِلِم ، جِلِد . والصفات :
مِلِح ، نِكَس .
- فِعَلٌ^(٦) : ويكون في الأسماء الجامدة : ضِلَع ، شَبِع . والصفات :
عِدَى ، سَوَى .
- فِعِيلٌ^(٧) : ويكون في الأسماء الجامدة : إِبِل ، عِيِل^(٨) . والصفات :
إِيد ، بِلِز . وهو قليل جداً .

-
- (١) ويجوز تسكين العين للتخفيف : كَتِف ، نَمِر . ويجوز كسر الفاء مع سكون العين . فإن كانت العين حرفاً حلقياً جاز أيضاً كسرها : فحِذ ، نِهيم .
- (٢) ويجوز في الاسم الجامد إتياع العين حركة الفاء : جُرِح ، قُطِن . ويمتنع الإتياع إذا كانت العين حرف حلة أو اللام ياء ، أو كانت الأولى مدغمة في الثانية .
- (٣) ويجوز تسكين العين للتخفيف : عُنُق ، أُذُن .
- (٤) ويجوز إتياع العين حركة الفاء : عِلِم ، جِلِد . ويمتنع الإتياع إذا كانت اللام واو أو النون ياء ، أو كانت العين مدغمة في اللام .
- (٥) ويجوز تسكين العين للتخفيف : إِبِل ، إِيد .
- (٦) حبل : اسم موضع .
- (٧) الإيد : الولود . والبليز : الفضخة .

أما «فَعِلٌ» و «فَعِلٌ» فقد أهملهما العرب ، لثقل الانتقال من ضم إلى كسر ، أو من كسر إلى ضم ، في الأسماء . وقيل : إنهم بنوا على الأول نحو : (١) دُئِلَ ، رُئِمَ ، وُعِلَ . وردَّ بأن الكلمتين الأوليين اسمان منقولان من الفعل المبني للمجهول ، والثالثة ضعيفة لا يحتاج بها . وقيل : إنهم بنوا على الثاني نحو : (٢) حَبِكَ ، رِبُو . وردَّ بأن هاتين الكلمتين من تداخل اللغات (٣) .

الرباعي المجرد

يتكون وزن الاسم الرباعي المجرد من فاء وعين ولامين : فعِلل . وتحتفل فاؤه إحدى ثلاث الحركات ، وكل من العين واللام الأولى يحتفل السكون أو إحدى الحركات الثلاث . وجداء الثلاثة في الأربعة في الأربعة يكون ثمانية وأربعين . أما اللام الثانية فلا أثر لحركاتها في البناء الصرفي . ومعنى هذا أن الاسم الرباعي المجرد يحتفل ثمانية وأربعين بناء ، يسقط منها ثلاثة لتعذر التقاء الساكنين في العين واللام الأولى ، فيبقى خمسة وأربعون . غير أن العرب أهملوا من الباقي تسعة وثلاثين ، واستخدموا ستة فقط . وهي :

فَعَلَّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : جَعَفَر ، عَنَبَر . والصفات : سَلَهَب ، بَلَقَع .

(١) الدئل : حيوان كالغلب . والرئم : الامت . والوعل : تيس الجبل .

(٢) الحيك : طرائق النجوم . والريو : الربا .

(٣) شرح الشافية ١ : ٢٨ - ٢٩ .

فُعِلِّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : بُرِّقَ ، جُوذِرَ (١) . والصفات : (٢)
جُرِّشَعَ ، جُمُخَدَبٌ .

فُعِلِّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : بُرِّثُنْ ، بُلْبُلٌ . والصفات : (٣)
قُنْبُلٌ ، قُلْقُلٌ .

فِعِلِّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : دِرِهَمٌ ، ضِفْدَعٌ . والصفات : (٤)
هِجْرَجٌ ، هَيْبَعٌ .

فِعِلِّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٥) زَيْبِرٌ ، زَيْبِرَجٌ . والصفات : (٦)
دِهَيْلٌ ، هِرْبِدٌ .

فِعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : قِمِطَرٌ ، دِمَشَقٌ . والصفات :
هَزْبَرٌ ، سِبِطَرٌ (٧) .

وجاء عن العرب كلمة واحدة على « فَعْلِيلَةٍ » : طَحْرِبَةٌ (٨) . وهي
نادرة ، وتلزم التاء . وزعم بعض النحاة أن العرب استخدموا أبنية أخرى ،
هي : فُعْلِيلٌ ، فُعَلٌ ، فَعْلِلٌ ، فَعْلَلٌ ، فَعْلَلٌ ، فِعْلِلٌ .
وردت بأنها نادرة الاستعمال ، أو فيها حذف أو تصرف (٩) .

وإنما استعمل العرب ، من الرباعي المجرد ، ما هو أخف من غيره ،
ولذلك تراهم فيه يقبلون على سكون العين . إنهم لم يحركوها إلا في بناء

(١) الجوذر : وله البقرة الوحشية .

(٢) الجرشع : الطويل . والجُمُخَدَب : الضخم اللبظ .

(٣) القنبل : اللبظ الشديد . والقُلْقُل : السريع .

(٤) الهجرج : الأحق . والمهبلع : العظيم القم .

(٥) الزببر : زغير الخبز والقطنية . والزبرج : الذهب .

(٦) الدهيل : الناقة القوية الفتية . والمربد : السكران المربد .

(٧) السبطر : الطويل الممتد .

(٨) الطحربة : قطعة من غرقة .

(٩) المتع ص ٦٧ - ٦٩ وشرح الشافية ١ : ٤٧ - ٤٨ والمزهر ٢ : ٢٨ .

واحد « فَعَلَّ » ، لسكون لامه الأولى . ولو بنوا على نحو : فَعِلَّ ، فَعِلَّل ، فَعِلَّلْ ، لكان الاسم ثقيلًا جدًا ، مكروهًا .

الخماسي المجرد

يتألف وزن الخماسي المجرد من فاء وعين وثلاث لامات : فعَلَل . ولو نظرنا إليه ، من زاوية الاحتمال الرياضي ، لكان للفاء ثلاث أحوال ، ولكل من العين واللامين الأولى والثانية أربع . وجداء هذا كله يكون اثنين وتسعين ومائة بناء . يسقط منها واحد وعشرون لتعذر التقاء الساكنين ، فيبقى واحد وسبعون ومائة . بيد أن العرب لم يستخدموا منها غير أربعة . وهي :

فَعَلَّلْ^(١) : ويكون في الأسماء الجامدة : سَفَرَجَل ، زَبَرَجَد . والصفات : شَمَرَدَل ، هَمَرَجَل .

فَعَلَّلِلْ^(٢) : ويكون في الأسماء الجامدة : صَهْصَلِق^(٣) . والصفات : جَحْمَرِش ، قَهَبَلِيس^(٤) .

فَعَلَّلْ^(٥) : ويكون في الأسماء الجامدة : خَزْعَبِل^(٦) . والصفات : قُدْعَمِل^(٧) .

فَعَلَّلْ^(٨) : ويكون في الأسماء الجامدة : قِرْطَعْب^(٩) . والصفات : جِرْدَحَل .

(١) الشردل : الطويل . والمرجل : السريع .

(٢) الصهلقي : الصخب .

(٣) الجمرش : المجوز الكبيرة . والقهبلس : الأبيض تعلوه كدرة .

(٤) الخزميل : المزاج والباطل .

(٥) القذمل : القصير الضخم .

(٦) القرطعب : قطعة من عذقة .

وقد أهملوا سبعة وستين ومائة بناء ، للتخفيف من ثقل ما يكون فيها ،
إذا استعملت . وذكر بعض النحاة أبنية مستعملة ، نحو : فَعْلَلِل ،
فَعْلَلُل ، فَعْلَلِلِل ، فَعْلَلِلْ ، فَعْلَلُلْ . ورُدَّت بالشلوذ ، أو أنها
لكلمات أجنبية معربة .

الثلاثي المزيد

قد يقع في الاسم الثلاثي حرف واحد زائد ، أو حرفان زائدان ، أو ثلاثة
أحرف ، أو أربعة ، أو خمسة . ولذلك نقسمه كما يلي :

المزيد فيه حرف واحد :

ويقع هذا الحرف قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ، أو بين العين واللام ،
أو بعد اللام .

فإن وقعت الزيادة قبل الفاء كانت أبنية كثيرة . منها :

أَفْعَلَل : ويكون في الأسماء الجامدة : (١) أَجْدَل ، أَفْكَل . والصفات :
أَصْفَر ، أَبْيَض .

مُفْعَلَل : ويكون في الأسماء الجامدة : مُصْحَف ، مُوسَى . والصفات :
مُكْرَم ، مُخْرَج .

وإن وقعت الزيادة بين الفاء والعين كانت أبنية كثيرة . منها :

فَاعِلِل : ويكون في الأسماء الجامدة : قَارِب ، كَاهِل . والصفات :
عَالِم ، جَاهِل .

فَتَيْعَلَل : ويكون في الأسماء الجامدة : هَيْكَل ، بَيْدَر . والصفات :
صَيَّرَف ، ضَيَّغَم .

(١) الأجدل : الصقر . والأنكل : الرعدة .

وإن وقعت الزيادة بين العين واللام كانت أبنية كثيرة . منها :
فَعَالٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : غَزَال ، سَمَاء ، والصفات :
جَبَان ، صَنَاع ^(١) .

فَعِيلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : قَمِيص ، بَعِير . والصفات :
سَعِيد ، كَبِير .

وإن وقعت الزيادة بعد اللام كانت أبنية كثيرة . منها :
فَعَلَى : ويكون في الأسماء الجامدة : نَجْوَى ، سَكَمَى ، والصفات :
عَطَشَى ، رَبَا .

فَعُلَى : ويكون في الأسماء الجامدة : ^(٢)بُهْمَى ، بُقْيَا . والصفات :
صَغُرَى ، عُظْمَى .

...

المزيد فيه حرفان :

وقد يجتمع هذان الحرفان المزيديان ، أُويفترقان . فإذا افترقا وقعت بينهما
الفاء ، أو العين ، أو اللام ، أو الفاء والعين ، أو العين واللام ، أو الفاء والعين
واللام .

فإن فصلت بينهما الفاء كانت أبنية كثيرة . منها :

مَفَاعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : مَصَاحِف ، مَلَاحِم .
والصفات : ^(٣)مَطَاعِينَ ، مَدَاعِيس .

أَفَاعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : ^(٤)أَجَادِل ، أَفَاكِل . والصفات :
أَكَارِم ، أَكَابِير .

(١) الصنّاع : المرأة الحاذقة الماهرة اليدين .

(٢) البهْمى : ضرب من النبات . والبَقْيَا : البقية .

(٣) المطاعين : جمع مطعن ، وهو الكثير الطعن . والمداعس : جمع مدعس ، وهو الكثير
الدمس .

(٤) الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر . والأفاكل : جمع أفكل ، وهو الرعدة .

وإن فصلت بينهما العين كانت أبنية كثيرة . منها :
 فاعُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : حائِثُوت ، طائِوس . والصفات :
 حاطُوم ، فارُوق .
 فِعْيَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : سِكْيَن ، بِيْطِيخ . والصفات :
 سِكْيَر ، قِيدْيَس .

وإن فصلت بينهما اللام كانت أبنية كثيرة . منها :
 فعَالِي : ويكون في الأسماء الجامدة : صَحَارِي ، هَرَاوِي . والصفات :
 عَذَارِي ، كَسَالِي .
 فَعَعَلِي : ويكون في الأسماء الجامدة : (١) قَرْنِي ، عِلْنَدِي . والصفات : (٢)
 حَبَنْطِي ، سَبَنْدِي .

وإن فصلت بينهما الفاء والعين كانت أبنية كثيرة . منها :
 أفعالٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : أولاد ، أعمال . والصفات :
 أبطال ، أوغاد .
 يَفْعُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : يَنْبوع ، يَرْبوع . والصفات : (٣)
 يَحْموم ، يَخْضور .

وإن فصلت بينهما العين واللام كانت بضعة أبنية منها :
 فِنَعْلَوٌ : ولا يكون في الأسماء الجامدة إلاّ مع التاء : (٤) سِنْد أوة ،
 كِنَجْأوة . ويكون في الصفات : (٥) حِنْطَاو ، كِنِثَاو .

(١) القرنبي : دوية كالخنفاء . والعِلْنَدِي : ضرب من الشجر .
 (٢) الحَبَنْطِي : القصير الغليظ . والبَنْدِي : الطويل .
 (٣) الحِمْموم : الأسود . واليَخْضور : الأخضر .
 (٤) السِنْدَاوة : الذئبة . والكَنْجَاوة : ضرب من المحامل .
 (٥) الحِنْطَاو : العظيم البطن . والكِنِثَاو : العظيم الحية .

فَيُعَلَّى : ولا يكون إلاّ في الأسماء الجامدة : (١) خَيْرَكِي .

وإن فصلت بينهما الفاء والعين واللام كانت بضعة أبنية . منها :
أَفْعَلَى : ولا يكون إلاّ في الأسماء الجامدة : (٢) أَجْفَلِي ، أَوْجَلِي .
وإذا اجتمع الحرفان الزائدان وقعا قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ،
أوبين العين واللام ، أوبعد اللام .

فإن وقعا قبل الفاء كانت بضعة أبنية . منها :

مُنْفَعَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٣) مُنْجَب ، مُنْهَزَم .
والصفات : مُنْدَقَع ، مُنْطَلَق .

مُنْفَعِلٌ : ولا يكون إلاّ في الصفات : مُنْكَسِر ، مُنْقَطِع .

وإن وقعا بين الفاء والعين كانت أبنية كثيرة . منها :

فَوَاعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : قَوَارِب ، خَوَاتِم . والصفات :
ضَوَارِب ، سَوَابِق .

فَعَاعِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : سَلَامٌ ، دَمَامِل . والصفات : (٤)
زَمَامِل ، زَرَارِق .

وإن وقعا بين العين واللام كانت أبنية كثيرة . منها :

فَعَائِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : رَسَائِل ، حَدَائِق . والصفات :
عَقَائِم ، صَفَائِر .

(١) الخيزل : مشية فيها تشاغل .

(٢) الأَجْفَل : الدعوة العامة إلى الطعام . والأَوْجَل ذكره السيوطي في المزهَر ٢ : ٢٢ ولم
يفسره .

(٣) المنسحب : الانسحاب . والمنهزم : الانهزام .

(٤) الزَمَامِل : جمع زُمْل ، وهو الضميف الرذل . والزَرَارِق : جمع زُرْق ،
وهو الحديد النضر .

فُعْلُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : شُحُرور ، ظُنُوب . والصفات : (٣)
بُهْلُول ، رُعبوب .

وإن وقع بعد اللام كانت أبنية كثيرة . منها :

فَعْلَان : ويكون في الأسماء الجامدة : سَعْدَان ، حَوْرَان . والصفات :
سَهْرَان ، عَطْشَان .

فَعْلَاء : ويكون في الأسماء الجامدة : صَحْرَاء ، طَرْفَاء (١) . والصفات :
خَضْرَاء ، سَوْدَاء .

المزيد فيه ثلاثة أحرف :

وقد تجتمع هذه الأحرف الثلاثة ، أو تفترق ، أو يجتمع منها اثنان .
فإذا اجتمعت قبل الفاء كانت بضعة أبنية . منها :

مُسْتَفْعَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٢) مُسْتَبَعْد ، مُسْتَلَم .
والصفات : مُسْتَقْبَل ، مُسْتَعْدَب .

إِسْتَفْعَلٌ : نحو : إِسْتَبْرَق (٣) .

وإذا اجتمعت بين الفاء والعين كانت بضعة أبنية . منها :

فُعْلُعُلٌ : نحو : كُذْبُذُب (٤) .

فُعْلُعَلٌ : نحو : ذُرَّحَرَح (٥) .

(١) الطرفاء : ضرب من الشجر .

(٢) المستبد : الاستبعاد . والمستلم : الاستلام .

(٣) الإِسْتَبْرَق : غليظ الحرير والديباغ .

(٤) الكذبذب : الكثير الكذب جداً .

(٥) الدرَّحَرَح : دوية ملوثة لها جناحان .

- وإذا اجتمعت بين العين واللام كانت بضعة أبنية . منها :
- فَعَالِيلُ : ويكون في الأسماء الجامدة : شَحَارِير ، ظَنَائِب . والصفات : (١)
- بَهَالِيل ، رَعَائِب .
- وإذا اجتمعت بعد اللام كانت أبنية كثيرة . منها :
- فَعِيلَاء : ويكون في الأسماء الجامدة : (٢) كِبْرِيَاء ، سِيمِيَاء . والصفات : (٣)
- جِرِيَاء ..
- فُعُلُونُ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : عُنْفَوَان ، عُنْظَوَان (٤) .
- وإذا تفرقت الزوائد الثلاثة كانت أبنية كثيرة . منها :
- مَفَاعِيلُ : ويكون في الأسماء الجامدة : مَوَاعِيد ، مَتَادِيل .
- والصفات : مَسَاكِين ، مَلَاعِين .
- أَفَاعِيلُ : ويكون في الأسماء الجامدة : أَسَالِب ، أَبَارِيق . والصفات : (٥)
- أَمَالِيد ، أَسَاكِب .
- وإذا اجتمع منها اثنان كانت أبنية كثيرة . منها :
- أَفْعُلَانُ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٦) أَرْجَوَان ، أَفْعَوَان . والصفات : (٧)
- أَلْعَبَان ، أَسْحَلَان .
- فَعَاعِيلُ : ويكون في الأسماء الجامدة : دَقَانِير ، سَكَاكِين . والصفات : (٨)
- جَبَابِير ، دَجَاجِيل .

(١) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم . والرعايب : جمع رعيوب ، وهو الضعيف الجبان .

(٢) الكبرياء : التكبر . والسيماء : العلامة .

(٣) الجرياء : الرجل الضعيف .

(٤) العنظوان : نبت من الحمض .

(٥) الأماليد : جمع أملود ، وهو الأملد . والأساكيب : جمع أسكوب ، وهو المسكوب .

(٦) الأرجوان : صيغ شديد الحمرة . والأفصوان : ذكر الأفاقي .

(٧) الألبان : الكثير القلب . والأسحلان : الطويل .

(٨) الجبابير : جمع جبَّار . والدجاجيل : جمع دجَّال .

مُفْعَوْلٌ : ولا يكون إلا في الصفات : مُخْشَوْن ، مُحْدَوْدٌ ،
مُغْرَوِّقٌ .

المزید فيه أربعة أحرف :

وله ابنية كثيرة . منها :

استِفْعَالٌ : ولا يكون إلا في المصادر : استَقْبَال ، استِنْهَام ، استَغْفَار .
افْعِيلَالٌ : ولا يكون إلا في المصادر : (١) اَحْمِيرَار ، اَمْلِيسَاس ، اَسْوِيدَاد .
افْعِيْعَالٌ : ولا يكون إلا في المصادر : (٢) اخْشِيشَان ، اَحْدِيدَاب ،
اَغْرِيرَاق .

مَفْعُولَاءٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٣) مَعْيُورَاء ، مَعْكُوكَاء .
والصفات : (٤) مَشْيُونَخَاء ، مَعْلُوجَاء .

المزید فيه خمسة أحرف :

وهو نادر جداً ، حتى لقد زعم بعض النحاة أنه مفقود . وقد جاء
منه :

فُعْلُعْلَانٌ : نحو (٥) : كُذِّبُذْبَان .

أَفْعُلُأَوَاءٌ : نحو (٦) : أَرْبُعُأَوَاء .

وَقَبِل : إن قِيرْقِيسِيَاء وِبِرْبِيطِيَاء هما على وزن (٧) :

(١) الاسِيرَار : مصدر اَحْمَارٌ . والامْلِيسَاس : مصدر اَمْلَاسٌ . والاسْوِيدَاد : مصدر اسْوَادٌ .
(٢) الاخْشِيشَان : مصدر اخْشَوْن . والاحْدِيدَاب : مصدر احْدَوْد . والاغْرِيرَاق :
مصدر اغْرَرِق .

(٣) المَعْيُورَاء : اسم جمع المَعِير . والمعْكُوكَاء : الجلية والثر .

(٤) المَشْيُونَخَاء : اسم جمع للشيخ ، يوصف به . والمَعْلُوجَاء : اسم جمع للملج ، يوصف به .

(٥) الكُذِّبُذْبَان : المتالي في الكذب جداً .

(٦) الأَرْبُعُأَوَاء : البيت على عمودين وثلاثة وأربعة .

(٧) المبيع ٢ : ١٦٠ .

فَعْفِيلِيَاءَ ، وهو ثلاثي مزيد فيه خمسة أحرف . والصواب أنهما رباعيان ،
مزيد في كل منهما أربعة أحرف . وهما على وزن : فِعْلِيلِيَاءَ .

* * *

وقد جاءت بعض أبنية الثلاثي المزيد ملحقة بالرباعي :

منها ما ألحق به « جَعْفَر » مثل :

فَوَعَلَّ : نحو : جَوهر ، جَوْرَب ، كوكَب ، لَوَلب .
فَيَعَلَّ : نحو : هَيَّكل ، فَيَصَل ، ضَيَّغم ، صَيَّرف .
فَعَوَلَّ : نحو : جَدول ، جَهْور ، جَرول ^(١) .

ومنها ما ألحق به « بُرْثُن » مثل :

فُنْعَلَّ : نحو : خُتْفُس ، جُنْدُب ، بُنْدُق ، قُنْبَل ^(٢) .
فُعْلَلَّ : نحو : (٣) شُرْبُب ، قُعْدُد ، دُخْلَل .

ومنها ما ألحق به « زَبْرَج » مثل :

فِيَعْلِم : نحو : (٤) دِلْقِم ، دِرْقِم .
فِيَعْلِل : نحو : (٥) رِمْدِد .

ومنها ما ألحق به « دِرْهَم » مثل :

فِيَعِيل : نحو : (٦) عَيْثِر ، طَيْرِم .

(١) الجرول : المجارة .

(٢) القنبل : الرجل الغليظ الشديد .

(٣) شرب : اسم واد . والقعدد : الجبان اللئيم . ودخل الشيء : داخله .

(٤) الدلقم : الناقة تكسرت أسنانها من الكبر . والدقعم : الأرض لانبات فيها .

(٥) الرمد : الكثير الدقيق جداً .

(٦) العيثر : التراب . والطريم : الطويل من الناس .

فِعُولٌ : نحو : خِرْوَع ، عِتْوَد^(١) .

ومنها ما ألحق بـ « قِمَطَر » مثل :

فِعَلٌ : نحو : (٢) خِدَبٌ ، جِدَبٌ .

فِعْلَنَةٌ : نحو : (٣) عِرَضَنَةٌ ، خِلْفَنَةٌ .

ومنها ما ألحق بـ « جُوْذَر » مثل :

فُنْعَلٌ : نحو : (٤) قُنْبَرٌ ، عُنْصَلٌ .

فُعْلَلٌ : نحو : (٥) سُودَدٌ ، عُنْدَدٌ .

ومنها ما ألحق بـ « عُصْفُور » مثل :

فُعْلُولٌ : نحو : سُحُورٌ ، بُهْلُولٌ .

أَفْعُولٌ : نحو : أَسْلُوبٌ ، أَسْكُوبٌ^(٦) .

فُعُولٌ : نحو : (٧) قُدُوسٌ ، سُبُوحٌ .

ومنها ما ألحق بـ « بَرِمِيل » مثل :

إِفْعِيلٌ : نحو : إِبْرِيْقٌ ، إِكْلِيلٌ .

فِعْلِيلٌ : نحو : رِعْدِيدٌ ، يَحْنِيدٌ .

فِعْلِيَّتٌ : نحو : عِفْرِيَّتٌ ، كِبْرِيَّتٌ .

(١) عِتود : اسم موضع .

(٢) الخدب : الضخم الطويل . والجذب : القحط .

(٣) المرضنة : الاعتراض في السير من النشاط . والخلفنة : الذي في خلقه خلاف .

(٤) القنبر : طائر . والعنصل : البصل البري .

(٥) السودد : السيادة . والعندد : الحيلة .

(٦) الأسكوب : المسكوب .

(٧) القدوس : العاهر المزه عن النقائص . والسبح : المزه عن كل سوء .

ومنها ما ألحق به « سيرداح » مثل :

فِعْيَالٌ : نحو : (١) زِرْيَاب ، جِرْيَال .

فِعْلَاءٌ : نحو : (٢) عِلْبَاء ، خِرْشَاء .

ومنها ما ألحق به « جَعَنْفَل » مثل :

فَعَنْعَلٌ : نحو : (٣) عَقَنْقَل ، سَجَنْجَل .

فَعَنْلَلٌ : نحو : (٤) ضَفَنْدَد ، عَقَنْجَج .

ومنها ما ألحق به « عَدَبَس » مثل :

فَعَوَلٌ : نحو : (٥) عَطَوَد ، كَرَوَس .

فَعَيْلٌ : نحو : (٦) هَبَيْخ ، هَبَيْغ .

ومنها ما ألحق به « عِرْبَد » مثل :

فِعْوَلٌ : نحو : (٧) عِشْوَل ، عِلْوَد .

إِفْعَلٌ : نحو : (٨) إِرْدَب ، إِرْزَب .

وجاءت بعض أبنية الثلاثي المزيد ملحقة بالحماسي :

(١) الزرياب : الذهب . والجريال : صبيح أحمر .

(٢) العلباء : عصب عتق البير . والخرشاء : سلخ جلد الحية .

(٣) المقنقل : السيف . والسجنجل : المرأة .

(٤) الفسندد : الأحق مع ثقل وكثرة لحم . والعننجج : الجاني الخلق .

(٥) العطود : الشديد الشاق . والكروس : الفصم الغليظ .

(٦) الهبيخ : الأحق المسترخي . والهبيغ : الفاجرة لاترد يد لاس .

(٧) العشول : القدم المسترخي . والعلود : الغليظ الرقبة .

(٨) الإردب : مكياك يسع أربعة وعشرين ساعاً . والإرْزب : القصير .

منها ما ألحق به « سَفَرَجَل » مثل :
 فَعَلَّعَلَّ : نحو : (١) عَرَمَرَم ، صَمَحَمَح .
 فَعَوَّعَلَّ : نحو : (٢) عَوَّوَلَّ ، غَدَوَدَنَّ .
 ومنها ما ألحق به « قِرْطَعَب » مثل :
 اِنْعَوَّلَ : نحو : (٣) اِدْرَوَّن ، اِزْمَوَّل .
 اِنْقَعَلَّ : نحو : اِنْقَحَلَّ (٤) .

الرباعي المزيد

قد يقع في الاسم الرباعي حرف زائد واحد ، أو حرفان زائدان ،
 أو ثلاثة أحرف زوائد . ولذلك نقسمه كما يلي :

المزيد فيه حرف واحد :

ويقع هذا الحرف قبل الفاء ، فتكون الأبنية التالية :

تَفَعَّلَلَّ : ولا يكون إلا في المصادر : تَدَحْرُج ، تَبَعَثُر ،
 تَفَلَقَّل ، تَنَزَّلُ .

مُفَعَّلِلَّ : ولا يكون إلا في الصفات : مُعَرِّد ، مُغَرِّب ، مُقَرِّر ،
 مُزَخَرِف .

(١) العرمرم : الشديد الكثير . والصحيح : الشديد المجتبع الألواح .

(٢) العوئل : القدم المسترخي . والتدودن : الناعم .

(٣) الإدرون : الملف . والإزمول : المصوت .

(٤) الإنقسل : المخلق من الهرم .

مُفَعَّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: (١) مُدَحَّرَج ، مُقَلَّل .
والصفات : مُسَرَّبِل ، مُزَخَرَف .

وقد يقع بين الفاء والعين ، فتكون أبنية كثيرة . منها :

فُنْعَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : خُنْبَعْتُ (٢) . والصفات :
قُنْفَخْر (٣) .

فِعْلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: (٤) صِنْبَرٌ، هِنْبَرٌ . والصفات: (٥)
عِلْكُد ، شِمَخْر .

وقد يقع بين العين واللام الأولى ، فتكون أبنية كثيرة . منها :

فَعَالِلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : دَرَاهِم ، بَلَابِل . والصفات: (٦)
سَلَاهِب ، خَرَامِل .

فَعَلَّلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: جَهَنَّم، شَقْلَح (٧) . والصفات: (٨)
عَدَبَس ، قَلَمَس .

وقد يقع بين اللامين ، فتكون أبنية كثيرة . منها :

فِعْلَالٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : زِلْزَال ، قِنْطَار . والصفات: (٩)
سِرْدَاح ، عِمْلَاق .

(١) المدحرج : مصدر ميمي للمدحرج . والمقلل : مصدر ميمي للمقلل .

(٢) الخنبعت : اسم للاست .

(٣) القنفخر : الضخم الفارغ .

(٤) الصنبر : الريح الباردة في غيم . والمنبر : الثور .

(٥) الملكد : الضخم . والشمر : المتكبر الطامح النظر .

(٦) السلاه : جمع سلهب ، وهو الطويل . والخرامل : جمع خرمل ، وهي المجوز المتهمة .

(٧) الشقح : ضرب من الشجر .

(٨) المنبس : الشديد من الإبل . والقلمس : السيد العظيم .

(٩) السرداح : الناقة الطويلة .

فُعْلُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: عُصفور، صُنْدُوق . والصفات : (١)
قَرُضُوب . دُعْبُوس .

وقد يقع بعد اللام الثانية . فتكون أبنية كثيرة . منها :
فِعْلَى : ويكون في الأسماء الجامدة : سِبْطَرَى (٢) . والصفات :
زِبْعَرَى (٣) .

فَعْلَوَةٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة ، وتلزمه التاء : (٤)
قَمَحْدُوة .

المزيد فيه حرفان :

وقد يفرق هذان الحرفان المزيدين ، أو يجتمعان . فإن افرقا كانت أبنية
كثيرة . منها :

فَعَالِيلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة: عَصَافِير ، قَنَادِيل . والصفات : (٥)
قَرَاضِيب ، دَعَائِيس .

فَيُعْلُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٦) خَيْتَعُور ، زَيْزُقُون .
والصفات : (٧) عَيْطَمُوس ، حَيْزَبُور .

مُفْعَلَلٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٨) مُطْمَأَن ، مُكْفَهَر .
والصفات : مُقْشَعَر ، مُضْمَحَل .

(١) القرضوب : الفقير لا يدع شيئاً إلا أكله . والدعبوس : الأحق .

(٢) البطرى : مشية التبخر .

(٣) الزبرى : السوى الخلق .

(٤) القمحدوة : الهنة الناشئة بين الذؤابة والقفا .

(٥) القراضيب : جمع قرضوب . والدعائيس : جمع دعبوس .

(٦) الخيتور : السراب .

(٧) العيطموس : الناقة الفتية العظيمة . والحيزبور : المجوز .

(٨) المطمأن : مصدر ميمي لاطمأن . والمكفهر : مصدر ميمي لا كفهر .

مُفْعَلِّلٌ : ولا يكون إلا في الصفات : (١) مُحَرْنِجِم ، مُسَحْفِر .

وإن اجتماعاً فلما أن يقعا حشواً ، فتكون بضعة أبنية . منها :

فَعَلَّلُولٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : مَنَجْنُون (٢) . والصفات :
حَدَقَق (٣) .

فُعَلِّلَةٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : طُمَأْنِينَةٌ ، قُشَعْرِيرَةٌ .

ولما أن يقعا طرفاً ، فتكون أبنية كثيرة . منها :

فَعَلَّلَانٌ : ويكون في الأسماء الجامدة : زَعْفَرَانٌ ، قَسْطَلَانٌ . والصفات : (٤)
شَعَشَعَانٌ ، صَحْصَحَانٌ .

فَعَلَّلُوتٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : عَنَكِبُوتٌ .
حَدَرَفُوت (٥) .

المزيد فيه ثلاثة أحرف :

وإذا كان في الاسم الرباعي ثلاثة أحرف زائدة كانت بضعة أبنية .
منها :

افْعَلَّلَالٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : (٦) اَحْرَنْجَامٌ ، اسْحَنْفَارٌ .

افْعَلَّلَالٌ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : اطمِثَّانٌ ، اقشعرار .

(١) المحرنجم : المجتمع . والمسحفر : المسرع .

(٢) المنجنون : الدواب التي يستقن عليها .

(٣) الحدقوق : الرجل الطويل المقطرب .

(٤) الشمشان : الطويل الحسن الطول . والمصححان : الأرض المستوية .

(٥) الحدرفوت : قلامة الظفر .

(٦) الاحرنجام : الاجتماع . والاسحنفار : الاسراع .

فَعَوَّلَانُ : ولا يكون إلا في الأسماء الجامدة : عبوثران^(١) .

وقد جاءت بعض أبنية الرباعي ملحقة بالحماسي :

منها ما ألحق بـ « جَحْمَرِش » مثل :
فَوَعْلِلُ : نحو : دَوْدَمِيس^(٢) .

ومنها ما ألحق بـ « سَفَرَجَل » مثل :
فَعِيلِلُ : نحو : سَمِيدَع ، هَمَيْسَع .
فَعَوَّلُ : نحو : (٤) فَدَوَكْس ، سَرَوَمَط .
فَعَنَلِلُ : نحو : (٥) جَحَنَفَل ، حَزَبَل .

ومنها ما ألحق بـ « عَنَدَلِيب » مثل :
فَنَعْلِيلُ : نحو : مَنَجْنِيق ، عَنَتْرِيس^(٦) .
فَعَلَوِيلُ : نحو : (٧) قَنَدَوِيل ، هَنَدَوِيل .

ومنها ما ألحق بـ « عَضْرَفُوط » مثل :
فَيَعْلُولُ : نحو : (٨) عَيْطَمُوس ، نَخَيْتَعُور .

(١) العبوثران : نبات طيب الريح .

(٢) الدودمس : حية غبيشة .

(٣) السميدع : السيد الموطأ الأكتاف . والميسع : القوي الذي لا يصرع .

(٤) الفدوكس : الأسد . والسرومط : الطويل .

(٥) الجحافل : الضخم الشفة . والحزبل : القصير الموثق الخلق .

(٦) المتريس : الناقة الغليظة الصلبة .

(٧) القندويل : المنظم الهامة . والمتدويل : الضخم .

(٨) العيطموس : الناقة الفتية العظيمة . والنخيتعور : الراب .

فَعَلَّلُولُ : نحو : (١) حَنَدَقُوق ، مَنَجَنُون .

ومنها ما ألحق بـ « خَزَعِيل » مثل :

فُعَلَّلِيلُ : نحو : سُمَهَجِيح (٢) .

ومنها ما ألحق بـ « قَبَعَثَرَى » مثل :

فَعَنَلَلَى : نحو : شَقَنَتَرَى (٣) .

الخماسي المزيد

قد يقع في الاسم الخماسي حرف زائد واحد ، أو حرفان زائدان خلافاً
لجمهور النحاة (٤) . ولهذا نقسمه إلى مايلي :

المزيد فيه حرف واحد :

وله بضعة أبنية منها :

فَعَلَّلِيلُ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٥) عَنَدَلَيْب ، خَنَدَرِيس .

والصفات : (٦) دَرَدَيْس ، سَلَسَيْل .

فَعَلَّلُولُ : ويكون في الأسماء الجامدة : (٧) عَضْرَفُوط ، يَسْتَعُور .

والصفات : (٨) قَطْرَبُوس ، سَمَرَطُول .

(١) الحنقوق : الرجل الطويل المضطرب . والمنجنون : الدولاب يستقى عليها .

(٢) السمهيح : ماحق من ألبان الإبل في سقاء فلبث ولم يأخذ طعماً .

(٣) الشفتري : اسم علم من أسماء الرجال .

(٤) الميع ٢ : ١٦٠

(٥) العنليلب : طائر صغير . والخندريس : الحمر .

(٦) الدرديس : الشيخ الهرم . والسلبيل : الشراب اللذ يسهل مروره في الحلق .

(٧) المضرفوط : ذكر المظاء . واليستمور : شجر .

(٨) القطربوس : الناقة السريمة . والسمرطول : الطويل المضطرب .

المزيد فيه حرفان :

وهو قليل ، جاء منه مايلي :

فِعْلَالِيل : نحو : مِغْنَطِيس ، إِبْرَاهِيم ^(١) ، إِسْمَاعِيل ، جِبْرَائِيل ،
إِسْرَافِيل ، إِسْرَائِيل .
فَعَلَنْتُلُول : نحو : مَرَزَنْجُوش ^(٢) .

ولو ألقينا نظرة سريعة على أبنية الأسماء ، بعد أن عرضنا صورها المختلفة،
لبدت لنا ظاهرة بارزة جداً ، هي أن هذه الأبنية يقل عددها كلما زاد عدد
أصول الاسم .

فالأبنية التي استخدمها العرب في الاسم الثلاثي المجرد هي عشرة ،
وفي الاسم الرباعي المجرد هي ستة ، وفي الاسم الخماسي المجرد هي أربعة .
فلقد أكثر العرب التصرف في الاسم الثلاثي ، تخفته في الاستعمال ،
فاستخدموا منه أكثر الأبنية التي يحتملها ، وأهملوا أقلها . أما الرباعي فقد
ضيقوا نطاق استعماله ، لثقله على اللسان ، فاستخدموا منه القليل ، وأهملوا
الكثير . وأما الخماسي فقد أفرطوا ، لشدة ثقله ، في تضيق نطاق استعماله ،
حتى أهملوا أكثره ، واستخدموا أقله . وأما مافوق الخماسي فقد أعرضوا
عنه ، فلم يكن له في الأسماء سبيل

وتبدو هذه الظاهرة أوضح وأجلى في أبنية الاسم المزيد . فللثلاثي المزيد
أشكال مختلفة ، ولكل شكل منها عدة أبنية . أما الرباعي المزيد فأشكاله أقل
من الثلاثي، وأبنيتها أقل أيضاً . وأما الخماسي المزيد فليس له إلا بضعة أبنية .
ومما يعزّز هذه الظاهرة أن أبنية الثلاثي ، مجرداً ومزيداً ، ترى لها عشرات

(١) ذهب سيويه والكوفيون إلى أن هذه الأسماء الأعلام العربية هي من الزباعي المزيد فيه
ثلاثة أحرف . المبع ٢ : ١٩٢ والنصف ١ : ١٤٤ - ١٤٥ .
(٢) المرزنجوش : نبات .

الألوف من المفردات تنتظمها . أما أبنية الرباعي ، المجرد والمزيد ، فقد ترى لها مئات. من المفرد التي بنيت عليها ، وقلّ استخدامها في الشعر والنثر . وأما أبنية الخماسي ، المجرد والمزيد ، فلن ترى لها إلاّ عشرات من الكلمات التي تخضع لها ، ويندر ورودها في قديم الكلام وحديثه . ولذلك كان أكثرها حُوشياً غريباً .

ومصداق هذا أن تعود إلى كتب الأدب والتاريخ والعلوم ، وتنصفح واحداً منها ، لترى في الصفحة الواحدة منه عدد المفردات الثلاثية والرباعية والخماسية ، من الأسماء .

الفصل الرابع

أبنية الأفعال

إن أبنية الأفعال قليلة ، بالنسبة إلى أبنية الأسماء . وقد جمعها النحاة وصنفوها ، فكانت قسمين : ثلاثية ، ورباعية ^(١) . ولكل منهما مجرد ومزید . ولكل من الثلاثي المجرد والمزید ، والرباعي المجرد والمزید ، ماضٍ ومضارع وأمر .

الثلاثي المجرد

الماضي :

يتكون الفعل الماضي الثلاثي المجرد من ثلاثة أحرف أصول ، يُرمز إلى أولها بالفاء ، وإلى ثانيها بالعين ، وإلى ثالثها باللام : فعل . وهي تحتل اثني عشر وزناً ، كما رأينا في أبنية الأسماء . إلا أن ثقل الفعل حال دون

(١) وذكروا « جَحَلَنْجَع » واختلفوا فيه . فمنهم من قال : إنه فعل خماسي مزید فيه حرف بين اللامين الأول والثانية . فوزنه : فَعَلَنْتَلَّ . ومنهم من قال : إنه فعل سداسي مجرد . فوزنه : فَعَلَلَّ . وقيل : إنه اسم . المزهر ٢ : ٤٢ وتهذيب اللغة واللسان والتاج (جملنجع) . وإن كان فعلاً مضارعاً : يُجَحَلَنْجَعُ . والأمر منه : جَحَلَنْجِعْ .

التصرف الكثير في أوزانه هذه ، فلم يأت منها إلا ثلاثة :

فَعِلَ (١) : وهو أقل هذه الأبنية استعمالاً ، ويرد فيما يدل على الطباع والغرائز (٢) ، نحو : كَرُمَ ، عَظُمَ ، حَسُنَ ، فَصَحَ ، خَبُثَ ، كَثُفَ ، حَلُمَ ، خَشُنَ . وكل فعل كان على « فَعِلَ » أو « فَعِلَ » وأريد به التعجب ، أو الدلالة على أن معناه صار في صاحبه كالغريزة ، نُقل إلى « فَعِلَ » . تقول : قَضَوُ ، عَلِمَ ، فَهَمَ ، غَضِبَ ، كَتَبَ ، قَرَأَ ، ضَرَبَ ، إذا تعجبت ممن أسندت إليه هذه الأفعال ، أو أردت أن القضاء والعلم والفهم والغضب والكتابة والقراءة والضرب صارت فيه كالسجية أو الغريزة .

فَعِلَ (٢) : وهو كثير الاستعمال ، نحو : عَلِمَ ، شَرِبَ ، سَلِمَ ، رَكِبَ ، حَكِرَ ، وَجِلَ ، وَحِلَ ، يَبِسَ ، يَقِظَ ، هَابَ ، شَاءَ ، نَامَ ، خَافَ ، نَسِيَ ، رَضِيَ (٤) ، ظَلَّ ، غَصَّ .

-
- (١) يجوز تسكين عينه للتخفيف : عَظُمَ ، كَرُمَ . ويجوز أيضاً ضم الفاء مع تسكين العين : حَسُنَ ، فَصَحَ .
- (٢) ما جاء على غير هذه الماني نحو : رَحِبَتَكُمْ الطاعةُ ، وَبَصُرْتُ زَيْدًا ، وَطَلَعُ زَيْدُ الْيَمَنِ ، فهو محمول على تفسين هذه الأفعال معاني الأفعال : وسع ، ورأى ، وبلغ . وانظر معاني القرآن ١ : ٣١٤ . وحكى أبو علي الفارسي أن قبيلة هذيل تعدّي « فَعِلَ » من دون تفسين ، إذا كان معناه قابلاً للتعدية . السان والتاج (رحب) .
- (٣) يجوز تسكين عينه للتخفيف ، فيقال : عَلِمَ ، شَرِبَ ... فإذا كانت عينه حرفاً حلقياً جاز فيه لفتان أخريان : إحداهما كسر الفاء : شَهِدَ ، لَعِبَ . والأخرى سكون العين مع كسر الفاء : شَهِدَ ، لَعِبَ . وهي لغة وائل وتميم .
- (٤) وتنقل طبعاً ما كانت لامه ياء ، أصلية أو منقلبة ، إلى « فَعِلَ » ، فنقول : بَقِيَ ، نَسِيَ ، رَضِيَ .

فَعَلَّ (١) : وهو أكثر الأبنية استعمالاً ، نحو : سألَ ، جَمَعَ ،
ضَرَبَ ، سَحَبَ ، طَرَقَ ، عَرَفَ ، وَصَلَ ، وَعَدَ ،
قالَ ، سادَ ، باعَ ، سارَ ، مَشَى ، رَمَى ، دَعَا ، غَزَا ،
شَدَّ ، مَرَّ . وقد يُنقل «فَعِلَّ» و «فَعَلَ» إلى «فَعَلَّ»
للغلبة بعد المغالبة . نحو : كارمتُ زيداً فكَرَمْتُهُ ...

أما «فُعِلَّ» (٢) فهو بناء غير أصلي . إنه منقول من أحد الأبنية
الثلاثة : فَعَلَّ ، فَعِلَّ ، فَعُلَّ ، التي هي للمبني للمعلوم . ولذلك يُحكم
عليه بأنه بناء فرعي (٣) ، شأن الأبنية التي تكون في الأسماء بالتصغير
والنسبة والتثنية والجمع السالم .

المضارع :

يصاغ الفعل المضارع ، من الثلاثي المجرد ، بزيادة أحد أحرف المضارعة
الأربعة مفتوحاً ، قبل الفاء ، فتكون صيغ أربع هي : أفعُلُ ، نفعلُ ،
تفعلُ ، يفعلُ . وتكون حركة عينه كما يلي :

الماضي «فَعِلَّ» يكون مضارعه بضم العين «يَفْعَلُ» (٤) ، نحو :
يَكْرُمُ ، يَعْظُمُ ، يَقْصُحُ ، يَخْبِثُ ، يَكْثُفُ ، يَحْلُمُ ،
يَوْضُو ، يَطْوُلُ (٥) ، يَهَيُّو .

-
- (١) يجوز تسكين عينه في الضرورة : سَلَفَ ، جَمَعَ .
(٢) يجوز فيه تسكين العين للتخفيف : قُتِلَ ، عَلِمَ ، قُطِعَ ، تُرِكَ . وبعض
العرب يكسرون فاءه إذا كان مضعفاً : مِدَّ ، شَدَّ ، بِلَّ ، جِرَّ . وأجاز المهابذي
في هذا الإشمام . المع ٢ : ١٦٥ . وبنو طيئ ينقلون ما كان لامه ياء ، أصلية أو منقلبة ، إلى
«فَعِلَّ» ، فيقولون : رَضِيَ ، نُسِيَ .
(٣) زعم المبرد والكوفيون أنه بناء أصلي ، لزومه في بعض الأفعال التي لم ينطق لها بمبني للمعلوم .
المع ٢ : ١٦٤ .
(٤) شُدَّ منه فعل جاء على «يَفْعَلُ» وهو : كُدَّتْ تَكَادُ . الكتاب ٢ : ٢٢٧ .
(٥) أصله «يَطْوُلُ» ثم نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها .

وأما الماضي «فَعَلَ» فيكون مضارعه بفتح العين «يَفْعَلُ» (١) ،
نحو : يَعْلَمُ ، يَطْرَبُ ، يَسْلَمُ ، يَرْكَبُ ، يَحْدَرُ ، يَتَبَسُّ ،
يَهَابُ (٢) ، يَنَامُ (٣) ، يَنْسَى ، يَرْضَى ، يَظَلُّ (٤) .

وجاء عن غير أهل الحجاز كسر حرف المضارعة ، للدلالة على كسر
العين في الماضي . قالوا : تَعْلَمُ ، نَعْلَمُ ، إَعْلَمُ . أما الياء فلا تكسر (٥)
إلا إذا كانت الفاء واواً ، نحو : يَنْجَلُ ، يَنْجَعُ .

وسمعت بعض أفعال ، ماضيها «فَعَلَ» ومضارعها على «يَفْعَلُ» ،
نحو (٦) : يَرِثُ ، يَلِي ، يَثِقُ ، يَهِيمُ . أو على «يَفْعُلُ» ، نحو :
يَنَعُمُ ، يَنَكُلُ ، يَفْضُلُ ، يَلْبُ . وسمعت أفعال أخرى على
«يَفْعَلُ» و «يَفْعُلُ» معاً . ومنها : يَغَرُ (٧) وَيَوَغَرُ ، يَنَعُمُ
وَيَنَعُمُ ، يَتَبَسُّ وَيَتَبَسُّ ، يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ ، يَتَبَسُّ وَيَتَبَسُّ .

وأما الماضي «فَعَلَ» فإن كان (٨) صحيحاً ، غير مضعف ، جاء

-
- (١) ذكر بعض العلماء أفلا من هذا شذات فجاءت على «يَفْعُلُ» نحو : فَضِلْتُ
تَفْضُلُ ، مَتَّ تَمَوْتُ ، دَمَتَ تَدَوُمُ . والصواب أن هذه الأفعال من تداخل اللغات .
(٢) أصله «يَهَيَّبُ» ثم نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، وقلبت ألفاً .
(٣) أصله «يَنُومُ» ثم نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، وقلبت ألفاً .
(٤) أصله «يَظْلِلُ» ثم نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، وأدغمت في اللام .
(٥) وقرئ (فَاِنَّهُمْ يَتَلِمُونَ كَمَا يَتَلِمُونَ) . المص ٢ : ١٦٤ .
(٦) هذه الأفعال حذفت فاءاتها في المضارع فهي على : يَفْعِلُ .
(٧) حذفت منه في المضارع فهو على : يَفْعِلُ .

(٨) هذا خاص بما هو ليس للمثالية . أما فعل المثالية فإن كانت فاءه واواً أو عينه أولاه ياء
فمضارعه «يَفْعَلُ» . نحو : واحلته فوَحَلته أحلّه ، سايرته فسَيرته
أسيره ، ناهيته فنهَيته أنهيه . وإن كان من غير ذلك فمضارعه «يَفْعُلُ» .
نحو : صارعته فصرعته أصرعه ، فاخرته ففخرته أفخره ، كارمته
فكرمته أكرمه ، شاعرته فشعرته أشعره . وسع في بعضه الكسر ، وفي بعضه
الآخر الفتح . المص ٢ : ١٦٣ .

مضارعه على « يَفْعَلُ » أو « يَفْعِلُ »^(١). نحو : يَكْتُبُ ، يَرْسُمُ ، يَسْكُبُ ، يَقْتُلُ ، يَجْلِسُ ، يَعْرِفُ ، يَكْسِرُ ، يَهْنِطُ . وقد يكون المضارع بضم العين وكسرها معاً . نحو : يَقْسِطُ ، يَعْرِشُ ، يَعْكُفُ ، يَحْسُدُ ، يَحْشُدُ ، يَنْفِرُ ، يَشْتِمُ ، يَنْسِلُ ، يَلْمِزُ ، يَقْدِرُ ، يَبْطِشُ ، يَعْرِضُ ، يَطْمِشُ . فإن لم يُسَمَّعْ له مضارع جاز ضم العين وكسرها . وإن سُمِعَ واحد منهما كان أولى من الآخر .^(٢)

وهذا كله إن لم تكن عين الفعل أولامه حرفاً حلقياً^(٣) . فإذا كانت العين أو اللام حرفاً حلقياً فإنه يكون المضارع على « يَفْعَلُ » . نحو : يَسْأَلُ ، يَقْرَأُ ، يَسْحَبُ ، يَسْمَحُ ، يَشْخَصُ ، يَسْلَخُ ، يَبْعَثُ ، يَرْفَعُ ، يَشْغَلُ ، يَمْضَغُ ، يَذْهَبُ ، يَجِبُهُ .

وسُمِعَت أفعال ، عينها أولامها حرف حلقى ، على غير هذا الوزن . نحو : يَقْعُدُ ، يَدْخُلُ ، يَصْرُخُ ، يَأْخُذُ ، يَبْلُغُ ، يَسْعَلُ ، يَنْخُلُ ، يَسْخُنُ ، يَزْعُمُ ، يَرْجِعُ ، يَنْزِعُ ، يَرْضِعُ ، يَنْحِتُ ، يَمْنَحُ . وسُمِعَ في بعض الأفعال من هذا أيضاً فتح العين وكسرها وضمها . نحو : يَدْبِشُ ، يَهْنَأُ ، يَرْجَحُ ، يَصْبِغُ ، يَنْهَقُ

أما المعتل فإن كانت فاؤه واواً جاء مضارعه على^(٤) « يَعِلُ »^(٥) ،

(١) ذكر بعض العلماء : قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، وَهَلَكَ يَهْلِكُ . وجعلوها شاذة . والصواب أنها من تداخل اللغات .

(٢) المسع ٢ : ١٦٣ وشرح الشافية ١ : ١١٧ - ١١٨ .

(٣) حروف الحلقى هنا هي : الهزلة والحاء والهاء والعين والذيق والهاء .

(٤) شذّ منه « يَجْدُ » فجاء بالضم أيضاً ، وهي لغة عامرية . وبنو عقيل يشبون الفاء في بعض الأفعال : يَوْغِرُ ، يَوْلِهُ ، يَوَلِّغُ ، يَوْجِلُ ، يَوْهِلُ . وقد حُمِلَ مثل : يَطَأُ ، يَسْعُ ، يَهَبُ ، يَقْعُ ، يَدْعُ ، بل أنه في الأصل « يَفْعَلُ » ، ولذا حذفت فاؤه ، ثم نقل إل « يَعِلُ » لأن عينه أولامه حرف حلقى . وقد حُمِلَ « يَدْرُ » على « يَدْعُ » ، لأنه في معناه .

(٥) أصله « يَفْعِلُ » نحو : يَوْعِدُ . ثم حذفت منه الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسر .

نحو : يَتَحَنُّ (١) ، يَدَبُّ ، يَرِقُّ ، يَذَلُّ ، يَقِرُّ ، يَصِيحُّ ، يَقِيلُّ ،
يَتِمُّ ، يَعِفُّ ، يَشِبُّ ، يَعِزُّ ، يَحِقُّ ، يَجِدُّ .

وسُمع خلاف ذلك في بعض الأفعال . منها : يَهَبُّ ، يَشْكُّ ،
يَسُحُّ ، يَمُرُّ ، يَهْمُّ ، يَكُرُّ .

وإن كان متعدياً جاء مضارعه (٢) على « يَقْعُلُّ » . نحو : يَقْصُصُ (٣) ،
يَشْتُقُّ ، يَدُسُّ ، يَحْضُصُّ ، يَسْبُّ ، يَصُبُّ ، يَرُدُّ ، يَشُدُّ ،
يَلْفُّ ، يَفْكُّ ، يَضُمُّ ، يَظُنُّ .

فإن كان الفعل الواحد لازماً ومتعدياً جاء مضارعه ، في اللازم على
« يَقْعُلُّ » ، وفي المتعدي على « يَقْعُلُّ » . تقول : دَقَّتِ المسألةُ تَدَقُّ ،
ودَقَّ الرجلُ العظمَ يَدْقُهُ . وتقول : جدَّ الطالبُ يَجِدُّ ، وجدَّ
التاجرُ القماشَ يَجْدُهُ .

وقد شذت بعض الأفعال اللازمة أو المتعدية ، فجاءت في المضارع بكسر
العين وضمها . نحو : يَصِيدُّ ، يَشِدُّ ، يَشِيحُّ ، يَدِرُّ ، يَقِرُّ ،
يَشِدُّ ، يَعِلُّ ، يَيْتُّ ، يَشِيحُّ ، يَطِيمُّ .

الأمور :

بصاغ فعل الأمر ، من الثلاثي المجرد ، بحذف حرف المضارعة من
الفعل المضارع ، مع إجراء مايلي :

(١) أصله « يَتَحَنِّنُّ » ثم نقلت حركة النون الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغمت في النون

الثانية . وكذلك : يَدَبُّ

(٢) شذَّ منه « يَحِبُّ » فجاء على « يَقْعِلُّ » وماضيه : حَبَّ . وقيل :

عَضَضْتُ تَعْضُصُ . وهو شاذ أيضاً .

(٣) أصله « يَقْصُصُ » ثم نقلت حركة الصاد الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في

الصاد الثانية . وكذلك : يَشْتُقُّ ...

إذا كان مابعد حرف المضارعة ساكناً زيد قبل الساكن همزة وصل
للتمكن من النطق بالساكن . نحو : إعلّم ، إسمع ، إكسب ، ادخل ،
إجلس ، إضرب ، إكرم ، أحلم ، إيتس ، إيقظ ، ادع ، إرم .
وإذا كان مابعد حرف المضارعة متحركاً فإنه لا يحتاج إلى همزة وصل .
ويكون هذا حين تنقل حركة العين إلى الفاء ، نحو : قل ، عد ، بيع ،
سر ، خف ، تم ، ر (١) . أوحين تحذف الفاء ، نحو : عد ، قف ،
زن ، صيل ، صيف ، ف (٢) ، ع (٣) . ويحمل على هذا ثلاثة أفعال
حذفت فاؤها في فعل الأمر . وهي : خذ ، كل ، مر . (٤)

وما عرضنا يتيّن أن الفعل الأجوف تحذف عينه في الأمر ، حين يبنى
على السكون . وذلك لأنه التقى ساكنان هما العين واللام ، فحذفت العين
للتخلص من التقاء الساكنين . نحو : قل ، عد ، بيع ، سر ، خف ،
تم .

والفعل الناقص تحذف لامه في الأمر ، حين يبنى على حذف حرف
العلة . نحو : ادع ، إرم . أوحين يتصل ببعض ضمائر الرفع ويلتقي
ساكناً . فإذا اتصل بضمير الجماعة أو ضمير المؤنثة المخاطبة التقى ساكنان
هما لام الفعل والضمير ، فوجب حذف اللام للتخلص من التقاء الساكنين .
نحو : ادعوا ، أسموا ، أمحوا ، إرموا ، إبنوا ، إهدوا ، ادعي ،
أسمي ، أمحي ، إرمي ، إبنني ، إهدي . وتكون حركة العين ، بعد
حذف اللام ، مناسبة للضمير بعدها . إلا إذا كان المحذوف ألفاً فإن حركة
العين تكون مناسبة للحرف المحذوف ، وإن كان بعد ياء أو واو . نحو :
إرضي ، إسعني ، إرضي ، إرضوا ، إسموا ، إرعوا .

(١) ر : فعل الأمر من رأى يرى .

(٢) ف : فعل الأمر من وفى يفي .

(٣) ع : فعل الأمر من وعى يمي .

(٤) وسع في فعل الأمر من أذ قولهم : ت . والقياس : إيت .

أما المضعف فيجوز في فعل الأمر منه وجهان :

إما أن يبقى الإدغام فيه ، فتبقى الفاء متحركة ، ولا تحتاج إلى همزة وصل (١). نحو : رُدُّ ، مُرٌّ ، عِفٌّ ، فِرٌّ ، شَمٌّ ، ظَلٌّ .

وإما أن يفك الإدغام ، فتسكن الفاء ، لرجوع الحركة منها إلى العين ، فتحتاج إلى همزة وصل . نحو : اُرْدُدْ ، اُمَرُّ ، اِعْفِفْ ، اِفْرِ ، اِشْمَمْ ، اِظْلَلْ .

وقد رأيت أنه إذا بقي الإدغام حُرِكت اللام بالفتح (٢) ، وهو أخف الحركات ، للتخلص من التقاء الساكنين : وهما العين واللام . نحو : شُدَّ ، فِرٌّ ، عَضٌّ . ويجوز أن تحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، نحو : شُدَّ ، فِرٌّ ، عَضٌّ ، أو لإتباع اللام حركة الفاء ، نحو : فِرٌّ ، عِفٌّ ، رِقٌّ . ويجوز أن تحرك بالضم إتباعاً إذا كانت الفاء مضمومة . نحو : شُدُّ ، رُدُّ ، مُرٌّ .

فإذا اتصل الفعل المضعف بألف الاثنين حُرِكت لامه بالفتح . نحو : شُدَّا ، عَفَّا ، ظَلَّا . وإذا اتصل بواو الجماعة حُرِكت اللام بالضم . نحو : رُدُّوا ، فِرُّوا ، بَرُّوا . وإذا اتصل بياء المؤنثة المخاطبة حُرِكت اللام بالكسر . نحو : مُرِّي ، عِفِّي ، قَرِّي . وإذا اتصل بنون النسوة وجب فك الإدغام ، وبناء اللام على السكون (٣) . نحو : اُرْدُدْنَ ، اِعْفِفْنَ ، اِبْرَرْنَ .

(١) سجع الكسائي من بني عبيد القيس زيادة همزة الوصل . نحو : اُرْدُّ ، اِعِفُّ ، اِشْمَمْ .
(٢) بعض العرب يحمل حركة اللام ، إذا اتصلت بضمير النصب ، تابعة لحركة هذا الضمير . فيقول : رُدُّهُ ، رُدُّهَا ، ظُنَيْكُ . وأكثرهم يحرك اللام بالكسر إذا جاء بعدها اسم أوله ساكن . نحو : رُدُّ ابنك ، صب الماء .

(٣) سجع عن بعض العرب إبقاء الإدغام ، وتحريك اللام بالفتح . نحو : رُدَّنْ ، عِفَّنْ ، بَرَّنْ . وبعضهم زاد ألفاً قبل نون النسوة ليبقى ما قبل النون ساكناً . نحو : رُدَّانْ ، عِفَّانْ ، بَرَّانْ .

وحركة همزة الوصل، في فعل الأمر، هي الكسر . نحو: اِعلَمَ، اِسمَعْ، اِجلسْ، اِضربْ . وتضم فيما بعد فائه الساكنة ضمة لازمة^(١) . نحو : اُكْتُبْ، اُدْخُلْ، اُدْعُ، اُسْمُ، اُشْدُدْ، اُمِرْ . وتضم أيضاً ، وإن حَلَّ محلّ الضمة اللازمة كسرة عارضة . نحو : اُدْعِي ، اُدْنِي ، اُدْعِنْ ، اُدْنِنْ .

فإن كانت الضمة بعد الساكن عارضة ، غير لازمة ، كسرت همزة الوصل . نحو : اِرمُوا ، اِقضُوا ، اِرمُنْ ، اِقضُنْ .

الرباعي المجرد

يتألف الفعل الماضي ، الرباعي المجرد ، من أربعة أحرف أصول ، يرمز إليها بالفاء والعين واللام الأولى واللام الثانية : فعِلل . وتحتمل هذه الأحرف ثمانية وأربعين بناء . إلاّ أنّ ثقل الفعل من ناحية ، وثقل الرباعي منه خاصة ، حالاً دون التصرف فيه ، فلم يأت منه إلاّ بناء واحد ، وهو أخف ما يمكن أن يصاغ منه :

فَعَلَّلَ : نحو : دَحْرَجَ ، طَمَأَنَ ، عَرَبَدَ ، عَسَكَرَ ، زَحَلَّقَ ، عَرَقَلَّ ، بَرَهَنَ ، حَمَلَّقَ ، سَرَبَلَّ ، بَعَثَرَ ، غَرَبَلَّ ، زَخَرَفَ ، بَرَنَسَ ، بَرَقَعَ ، عَصَفَرَ ، زَغَرَدَ : عَتَرَسَ ، بَرَعَمَ ، فَلَقَلَّ ، قَلَقَلَّ ، زَعَزَعَ ، جَمَجَمَ ، قَرَقَرَ ، زَلَزَلَ ، بَسْمَلَ ، حَمَدَلَ^(٢) ، ضَوَّضَى ، عَاعَى^(٣) .

(١) حكى قطرب كسر الهمزة في مثل هذا . وليس بمشهور .

(٢) حميدل : قال الحميد لله رب العالمين .

(٣) عاعى : زهير الإبل .

أما « فَعْلِيلَ » المبني للمجهول فهو بناء فرعي . إنه منقول من المبني للمعلوم ، فلا يجعل أصلياً في الأبنية .

ويصاغ الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة مضموماً ، قبل الفاء ، وكسري اللام الأولى :

يُفَعْلِلُ : نحو : يُدَحْرِجُ ، يُطَمِّنُ ، يُعَرِّدُ ، يُعَسِّكِرُ ،
يُزَحْلِقُ ، يُعَرِّقِلُ ، يُبَرِّهِنُ ، يُبَعِّثِرُ ، يُغَرِّبِلُ ،
يُزَعْرِعُ ، يُزَلْزِلُ ، يُبَسِّمِلُ ، يُضَوِّضِي ، يُعَاعِي .

ويصاغ فعل الأمر من المضارع . فيُحذف حرف المضارعة ، ولا يحتاج إلى همزة وصل ، لأن الفاء متحركة في الأصل . فيكون على :

فَعْلِيلُ : نحو : دَحْرِجْ ، طَمِّنْ ، عَرِّدْ ، عَسِّكِرْ ، زَحْلِقْ ،
عَرِّقِلْ ، بَرِّهِنْ ، بَعِّثِرْ ، غَرِّبِلْ ، زَعْرِعْ ، زَلْزِلْ ،
بَسِّمِلْ ، ضَوِّضِ (١) ، عَاعِ (١) .

الرباعي المزيد

إذا زيد ، في الفعل الرباعي ، حرف واحد احتتمل ماثات الأبنية . ولكن لم يأت منها إلاّ بناء واحد . هو :

تَفَعَّلَلْ : نحو : تَدَحْرِجْ ، تَلْعَنَمْ ، تَكْرَدَسْ ، تَقَرَّفَصْ ،
تَبَعِّثَرْ ، تَزَحْلِقْ ، تَعَشِّكَلْ ، تَقَلْقَلْ ، تَسَرَّبَلْ ،
تَبَرِّتَسْ ، تَتَعَلَّبْ ، تَغَرَّبَلْ . تَعَجَّرَفْ ، تَجَمَّهَرْ ،
تَزَلْزَلْ ، تَزَعْرِعْ .

(١) بني حل حذف حرف العلة لسقطت لامه الثانية .

وإذا زيد فيه حرفان احتمل آلاف الأبنية . ولكن لم يأت منها إلا بناءان^(١) :

افْعَلَّلَ : نحو : (٢) احرثَجَمَ ، اسحنَفَرَ ، اخرنَطَمَ ، ابلندَجَ ، اسلنَطَحَ ، افرنَقَعَ ، احبَنطأ ، اعلنكسَ .

افْعَلَّلَ^(٣) : نحو : (٤) اطمأنَّ ، اقشَعَرَّ ، ابرألَّ ، اسمألَّ ، اشمازَّ ، اتمألَّ ، اسبَطَرَّ ، اشمَعَلَّ ، اشمخَرَّ ، ابلدَعَرَّ ، اضمحلَّ ، اشرابَّ .

ويصاغ الفعل المضارع ، من الرباعي المزيد فيه حرف ، بزيادة أحد أحرف المضارعة مفتوحاً^(٥) ، قبل الفاء :

يَتَقَعَّلِلُ : نحو : يَتَدَحْرَجُ ، يَتَلَعَثُمُ ، يَتَبَعَثُرُ ، يَتَقَلْقَلُ ، يَتَسَرَّبِلُ ، يَتَزَحَلِقُ ، يَتَغَرَّبِلُ ، يَتَعَجَّرَفُ ، يَتَجَمَّهَرُ ، يَتَزَعَزَعُ .

(١) ذكر بعض النحاة بناء ثالثاً هو : « افْعَلَّلَ » نحو : اخرمَسَ ، ادلَسَ . والصواب أنه « افْعَلَّلَ » والأصل : اخرمَسَ ، ادلَسَ . ثم أدغمت النون في الميم . انظر التاج (خرمس) . ومثله : اجرَمَزَ ، اطمَلَسَ ، اخرمَصَ ، اخرمَشَ ... وزعم أبو حيان أن هذه الأفعال من الثلاثي المزيد . المبع ٢ : ١٦١ .

(٢) احرنجم : اجتمع . واسحنفر : أسرع . واخرنطم : استكبر . وابلندج : اتسع . واسلطح : وقع على ظهره . والفرنقع : تفرق . واحبنا : انتفخ بطنه غضباً . واعلنكس : ركب بعفه بمقياً .

(٣) الأصل فيه « افْعَلَّلَ » ثم نقل إلى « افْعَلَّلَ » للإدغام الواجب . فأصل أفعاله : اطمأننَ ، اقشعررَ ... النصف ١ : ٩٠ . وزعم بعض النحاة أنه ملحق بـ « افْعَلَّلَ » لاتفاق مصدرهما . المبع ٢ : ١٦٠ - ١٦١ .

(٤) زعم الأزهري أن ما بعد عين هزة من مثل هذا تكون هزته زائدة مبدلة من ألف ، فهو ثلاثي مزيد فيه ثلاثة أحرف . تهذيب اللغة ١٥ : ٦٨٢ والسان ١ : ١٠ . وابرأل : تها . واسمأل الظل : ارتفع . واطمأل : صلب واشتد . واسبطر : امتد . واشمل : تفرق وانتشر . واشمخر : طال وهلا . وابلدر : تفرق وتهدد .

(٥) يجوز كسر حرف المضارعة ، هذا الياء .

ويصاغ من المزيد فيه حرفان ، بحذف همزة الوصل ، وزيادة أحد أحرف المضارعة مفتوحاً^(١)، قبل الفاء، وكسر ما قبل الآخر . فيكون على :

يَفْعَلِيلٌ : نحو : يَحْرَنْجِمُ ، يَسْحَنَفِرُ ، يَخْرَنْطِمُ ، يَبْلَنْدِيحُ ، يَسْلَنْطِيحُ ، يَفْرَنْقِعُ ، يَجْبَنْطِي .

يَفْعَلِيلٌ : (٢) نحو : يَطْمَنُّ ، يَشْعِيرُ ، يَبْرَثُلُ ، يَسْمَثُلُ ، يَشْمَثُرُ ، يَسْبَطِرُ ، يَشْمَخِرُ ، يَبْذَعِرُ ، يَضْمَحِلُ ، يَشْرَثِبُ .

ويصاغ فعل الأمر من المضارع، بحذف حرف المضارعة . فيرجع المزيد فيه حرف إلى ما يشبه الماضي ، ووزنه :

تَفْعَلِّلُ : نحو : تَدَحْرَجُ ، تَلْعَثُمُ ، تَبْعَثُرُ ، تَقْلَقَلُ ، تَسْرَبَلُ ، تَزَحَلِقُ ، تَغْرَبَلُ ، تَعَجْرَفُ ، تَجْمَهَرُ ، تَزَعَزَعُ .

وتُردّ إلى المزيد فيه حرفان همزة الوصل ، بعد حذف حرف المضارعة ، فيكون على :

افْعَلِّلُ : نحو : اَحْرَنْجِمُ ، اسْحَنَفِرُ ، اخْرَنْطِمُ ، ابلَنْدِيحُ ، اسْلَنْطِيحُ ، افرَنْقِعُ ، احْبَنْطِي .

افْعَلِّلُ : (٣) نحو : اطمَنُّ ، اقشَعِرُ ، ابرَثُلُ ، اسمَثُلُ ، اشمَثُرُ ، اسبَطِرُ ، اشمَخِرُ ، ابْذَعِرُ ، اضمَحِلُ ، اشْرَثِبُ . ويجوز فيه فك الإدغام فيكون : اطمأننُ ، اقشَعِرِرُ ...

(١) يجوز كسر حرف المضارعة ، عدا الياء .

(٢) الأصل فيه « يَفْعَلِّلُ » ثم نقل إلى « يَفْعَلِيلُ » للإدغام الواجب .

(٣) الأصل فيه « افْعَلِّلُ » ثم نقل إلى « افْعَلِيلُ » للإدغام الجائز .

الثلاثي المزيد

قد يقع في الفعل الثلاثي حرف واحد زائد ، أو حرفان زائدان ، أو ثلاثة زوائد .

فالمزيد فيه حرف يحتمل مئات الأبنية . غير أنه لم يستعمل منها إلا أبنية قليلة ، جعلها النحاة قسمين :

القسم الأول : ماهر على وزن الرباعي المجرد وغير ملحق به . وليس المراد بالوزن ههنا الوزن الصرفي ، وإنما يراد به الوزن الشكلي الظاهري ، أي : عدد الأحرف ونسق الحركات والسكون عليها . ولهذا القسم أبنية ثلاثة ، هي :

أفعلّ : نحو : أكرمَ ، أسمعَ ، أخرجَ ، أنقذَ ، أوصلَ ، أيقظَ ، أعادَ (١) ، أبانَ (٢) ، أعطى ، أوصى ، أعدَّ (٣) ، أقرَّ .

فاعلّ : نحو : قاتلَ ، فاخرَ ، واعدَ ، ياسرَ ، قاومَ ، بايعَ ، سامى ، رامى ، حادَّ (٤) ، ضارَّ .

فعلّ : نحو : علّمَ ، قطعَ ، ولدَ ، يسرَ ، طوّلَ ، بينَ ، صلى ، رقى ، مدّدَ ، قرّرَ .

فهذه الأبنية الثلاثة توازن الفعل الرباعي « دَحْرَجَ » من الناحية الشكلية ، لأن كلاً منها يتألف من أربعة أحرف : مفتوح ، فساكن ، فمفتوحين . ولذلك قيل عنها : إنها على وزن الرباعي .

(١) أصله « أعوّدَ » ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلبت ألفاً .

(٢) أصله « أبينَ » ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وقلبت ألفاً .

(٣) أصله « أعدّدَ » ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الدال الثانية . وكذلك حال : أقرَّ .

(٤) أصله « حادّدَ » ثم سكنت الدال الأولى وأدغمت في الدال الثانية . وكذلك حال : ضارَّ .

والقسم الثاني : ماهو على وزن الرباعي المجرد وملحق به . وأشهر
أبنيته (١) :

فَعْلَلَّ : (٢) نحو : جَلَبَبَ ، شَمَلَلَّ .

فَيَعْلَلَّ : نحو : سَيَظَرَّ ، هَيَمَنَّ ، بَيَظَرَّ ، هَيَنَّمَ (٣) .

فَوَعْلَلَّ : نحو : (٤) حَوَقَلَّ ، جَوَرَبَ ، هَوَجَلَّ ، صَوَقَرَّ .

فَعْوَلَّ : نحو : دَهَوَّرَ ، هَرَوَلَّ ، جَهَوَّرَ ، عَنَوَّنَ ، شَعَوَّذَ ، سَرَوَلَّ .

أما المزيد فيه حرفان فيحتمل آلاف الأبنية . غير أن العرب لم يستعملوا
منها إلا أبنية قليلة ، جعلها النحاة قسمين أيضاً :

القسم الأول : ماهو على وزن الرباعي المزيد فيه حرف ، وملحق به .
وله بضعة عشر بناء ، أشهرها (٥) :

(١) ومنها : فَعْعَلَّ : سنبل ، خنفس . وفَعْعَلَّ : قلنس ، برنس .
وفَعْعِلَّ : رهيا ، شريف . ومَفْعَلَّ : مرحب ، مندل . وفَعْعَلَّى :
قلسى ، سلقى . وَيَفْعَلَّ : يرنا . وذكروا أيضاً فاعلَّ : تابل القدر
تابلة . وفَعْلَنَ : عشرين . وفَعْلَسَ ، وفَعْلَالَ ، وفَمْعَلَّ ، وفَعْمَلَّ ،
وفَعْلَمَ ، وتَفْعَلَّ ، وتَفْعَلَّ ، وهَفْعَلَّ ، وفَهْعَلَّ ، وفَعْهَلَّ ،
وفَعْفَلَّ . وفيها نظراء شرح الشافية ١ : ٦٨ - ٦٩ والمزهر ٢ : ٤٠ - ٤١ .

(٢) الإلحاق في فَعْلَلَّ قياسي ، وهو فيما دونه سماعي . المنصف ١ : ٤١ - ٤٤ .
وجلبب : ألبس الجلباب . وشملل النخل : أغل شماليه .

(٣) هيم : تكلم كلاماً خفياً .

(٤) حوقل : كبر وهجز من الجماع . وجورب : ألبس الجورب . وهوجل : نام نومة
شفيفة . وصوقر الطائر : رجع صوته .

(٥) ومنها : تَفَوَعْلَلَّ : تجورب ، تكوثر . تَفَعْوَلَّ : تدهور ، ترهوك .
تَفَعْعَلَّ : تقلنس ، تبرنس . تَفَعْعَلَّى : تسلقى ، تقلسى . تَفَعْعَلَّتْ :
تعفرت . تَفَعْعِلَّ : ترهيا . وذكروا أيضاً : تَهَفْعَلَّ . وفيه نظر . =

تَفَاعَلَ : نحو : تَجَاهَلَ ، تَدَافَعَ ، تَوَاعَدَ ، تَيَامَنَ ، تَجَاوَرَ ،
تَمَايَلَ ، تَدَاعَى ، تَرَامَى ، تَحَابَّ (١) ، تَضَامَّ .

تَفَعَّلَ : نحو : تَعَلَّمَ ، تَمَرَّدَ ، تَوَصَّلَ ، تَيَسَّمَّ ، تَجَوَّلَ ،
تَبَيَّنَ ، تَغَذَّى ، تَبَنَّى ، تَوَلَّى ، تَهَدَّدَ ، تَعَلَّلَ .

تَفَعَّلَلَ : نحو : (٢) تَجَلَبَّبَ ، تَمَعَّدَدَ ، تَذَانَّنَ .

تَفَعَّلَلَ : نحو : تَشَيْطَنَ ، تَحَيَّزَ ، تَفَيَّهَقَ (٣) .

تَمَفَّعَلَ : (٤) نحو : (٥) تَمَسَّكَنَ ، تَمَنَّدَلَ ، تَمَشَّيَخَ ،
تَمَنَّقَ ، تَمَدَّرَعَ ، تَمَسَّلَمَ ، تَمَوَّلَى ، تَمَخَّرَقَ .

فهذه الأبنية توازن الرباعي « تَدَحَّرَجَ » من الناحية الشكلية ، لأن كلاً
منها يتألف من خمسة أحرف : مفتوحين ، فساكن ، فمفتوحين .

والقسم الثاني : ما ليس على وزن الرباعي ، ولا ملحقاً به . وهو ثلاثة
أبنية (٦) :

شرح الشافية ١ : ٦٩ . وذهب بعض النحاة إلى أن تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ ليسا ملحقين .

شرح المفصل ٧ : ١٥٦ وشرح الشافية ١ : ٥٧ - ٥٨ .

(١) أصله « تَحَابَّبَ » ثم سكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله: تَضَامَّ .

(٢) تجلبب : لبس الجلباب . وتمعدد : تكلم بكلام معدد . وتذأنن : طلب الذانين . وهي
ضرب من القطور .

(٣) تَفَيَّهَقَ في كلامه : تنطع فيه وتوسع كأنه ملا به له .

(٤) قيل : إن زيادة الميم في هذا البناء من قبيل الوهم والغلط ، والقياس : تَمَسَّكَنَ ،

تَمَنَّدَلَ ... على تَفَعَّلَ . شرح الشافية ١ : ٦٨ وشرح المفصل ٧ : ١٥٦ .

(٥) تمسكن : تشبه بالمساكن . وتمندل : تمسح بالمندبل . وتمنطق : شد على وسطه النطاق .
وتمدرو : لبس المدرعة . وتمسلم : صار يدعى مسلماً . وتمولى : تماظم .

(٦) ذكروا فيها : أَهْفَعَلَ . نحو : أَهْرَاقَ ، أَهْرَاحَ ، أَهْنَارَ . والصحيح =

انْفَعَلَ : نحو : انْطَلَقَ ، انْحَدَرَ ، اندَلَعَ ، انْقَطَعَ ، انْهَارَ ،
انْسَابَ ، انْقَضَى ، انْمَحَى ، انْطَوَى ، انْسَدَّ (١) ، انْجَرَّ .

افْتَعَلَ : نحو : احْتَرَمَ ، احْتَرَقَ ، اسْتَمَعَ ، اخْتَارَ (٢) ، اعتَادَ ،
اهْتَدَى ، اعتَدَى ، اجْتَوَى ، احتَوَى ، ارتَدَّ (٣) ، اهتمَّ .

افْعَلَّ : (٤) نحو : احْمَرَّ ، اصْفَرَّ ، ابْيَضَّ ، اسْوَدَّ ، اعْوَرَّ ، اَصِيدَ (٥) ،
اقتَوَى (٦) ، ارعَوَى (٧) .

وأما المزيد فيه ثلاثة أحرف فيحتمل عشرات الألوف من الأبنية . بيد
أن العرب لم يستعملوا منها إلا أبنية قليلة ، جعلها النحاة قسمين أيضاً :
القسم الأول : ماهو على وزن الرباعي المزيد فيه حرفان ، وغير ملحق
به . وأبنيته (٨) :

-
- أنه أَفْعَلَّ ، وأبدلت الهزة هاء لتخفيف . وذكروا أيضاً : افْعَلَّ وافْعَلَّى ،
نحو : ادَّبَجَّ واجأَوَى . والصواب أنهما على : افْتَعَلَ وافْعَلَّ .
- (١) أصله « انْسَدَدَ » ثم سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله : انْجَرَّ .
- (٢) أصله « اخْتَبَرَ » ثم قلبت الياء ألفاً . ومثله اعتاد غير أن منه كانت واواً لاياء .
- (٣) أصله « ارتَدَدَ » ثم سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله : اهتمَّ .
- (٤) أصله « افْعَلَّ » : احْمَرَّرَ ، اصْفَرَّرَ ، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في
الثانية ، فنقل إلى « افْعَلَّ » . المنصف ١ : ٩٠ . فإن كان فيه لإعلال انتع الإدغام
وبقي على أصله ، نحو : اقْتَوَى .
- (٥) اَصِيدَ : صَارَ بَيْنَ الصَيْدِ . وهو داء يصيب الإبل فلا تستطيع الالتفات .
- (٦) اقْتَوَى : استندم .
- (٧) ارعوى : رجع وانصرف .
- (٨) ذكرها فيها : افْعَلَّ وافْعَلَّ ، نحو : لَدَارَسَ وَاَزْمَلَ . والصحيح =

استَفْعَلَ : نحو : استخرَجَ ، استعملَ ، استفهمَ ، استغفرَ ، استوزَرَ ،
استيقَنَ ، استعاذَ (١) ، استلانَ ، استدعى ، استغنى ،
استقلَّ (٢) ، استحمَّ .

الْفَعُولُ : نحو : اعشوشبَ ، اجدوذبَ ، اخشوشنَ ، اغرورقَ ،
اخلولقَ (٣) ، اخلولتى .

افْعُولٌ : نحو : (٤) اعلوطَ ، اجلوذَ ، اخروطَ .

افْعَالٌ : (٥) نحو : احمارَ ، ادهامَ ، اياضَ ، اسوادَ ، اشهابَ ،
املاسَ .

الْمُتَعَلَّى : نحو : استلقى (٦) .

فهذه الأبنية (٧) الخمسة توازن (٨) الرباعي « احرثجَمَ » من الناحية

= أنهما من تفاعَلَ وتَفَعَّلَ قبل الإدغام : تدارسَ ، تَزَمَّلَ . وذكروا
أيضاً : افْعَيْلَ ، والْفَعُولَ ، وافْلَعَلَ ، واففَعَلَ ، وافْعَالَ ،
وافمَعَلَ ، وافْتَعَلَ ، وافْعَمَلَ ، وافْعَهَلَ . المزمع ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(١) أصله « استَعَوَّذَ » ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلب ألفاً . ومثله
استلانَ ، غير أن عينه ياء لا واو .

(٢) أصله « استَقْلَلَّ » ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الساكن قبلها، وأدغمت في
الثانية . ومثله : استحمَّ .

(٣) اخلولق : بلي .

(٤) اعلوط المهر : تعلق بمنقه وركبه . واجلوذ السفر : طال . واخروط السفر : طال .

(٥) أصله « افْعَالِلَ » : احمارَرَّ . ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية ،
فنقل إلى « افْعَالِ » . فإن كان فيه إملال امتنع الإدغام وبقي على أصله ، نحو : اخلولقى .

(٦) زعم بعض النحاة أنه على « استَفْعَلَ » من : لقي .

(٧) زعم بعض النحاة أن هذه الأبنية ليست على وزن الرباعي . المتع ص ١٧٠ وشرح المفصل
١٥٦ : ٧ .

(٨) وهذه الأبنية توازن « اطمأننَ » أيضاً ، ولكن الإدغام في « اطمأنَّ » جميل
موازنتها لـ « احرثجَمَ » أظهر .

الشكلية ، لأن كلاً منها مؤلف من ستة أحرف : مكسور ، فساكن ، فمفتوح ، فساكن ، فمفتوحين .

والقسم الثاني : ماهو على وزن الرباعي المزيد فيه حرفان ، وملحق به . وله أربعة أبنية (١) :

افْعَلَّلَ : نحو : (٢) اقعَنَسَسَ ، اسحَنَكَكَ ، اقعَنَدَدَ .

افْعَنَلَى : نحو : (٣) اسلَنَقَى ، احْرَبَى .

افْوَعَلَ : نحو : (٤) اكُوَهَدَ ، اكُوَالَ .

افْعَلَّلَ : نحو : ابيضَضَّ ، اسودَدَ .

فالأول والثاني موازنان لـ «احْرَبَجَمَ» وملحقان به . والثالث والرابع موازنان لـ «اطمأن» وملحقان به .

تلك هي أبنية الماضي من الفعل الثلاثي المزيد . أما المضارع فإنه يصاغ كما يلي :

إذا كان في أول الماضي همزة وصل حذفت الهمزة ، وزيد في موضعها حرف المضارعة مفتوحاً (٥) ، وكُسِرَ ما قبل الآخر . نحو : يَنْطَلِقُ ، يَحْتَرِمُ ، يَعْتَدِي ، يَسْتَخْرِجُ ، يَسْتَدْعِي ، يَخْشَوْشِنُ ، يَقْعَنَسِسُ ، يَرْتَدُّ (٦) ، يَنْشَقُّ ، يَحْمَرُّ ، يَسْتَقِيلُ (٧) ، يَكُوْهِدُ .

(١) ذكروا فيها : افْعَنَلَا ، افْعَنَمَلَّ ، افْوَعَلَّ .

(٢) اقعَنَس : رجع وتأخر . واسحَنَكك الليل : اشتدت ظلمته . واقعَنَدَد : أقام .

(٣) اسلَنَقى : نام هل ظهره . واحْرَبَى الديك : انتفش ريشه وهباً للقتال .

(٤) اكُوَهَد الفرخ : ارتعد إلى أمه لتزقه . واكُوَالَ : كان قصيراً في غلظ وشدة .

(٥) يجوز كسر حرف المضارعة، هذا الياء .

(٦) أصله « يَرْتَدُّ » ثم سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله يَنْشَقُّ ، يَحْمَرُّ .

(٧) أصله « يَسْتَقِيلُ » ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية . ومثله : يَكُوْهَدُ .

وإذا كان في أول الماضي همزة قطع زائدة حذفت ، وزيد في موضعها حرف المضارعة مضموماً ، وكُسِرَ ما قبل الآخر . نحو : يُكْرِمُ ، يُسْعِدُ ، يُخْرِجُ ، يُؤْلِمُ ، يُوصِلُ ، يُوقِظُ ، يُعِينُ ^(١) ، يُشِيدُ ، يُعْدِي ، يُهْدِي ، يُحِسُّ ^(٢) ، يُصِيرُ .

وإذا كان في أول الماضي تاء زائدة ثبتت في المضارع ، وزيد قبلها حرف المضارعة مفتوحاً ^(٣) ، وبقي ما قبل الآخر على حاله . نحو : يَتَقَارَبُ ، يَتَجَاهَلُ ، يَتَعَلَّمُ ، يَتَدَخَّلُ ، يَتَوَاعَدُ ، يَتَيَمَّنُ ، يَتَطَاوَلُ ، يَتَبَايَنُ ، يَتَدَاعَى ، يَتَرَامَى ، يَتَوَلَّدُ ، يَتَبَقَّظُ ، يَتَعَوَّدُ ، يَتَغَيَّرُ ، يَتَغَلَّيْ ، يَتَبَنَّى ، يَتَجَدَّدُ ، يَتَحَسَّبُ ، يَتَحَابُّ ، يَتَضَامُّ ، يَتَحَيَّرُ ، يَتَمَسَّكُنُ :

فإذا لم يكن في أول الماضي همزة وصل أوقف زائدة ، ولا تاء زائدة ، زيد حرف المضارعة في أوله مضموماً ، وكُسِرَ ما قبل الآخر . نحو : يُصَارِعُ ، يُجَرَّبُ ، يُؤَلَّدُ ، يُبَيَّنُ ، يُصَلِّيُ ، يُقَرَّرُ ، يُجَلِّبُ ، يُسَاطِرُ ، يُحَوِّقِلُ ، يُدْهَرُ ، يُهَرِّوْلُ ، يُشَاقُّ ^(٤) ، يُحَادُّ .

وأما فعل الأمر، من الثلاثي المزيد، فيكون بحذف حرف المضارعة . نحو : صَارِعْ ، جَرَّبْ ، وَلَّدْ ، بَيَّنْ ، صَلِّ ^(٥) ، تَعَلَّمْ ، تَطَاوَلْ ، قَرَّرْ ، جَلِّبْ ، سَاطِرْ ، حَوِّقِلْ ، دَهَرْ ، هَرِّوْلْ ، تَيَمَّنْ ، تَعَوَّدْ ،

(١) أصله « يُعُونُ » ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلبت ياء . ومثله : يُشِيدُ ، غير أن الياء فيه أصل ولم تقلب عن واو .
(٢) أصله « يُحْسِسُ » ثم نقلت حركة السين الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية . ومثله : يُصِيرُ .

(٣) يجوز كسر حرف المضارعة، هذا الياء .

(٤) أصله « يُشَاقِقُ » ثم سكنت القاف الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله : يُحَادُّ .

(٥) بني على حذف حرف الة من آخره .

شاق^(١) ، حاد^(٢) . وما كان في ماضيه همزة وصل ، ، أوقطع ، زائدة
رُدَّت إليه في الأمر . نحو : انطلق^(٣) ، استخرج^(٤) ، استدع^(٥) ، اخشوشن^(٦) ،
استقل^(٧) ، أسعد^(٨) ، أوصيل^(٩) ، أعين^(١٠) ، أهد^(١١) ، أصير^(١٢) .

* * *

ولإذا رجعنا إلى أبنية الأسماء والأفعال رأينا فيها أن عدد الأبنية يكثر في
الأسماء ويقل في الأفعال . بل إن هذا العدد يقل في الأفعال الرباعية جداً ،
ويُفقد في الفعل الخماسي .

وتفسير هذا أن الاسم أخف من الفعل ، فتصرف العرب فيه ، وأعطوه
أبنية كثيرة . أما الفعل فلثقله لم يتصرفوا فيه كثيراً ، ووقفوا فيه عند هذه
الأبنية القليلة .

ولما كان الفعل الثلاثي أخف من الرباعي كانت أبنية الثلاثي كثيرة ،
ولكل منها ، ولا سيما المجرد ، مفردات كثيرة جداً بنيت عليه ، يستخدمها
العرب في الشعر والنثر . أما الرباعي فمفرداته قليلة ، وأكثرها حُوشي ،
يندر استعماله في الشعر والنثر .

وحسبك أن تتصفح كتاباً أدبياً ، لترى مصداق هذه الظاهرة ، في
كثرة الأفعال الثلاثية ، مجردة ومزيدة ، وقلة الأفعال الرباعية .

(١) يجوز كسر القاف الثانية أوفك الإدغام : شاق^٢ ، شاقق^٣ .

(٢) بني عل حلف حرف العلة من آخره .

(٣) يجوز كسر اللام الثانية أوفك الإدغام : استقل^٤ ، استقليل^٥ .

(٤) التقى فيه ساكنان فحلف الأول ، وهو الياء .

(٥) بني عل حلف حرف العلة من آخره .

(٦) يجوز كسر الراء الثانية أوفك الإدغام : أصير^٧ ، أصرر^٨ .

اللاحق

لقد ذكرنا الملحق غير مرة ، في أبنية الأسماء والأفعال . وقد أرجأنا تفسير الإلحاق ، لئلا يكون انقطاع واستطراد ، ولنخصه بتفصيل واف ههنا .

فالإلحاق أن يُزاد في بنية الكلمة ، للتوسع في اللغة ، حرف واحد ، أو حرفان ، فتصير على بناء يوازن غيره من الناحية الشكلية ، أي : في عدد الحروف ونسق الحركات والسكون . وعلى ذلك نرى أن الملحق والملحق به يكونان كما يلي :

الملحق به	الملحق
جَعْفَرٌ	جَوْهَرٌ
دَرْهَمٌ	خَيْرٌوعٌ
عَصْفُورٌ	أَسْلُوبٌ
سَقَرَجَلٌ	عَرَمَرَمٌ
عَنْدَلِيبٌ	مَنْجَنِيْقٌ
دَحْرَجٌ	جَلْبَبٌ
تَدَحْرَجٌ	تَجَاهِلٌ
أَحْرَنْجَمٌ	أَقْعَنْسَسٌ
أَطْمَانٌ	أَكْوَهْدٌ

فإذا كان الملحق فعلاً وجب أن يكون التوازن في الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والمصدر ، والمشتقات . نحو :

سَيْطَرٌ ، يُسَيْطِرُ ، سَيْطِرٌ ، سَيْطَرَةٌ ، مُسَيْطِرٌ ، مُسَيْطَرٌ .
دَحْرَجٌ ، يُدَحْرِجُ ، دَحْرِجٌ ، دَحْرَجَةٌ ، مُدَحْرِجٌ ، مُدَحْرَجٌ .

فالفعل « سيطر » ملحق بـ « دحرج » لثبوت ذلك كله فيه . أما « أكرم » و « قاتل » و « كذب » فليست ملحقة ، لأن مصادرها (١) وبعض مشتقاتها وتصاريدها لا توازن مايقابلها في الرباعي .

وإذا كان الملحق اسماً وجب أن يكون التوازن في التصغير والتكسير (٢) .
نحو :

جَوهرٌ	جُوبِهرٌ	جَواهرٌ
جَعفرٌ	جُعْفِيرٌ	جَعافِرٌ

فالاسم « جوهر » ملحق بـ « جعفر » لثبوت ذلك كله فيه . أما نحو « أخضر » فليس ملحقاً لأن الجمع « خُضِر » لا يوازن « جعافر » . وكذلك « كتاب » فإنه ليس ملحقاً بـ « قِمَطِرٌ » لأن جمعه « كُتُب » لا يوازن « قَمَاطِر » .

ويشترط (٣) في الإلحاق أيضاً ، في الاسم والفعل ، أنه إذا كان في الملحق به حرف زائد وجب أن يقع هذا الحرف نفسه فيما يقابله من الملحق (٤) . ولذلك كان « تَجَلِب » ملحقاً بـ « تَدَحرج » ، و « اقعنسس » ملحقاً بـ « احرنجم » ، و « لأكليل » ملحقاً بـ « يرميل » ، و « عَقَنَقَل » (٥) ملحقاً بـ « جَحَنَقَل » ، و « عَنَكبوت » ملحقاً بـ « عَضَرَفُوط » (٦) .

(١) لا يمتنع بموازنة « كِذَاب » و « قَيْتال » لـ « دِحراج » ، لأن الحكم المصدر القياسي ، وهذان غير قياسيين . و « تَكْذِيب » و « قَيْتال » لا يوازنان « دحرجة » .
(٢) يكون هذا إذا كان الملحق به رباعياً ، فإذا كان خماسياً جاز أن يحذف من الملحق في التصغير والتكسير ما يخل بالموازنة .
(٣) اشترط بعض النحويين أن تكون الفاء والسين واللام من الملحق به واقعة في مواضعها من الملحق أيضاً . ولا يصح هذا .

(٤) أغفل بعض النحاة هذا الشرط ، فزعم أن « اطمأن » ملحق بـ « احرنجم » . المع
٢ : ١٦٠ - ١٦١ .
(٥) المقتل : السيف .
(٦) المضرفوط : ذكر الغطاء .

أما « استخرج » و « اغدودن » و « استلقى » فإنها ، وإن كانت موازنة لـ « احرنجم » ، لاتلحق به ، لأن النون الزائدة فيه ليست فيها . وكذلك « مُسْتَهِيمٌ » و « مُغْرَوْرِقٌ » و « مُسْتَلْقٍ » وإن كانت موازنة لـ « مُحْرَنْجِمٍ » لاتلحق به ، لأن النون الزائدة فيه ليست فيها .

ولهذا أيضاً لم يكن الحرف المزيد ، في الملحق والملحق به ، من حروف الإلحاق (١) . وإنما حروف الإلحاق هي الزوائد في الملحق وليس لها نظير في الملحق به . فالتاء في « تَشْبِطَنَ » ليست هي حرف الإلحاق ، لأنها مزيدة أيضاً في « تَدَحْرَجَ » . ولكن الياء هي حرف الإلحاق فيه . وكذلك فإن الواو في « أُسْلُوبٌ » ليست هي حرف الإلحاق ، لأنها مزيدة في « عُصْفُورٌ » أيضاً . ولكن الهمزة هي (٢) حرف الإلحاق فيه .

وكل حرف يجوز أن يزداد في الأفعال للإلحاق ، إلا حرفي المدّ : الياء والواو . فالياء الأولى في « جَلَبَبَ » ، والميم في « تَمَسْكَنَ » ، والياء في « سَيَطَرَ » ، والواو في « دَهَوَ » ، والنون في « سَنَبَلَ » ، والألف (٣) في « قَلَسَى » و « تَجَاهَلَ » و « اسْلَنَقَى » ، واللام الأولى في « تَعَلَّمَ » ، هي حروف إلحاق ، لأنها جعلت الفعل الذي دخلت عليه موازناً لآخر من الناحية الشكلية ، وجعلت تصرفاته ومصدره ومشتقاته موازنة لتصرفات ذلك الآخر ومصدره ومشتقاته .

وكذلك الحال في الأسماء ، على أن تستثنى أيضاً الهمزة والميم أولين بلا زيادة أخرى ، والألف حشواً (٤) . فالدال الأولى في « سُودَدٌ » ، والواو في

(١) أجاز الرضي خلاف ذلك . شرح الشافية ١ : ٥٤ - ٥٥ .

(٢) زعم بعض النحاة أن حرف الإلحاق لا يكون أولاً . شرح الشافية ١ : ٥٩ وشرح المفصل ٧ : ١٥٦ . والهمزة تكون للإلحاق إذا وقعت أولاً وكان في الكلمة حرف راند أكثر . المعجم ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ .

(٣) زعم بعض النحاة أن الألف لا تكون للإلحاق . شرح الشافية ١ : ٥٧ - ٥٨ .

(٤) أجاز بعض النحاة في الأسماء كون الألف حشواً للإلحاق . شرح الشافية ١ : ٥٧ - ٥٨ .

« كَوَثَرٌ » و « جَدُولٌ » و « فِرْدَوْسٌ » ، والألف في « أَرطَى »^(١) و « حَبَنطَى »^(٢) ، والميم والحاء الأوليان في « صَمَحَمَحٌ »^(٣) ، هي للإلحاق ، لأنها جعلت الأسم الذي دخلت عليه موازناً لآخر من الناحية الشكلية ، وجعلت تصاريفه موازنة لتصاريه ذلك الآخر .

ويشترط في حرف الإلحاق ألا تكون زيادته لإفادة معنى مطرد . فالهمزة في « أَكْرَمَ » و « أَسْوَدُ » ، والميم في « مَلْعَبٌ » و « مِيرْدٌ » ، والألف في « جَادَلٌ » و « عَالِمٌ » ، تزداد في الأفعال والأسماء للدلالة على معان مطردة ، فهي ليست للإلحاق . أما اللام الأولى في « شَمَلَلٌ » ، والواو في « جَوَهْرٌ » و « دَهْوَرٌ » ، والياء في « بَيْدَرٌ » و « هَيْمَنٌ » ، فليست لمعنى مطرد ، فهي للإلحاق ، وإن أفادت الكلمات التي دخلت عليها معنى جديداً لم يكن فيها من قبل^(٤) . وأما الألف في « تَخَاصَمَ »^(٥) والدال الأولى في « تَقَدَّمَ » فهما ليسا لمعنى مطرد أيضاً ، وإنما إفادة المعنى المطرد فيهما ترجع إليهما مع التاء الزائدة في الفعل . وأما الميم في « تَمَسَّكَنَ » ، والواو في « تَجَوَّرَبَ » ، فمعنى المطاوعة آت في فعليهما من التاء الزائدة ، لانهما . ومثلهما في هذا مثل السين الأولى في « اقْعَنَسَسَ » ، فالمطاوعة في فعلها هي من الهمزة والنون ، وليست منها .

ويشترط^(٦) في حرف الإلحاق غالباً ألا يكون في أول الكلمة . فالهمزة في « أَعْرَجُ » و « أَحْوَلُ » ، والميم في « مُصْحَفٌ » و « مَسْجِدٌ » ،

(١) الأَرطَى : ضرب من الشجر يذيق به .

(٢) الحَبَنطَى : المتلى غصناً .

(٣) الصَمَحَمَح : الشديد المجتمع الألواح .

(٤) شرح الشافية ١ : ٥٢ .

(٥) زعم بعض المتأخرين أن الزيادة فيهما هي لمعنى مطرد ، فليسا ملحقين . شرح الشافية

٥٧ - ٥٨ وشرح المفصل ٧ : ١٥٦ .

(٦) المنصف ١ : ٨٨ وشرح الشافية ١ : ٥٩ وشرح المفصل ٧ : ١٥٦ . وانظر مانصو

في ص ١١٣ .

والياء في « يَنْبُوعٌ » و « يَرْبُوعٌ » ، والتاء في « تَكْلِبٌ » و « تَعْلِمٌ » ،
والهمزة في « أَكْرَمَ » و « أَسْمَعَ » ، والتاء في « تَمَرَّدَ » و « تَمَشَّيَحَ » ،
لا يجوز أن تكون للإلحاق .

ويشترط في الملحق أنه إذا التقى فيه مثلان ، أو متقاربان ، وكان الإدغام
يخلّ بصورة بناء الملحق ، ويجعله مغايراً للملحق به ، لم يجوز الإدغام حفاظاً
على الموازنة بينهما . ولذلك لم يدغم في نحو « جَلَبَ » و « شَمَلَّ » الملحقين
بـ « دَحْرَجَ » ، وفي نحو « اقْعَسَسَ » الملحق بـ « احْرَنْجَمَ » ، وفي نحو « سُودَدَ »
و « عُنْدَدَ » (١) الملحقين بـ « جُوذَرَ » (٢) ، وفي نحو « قَرَدَدَ » (٣)
الملحق بـ « جَعْفَرٌ » . أما نحو « تَحَابٌ » و « تَحِيَّزٌ » فقد كان فيه الإدغام ،
مع إلحاقه بـ « تَدَحْرَجَ » . لأنه لم يكن في الإدغام نقل حركة من حرف إلى
آخر ، فيخلّ بصورة البناء الموازن (٤) ، بخلاف نحو « جَلَبَ » ، فلو
أدغم لنقلت حركة الباء الأولى إلى اللام ، فصار « جَلَبَ » ، واختلت
الموازنة . ولهذا أيضاً امتنع الإبدال مع الإدغام في نحو « تَوَّعٌ » و « جَيْثَلٌ » (٥) .
وَجاز حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها ، لأن في ذلك
إشعاراً بالأصل وصورته .

(١) العتد : الحيلة .

(٢) الجوذر : ولد البقرة الوحشية .

(٣) القردد : الوجه .

(٤) أما قولهم « ادَّارَأُ » في : تَدَارَأُ ، و « اَطْيِرَ » في : تَطْيِرَ ، فجاز في
الإدغام ، مع أنه ملحق بـ « تَدَحْرَجَ » ، لأن « تَدَحْرَجَ » يجوز فيه مثل هذا الإدغام .
فتقول « ادَّحْرَجَ » . ونظير هذا وجوب الإدغام في « اكوهَدَ » و « ابيضَضَ » وما
ملحقان بـ « اطمأنَّ » . فلما وجب في الملحق به هنا الإدغام وجب في الملحق الإدغام
لنفسه . وقد أجاز السكري اختلال الموازنة ، فزعم أن « اطمأنَّ » ملحق بـ « احرنجم » .
(٥) الجيثل : الفسخ من كل شيء .

ويشترط في الملحق أيضاً أنه إذا كان في إعلاله ما يخلّ بالموازنة امتنع الإعلال^(١). فلو أعلت «جَدُول» إعلال «يَخَافُ» ، بنقل الفتحة إلى الدال ، «قَاب الوَاو ألفاً ، لصار «جَدَالُ» ، وفقد موازنته لـ «جَعْفَرُ» . وكذلك «عَشِيرٌ»^(٢) لا يجوز إعلاله إعلال «إِخَالُ» ، لثلاث يفقد موازنته لـ «دِرْهَمٌ» . وقد وقع الإعلال في «جُدَيْلٌ» تصغير جدول ، و «اسلنقاء» مصدر اسلنقى^(٣) ، و «سُوطِرَ» المبني للمجهول من سَيطَرَ ، و «تُجْوِهَلِ» ، و «أَسَالِبُ» ، لأنه لا يخلّ بالموازنة .

وإلحاق منه القياسي ومنه السماعي . أما القياسي فهو بتكرار اللام ، نحو : قَشْعَرِيرَةٌ ، حَنْدَقُوقٌ^(٤) ، شُحُرُورٌ ، سُودْدٌ . أو بزيادة النون في وسط الكلمة ، نحو : جَهْتَمٌ ، جَحَنْفَلٌ ، حَزَنْبَلٌ . والسماعي ماخالف ذلك .

معاني الأفعال المزيدة

للفعل المجرد معنى خاص له ، يدل على الحدث الذي يتضمنه والزمان . وإذا أدخل في صيغته حرف زائد أو أكثر ، لغير الإلحاق ، أصبح له معنى جديد ، هو إما مركب من معناه الأصلي وما اكتسبه من الصيغة الجديدة ، وإما بسيط لا علاقة له بالمعنى الأصلي . وها نحن أولاء نعرض لما تكون عليه أبنية الأفعال المزيدة ، من معان :

أَفْعَلَّ : له معان كثيرة جداً^(٥) ، أشهرها :

-
- (١) جامع الدروس العربية ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .
 (٢) المثير : الراب .
 (٣) اسلنقى : نام على ظهره .
 (٤) الحندقوق : الرجل الطويل المضطرب .
 (٥) ومنها : التسمية ، والدعاء ، والاستحقاق ، والمهجوم ، والضيء ، ونفي الفريضة ، والتعريض ، والوجود ، والوصول ، والكثرة ، والإعانة .

التعدية : وهي إكساب الفعل قدرة على نصب المفعول به . نحو :
أذهب ، أخرج ، أوجل ، أيس ، أمت ، ألان ، أبدى ، أشقى ،
أحي ، أقر .

فالفعل « ذهب » لازم لا يتعدى إلى المفعول به . ولما دخلت عليه همزة ،
وانتقل إلى صيغته الجديدة ، ضُمن معنى التصيير ، فأصبح متعدياً . تقول :
أذهب الله ضَعْفَكَ . وإذا كان الفعل المجرد متعدياً إلى مفعول واحد فقد
يصبح بالهمزة متعدياً إلى اثنين . نحو : ألبس ، أفهم ، أولد ، أعطى .
وإذا كان متعدياً إلى اثنين فقد يصبح متعدياً إلى ثلاثة . نحو : أريت محمداً
الصدق نافعاً .

المطاوعة : وهي أن تريد من الشيء أمراً فيفعله حقيقة أو مجازاً . وهي عكس
التعدية ، تُفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به ، فتجعل المتعدي لازماً . نحو :
أكب ، أفطر ، أبشر ، أنسل ، أقشع . فهذه أفعال لازمة ،
مطاوعة للأفعال المتعدية : كب ، فطر ، بشر ، نسل ، قشع .
تقول : أكب الطفل على وجهه ، وأفطر الصائم ، وأبشر المريض ،
وأنسل الريش ، وأقشع السحاب .

الإزالة : وهي أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل . نحو : أعجم ،
أجار ، أشكى ، أقذى ، أعدر . يقال : أعجمت الكتاب ، أي :
أزلت عجمته . وأجرت المظلوم ، أي : أزلت عنه الجور . وشكوتك إلى
القاضي فأشكاني ، أي : أزال عني الشكوى . وأقذيت الماء ، أي : أزلت عنه
القذى . وأعدرت صديقي ، أي : أزلت عنه العذر .

فإن كان الفعل لازماً ، ودخلت عليه هذه همزة ، فإنها تكون لسلب
أصل الفعل عن الفاعل . نحو : أقسط الحاكم ، أي : زال عنه القسط .
وهو الظلم .

الجعل : وهو أن يُجعل المفعول صاحب شيء أو صفة من لفظ الفعل .

فقولك : أقبرتُ الشهيدَ ، معناه : جعلتهُ صاحبَ قبر . وأطردنا المجرمَ أي : جعلناه طريداً . وأهديتُ الكتابَ أي : جعلتهُ هدية .

الصيرورة : وهي الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء من لفظ الفعل . نحو : أوركَ الشجرُ ، أي : صار ذا ورق . وأثمرَ : صار ذا ثمر . وأفلسَ الرجلُ : صار ذا فلوس . وأغدَّ : صار ذا غدة . وأجذبَ المكانُ : صار ذا جذب .

الإصابة : وهي أن يجد الفاعل المفعول على صفة من لفظ الفعل . نحو : أكبرتُ جهدك ، أي : وجدته كبيراً . وأعظمتك : وجدتك عظيماً . وأبخلتُ الرجلَ : وجدته بخيلاً . وأحدثُ رأيك : وجدته حميداً .

البلوغ : وهو أن يبلغ الفاعل مكاناً ، نحو : أنجدَ ، أي : بلغ نجداً . وأعمنَ : بلغ عُمَانَ . وآتهمَ : بلغ تِهامةَ . وأشأمَ : بلغ الشامَ . وأجبلَ : بلغ الجبلَ . وأعرقَ : بلغ العراقَ . أوزماناً ، نحو : أصبحنا ، أي : بلغنا الصباحَ . وأمسينا : بلغنا المساءَ . وأضحيمَ : بلغم الضحى . أوعدداً ، نحو : أثلتُ الأطفالُ ، أي : بلغوا ثلاثة . وأربعوا ، وأخمسوا ، وأعشروا .

المبالغة : وهي الزيادة في معنى الفعل وتوكيده . وتصح المبالغة إذا كان المجرد والمزيد لمعنى واحد . فقولك : سقيتُ الضيفَ وأسقيته بمعنى واحد ، إلا أن أسقيته فيه مبالغة وتوكيد . وكذلك وقفتُ الهاربَ وأوقفته . ومثل ذلك ما ترى بين : وفى وأوفى ، وحَبَّ وأحبَّ ، ووعدَ وأوعدَ ، وحَسَّ وأحسَّ ، وذعنَ وأذعنَ ، وشكلَ وأشكلَ ، وومضَ وأومضَ ، وطافَ وأطافَ ، وضاءَ وأضاءَ ، ونهرَ وأنهرَ ، ووصلَ وأوصلَ ، ومضَّ وأمضَّ ، وسعرَ وأسعرَ ، وحرَقَ وأحرقَ ، وغمضَ وأغمضَ ، وشعلَ وأشعلَ ، وسمحَ وأسمحَ ، ونماه وأنماه ، وحققَ وأحققَ ، وجهَدَ وأجهدَ .

الإغناء عن المجرد : ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعل مجرد ، يشاركه في معناه الأصلي . نحو : أفلحَ ، أقسمَ ، أنجمَ ، أدركَ ، أنشدَ ،

أسبلَ ، أطرقَ ، أزمعَ ، أرقلَ ، أعنقَ ، أذنبَ ، أوعزَ ، أوشكَ ،
أودى ، آمنَ ، أقامَ ، أجابَ ، ألقى ، ألقى ، أغلَّ .

فَعَلَّ : وله معان كثيرة (١) ، أشهرها :

التعدية : نحو : فرَّحَ ، حذرَ ، وصلَّ ، يبسَ ، طولَ ، سيرَ ،
عدى ، رقى ، ذلَّ ، تممَ . وإذا كان المجرد متعدياً إلى مفعول
واحد فقد يصبح بالتضعيف متعدياً إلى اثنين . نحو : حملته العباء ،
وعلمته الإعراب ، وخبرته ماجرى .

التكثير : والمراد به تكثير وقوع الفعل ، وكأنه حدث مراراً . فقولك :
صفقتُ ، يعني تكرار الصفق . وكذلك قطعتُ يعني تكرار القطع ،
وكسرتُ يعني تكرار الكسر . ومن ذلك شققَ ، طوفَ ، قلمَ ،
رفعَ ، خدشَ ، مزقَ ، مشى ، جرحَ .

النسبة : وهي أن ينسب الفاعل المفعول إلى ماهو من لفظ الفعل ، أو أن
يصفه به . نحو : كذبَ القاضي شهادتك ، أي : نسبها إلى الكذب .
وكفرَ الناسُ زيدا : نسبوه إلى الكفر . ومن ذلك فسقَ ، قيسَ ،
نزرَ ، لحنَ .

الإزالة : نحو : قشرتُ التفاحة ، أي : أزلت قشرتها . وقذيتُ العينَ :
أزلتُ عنها القذى . وشمّتُ أخي : أزلت عنه الشماتة .

التوجه : والمراد به التوجه نحو ماهو من لفظ الفعل . نحو : شرقَ
الجيشُ وغربَ ، أي : توجه نحو الشرق ونحو الغرب . وفوزَ الهارب :
توجه نحو المفازة . ومن ذلك كوفَ ، غورَ .

(١) ومنها : الدعاء ، والجمل ، والرمي ، والصيرورة ، والقيام على الشيء ، ومعنى
تفعَّلَ : فكَّر ، ولى .

اختصار حكاية المركب : نحو : سَبَّحَ ، أي : قال : سبحانَ الله .
وهلَّلَ أي : قال : لا إلهَ إلاَّ الله . وكبَّرَ : قال : الله أكبر . ولبَّى :
قال : لبَّيك اللهم لبَّيك . وسلَّم : قال : السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

المبالغة : نحو : شمرَّ عن ساعده ، قطَّبَ جبينه ، جمعَ الكتبَ ، فتشَّ
الغرفةَ . ومنه : بشرَّ ، قُبِّحَ ، رشَّحَ ، نكَّبَ ، عوَّقَ ، طيَّرَ ، ميَّزَ ،
رجَّى ، أدَّى ، لمَّ ، فكَّكَ .

الإغناء عن المجرد : نحو : سلَّم ، كلَّم ، حدَّثَ ، عرَّدَ ، جرَّبَ ،
وطنَ ، عوَّلَ ، غيَّرَ ، صلَّى ، منَّى ، علَّلَ .

فاعَّلَ : وله معان كثيرة (١) ، أشهرها :

المشاركة : وهي نسبة معنى الحدث إلى الفاعل والمفعول ، أي :
اشتراكهما في العمل ، واقتسامهما الفاعلية والمفعولية . نحو : جادلَ زيد
عمراً . فالجدال وقع منهما ، والفاعل هو الذي بدأ به . وكذلك قاتلَ ،
صارعَ ، واصلَ ، قاولَ ، بايعَ ، رامىَ ، هاجىَ ، شادَّ ، شاقَّ .
ولذا كان المجرد لازماً فإنه يصبح في هذه الصيغة متعدياً . نحو : جالسَ ،
كارمَ ، نافرَ ، فاخرَ ، واقحَ ، ياسرَ ، طاولَ ، سايرَ ، سامىَ ،
جارىَ .

المبالغة : نحو : راقبَ ، حاذرَ ، فاجأَ ، سافرَ ، واعدَ ، جاوزَ ، دافعَ .

الإغناء عن المجرد : نحو : عاقبَ ، حاولَ ، عافىَ ، بالىَ .

تفعَّلَ : وله معان كثيرة (٢) ، أشهرها :

-
- (١) ومنها : التكثير ، والتعدية ، والروم ، والمبالاة ، والمبالغة ، والجلل ، ومعنى
أفعلَ ، والإغناء عن أفعلَ .
(٢) ومنها : الاتخاذ ، والإصابة ، والتكثير ، والتلبس ، والخلل ، والتوقع ، ومواصلة
العمل في مهلة ، ومواقفة أنفعَلَ ، واختصار حكاية المركب : تشهَّدَ .

المطاوعة : وتكون مطاوعته لـ «فَعَّلَ» ، فتُتممُ الفعلَ قدرته على نصب مفعول به واحد . فإن كان متعدياً إلى مفعول واحد أصبح لازماً . نحو : تفرَّقَ ، تقطَّعَ ، تصدَّعَ ، تأدَّبَ ، تولَّدَ ، تيسَّرَ ، تعوَّدَ ، تبيَّنَ ، تغدَّى ، ترقَّى ، تمدَّدَ ، تدلَّلَ . وإن كان متعدياً إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى واحد . نحو : تعلَّمَ ، تحمَّلَ ، تسلَّمَ ، تجنَّبَ ، تجشَّمَ .

الانتساب : وهو أن ينتسب الفاعل إلى ماهو من لفظ الفعل . نحو : تعرَّبَ ، أي : انتسب إلى العرب . وتمصَّرَ : انتسب إلى مصر . ومنه : تقيَّسَ ، تترَّرَ ، تكوَّفَ .

التكلف : وهو أن يعاني الفاعل صفة يجبها ، فيحصل له أصل فعلها . نحو : تشجَّعَ ، تحلَّمَ ، تصبَّرَ ، تجلَّدَ ، تبصَّرَ ، تجمَّلَ ، تكرَّمَ ، تفضَّحَ .

التجنب : وهو أن يترك الفاعل أصل الفعل . نحو : تأثَّمَ ، وتخرَّجَ ، وتهجَّدَ ، ونحوَّبَ ، أي : ترك الإثمَ والخرجَ والمجودَ والخبوبَ .

الطلب : وهو أن يطلب الفاعل ماهو أصل الفعل . نحو : تكبَّرَ العاملُ ، أي : طلبَ الكبر . وتقرَّبَ أخوك مني أي : طلبَ القربَ . وتفيَّأَ المسافرُ : طلب الفَيْءَ . ومن ذلك : تعظَّمَ ، تنجَّزَ ، تيقَّنَ ، تثبَّتَ ، تبيَّنَ .

الصيرورة : نحو : تحنَّفَ ، تشيَّعَ ، تنصَّرَ ، تهوَّدَ ، تمجَّسَ ، تأهَّلَ ، تأسَّفَ ، تحجَّرَ ، تأصَّلَ ، تأيَّمتَ ، تكلَّلَ .

المبالغة : نحو : تولَّى الهاربُ ، أي : ولَّى . إلا أنه أبلغ في الدلالة . ومن ذلك : تعطَّفَ ، نقشَّفَ ، نضيفَ ، تهيَّبَ ، تبيَّنَ ، تعدَّى ، تخيَّرَ ، تغيَّبَ ، تشكَّى .

الإغناء عن المجرد : نحو : تكلمَ ، تصدَّى ، تأبطَ .

تَفَاعَلَ : وله بضعة معان (١) ، أشهرها :

المشاركة : وهي أن يشترك في الفعل اثنان أو أكثر ، ويقتسماه لفظاً ومعنى . وإذا نقل « فاعل » إلى هذه الصيغة فقد قدرته على نصب مفعول به واحد . فإن كان متعدباً إلى مفعول واحد أصبح لازماً . نحو : تسابق ، تقاتل ، تصارع ، توالد ، تيامن ، تواعد ، تداعى ، ترامى ، تحاب . وإن كان متعدباً إلى مفعولين أصبح متعدباً إلى واحد . نحو : تجاذبنا الحديث ، وتنازعنا الثوب . وإذا كان الفاعل في هذه المشاركة مفرداً في اللفظ والمعنى وجبت بعده الواو (٢) . تقول : تراشق زيد وبكر ، وتواصى أخى وأخوك ، وتنازع عليّ وجاره .

الإيهام : وهو أن يخيّل الفاعل لغيره أصل الفعل ، وهو غير منصف به في الحقيقة . نحو : تجاهل ، تغافل ، تكاسل ، تواله ، تباله ، تناسى ، تغابى ، تعامى .

المطاوعة : وتكون مطاوعته لـ « فاعل » ، فيفقد قدرته على نصب مفعول به واحد . فإن كان متعدباً إلى مفعول واحد أصبح لازماً . نحو : تباعد ، توالى ، تطاول ، تعافى . وإن كان متعدباً إلى مفعولين أصبح متعدباً إلى واحد . نحو : ناولته القلم فتناولته .

المبالغة : نحو : تقارب من الخير ، أي : قرب منه . وتدارك ، وتوائى ، وتعالى ، وتسامى .

الإغناء عن المجرد : نحو : تمارى ، ثئاب .

انفَعَلَ : وله من المعاني :

(١) ومنها : الروم ، والتدرج ، والاتفاق في أصل الفعل ، وموافقة : أفعل وفعل ، وهي من المبالغة .

(٢) لا يجوز استخدام « مع » بدلا من الواو .

المطاوعة : وتكون مطاوعته للمجرد المتعدي إلى مفعول واحد، لتفقدته تعديه وتجعله لازماً . ويشترط في ذلك الفعل أن يكون علاجياً ، أي :
 ذا أثر حسّي ظاهر للعين . نحو : انقطع ، انفتح ، انسحب ، انمحي ،
 انطوى ، انسد ، انجر . وقد يطاوع « أفعل » المتعدي . نحو (١) : انطلق ،
 انغلق ، اندمج ، انزعج ، انغوى ، انهوى .

المبالغة : نحو : انسلّى ، انداح .

الإغناء عن المجرد : نحو : انكدّر ، ما انفك .

افتعلّ : وله معان كثيرة (٢) ، أشهرها :

المطاوعة : وتكون مطاوعته للمجرد المتعدي إلى مفعول واحد ، علاجياً
 كان أم غير علاجي ، ليفقد تعديه ويصبح لازماً . نحو : احترق ، انتقل ،
 اعتزى ، ارتد . وقد تكون مطاوعته لما هو متعد إلى مفعولين ، فتجعله
 قاصراً على واحد . نحو : اكتسى الفقير ثوباً . وتكثر هذه المطاوعة في
 الأفعال التي فاؤها لام ، أو راء ، أو ميم ، أو فون ، أو واو . نحو :
 التبس ، التأم ، ارتسم ، ارتمى ، امتلأ ، امتنع ، انتحر ، انتفى ،
 اتصل ، اتقد . وقد تكون لـ « أفعل » نحو : انتصف ، التهب ، أو
 لـ « فاعل » نحو : ابتعد ، أو « فعمل » نحو : اقرب ، اعتدل .

المشاركة : وتشبه مذكرناه في مشاركة « تفاعل » . نحو : اختلف ،
 اختصم ، اتفق ، اجتور ، استيف . وإذا كان الفاعل مفرداً في اللفظ
 والمعنى وجبت الواو بعده (٣) . نحو : اختلف سيويه والأخفش ، واجتلد
 الطفل والطفلة .

(١) قيل : إن هذه الأفعال مطاوعة للمجرد : طلق ، غلق ، دمج ، زعج ، غوي ،
 هوي .

(٢) ومنها : الاختيار ، والمطعة ، والاضطراب ، والإظهار ، وموافقة : تفعلّ واستفعلّ .

(٣) لا يجوز استخدام « مع » بدلا من الزاو . وسيم استخدام الباء : اجتمع زيد بمرور ،
 التقيت بأخيك .

الانخاذ : وهو أن يتخذ الفاعل ما هو من لفظ الفعل . نحو : التحى الشاب ،
أي : اتخذ الحية . وارتشى الموظف : اتخذ رشوة . ومن ذلك : احترف ،
اعتلر ، اختتم ، اختبر ، اعتاد ، اكتال ، امتطى ، اشتوى ، ادوى .
المبالغة : نحو : اكتسب ، احترق ، افحص ، اختبر ، التقط ، التهم ،
ارتحل ، التحق ، امتلك ، امتدح ، امتحن ، اجترأ ، ابتدع ، استرق ،
احقر ، اجتاب ، اقتاد ، اختار ، ارتقى ، ابتلى ، ارتعى ،
امتص .

الإغناء عن المجرد : نحو : ارتجل ، التمس ، استلم .

استفعل : وله معان كثيرة ^(١) ، أشهرها :

الطلب : وهو طلب الفاعل أصل الفعل ، حقيقة أو مجازاً . فقولك :
استشرت أبي ، أي : طلبت منه المشورة . وكذلك : استفهم ، استغفر ،
استخرج ، استوقد ، استعان ، استقال ، استرضى ، استبقى ، استرد .

التحول : وهو انتقال الفاعل من حال إلى حال من لفظ الفعل . نحو :
استحجر الطين ، استأسد الذئب ، استنسر العصفور ، استنوق الجمل ،
استئيست الشاة .

الإصابة : نحو : استعظم ، استسمن ، استقيح ، استهان ، استجاد ،
استحل .

المطاوعة : وتكون مطاوعته له « أفعل » . نحو : استحكم ، استقام ،
استبان ، استمر .

المبالغة : نحو : استبشر ، استأنس ، استهزأ ، استياس ، استغنى ،
استحيا ، استقر .

(١) ومنها : الانخاذ ، والجل ، والمشاركة ، واختصار حكاية المركب ، وموافقة : أفعل
و تفعل وافتعل ، وهي من المبالغة .

الإغناء عن المجرد : نحو : استطاع ، استبد ، استقل .

افعل : ومعناه المبالغة (١) . نحو : احمر وجهه . فهو في معنى : حمير وجهه ، إلا أنه أبلغ . وكذلك : اخضر ، اسود ، ابيض ، اعور ، احول ، اعوج .

افعال : ومعناه المبالغة (٢) . نحو : احمار وجهه . فهو أبلغ من احمر . وكذلك : اخضر ، اسود ، ابيض ، ادهام ، اشهاب ، اعوار . افعلول : ومعناه المبالغة . نحو : اخشوشن ، احدثوب ، اغرورق ، اعشوشب ، اغدودن ، احلولك .

وقد يكون للصيرورة ، نحو : احلولي ، احقوق (٣) .

أول الإغناء عن المجرد ، نحو : (٤) اعروري ، اذلولي . (٥)

تفعّل : واشهر معانيه :

المطاوعة : وتكون مطاوعته لـ « فَعَّلَل » . نحو : تدهرج ، تبعثر ، تغربل ، تزلزل ، تفرق ، تزعزع .

المبالغة : نحو : تلغم ، تغغم ، تجمجم ، تحمحم .

(١) قد يأتي لغير المبالغة . نحو : ارقد ، اقطر ، ارعوى ، اقتوى .

(٢) قد يكون لغير المبالغة . نحو : اقطار .

(٣) احقوق : طال واعوج .

(٤) اعروري الفرس : ركب . واذلول : أسرع .

(٥) ذكرنا معاني أشهر أبنية مزيد الثلاثي . أما تفعّل ، وتفعول ، وتفعول ،

وتفعلي ... فيدل عليها أن تكون للمطاوعة . وتفعّل يكون للتكلف والمطاوعة والانتخاذ . وافعلول للإغناء عن المجرد . وتفعّل وافعلل للمبالغة والإغناء عن المجرد . وافعللي للمطاوعة والإغناء عن المجرد .

الانتساب : نحو : تَدْمَشَقْ ، تَحْنَبِلْ ، تَقْرَمَطْ ، تَمْعَدَدْ .

الإيهام : نحو : تَقْلِيفْ .

افْعَنْبَلْ : ويكون لمطاوعة « فَعْلَلْ » ، نحو : احْرَنْجِمْ ، افرَنْقَعْ .

أولالإغناء عن المجرد : نحو : اسْحَنْفَرْ ، اسْلَنْطَحْ .

افْعَلَلْ : ويكون لمطاوعة « فَعْلَلْ » أيضاً ، نحو : اطمَأَنْ .

أولالإغناء عن المجرد : نحو : اقْشَعَرْ ، اضمْحَلْ ، اكْفَهَرْ ، ادْهَمْ ، اشمَأَرْ ، اشمْعَرْ ، اسْبَطَرْ .



وإذا أسقطنا من هذه المعاني كلها الإغناء عن المجرد بقيت لدينا معان ذات أهمية بالغة في العربية . فهي تدل على الإيجاز الكبير الذي تتميز به هذه اللغة . وهو إيجاز في المفردات أو التراكيب . أما الإيجاز في المفردات فيظهر جلياً في التعدية ، والمشاركة ، والطلب . فالفعل المجرد « خرج » ينقله إلى « أخرج » يصبح متعدياً ، فيعبر به عن معنى جديد ، غالباً ما يقتضي في اللغات الأجنبية فعلاً آخر . وكذلك « قتل » و « سبق » ينقلهما إلى « قاتل » و « تسابق » يصبح في كل منهما معنى المشاركة ، ويعبران عن معنيين جديدين . ومثل ذلك يقال في « فهم » إذا نقل إلى « استفهم » ، فهو يعبر عن طلب الفهم ، وهو معنى جديد يقتضي فعلاً خاصاً . ولولا هذه الصيغ المتضمنة للمعاني الخاصة لاحتجنا إلى آلاف الأفعال الأخرى .

وأما الإيجاز في التراكيب فتراه في سائر المعاني ، كالمطاوعة ، والجعل ، والصيرورة ، والبلوغ ، والمبالغة ، والتكثير ، واختصار حكاية المركب ، والتحول ، والاتخاذ ، والإيهام ، والتجنب ، والإزالة ، والإصابة ، والنسبة ، والانتساب ، والتوجه ، والتكلف . ذلك أن كل واحد من هذه

المعاني قد يقتضي في اللغات الأعجمية كلمتين أو أكثر . وهو في العربية تضمه كلمة واحدة . فقولك : انقطع الحبل ، أي : أصبح مقطوعاً . وأقبرت الشهيد : جعلته صاحب قبر . وأثمر الشجر : صار ذا ثمر . وأغرق الرجل : بلغ العراق . وأجهد العامل نفسه : جهدها جهداً مبالغاً فيه . وصفقَ الطفل : صفق باطن كفه بباطن الأخرى مراراً . ولبى الحاج : قال : لبّيك اللهم لبّيك . واستحجر الطين : صار حجراً . واختتم الشاب : اتخذ في إصبعه خاتماً . وتغافل الأستاذ : تظاهر بالغفلة . وتخرج الصديق : ترك الحرج ... وأنت ترى أن هذه الصيغ ، بمعانيها المحددة ، أغنت عن التراكيب المعقدة المطولة ، فكان فيها إيجاز بالغ .

أضف إلى هذا أن كثيراً من معاني الأفعال الزائدة هو قياسي مطرد : ييسر للأديب والباحث توليد كلمات قياسية جديدة تناسب المعاني التي تراوده ، ويعبر عنها بدقة وإحكام ، دون حاجة إلى اختراع صيغ جديدة من أصول غريبة .

الباب الثاني

تصريف الاستمارة

الفصل الأول

الْجَامِدُ وَالْمُشْتَقُّ

إن تصريف الأسماء يقتصر على المتمكن منها ، نحو : كتابٌ ، علمٌ ، حاضرٌ ، مهجورٌ ، مبردٌ ، شجاعٌ ، وحيدٌ . أما الأسماء المبنية ، نحو : هو ، كم ، حيث ، أين ، أمس ، فلا يدخلها تصريف غالباً . أي : لاتستعمل في تثنية ، أجمع ، أثنائث ، أو تصغير ، أو نسبة .

والأسماء عامة تقسم قسمين : جامدة ، ومشتقة . (١)

أما الاسم الجامد فهو ما وُضع على صورته المعروفة ابتداءً ، ولم يشتق من غيره (٢) . وهو ثلاثة أنواع :

١- اسم ذات :

وهو الاسم الذي يدل على ذات تدرك بالحواس غالباً . وينقسم قسمين :

(١) زعم بعض اللغويين أن الكلام كله مشتق . وزعم قوم من أهل النظر أن الكلام كله أصل جامد . المصنوع : ٢ : ٢١٣ والمزهر : ١ : ٢٠٢ .

(٢) قد قلح بعض الأسماء الجامدة بالمشتقات . كأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والأسماء المصنوعة أو المنسوبة ، وأي : ليلى هذه طويلة ، أنت الإنسان الذي يكزمه الناس ، أعوك طفيل ، جاري امرؤ دمشقي ، أبوك شاعر أي شاعر . وكذلك : كل ، ثلاثة ، أربعة ...

الاسم العلم : وهو اللفظ الدال على تعيين مسماه تعييناً مطلقاً (١) . ويكون للأشخاص ، والبقاع ، والجبال ، والأنهار ، والبحار ، والدول ، والبلاد ، والسهول ... نحو : محمد ، علي ، حلب ، دجلة ، تميم ، عرفات ، مصر ، إفريقية . والأسماء الأعلام أكثرها منقول من أسماء جامدة أو صفات : فضل ، بدر ، ياقوت ، بكر ، محمود ، عباس ، صالح ، سعيد . أو من أفعال : حلب ، يزيد ، يشكر ، تماضير ، تغلب ، شمر . أو من جملة : فتح الله ، تأبط شراً ، جاد المولى ، سر من رأى . وأقلها مرتجل ، وضع علماً في الأصل ، ولم يستعمل في غير العلمية . نحو : الشنفرى ، حمدان ، عمران ، عثمان ، عطاءن ، سعاد ، أدد .

اسم الجنس : وهو اللفظ الذي يدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الدهنية المجردة . أي : يدل على شيء محسوس ، لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه . ويكون في الإنسان : رجل ، طفل ، امرأة ، أخ ، ابن ، أم ، عم . أو الحيوان : فرس ، كلب ، حمار ، نمر ، عصفور ، نسر . أو النبات : تفاح ، ورد ، عرار ، آس ، بطيخ ، تين ، زيتون . أو الجهاد : أرض ، جدار ، جبل ، هواء ، عسل ، ماء ، معمل ، مغرب ، مشرق ، مسجد ، مورد ، موسم ، مفتاح ، مبرة ، ميرة

٢- اسم معنى : (٢)

وهو الاسم الذي يدل على حدث ، أي : معنى يدرك بالعقل . وهو المصدر نفسه . نحو : كرم ، فهم ، خروج ، سيرة ، خطوة ،

(١) قد يكون الاسم العلم دالاً على جنس معين . نحو : فرعون ، علماً على كل ملك من ملوك الأقباط . أسامة ، علماً على الأسد . أم حامر ، علماً على الفصيح . أم قشعم ، علماً على الموت . كسرى ، علماً على كل ملك من ملوك الفرس

(٢) وهو اسم جنس أيضاً . ومنه الأسماء التي تدل على عدد . نحو : ثلاثة ، خمسة ، ثمان ، عشر ، خمسون ، مائة ، ألف . ويستثنى من ذلك الواحد والاثنان وما تفرع عنها .

جَلَسَةٌ ، مَحْيَاً ، اِبْتِعَادٌ ، تَسْلِيمٌ ، اخْضِرَارٌ ، تَبَعُثٌ ، اِطْمِئْنَانٌ ،
اِحْدِيدَابٌ ، اِنْتِقَالٌ ، تَجَاهُلٌ ، كَلَامٌ ، عَوْنٌ ، سَكَامٌ ، وَضُوءٌ .

٣- الاسم المبنى :

وهو الاسم الذي يلزم آخره صورة واحدة ، من سكون أو حركة
ثابتة . وتدخل فيه الضمائر نحو : أنا ، هو ، نحن ، هم ، هنّ ، إيتاك ،
إيتاه ، إيتاكما . وبعضُ أسماء الإشارة نحو : ذا ، ذي ، تا ، أولاء ،
هنا ، ثمّ . وبعضُ الأسماء الموصولة نحو : ما ، من ، الذي ، التي ،
الذين ، اللواتي . وأكثرُ أسماء الشرط نحو : من ، ما ، مهما ، حيثما ،
أَيَّان ، أينما . وأسماء الاستفهام نحو : كيف ، من ، أين ، متى ، كم .
وأسماء الأفعال نحو : صبه ، شتّان ، هيهات ، آمين ، بله . والأسماء
المركبة نحو : أحد عشر ، ثلاث عشرة ، ستة عشر ، سبويه ، نبطويه .
وأسماء الأصوات نحو : غاق ، عدس ، قب .

ويلاحظ أن هذه الأسماء المبنية ، بعضها يدل على ذات ، وبعضها الآخر
يدل على معنى . وقد أفردناها في نوع خاص لأنها تتميز بالبناء ، وغالباً
ملا يدخلها تصريف .

والاسم الجامد هو خالص الاسمية ، أي : قد يكون موصوفاً ، ولكنه
لا يوصف به إلا إذا تحمل على معنى المشتق . نحو : أنت حَكَمٌ عدلٌ ،
أخوك رجلٌ أسدٌ .

وأما الاسم المشتق فهو ما اشتق من غيره ، ودل على ذات وحدث ينسب
إليها . فقولك : عالمٌ ، يدل على إنسان وُصف بالعلم . وحاملٌ يدل على
امرأة نُسب إليها الحمل . وقتيلٌ يدل على إنسان قُتل .

شروط المشتق

ويشترط في المشتق أن يقارب أصله في المعنى ، كالجاهل والجهل ،
والمنصور والنصر ، والعظيم والعظمة . وأن يشاركه في الأحرف الأصلية .
فالأصول في « الضَرْب » هي الضاد والراء والباء ، وهي نفسها في : ضاربٌ ،
ضروبٌ ، ضَرَابٌ ، ضَرِيبٌ ، مضروبٌ ، مَضْرِبٌ ، مِضْرَبٌ .

وقد تكون هذه المشاركة في بعض الأحرف مقدرة . نحو « القول » ، فالواو وهي أصل فيه مقدرة في « قائل » . وكذلك ياء « البيع » مقدرة في « بائع » ، وياء « البري » مقدرة في « مبرة » ، وواو « الرضوان » مقدرة في « مريض » .

والأصل في الاشتقاق هو المصدر ، ويراد به المصدر الأصلي . نحو : جمال ، طرب ، فهم ، سؤال ، تعاون ، مجادلة ، استعداد ، اطمئنان ، اعشيشاب ، احرنجام . وقد صيغت منه المصادر الفرعية : مصدر المرة ، ومصدر النوع ، والمصدر الميمي . ومنه أيضاً اشتقت الأفعال والأسماء المشتقة : الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، وفعل الأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة . (١)

هذا هو الاختيار . وذهب نخاعة الكوفة إلى أن الفعل هو أصل الاشتقاق ، وعنه صدر المصدر والمشتقات . وزعم ابن طلحة ، أستاذ الزنجري ، أن المصدر أصل مستقل ، والفعل أصل آخر مستقل ، وليس أحدهما مشتقاً من الآخر . وذهب السيرافي والفارسي إلى أن الفعل مشتق من المصدر ، وهو أصل للمشتقات من الأسماء . يريد أن الأسماء المشتقة فروع عن المصدر ، بوساطة الفعل . (٢)

(١) أخرج بعض النحاة اسم الآلة واسمي الزمان والمكان من المشتقات . وزعموا أنها جامدة ، لدلائلها على ذات معينة بالزمان أو المكان أو الآلة . فهي لا يوصف بها ، ولا تعمل عمل الفعل ، كسائر المشتقات .

(٢) وقيل : إن الاشتقاق قد يكون من اسم الذات . نحو : خندف ، مغر ، ذهب ، أمطرت ، أطفلت ، ألجم ، استحجر ، استنوق ، مغيل ، موريقة ، مغليل ، مستنير ، مفضض ، مجرب ، محول ،

مأسدة ، مفعاة ، مفعأة ، مي مشتقة من : خندف ، مغراء ، ذهب ، مطر ، طفل ، بلجم ، حجر ، ناقة ، غيل ، ورق ، فلقل ، =

والأسماء المشتقة قسمان : أحدهما خالص الاسمية ^(١) ، يوصف ولا يوصف به . وهو اسما الزمان والمكان ، واسم الآلة . والآخر يكون صفة أو موصوفاً ، وهو : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل .

= نسرٌ ، فضةٌ ، جوربٌ ، حَوْلٌ ، أسدٌ ، أفعىٌ ، قِشَاءٌ . وجعل جمع اللغة العربية هذا الاشتقاق قياساً جائزاً . جملة مجمع اللغة العربية ١ : ٢٦ و ٢ : ٩ .
وقيل : إنه قد يكون من أسماء الأصوات . نحو : بَسٌ ، مَهْمَةٌ ، هَاهَا ، قَهْقَهَةٌ ، هي مشتقة من : بَسٌ بَسٌ ، مَهْ مَهْ ، هَيَّيْ هَيَّيْ ، قَهْ قَهْ .
وقيل : إنه قد يكون من الأعداد . نحو : ثَلَاثٌ ، رَبْعٌ ، أْخْمَسٌ ، أَسْدَسٌ ، سَابِعٌ ، ثَامَنٌ ، مُثَلَّثٌ ، مُرْبِعٌ ، مُخْمَسٌ ، هي مشتقة من : ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية .
وقيل : إنه قد يكون من المركبات التامة . نحو : كَبِيرٌ ، سَبِيحَلٌ ، حَمْدَلٌ ، مُهَلِّلٌ ، مُحَوَّلٌ ، مُبَسِّمٌ ، مُسْتَرْجِعٌ ، هي مشتقة من : الله أكبر ، سبحان الله ، الحمد لله ، لا إله إلا الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا لله وإنا إليه راجعون .
والاختيار أن مذكروه من أفعال وأسماء لم يشتق من أسماء الذوات ، ولا أسماء الأصوات ، ولا الأعداد ، ولا المركبات التامة . وإنما صيغت المصادر من هذه الأشياء أولاً ، وهي : خَنْدَقَةٌ ، تَمْغَرٌ ، تَلْهَيْبٌ ، إِمْطَارٌ ، إِطْفَالٌ ... بَسٌ ، مَهْمَةٌ ... ثَلَاثٌ ، إِخْمَاسٌ ... تَكْبِيرٌ ، سَبِيحَةٌ ... ثم اشتقت الأفعال والأسماء من هذه المصادر

قال ابن الأثير عن المشتقة : وحقيقتها أنها مفعلة من معنى «إِنَّ» التي للتحقيق والتأكيد ، غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها . وإنما ضمنت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً . النهاية ٤ : ٢٩٠ واللسان والتاج (مأن) .

(١) وهو اسم جنس يدل على ذات .

الفصل الثاني

المصدر

المصدر : اسم يدل على الحدث مجرداً من الزمان . فقولك : صُعُودٌ ، يدل على وقوع هذا الحدث ، دون أن يقيّد بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل . أما الفعل : صَعِدَ ، أَوْصَعَدُ ، أَوَّصَعَدُ ، فـدال على وقوع الحدث في زمن معين . ومثل ذلك يقال في الفرق بين « فهِم » وبين : فَهِمَ ، وَيَفْهَمُ ، وَافْهَمَ .

ويشترط في المصدر أن يشتمل على أحرف فعله الماضي الأصلية والزائدة . فالمصادر : شَرِبَ ، إِعْلَمَ ، تَرَدَّدَ ، انْقِلَابَ ، احْتِرَامَ ، اسْتِغْفَارَ ، زَلْزَلَةً ، اطْمَئِنَّ ، احْرَنْجَمَ ، في كل منها الأحرف الأصلية والزائدة التي في أفعالها : شَرِبَ ، أَعْلَمَ ، تَرَدَّدَ ، انْقَلَبَ ، احْتَرَمَ ، اسْتَغْفَرَ ، زَلَزَلَ ، اطْمَأَنَّ ، احْرَنْجَمَ .

وقد يكون هذا الاشتغال مقدراً غير ظاهر . فالواو في : أَوْصَلَ ، اسْتَطَلَّ ، اخْشَوْشَنَ ، بُوِيعَ ، مقدرة في المصادر : لإيصال ، استيطان ، اخشيشان ، مبايعة . لأنها قد أعلت فقلبت . فهي موجودة ولكن بصورة لفظية أخرى . والواو المنقلبة في : دَعَا ، أُنْجِيَ ، اعْتَرَى ، اسْتَعْدَى ، هي مقدرة في : دُعَاءَ ، إِنْجَاءَ ، اعْتِرَاءَ ، اسْتِعْدَاءَ ، لأنها أعلت فقلبت ثم أبدلت همزة . فهي موجودة ولكن بصورة لفظية أخرى . وكذلك شأن الياء المنقلبة في : أَهْدَى ، ارْتَقَى ، انطَوَى ، اسْتَلْقَى . فهي مقدرة أيضاً

في : إهداء ، ارتقاء ، انطواء ، استلقاء .

ومن الاشتمال التقديري أيضاً ما في نحو « قِتالٌ » مصدر « قاتلٌ » .
فالأصل فيه « قَيْتال » ، والياء منقلبة عن ألف الفعل . وقد حذفت الياء
للتخفيف ، بدليل أنها قد لفظت أحياناً . والمحذوف تقدير كالموجود لفظاً .

وقد يكون هذا الاشتمال التقديري مبنياً على حذف وتعويض ، نحو
« تسليمٌ » مصدر سَلَّمَ . فالقياس الصناعي يقتضي أن يكون المصدر هو
« سلامٌ » مثل : كَذَّابٌ . ولكنه حذفت منه العين الأولى ، وعوض منها
التاء في أوله ، فصار « تَسْلامٌ » مثل : تَكَرَّرَ . ثم كسرت العين الباقية ،
مثل : تَكَرَّرَ ، فانقلبت الألف بعدها ياء : تسليم .

ومن الحذف والتعويض أيضاً نحو : عُدَّةٌ ، تَجَرِبَةٌ ، تَحَلَّةٌ ، تَوْصِيَةٌ ،
تَعَبَةٌ ، مصادر : وعدٌ ، جَرَّبَ ، حَلَّلَ ، وصَّى ، عبأ . والأصل فيها :
وَعْدٌ ، تَجْرِبٌ ، تَحْلِلٌ ، تَوْصِيٌّ ، تعبيء (١) ، ثم حذفت الواو من الأول
والياء من الأربعة الباقية ، وزيدت التاء في آخر المصدر ، عوضاً عما حذفت .

أما نحو : عطاءٌ ، كلامٌ ، عونٌ ، سلامٌ ، وضوءٌ ، تقىٌ ، من :
أعطى ، تكلم ، أعان ، سلم ، توضأ ، اتقى ، فهي أسماء مصادر ،
لامصادر ، لأنها لم تشتمل على أحرف أفعالها كلها لفظاً أو تقديرًا .

ولاسم المصدر أبنية كثيرة . فالفعل « تَجَبَّرَ » مصدره هو « تَجَبَّرٌ » .
وقد جاء من أسماء مصدره : جَبَرِيَّةٌ ، جَبَرِيَّةٌ ، جَبَرِيَّةٌ ، جَبَرِيَّةٌ ،
جَبَرُوتٌ ، جَبَرُوتٌ ، جَبَرِيَّاءٌ ، جَبَرِيَّاءٌ ، جَبَرِيَّاءٌ ، جَبَرُوتٌ ،
جَبَرُوتٌ ، جَبَرُوتٌ ، جَبَرُوتٌ ، جَبَرُوتٌ ، جَبَرُوتٌ .

وأما نحو : جَرَحٌ ، دُهْنٌ ، كُحْلٌ ، ثَقَبٌ ، أَنْفٌ ، نَهْرٌ ، وَجْهٌ ،

(١) المصادر الأربعة الأخيرة جرى فيها أيضاً ما جرى في « تسليم » كما ذكرنا قبل .

فهي أسماء ذوات ، لامصادر ، ولا أسماء مصادر ، لأنها تدل على شئ محسوس ، لا على حدث .

والمصدر أنواع مختلفة ، هي : المصدر الأصلي ، مصدر التوكيد ، مرة ، مصدر النوع ، المصدر الميمي ، المصدر الصناعي .

المصدر الأصلي

المصدر الأصلي اسم يدل على الحدث ، مجرداً من الزمن والتوكيد وال النوع ، وهو ليس مبدوءاً بـ"ميم زائدة" ، عدا المفاعلة ، ولا مختوماً بـ"ياء مش" بعدها تاء زائدة . نحو : طَرَبٌ ، فداء ، مُجَادَلَةٌ ، انتصار ، اعتنا تجاوزٌ ، استبطاء ، إعادة ، طيٌّ ، ضرر ، استعانة ، اضمحلال ، تقلد

ولما كانت أبنية المصادر الأصلية كثيرة كان من الضروري جعلها قسمين : مصادر الفعل الثلاثي المجرد ، ومصادر الفعل غير الثلاثي المجرد
مصادر الفعل الثلاثي المجرد :

إن أبنية مصادر هذا الفعل كثيرة جداً ، حتى إن بعض العلماء جعلوا سماعية لاضابط لها . وزعم آخرون أنها كلها قياسية مطردة . ووجه الجمهور منها موقفاً علمياً ، فحددوا ماهو قياسي ، وأهملوا السماعي يضعوا له قاعدة .

المصادر القياسية : جمع جمهور النحاة عدداً من الأبنية ، تنقاد لضوابط واضحة محددة . ولكنهم لم يزعموا أن القياس فيها تام مطرد . لقد رأوا بعض الأبنية يكثر ورودها ، لنوع معين من الأفعال ، فتحتمل أن يأت عليها ما لم يسمع له مصدر عن العرب (١) . فهم يلجؤون إلى القياس عليها

(١) الكتاب ٢ : ٢١٥ .

ما لم يرد سماع بخالفها . وهذه هي أشهر الأبنية التي ذكرها :

فالفعل المتعدي يكون مصدره ^(١) على «فَعَلَ» . نحو : حمدٌ ، أكلٌ ، فهمٌ ، أمنٌ ، وعدٌ ، وطءٌ ، قولٌ ، بيعٌ ، خوفٌ ، غزوٌ ، طيٌ ، مدٌ ، ردٌ .

إلاّ ما دلّ منه على حرفة أو صناعة فيكون على «فِعَالَة» ^(٢) . نحو : زراعةٌ ، صناعةٌ ، خياطةٌ ، كتابةٌ ، قراءةٌ ، نجارةٌ ، مساحاةٌ ، ولايةٌ ، جبايةٌ ، حياكةٌ .

والفعل اللازم تقسم أبنية مصادره تبعاً لحركة عينه في الماضي : فَعِلَ ، فَعِلَ .

فَعِلَ : يكون مصدره على «فُعُولَة» . نحو : بطولةٌ ، طُفُولَة ، سهولةٌ ، نُعومةٌ ، صُعوبةٌ ، خُشونةٌ . أو على «فَعَالَة» ، نحو : شجاعةٌ ، فصاحةٌ ، كرامةٌ ، دَناءةٌ ، وداعةٌ ، فطاعةٌ ، صلابةٌ ، نجابةٌ ، مساحاةٌ ، صراحةٌ ، جدارةٌ ، نظافةٌ ، شهامةٌ ، ضخامةٌ ، كثافةٌ ، وسامةٌ . أو على «فُعُلٌ» . نحو : حُسْنٌ ، ثُبُلٌ ، قُرْبٌ ، خُبْتُ ، قُبْحٌ ، بُؤْسٌ ، فُحْشٌ ، حُمَقٌ ، لُؤْمٌ ، عُقٌّ ، جُبْنٌ .

فَعِلَ : يكون مصدره على «فُعْلَة» إذا دل على لون . نحو : حمرةٌ ، خضرةٌ ، زُرقةٌ ، صفرةٌ ، سُمرَةٌ ، شُقْرةٌ ، غُبْرةٌ ، شُهْبةٌ ، دُهْمةٌ ، شُهْلةٌ ، صُهْبةٌ .

ويكون على «فُعُولٌ» إذا دل على معالجة ، أي : محاولة خسية للتغلب على

(١) ليس يعني هذا أن المصدر مشتق من الفعل . وإنما يقصد به بيان كيفية مجيء المصدر القياسي من علم الفعل . شرح الكافية ٢ : ١٩٢ .

(٢) ما كان مثلاً وأوياً جاز فيه فتح الفاء : ولايةٌ ، وكالةٌ .

صعوبة . نحو : قُدوم ، لُصوق ، صُعود .

ويكون على « فَعَلَّ » إذا لم يدل على لون أو معالجة . نحو : فَرَحَ ، أَسَفَ ، بطَرَ ، شَلَّ ، وجلَّ ، يَبَسَّ ، وجعٌ ، صدَى ، أَسَى ، جَوَى .

فَعَلَّ : يكون مصدره على « فِعال » إن دل على امتناع . نحو : إِبَاء ، نِفَار ، جِمَاح ، فِرَار ، شِمَاس .

ويكون على « فَعْلان » إن دل على اضطراب . نحو : خَفَقان ، جَوَلان ، طَوَفان ، فَوَران ، دَوَران ، طَيَران ، غَلَيان .

ويكون على « فُعَال » إن دل على داء . نحو : سُعال ، دُوار ، زُحار .

فإن دل على صوت كان مصدره على « فَعِيل » . نحو : صَهيل ، حَقِيف ، زَفِير ، زَفِير ، هَدِير ، أَرِيز ، تَهَيِّق ، تَقَيِّق ، أَوْعَى « فُعَال » .
نحو : صُراخ ، بُكاء ، بُغام ، خُوار ، عُوَاء ، نُباح . ويكثر الأول في المضعف ، ويكثر الثاني في المعتل اللام .

وإن دل على سير كان مصدره على « فَعِيل » . نحو : رَحِيل ، ذَمِيل ، وَجِيف ، دَيِّب .

وإن دل على حرفة أو صناعة كان مصدره على « فِعال » (١) . نحو : تِجارة ، سِجارة ، وِزارَة ، نِقابة ، سِعاية .

أما المعتل العين غير الدال على اضطراب فمصدره على « فَعْل » .
نحو : صَوَم ، جَوَر ، نَوَح ، مَوْت ، فَوَز ، ذَوْد ، سَوَق ، ذَوَق ، غَوَص ، مِيل ، بَيْن ، فَيء ، شَيْب ، طَيْش ، فَيْض ، عَيْش ، حَيْف ،

(١) ما كان مثلاً وأوياً جاز فيه فتح الفاء : وزادة .

أَيْنَ . وقد يكون على « فِعَالٌ » . نحو : صِيَامٌ ، قِيَامٌ ، ذِيَادٌ ، غِيَابٌ ، هِيَامٌ ، إِيَابٌ .

وأما الصحيح العين ، غير الدال على امتناع ، أو اضطراب ، أو داء ، أو صوت ، أو سير ، أو حرفة ، فمصدره على « فُعُولٌ » ^(١) . نحو : سُجُودٌ ، قُعُودٌ ، جُلُوسٌ ، طُلُوعٌ ، نُبُوغٌ ، مُرُورٌ ، خُرُوجٌ ، وُصُولٌ ، غُرُوبٌ ، جُثُوثٌ ، عُلُوثٌ ، مُضَيٌّ ^(٢) .

المصادر السماعية : وردت مصادر للفعل الثلاثي المجرد ، تخالف ما اقتضته تلك الأبنية القياسية . وقد كان بعض الأفعال لكل منها أكثر من عشرة مصادر . منها ^(٣) فعل « غَلَبَ » . فقد سمع من مصادر : غَلَبٌ وهو قياسي ، غَلَبَةٌ ، مَغْلَبَةٌ ، مَغْلَبٌ وهو مصدر ميمي ، غُلْبَتِي ، غُلْبَتِي ، غُلْبَةٌ ، غُلْبَةٌ ، غَلَابِيَّةٌ ، غَلِيْبَاءٌ ، غُلْبَةٌ .

وهانحن أولاء نسرد بعض المصادر السماعية ، وهي تدل على أبنيتها : تَهْلُكَةٌ ، شَبِيَّةٌ ، حَيْلُولَةٌ ، تَلْقَاءٌ ، فَخْرِيٌّ ^(٤) ، عُرُوبَةٌ ، سُودَدٌ ، تَسْكَابٌ ^(٤) ، قَبُولٌ ، بُلْهَنِيَّةٌ ، رَحْمُوتٌ ، كَرَاهِيَّةٌ ، أَكْذُوبَةٌ ، صَارُورَةٌ ، صَارُورَاءٌ ، دِرَايَةٌ ، ذَهَابٌ ، رَهْبُوتِيٌّ ، سَرَقَةٌ ، هُدَى ، صَبْغَرٌ ، غُفْرَانٌ ، حِرْمَانٌ ، بُشْرَى ، ذِكْرَى ، لَيْتَانٌ ، دَعْوَى ، عِلْمٌ ، شُغْلٌ ، رَحْمَةٌ ، نِشْدَةٌ ، قُدْرَةٌ .

وجاءت بعض المصادر السماعية على زنة اسم الفاعل . نحو : فَالَجٌ ، نَائِلٌ ، خَارِجٌ ، عَافِيَةٌ ، دَالَّةٌ ، لَائِمَةٌ ، خَائِنَةٌ ، كَاذِبَةٌ ، طَاغِيَةٌ ،

(١) ذهب الفراء إلى أن المصدر « فُعُولٌ » قياسي عند أهل نجد في اللزوم والمتعدي ، و « فَعْلَلٌ » قياسي عند أهل الحجاز فيهما .

(٢) أصله « مُضَيُّوِيٌّ » ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية ، وقلبتم ضمة الضاد كسرة .

(٣) ومنها : شَيْءٌ ، لَقِيٌّ ، قَدَرٌ ، رَدٌّ ، هَلَكٌ ، تَمٌّ ، مَكْثٌ .

(٤) زعم بعضهم أنه قياسي . المجمع ٢ : ١٦٨ .

باقية ، لاغية . كما جاءت مصادر على زنة اسم المفعول . نحو : معقول ، ميسور ، مفتون ، معسور ، مجلود ، مخلوف ، مرجوع ، موعود ، مصلوكة ، مكروهة ، مكلوبة ، موعودة . أو على زنة الصفة المشبهة . نحو : نَعْماء ، سَرَاء ، ضَرَاء ، بَغْضَاء ، رَغْبَاء ، نصيحة ، جريمة . أو على زنة اسم التفضيل . نحو : عُسْرَى ، يُسْرَى ، قُرْبَى ، أَشَام .

مصادر الفعل غير الثلاثي المجرد :

إن مصادر الفعل الثلاثي المزيد ، والفعل الرباعي المجرد والمزيد ، تطرد في أبنية قياسية . ولذلك زعم بعض النحاة أنها مشتقة ، وليست أسماء جامدة . والحق أنها أسماء جنس معنوية جامدة ، ولكنها جاءت في قياس مطرد . لم يشد عليه إلا القليل أو النادر ، نحو : تَفِيعَال ، فِيعِلَى .

وإليك أبنية مصادر تلك الأفعال فيما يلي :

أَفْعَلَّ : مصدره يكون على « إفعال » . نحو : إكرام ، إسماع ، إخراج ، إنقاذ ، إيمان ، إيعاد ، إيجاد ، إيقاظ ، إيقان ، إحواج ، إغياح ، إعطاء ، إحياء ، إقْزَار ، إعداد .

فإذا كان مَعْلَ العين حذفت منه الألف الزائدة (١) ، وعوّض (٢) منها تاء في آخره ، فكان على « إفعلة » . نحو : إقامة ، إعادة ، إرادة ، إبانة ، إشادة ، إشاعة ، إشارة ، إهانة .

فَعَلَّ : إذا كان صحيح اللام ، غير مهموزها ، فمصدره (٣) على

(١) زعم الأخفش أن المحذوف هو العين المعللة . ولا حجة له في إراءة مصدر أرى يُرى ، لأن العين المحذوفة منه هي همزة لا حرف علة ، وحذفها قياسي في الفعل والمصدر وأكثر المشتقات . وقد قيل أيضاً : أرى يُرى إراءة ، إذا صار ذا رأي .

(٢) يجوز أحياناً عدم التمييز في الإضافة وغيرها . نحو : إقام الصلاة ، إراء . الكتاب ٢ : ٢٤٤ .

(٣) سمع منه على فِيعَال وتَفِيعَال . نحو : كِلْدَاب ، تكرار .

« تَفْعِيلٌ » : نحو : تعليم ، تقطيع ، توليد ، تيسير ، تطويل ، تعويد ، تسيير ، تبين ، تعليل ، تصميم . وقد تحذف منه الياء الزائدة ، ويعوض منها تاء في آخره ، فيكون على « تَفْعِلة » .
نحو : تجرّية ، تذكرة ، تكملة ، تكرمة ، تحيلة^(١) ، نجيلة ، تيلة .
أما المملّ اللام فتحذف^(٢) منه الياء الزائدة ، ويعوض منها تاء في آخره ، فيكون على « تَفْعِلة » . نحو : توصية ، تسمية ، ترقية ، تغطية ، تصفية ، تعمية ، تهوية ، ترضية . قال ابن منظور في اللسان (عزى) : قال سيويه : لا يجوز غير ذلك . وقال أبو زيد : الإتمام أكثر في لسان العرب . يعني : التفعيل .

وأما المهموز اللام فقد كثر فيه حذف الياء الزائدة ، وتعويض التاء منها . نحو : تجزئة ، تخطئة ، تبرئة ، توطئة ، تنشئة ، تعبئة ، تهئة . وكثر بجيئه على الأصل . نحو : تنبيه ، تخطيء ، تهنيء ...

فاعِلّ : مصدره على « مُفاعلة » . نحو : مجادلة ، مفاخرة ، مصارعة ، منافرة ، مواصلة ، مياسرة ، مبايعة ، مقاومة ، مناجاة ، مرامة ، موازاة ، موالاة ، محادة^(٣) ، مضاربة . وقد يكون على « فِعال »^(٤) .
نحو : قتال ، دفاع ، نقاش ، رثاء ، مرأ ، عداء .

فَعَلَّلَ : ملحق بـ « دحرج » ، فمصدره على « فَعْلَلّة » بزيادة تاء في آخره . نحو : جلبة ، شمللة . وكذلك سائر ما ملحق بـ « دحرج » يكون مصدره بزيادة تاء في آخره .

فَيَعَلَ : مصدره على « فَيَعْلّة » . نحو : سيطرة ، بيطرة ، هيمنة ، هيمنة .

(١) أصله « تَحْلِيلَة » ثم نقلت حركة اللام الأول إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية . وكذلك حال : تَجْلَة وتعلّة .

(٢) ثلث في الضرورة : تنزي .

(٣) أصله « محادة » ثم سكنت الدال الأول وأدغمت في الثانية . ونظله : مضاربة .

(٤) وهو نادر فيها لأنه ياء . نحو : يرام ، يسار . المعجم ٢ : ١٦٧ .

فَوَعَلَ : مصدره على « فَوَعَلَة » . نحو : حَوَقَلَة ، جَوَرَبَة ، هَوَجَلَة ، صَوَقَرَة .

فَعَوَلَ : مصدره على « فَعَوَلَة » . نحو : دَهَوَرَة ، هَرَوَلَة ، جَهَوَرَة ، عَنَوَنَة ، شَعَوَذَة .

انفَعَلَ : مصدره على « انفِعال » بكسر الفاء، وزيادة ألف بعد العين . نحو : انطلاق ، انحدار ، اندلاع ، انقطاع ، انهار ، انسياب ، انقضاء ، انمحاء ، انطواء ، انسداد ، انجرار .

افتَعَلَ : مصدره على « افتِعال » بكسر التاء، وزيادة ألف بعد العين . نحو : احترام ، احتراق ، استماع ، اختيار ، اعتياد ، اعتداء ، اعتناء ، اجتواء ، احتواء ، ارتداد ، اهتمام .

افْعَلَ : مصدره على « افْعِلال » بكسر العين، وزيادة ألف بين اللامين . نحو : احمرار ، اصفرار ، ابيضاض ، اسوداد ، اعورار ، اصيداد ، اقتواء ، ارعواء .

تَفَاعَلَ : ملحق بـ « تدحرج » فمصدره على « تَفَاعُل » بضم ما قبل آخره (١) . نحو : تَجَاهَل . تدافُع : تواعد ، تيامُن ، تجاور ، تمايُل ، تداعٍ (٢) ، ترامٍ ، توانٍ . تحابٍ (٣) ، تضامٍ .

تَفَعَّلَ : مصدره على « تَفَعَّل » (٤) بضم ما قبل آخره . نحو :

(١) وكذلك سائر الملحقات بـ « تدحرج » .

(٢) أصله « تداعُو » ثم قلبت الفسة قبل الواو كسرة ، فقلب الواو ياء وسكنت ، فحلفت لالتقاء الساكنين . و ترام أصله « ترامي » ، وتوان أصله « تواني » : ثم قلبت الفسة كسرة وسكنت الياء وحذفت . والوزن هو : تَفَاعُل .

(٣) أصله « تحابُب » ثم سكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية . ومثله تضام .

(٤) وسع : تِمْلَاق ، تِفِرَاق .

تَعْلُمُ ، تَعْرُدُ ، تَوْصِلُ ، تَيْمُمُ ، تَجُولُ ، تَبِينُ ، تَغْدُو^(١) ،
تَبْنِي ، تَوَلَّى ، تَدُدُ ، تَعْلَلُ .

تَفَعَّلَ : مصدره على « تَفَعَّلُ » بضم ما قبل آخره . نحو : تجلبب ،
تعدد ، تذائن .

تَفَيَّعَلَ : مصدره على « تَفَيَّعُلُ » بضم ما قبل آخره . نحو : تشيطن ،
تحيّز ، تفيهي .

تَمَقَّعَلَ : مصدره على « تَمَقَّعُلُ » بضم ما قبل آخره . نحو : تمسكن ،
تمدّل ، تمشيخ ، تمنطق ، تملرّع ، تمسلم ، تمول^(٢) .

اسْتَفْعَلَ : مصدره « استفعال » بكسر ثالثة، وزيادة ألف قبل آخره .
نحو : استخراج ، استعمال ، استفهام ، استغفار ، استيزار ،
استيقان ، استحواذ ، استدعاء ، استغناء ، استقلال ،
استحمام .

فإذا كان مفعلاً العين حذفت منه الألف الزائدة^(٣) ، وعوض منها تاء في
آخره ، فكان على « استِفْعَلَة » . نحو : استعاذه ، استقالة ، استخارة ،
استعارة ، استقامة .

افْعَوْعَلَ : مصدره على « افْعِيعال » بكسر ثالثة، وقلب الواو ياء، وزيادة

(١) أصله « تَغْدُو » ثم قلبت الفزة قبل الواو كبيرة ، فقلب الواو ياء وسكنت ،
فحذفت لالتقاء الساكنين . و « تَبْنِي » أصله « تَبْنُو » ، وتولَّ أصله « تولي » ،
ثم قلبت الفزة كسرة وسكنت الياء وحذفت . والوزن هو : تَفَعَّ .

(٢) أصله « تَمَوَّلِي » ثم قلبت الفزة قبل الياء كسرة ، وسكنت الياء، فحذفت لالتقاء
الساكنين . والوزن : تَمَفَّع .

(٣) زعم الأعشى أن المحلوف هو العين المعلّة .

ألف قبل آخره . نحو : اعشيشاب ، احديداب ، اخشيشان ،
اغريراق ، اخليلاق ، احليلاء .

الفعول : مصدره على « افعيول »^(١) بكسر ثالثة، وزيادة ألف قبل آخره .
نحو : اعليواط ، اجليواذ ، اخريواط .

افعال : مصدره على « افعيلا » بكسر ثالثة، وقلب الألف ياء، وزيادة
ألف قبل آخره . نحو : احيرار ، ادهيمام ، ابيضاض ،
اسويداد ، اشهياب ، امليساس .

افعنئل : ملحق بـ « احرنجم » ، فمصدره على « افعنلال » بكسر ثالثة ،
وزيادة ألف قبل آخره^(٢) . نحو : اقعنساس ، اسحنكاك ،
اقعنناد .

افعنئلي : مصدره على « افعنلاء » بكسر ثالثة، وزيادة ألف قبل آخره ،
وإبدال ألفه همزة . نحو : اسلققاء ، احرنباء .

افوعئل : مصدره على « افوعلال » بكسر ثالثة ، وتسكين رابعة^(٣) ،
وزيادة ألف قبل آخره . نحو : اكويهداد ، اكوللال .

افعلئل : مصدره على « افعللال » بكسر ثالثة ، وتسكين رابعة^(٣) ،
وزيادة ألف قبل آخره . نحو : ابيضاض ، اسوداد .

هذه هي أشهر أبنية مصادر الفعل الثلاثي المزيد . وإليك أبنية مصادر
الفعل الرباعي ، مجرداً ومزيداً :

(١) سمع على « افعيول » نحو : اعليواط ، اجليواذ ، اخريواط .

(٢) وكذلك سائر الملحقات بـ « احرنجم » .

(٣) الحق أن حرفه الرابع في الفعل ساكن في الأصل . وإنما نقلت إليه حركة ما بعده للإدغام .

فَعَلَّلَ : مصدره على « فَعَلَّلَهُ » بزيادة تاء في آخره . نحو : دحرجة ، عرقله ، طمأنة ، عربدة ، برهنة ، سربلة ، بعثرة ، غربلة ، زخرفة ، عترسة ، قلقلة ، زعزعة ، زلزلة ، بسملة ، ضوضاء . فإذا كان فيه تكرار فمصدره قد يأتي على « فَعَلَّلَ »^(١) .
نحو : زلزال ، قلقال ، ضيضاء .

تَفَعَّلَ : مصدره على « تَفَعَّلَ » بضم ما قبل آخره . نحو : تدحرج ، تلعث ، تبعثر ، تقلقل ، تسربل ، تبرئس ، تلعب ، تغربل ، تعجرف ، تجمهر ، تزلزل ، تزعزع .

افْعَلَّلَ : مصدره على « افْعَلَّلَ » بكسر ثالثة، وزيادة ألف قبل آخره .
نحو : احرنجام ، اسحتفار ، اخرنظام ، اسلنطاح ، افرنقاع .

افْعَلَّلَ : مصدره على « افْعَلَّلَ » بكسر ثالثة، وتسكين رابعة^(٢)، وزيادة ألف قبل آخره . نحو : اطمئنان ، اقشعرار ، ابرللل ، اشمئزاز ، اسبطرار ، اشمخرار ، ابذعرار . وقد يأتي على « فَعَلَّلَهُ » نحو : قُشْعِرِيْرَة ، طمأنينة ، شُمَاْزِيْرَة .



ويلاحظ في مصادر غير الفعل الثلاثي المجرد تشابه كبير، في الوزن الشكلي، بين كثير من المصادر . فمصدر الفعل «دحرج» يشبهه مصدر كل فعل ملحق

(١) جاء قليلا في غير المكرر نحو : دَحْرَاج ، سِرْهَاف . وهو سماوي . المسع ٢: ١٦٧ .
وقيل : إن « فَعَلَّلَهُ » أصله « فَعَلَّلَ » ، ثم حذفت منه الألف وحوض منها تاء في آخره وكسر أوله .

(٢) الحق أن هذا الحرف في الفعل هو ساكن في الأصل . وإنما نقلت إليه حركة الحرف الذي بعده للإدغام . والدليل قولك : اطمأْنَنْتُ .

به : جلببَ ، سيطرَ ، جوربَ ، دهورَ . ويكون ذلك بزيادة تاء في آخره .
ومصدر الفعل « تدحرجَ » يشبهه مصدر كل فعل ملحق به : تجاهلَ ،
تعالمَ ، تجلببَ ، تشيطنَ ، تمسكنَ . ويكون ذلك بضم ما قبل آخره .
ومصدر الفعل « احرنجمَ » يشبهه مصدر كل فعل ملحق به : اقعنسسَ ،
اسلنقىَ ، اكوهدَ ، ابيضضَ . ويكون ذلك بكسر ثالته ، وزيادة ألف قبل
آخره .

بل إن كل فعل ماضٍ أوله همزة وصل يكون مصدره بكسر ثالته ، وزيادة
ألف قبل آخره .

مصدر التوكيد

هو مصدر يذكر لتوكيد فعله الملفوظ أو المقدر . نحو : حَطَمْتُ الخِزَانَةَ
تَحْطِمْ ، قَتَلْتُ العدوَّ قَتْلًا ، طَارَتِ السمكةُ طَيْرَانًا ، صَبِرَ أَيُّهَا المَظْلُومُ ،
سُحِقًا لِلظَّالِمِينَ ، عَجِبًا لَكَ . أيضًا ، حقًا ، ويحًا ، سبحانَ الله .

وأبنية هذا المصدر هي أبنية المصدر الأصلي نفسها . وهو يلزم الأفراد ،
فلا يثنى ولا يجمع . إنه اسم معنوي يدل على القليل أو الكثير ، فلا حاجة إلى
تثنيته أو جمعه إلا فيما سُمِعَ ، نحو : لَبَّيْكَ ، حَنَانِيكَ ، دَوَاتِيكَ .

مصدر المرة

هو اسم مصوغ من المصدر الأصلي ، للدلالة على حدوث الفعل مرة
واحدة . نحو : ضَرَبْتُ الأرضَ ضَرْبَةً ، نَظَرَ الطفلَ إِلَى أمِّهِ نَظْرَةً . ادْفَعِ
المَقْعَدَ دَفْعَةً . إنه يتضمن معنى المصدر الأصلي وهو الحدث . ومعنى مصدر

التوكيد ، ومعنى خاصاً ، هو عدد حدوث الفعل . ولذلك جازت تثنيته وجمعه .

ويشترط في مصدر المرة أن يكون فعله تاماً ، يدل على حدث حسي تقوم به الأعضاء أو الجوارح . أما الأفعال الناقصة ، نحو : كان ، أصبح ، عسى ، والأفعال الدالة على معنى عقلي مجرد ، نحو : علم ، فهم ، جهل ، والدالة على صفة ثابتة ، نحو : كرم ، حسن ، قبح ، فليس لها في هذا المصدر نصيب ، لأن حدثها لا يخضع للعدد والتكرار .

ويصاغ هذا المصدر ، للفعل الثلاثي المجرد ، على وزن « فَعْلَةٌ » (١) .
نحو : نفختُ نفخةً ، خرجنا خُرْجةً ، غلبته غلبةً ، لقيتُك لقيّةً ، دارت العجلة دَوْرَتين ، جالَ الفرسُ جَوَلاتٍ ، سِرنا سيرةً ، جلستُ جلسةً .

فإن كان المصدر الأصلي للفعل على « فَعْلَةٌ » أو « فَعْلَةٌ » فتحت القاء للدلالة على المرة . نحو : كدُرَ الفضاءُ كدرةً ، خَفِيَ الطفلُ خفيةً ، نَشَدْتُكَ نشدةً ، خَفَ القومُ خفةً .

وإن كان المصدر الأصلي على « فَعْلَةٌ » جيء بقريته تدل على العدد .
نحو : دعوتُ أصدقائي دَعوةً واحدةً ، بَغَتُ النائمَ بغتةً واحدةً .

ويصاغ مصدر المرة ، لغير الثلاثي المجرد ، بزيادة تاء في آخر المصدر الأصلي (٢) . نحو : أكرمتُ الزائرَ إكرامةً ، تدحرجَ اللاعبُ تدحرجةً ،

(١) شذ قولهم : حبيجةً ، لقاءةً ، إتيانةً .

(٢) إذا كان للفعل أكثر من مصدر اختير المصدر الأشهر . فدحرج له مصدران : درجة ودحراج . وزلزل له مصدران : زلزلة وزلزال . ومقاتل له مصدران : مقاتلة ومقاتل . وكذّاب له مصدران : تكذيب وكيدّاب . فيختار لمصدر المرة : درجة ، زلزلة ، مقاتلة ، تكذيب .

انطلقَ العصفورُ انطلاقاً ، استعدَّ الطالبُ استعداداً ، استخرجتُ الطلاب
استخراجاً ، اخرجنمَ القومُ اخرجنما ، احدودبَ الرملُ احديداً .

فإن كان في آخر المصدر الأصلي تاء زائدة جيء بقرينة لفظية ، للدلالة على
العدد . نحو : وصيتُك بالمريض ثلاثَ توصيات ، أقمتُ في دمشقَ إقامتين ،
صارعتُ البطلَ مصارعةً واحدة ، دحرجنا الإطارَ دحرجةً ليسَ غيرُ .

مصدر النوع

هو اسم مصوغ من المصدر الأصلي ، للدلالة على صفة الحدث عند وقوعه .
نحو : يعيشُ المؤمنُ عيشةً كريمةً ، جلسَ التلميذُ مجلساً عاجزاً ،
أنت حسنُ الوقفة ، أخوك عطيرُ السيرة . إنه يتضمن معنى المصدر الأصلي ،
ومعنى مصدر التوكيد ، ومعنى خاصاً هو هيئة الحدث . وهذا المعنى الخاص
لا تدل عليه صيغة مصدر النوع وحدها . ولذلك كان بعده أو قبله قرينة
تحدد الهيئة : من وصف أو إضافة .

وقد تكون هذه القرينة فعلاً فيه معنى الوصف ، كقوله عليه السلام :
« إذا قتلتم فأحسنوا القتلة » ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة » . وقد
يُستغنى عن القرينة اللفظية بالقرينة المعنوية ، كقول النابغة :

ها إن تاعِدةً ، إلا تكن نفعتُ فإن صاحبها قد تاه في البلدِ
أي : هذه عذرة بليغة .

ويشترط في فعل مصدر النوع ما اشترط في فعل مصدر المرة ، من تمام
وحسنة .

ويصاغ ، للفعل الثلاثي المجرد ، على وزن « فَعْلَةٌ » . نحو : ماتَ البطلُ
ميتةً كريمةً ، يشقى الكسولُ شقوةً دائمةً ، امشِ مشيةً مطمئنً ،
كنتَ خافتَ الضحكة .

فإن كان المصدر الأصلي على « فَعَلَّة » أو « فَعَلَّة » كسرت الفاء للدلالة على النوع . نحو : كدُرَ النهرُ كِدْرَةً شَنِيعَةً ، دعوتُ اللهَ دِعْوَةً الأَذَلَاءِ .

وإن كان المصدر الأصلي على « فَعَلَّة » جيء بقرينة تدل على النوع . نحو : خَدَمْتُ أَبِي خِدْمَةً المحبينَ ، يعيشُ الصالحُ عَيْشَةً سعيدةً .
وَيَصَاغُ مصدر النوع ، لغير الثلاثي المجرد (١) ، بوصف المصدر الأصلي (٢) ، أو لإضافته ، أو لإضافة إليه . نحو : أَكْرَمْتُ الفدائيَّ إِكْرَاماً عظيماً ، استقبلنا الضيوفَ استقبَالَ الحفاوةِ ، كنُ حسنَ الإجابةِ ، هذا امتحانٌ يسيرٌ ، يتصفُ باطمئنانٍ نادرٍ المثالِ .

المصدر الميمي

هو اسم (٣) يدل على الحدث ، وأوله ميم زائدة (٤) . وليس على وزن مُفَاعَلَةٌ . نحو : مَذْهَبٌ ، مَعَشَقٌ ، مَغْفِرَةٌ ، مَسَاءَةٌ ، مَحْيَاٌ ، مَرَدٌّ . وهو كالمصدر الأصلي في معناه واستعماله ، ولا يخالفه إلا في صورته اللفظية .

ويصاغ المصدر الميمي ، للفعل الثلاثي المجرد ، على وزن « مَفْعَلٌ » .

-
- (١) ذهب ابن مالك إلى أنه لا يصاغ لغير الثلاثي المجرد إلا شذوذاً .
(٢) شذَّ قولهم : أَنْتَ حَسَنُ الْعَمَّةِ ، وَأَخْتَلَّ حَسَنَةُ الْخِمَرَةِ وَالنَّقْبَةِ وَالْقَمِصَةِ ، من الأفعال : اَعْمَ ، وَأَخْتَمَرْتُ ، وَانْتَقَبْتُ ، وَتَقَمَّصْتُ .
(٣) زعم بعض النحاة أنه مشتق . وزعم آخرون أنه اسم مصدر .
(٤) أما نحو : مَيْسُورٌ ، مَعْقُولٌ ، مَكْرُوهَةٌ ، مَصْدُوقَةٌ ، فهو بما جاء على صيغة اسم المفعول ، واستعمل استعمال المصادر الأصلية .

نحو : مَطْلَع ، مَدْخَل ، مَقْتَل ، مَوْجَل (١) ، مَتَاب (٢) ، مَقَال ، مَمَات ، مَنجى ، مَرَقى ، مَجَرى ، مَهوى ، مَقَرَّ (٣) ، مَسَدَّ .

وقد يكون على وزن « مَفْعَلَة » . نحو : مَفْسَدَة ، مَسْأَلَة ، مَسْغَبَة ، مَيَسْرَة ، مَوْدَة ، مَسَاءَة ، مَهَانَة ، مَنجَاة ، مَشَقَّة ، مَذَلَّة .

أما إذا كانت فاء الفعل واواً تحذف في المضارع ، ولامه حرفاً صحيحاً ، فإن مصدره الميمي يكون على « مَفْعِيل » (٤) . نحو : مَوَعِد ، مَوْرِد ، مَوْقِف ، مَوْضِع ، مَوْلِد ، مَوْسِم ، مَوْقِد .

وكذلك يكون على « مَفْعِيل » إذا كانت عين الفعل ياء ، وهي في المضارع مكسورة . نحو : مَبْيِيع (٥) ، مَسِير ، مَغِيْب ، مَجِييء ، مَشِيْب ، مَصِير ، مَقِيل ، مَزِيد ، مَبِيْت .

وشذت بعض المصادر الميمية . نحو : مَرَجِيع ، مَنطِيق ، مَسِير ، مَعْرِفَة ، مَقْدَرَة ، مَغْفِرَة ، مَظْلِمَة ، مَعْصِيَة ، مَعِيْشَة ، مَوْجِدَة ، مَرثِيَة ، مَادُبَة ، مَهْلُكَة ، مَعْدُرَة ، مِيْعَاد ، مِيرَاث .

ويصاغ المصدر الميمي ، لغير الثلاثي المجرد ، على وزن المضارع المبني للمجهول ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً . نحو : مُدْخَل ، مُنْقَلَب ، مُزْدَجَر ، مُسْتَعْتَب ، مُدْحَرَج ، مُطْمَأَن ، مُمَزَّق ، مُصَاب ، مُعَوَّل ،

(١) سمع مثل هذا بكسر العين ، وهي لغة . الكتاب ٢ : ٢٤٩ .

(٢) أصله « مَتَوَبَّ » ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلبت ألفاً . ومثله : مقال ، مات ، مساء ، مهانة .

(٣) أصله « مَقَرَّر » ثم نقلت حركة الراء الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية . ومثله : مسد ، مودّة ، مشقّة ، مذلة .

(٤) جاء مثل هذا عن بني طيىء بفتح العين .

(٥) أصله « مَبْيِيع » ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها . ومثله حال الكلمات التي بعده .

مُسْتَرَاد ، مُسْتَطَاع ، مُتَنَآي ، مُشْتَكِي ، مُنْتَهَى ، مُسْتَقَرَّر .

المصدر الصناعي

هو اسم مصنوع من اسم آخر (١) ، بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخره ، للدلالة على الحدث (٢) . نحو : ألوهية ، ربوبية ، عبودية ، رهبانية ، فروسية ، عبقرية ، رجولية ، حرية ، مسؤولية ، قبلية ، بعدية .

فهو قد يصنع من اسم الذات . نحو : إنسانية ، مدنية ، حيوانية ، وطنية ، سطحية ، علمية ، أبدية ، أزلية ، آليسة ، همجية .

وقد يصنع من الاسم المبني . نحو : كيفية ، كمية ، حيثة ، أنانية ، هوية .

وقد يصنع من الاسم المشتق . نحو : شاعرية ، واقعية ، فاعلية ، قابلية ، مسؤولية ، مأذونية ، محسوبة ، مفهومية ، حرية ، حنيفية ، أفضلية ، أرجحية ، أسبقية ، أحقية ، أكثرية ، أقلية .

وقد يصنع من المركب ، أو المثنى ، أو الجمع . نحو : ماهية ، رأسمالية ، انثينية ، لصوصية ، صبيانية ، ملائكية ، أرأيثية ، لاأدرية .

(١) قد يجري تغيير في شكل الاسم . وهو ينخفض في الأصل لقواعد الاسم المنسوب .
(٢) أما نحو : إسلامية ، عربية ، سورية ، علمية ، أدبية ، حلبة ، بلاغية ، أنصارية ، مكية ، تميمية ، معنوية ، لفظية ، فهو اسم منسوب مؤنث ، لا مصدر صناعي . وقد أصبح يدل على ذات موصوفة . ولذلك فإنه يوصف به خلافاً للمصدر الصناعي .

وقد يصنع من اسم أعجمي : نحو : ديمقراطية ، ارستقراطية ،
كلاسيكية ، هرقلية ، كسروية ، قيصرية .

فإن صنع من اسم المعنى اكتسب دلالة على ما يحيط به من الهيئات
والأحوال . فالرجولة تعني خلاف الأنوثة ، والرجولية تعني هذا أيضاً ،
مضافاً إليه الشهامة والمروءة وحماية الدمار . ومثل ذلك يقال في : رجعية ،
تقدمية ، انهزامية ، ألوهية ، فروسية ، إيجابية ، سلمية ، خصوصية ،
عمومية ، وصولية ، شيوعية ، اشتراكية . فكل منها له دلالة خاصة
تناسب معناها .

وقد يكون المصدر الصناعي مرتجلاً . نحو : عنجهية ، ربوبية ،
عروية ، رهبانية ، عبودية ، فروسية .

الفصل الثالث

المشتقات

عرفنا فيما مضى المشتق ، وعرفنا أن المشتقات من الأسماء هي : اسم
الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما الزمان
والمكان ، واسم الآلة . وهانحن أولاء نعرض لكل منها بالتفصيل .

اسم الفاعل

هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف ، المبني للمعلوم ، للدلالة على
من وقع منه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً . نحو : دافعٌ ، سائرٌ ، مُنطلقٌ ، مُكرِّمٌ ،
مُجتذِبٌ ، مُستغْفِرٌ ، مُغْرِيلٌ ، مُقَشِّعٌ .

فقولك « دافعٌ » يدل على شيء يدفع . ودفعه هذا قد يكون في لحظات
أوساعات محدودة ، لكنه لا يدوم ولا يثبت أبداً . وكذلك حال « سائر »
و « منطلق » و « مُكرِّم » ... أما نحو « مَيِّتٌ » فإنه صفة مشبهة ، تدل على
صفة ثابتة في صاحبها . فهو قد حدث موته ، ودام ، وسيدوم فيه قروناً
وقروناً .

هذا هو الفارق الكبير بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، في المعنى . ولذا
فإن المشتق ، الذي يكون على صيغة اسم الفاعل ، ويتضمن ثبوت الحدث

وديمومته ، يصبح صفة مشبهة . نحو : دائم ، خالد ، مُستقر . وقد يدل على الثبوت قرينة معنوية . نحو : الله خالقُ الأكوان ، ومالكُ كل شيء .

وعلى هذا يجوز تحويل اسم الفاعل إلى معنى الصفة المشبهة ، بإضافته . فإن كان مشتقاً من مصدر فعل متعدٍ أضيف إلى مفعوله في المعنى ، كالذي في المثالين المتقدمين ، أو إلى فاعله في المعنى ، وهو الأكثر . نحو قوله تعالى (إن ربك واسعُ المغفرة) ، وقول الشاعر (١) :

مالرأحمُ القلبِ ظلاً ما ، وإن ظلماً ولا الكريمُ بمناعٍ ، وإن حرماً

فإن كان مشتقاً من مصدر فعل لازم أضيف إلى فاعله في المعنى . نحو : أنت راجح العقل طاهر القلب ، وأخوك حاضر البديهة . أو نصّبته على التمييز . نحو : الفقيرُ منكسرٌ نفساً ، والعزیزُ شامخٌ رأساً . أو رفع السببي بعده على الفاعلية . نحو : الأستاذُ ظاهرٌ فضله ، والحليمُ سامٍ عقله ، والوفى مُبيضٌ وجهه .

وبصاغ اسم الفاعل ، للثلاثي المجرد ، على وزن « فاعِل » (٢) .

والأكثر فيه أن يكون فعله متعدياً . نحو : طالب ، هادم ، واضع ، قائل ، بائع ، جارّ ، عادّ . وقد يكون فعله لازماً . نحو : جالس ، هادئ ، واقع ، يائس ، نائم ، سائر ، شاذّ ، مارّ .

(١) شرح التصريح ٢ : ٧١ .

(٢) قد يستخدم المصدر للدلالة على معنى اسم الفاعل . نحو : ماء غور ، ورجل عدل ، ويوم غمّ ، وطفل نوم ، ودم كذب ، وجار زور . وقد تستخدم صيغة اسم الفاعل للدلالة على المصدر . نحو : قالج ، نائل ، عاليه ، خاصة ، دالة . أو على اسم المفعول . نحو : ماء دافق ، وليل نائم ، ويوم فاجر ، وعيشة راضية ، وليلة ساهرة ، ورجل ساهر صائم وليله قائم ، وبلد خائف ، ومركب شاحن ، وطريق لاجب ، وسبيل سالك . أو على اسم الذات . نحو : قارب ، عارب ، كاهل ، شارع ، شاعر ، فارس ، جامع ، خاتم ، جانب ، شاهد ، حاجب ، رافد ، حائط ، نائبة ، زاوية ، مشكلة ، مصيبة . أو على جمع . نحو : بجمال ، باقر ، سامر ، حاجج .

فإن كان معتلّ اللام حذفت في تنوين الرفع والجر ، وكان على « فاعٍ » .
 نحو : رام ، عاد ، ساع ، جار ، عال ، ناس ، هاد ، راض ،
 نام . وكذلك يكون وزن اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام .
 نحو : جاء ، ناه ، شاء ، داه ، ساه ، فاه . من الأفعال : جاء ، ناء ،
 شاء ، داه ، ساه ، فاه .

وقد كثر اسم الفاعل في المتعدي ، وقلّ في اللازم ، لأن الأصل في اسم
 الفاعل أن يصاغ لما وقع الفعل منه على غيره ، وهو ألصق بالمتعدي وأقرب
 إليه . أما اللازم ، ولا سيما « فَعْلَلَّ » و « فَعَّلَلَّ » ، فإنه أدخل في الصفات
 الثابتة والغرائز ، وهي مادة الصفة المشبهة وموضوعها .

ويصاغ اسم الفاعل ، لغير الثلاثي المجرد ، على وزن الفعل المضارع
 المبني للمعلوم ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل
 آخره إن لم يكن في الفعل مكسوراً . نحو : مُخْرِج ، مُسَاعِد ، مُعْوِل ،
 مُتَكَبِّر ، مُتَوَاضِع ، مُعْرِقِل ، مُتَبَعِّر ، مُنْدَفِع ، مُنْتَقِم ، مُزْدَوِج ،
 مُسْتَغْفِر ، مُفَرِّقِع ، مُخْشَوِّشِن ، مُسْتَصَوِّب .

أما نحو « مُدَلِّل » فأصله « مُدَلِّلٌ » ثم نقلت الكسرة مما قبل الآخر إلى
 الساكن ، وأدغمت اللام في اللام . وأصل « مُحْتَلِّل » هو « مُحْتَلِّلٌ »
 سكنت اللام الأولى منه للإدغام . وكذلك يقال في « مُتَحَابِّ » الذي أصله
 « مُتَحَابِبٌ » . وعلى نقل الكسرة يحمل نحو : مُعَزِّ ، مُقِرِّ ، مُعَدِّ ،
 مُهِمِّ ، مُقِلِّ ، مُمِضِّ ، مُسْتَعِدِّ ، مُطْمَنِّ ، مُقْشَعِرِّ . وعلى تسكين
 الأول يحمل كل من : مُعْتَلِّ ، مُشْتَقِّ ، مُجَرِّ ، مُهْتَمِّ ، مُرَبِّدِّ ،
 مُحْمَرِّ ، مُسَوِّدِّ ، مُشَاقِّ ، مُضَارِّ ، مُتَسَابِّ ، مُتَوَادِّ ، مُحْمَارِّ ،
 مُمْلَسِّ .

وأما نحو « مُعِيدٌ » فأصله « مُعْوِدٌ » ثم نقلت الكسرة من الواو إلى
 الساكن قبلها ، وقلبت ياء . وأصل « مُبِينٌ » هو « مُبِينٌ » ثم نقلت الكسرة

من الياء إلى الساكن قبلها . وعلى الأول يحمل نحو : مُجِير ، مُخِيف ،
مُسِيء ، مُسْتَطِيل ، مُسْتَعِين ، مُسْتَقِيم . وعلى الثاني يحمل نحو : مُرِيب ،
مُلِين ، مُقِيل ، مُسْتَفِيد ، مُسْتَخِير ، مُسْتَبِين .

وأما نحو « مُتَقَاد » فأصله « مُتَقَوِّد » ثم قلبت الواو ألفاً . وأصل
« مُخْتَار » هو « مُخْتَيَّر » ثم قلبت الياء ألفاً . وعلى الأول يحمل نحو :
مُنْسَاق ، مُنْهَار ، مُشْتَق ، مُلْتَمَع ، مُعْتَاد . وعلى الثاني يحمل نحو :
مُبْتَاع ، مُغْتَاب ، مُنْهَال ، مُنْسَاب .

فإذا كان اسم الفاعل معتل اللام حذفت في تنوين الرفع والجر . نحو :
مُعْطٍ ، مُهْدٍ ، مُنَادٍ ، مُحْتَوٍ ، مُرْتَقٍ ، مُتَوَلٍّ ، مُتَرَوٍّ ، مُسْتَعْلٍ ،
مُسْتَرْضٍ ، مُتَغَابٍ ، مُتَدَاعٍ ، مُرْعَوٍ .

وشذت بعض أسماء الفاعلين ، من غير الثلاثي المجرد ، فجاءت على
« مُفْعَل » . قالوا : رجلٌ مُسَهَّبٌ ، أي : مطيل للكلام . ومُفْلَجٌ :
فقير ، ومدججٌ ، ومُحْيِسٌ ، ومكاتبٌ . وسُمع فيها كسر ما قبل الآخر
أيضاً (١) . وقالوا : مُحْصَنٌ ، ومُفْعَمٌ .

وجاءت على « فاعل » نحو : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فهو يافعٌ ، وأَبْقَلَ الْمَكَانُ فهو
باقلٌ ، وأَحْلَلَ الْبَلَدُ فهو ماحلٌ ، وَأَعْشَبَ التَّرَابُ فهو عاشبٌ . وسُبَّعَ :
مُمَحِّلٌ ، ومُعْشَبٌ .

وجاءت على « فَعِيل » بمعنى « مُفْعِل » . نحو : نَذِيرٌ ، نَبِيٌّ ، شَفِيقٌ ،
عَرِيقٌ ، وَجِيعٌ ، رَطِيبٌ ، سَمِيعٌ ، أَلِيمٌ ، عَجِيبٌ . وبمعنى « مُفَاعِل » .
نحو : جَلِيسٌ ، رَفِيقٌ ، شَرِيكٌ ، نَجِيٌّ ، عَشِيرٌ ، فَرِيقٌ ، حَلِيفٌ ، حَلِيطٌ ،
نَدِيمٌ ، حَسِيبٌ ، نَقِيزٌ ، سَمِيرٌ ، عَنِيدٌ ، أَكِيلٌ ، قَرِينٌ . وبمعنى « مُفْعِل » .

(١) شرح القصائد البثر ص ٢٩٤ وشرح القصائد السبع ص ٢٤٥ .

نحو: جميع ، بديع ، فقير ، شديد ، رفيع . ويعنى «مُتَفَعِّل» نحو: سَبِيّ ، ويعنى «مُفَعِّل» نحو: بَشِير .

مبالغة اسم الفاعل :

هي صفة تفيد التكثر في حدث اسم الفاعل ، وليست على صيغته .
فقولك « جاهل » يحتمل الوصف بقلة الجهل أو كثرته . أما « جهول » فالمراد به الوصف بكثرة الجهل . وكذلك الفرق بين : عالم وعالم ، وكار ومكر ، وصادق وصديق .

وللمبالغة اسم الفاعل صيغ كثيرة ، أشهرها ثلاث :

فَعَّالٌ : تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد (١)، متعدياً ولازماً . نحو :
جَرَّاح ، علاّم ، كَسَّار ، هَمَّاز : مشاء . نساء ، ركَّاب :
دَجَّال ، مرَّار ، قَوَّال ، عَوَّام ، يَبَّاع .

فَعُولٌ : تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد (٢) ، متعدياً ولازماً . نحو :
غَقُور . صبور ، عَجُول ، فَمُخُور ، خُذُول ، أَمُون ، قَتُول ،
سَوُوم ، رُؤُوم ، مَلُول ، حَنُون ، نَزُوم ، يَبُوض ، عَدُوٌّ ،
بَغْيِي (٣) .

ويستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف بها . تقول: أخ كتوم، وأخت كتوم . طفل جهول، وطفلة جهول . أنت رجل صبور، وأنت امرأة صبور . فإن لم يعلم الموصوف بها وجبت المطابقة بالتأنيث أو التذكير . نحو :
لا تنصح جهولاً ولا جهولة . وبارك الله في الغيور والغيورة .

أما قولهم : قبيلة عدوة ، فالتأنيث فيه شاذ لا يقاس عليه . وأما نحو :

(١) شذ من غير الثلاثي المجرد نحو : جَبَّار ، درَّاك ، حسَّاس ، سَأَّار .

(٢) شذ قولهم : زَهَّوقٌ من أزمق ، وعدُوٌّ من عادى .

(٣) أصله « بَغُويٌّ » ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية ، وقلبت النجمة قبلهما كسرة .

امرأة ملولة وفروقة ، فالتاء فيه هي للمبالغة لا للتأنيث . وأما نحو : مؤونة ،
حَلوبة ، ركوبة ، حَمولة ، فهو بمعنى اسم المفعولة ، وليس من مبالغة اسم
الفاعل .

مِفْعَالٌ : تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد والمزيد ، المتعدي واللازم .
نحو : مِقْدَام ، مِفْضَال : معطاء . منْحَار ، مِطْعَان ، مَكْسَال ،
مِيسَام ، مَدْرَار ، مِفْسَاد ، مِصْلَاح ، مِغْوَار ، مِظْفَار ، مِعْوَان ،
مِضْيَاع ، مِذْيَاع ، مِطْلَاق ، مِزْوَاج ، مِمْرَاح ، مِطْوَاع ،
مِذْعَان ، مِيقَان .

ويستوى فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف بها . تقول : أُنِي مِعْطَاءُ ،
وَأُمِّي مِعْطَاءُ . هدى الله كل مِفْسَاد ومِفْسَادَة أَكْرَمِ المِعْوَانِ والمِعْوَانَةِ .
أما قولهم : امرأة مِعْطَارَة ومِيقَانَة ، فالتأنيث فيه شاذ لا يقاس عليه .

وثمة صيغ كثيرة، لمبالغة اسم الفاعل . منها :

فَعِيلٌ : نحو : عَلِيمٌ . نَصِيرٌ ، سَمِيعٌ ، أَثِيمٌ ، دَلِيلٌ ، مَلِيكٌ . رَحِيمٌ ،
شَهِيدٌ ، قَدِيرٌ ، نَصِيحٌ ، ضَمِينٌ ، عَصِيٌّ .

فَاعُولٌ : نحو : فَارُوقٌ ، حَاطُومٌ ، جَاسُوسٌ ، صَارُوخٌ ، جَارُودٌ ،
قَاشُورٌ ، حَارُوقٌ .

فِعْلِيلٌ : نحو : صِدَائِقٌ ، سِكِّيتٌ ، قِدَيسٌ ، سِكِّيرٌ ، غِرْيَدٌ ، زِمْتِيتٌ ،
حِرْيَفٌ ، ضِلِيلٌ ، قِطِيعٌ (١) .

فَبِعُولٌ : نحو : حَسِيبٌ ، قِثُومٌ ، قِيدُودٌ ، دِثُوثٌ ، كَيْوُولٌ ، صَبُوبٌ .

مِفْعَلٌ : نحو : مِيسَعِرٌ ، مِدْعَسٌ ، مِطْعَنٌ ، مِرْجَمٌ ، مِغْشَمٌ ، مِدْرَهٌ ،

(١) قولهم «سَجَّيْنِ» معناه : مسجون . فهو بمعنى اسم المفعول .

مِكْرَ^(١) ، مِفْرَ . ويستوي المذكر والمؤنث في هذه الصيغة ،
إذا علم الموصوف .

فَعِلٌ : نحو : حَذِرَ ، عَرِمَ ، سَمَّ ، مَلِك .

فُعُولٌ : نحو : قُدَّوس ، سُبُّوح .

مِفْعِيلٌ : نحو : مِسْكِين ، منطيق ، مسكير ، معطير ، محضير .

فُعْلَةٌ : نحو : هُمَزَةٌ ، لُمَزَةٌ ، ضُحْكَةٌ ، لُعْبَةٌ ، لُعْنَةٌ ، تُكْلَةٌ ،
صُرْعَةٌ .

فَعَالَةٌ : نحو : عَلَامَةٌ ، نَسَابَةٌ ، فَهَامَةٌ ، مَدَاحَةٌ ، نَوَاحَةٌ .

والصينغ الثلاث الأخيرة يستوي فيها المذكر والمؤنث . وقولهم : امرأة
مسكينة ، شاذ لا يقاس عليه .

اسم المفعول

هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف ، المبني للمجهول ، للدلالة على
من وقع عليه الفعل ، حدوثاً لا ثبوتاً . نحو : مَدْفُوعٌ ، مَسْؤُولٌ ، مُغْرَبَلٌ ،
مُعَدٌّ ، مُحَطَّمٌ ، مُحْتَقَرٌ ، مُتَخَبٌّ ، مُسْتَفَادٌ .

فقولك « مدفوع » يدل على شيء قد دُفِعَ دفعاً حادثاً غير ثابت ، في
حين أن « مثلوم الكرامة » يدل على من ثبت فيه ثلم الكرامة . ولذلك فإن
اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة .

ويكون هذا حين يصاغ من مصدر الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ، ثم

(١) أصله « مِكْرَرٌ » ثم نقلت حركة الراء الأولى إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية . وكذلك :
مِفْرَ .

يضاف إلى نائب فاعله في المعنى . نحو : أنت مرموق المكانة ، والحليم مسموع الكلمة . وقد يُرفع به السببي . نحو : أخوك مشكورٌ فعله ، مهذبةٌ أخلاقه . قال زهير (١) :

مباركُ البيت : ميمونٌ نَقِيَّتُهُ جَزَلُ المواهبِ ، من يُعطي كمن يَعِدُ
أو يُنصب على التمييز . ، نحو : أخي مُحَصِّنٌ خُلُقاً ومَكْمَلٌ علماً .

ويصاغ اسم المفعول ، للثلاثي المجرد ، على وزن « مَفْعُول » (٢) .
نحو : منصور ، معلوم ، موجود . ميمون ، مدعو ، مغزو ، مردود ،
مجرور ، مهدي (٣) ، مرضي (٤) .

فإن كان محلّ العين حذفت منه واو (٥) « مفعول » ، وكان على « مَفْعِلٌ »
فيما عينه ياء (٦) . نحو : مَبِيعٌ . مَهَبٌ . مَشِيٌّ ، مَقِيسٌ ، مَدِينٌ ،
مَشِيدٌ . وعلى « مَفْعِلٌ » فيما عينه واو (٧) ، نحو : مَقُولٌ ، مَصُونٌ ،

(١) ديوان زهير ص ٢٢٦ .

(٢) قد يكون المصدر بمعنى اسم المفعول . نحو : رجل برهأ ، الدينار ضرب الأمير ، ذلك عملك ، هذا خلق الله ، ثوبني نسج دمشق ، جملة دكا ، لا يحيطون بشيء من علمه ، لا تقتلوا الصيد ، هو رد ، هذه الدراهم وزن سبعة . ومن ذلك : لفظ ، نحو ، شعر ، ثمر ، جمع . وقد تستخدم صيغة اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول كما ذكرت في تمليطي على اسم الفاعل . وقد تستخدم صيغة اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل . نحو : مُسَهَّبٌ ، مُدَجِّجٌ ، مُكَاتَّبٌ ، مُحَصِّنٌ ، مُفَعَّمٌ . أو للدلالة على اسم الذات . نحو : موضوع ، مرسوم ، مجهول ، معلوم ، مضمون ، محمول ، مصروف ، مملوك ، مسروق ، مشروع ، مليون ، مجمع ، مصحف ، مختار .

(٣) أصله « مَهْدُوِيٌّ » ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية ، وقلبت الفة قبلها كسرة .
(٤) أصله « مَرَضُووٌ » ثم قلبت الواو ياءين ، وأدغمت الأولى في الثانية ، وقلبت الفة قبلها كسرة .

(٥) ذهب الأخفش إلى أن المحذوف هو عين الكلمة .

(٦) بنو تميم يلفظون الكلمة على أصلها ، فيقولون : مَبِيعٌ ، مَهَبٌ ، مَشِيٌّ ، مَقِيسٌ ، مَدِينٌ ، مَشِيدٌ .

(٧) ثلثه قولم : مَصْنُونٌ ، مَقْنُونٌ ، مَدُونٌ ، مَعُونٌ .

مَسُوق ، مَقُود : مَصُوغ ، مَرُوم . مَهُول .

ويصاغ اسم المفعول . لغير الثلاثي المجرد : على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول : مع إبدال حرف المضارعة ميماً . نحو : مُكْرَم ، مُعَاهَد ، مُنْتَرَع : مُرْدَد ، مُعْظَم ، مُتَوَقَّع ، مُحْتَرَم ، مُسْتَعْمَل ، مُزْحَلَق ، مُعْرِقَل ، مُغْرِبَل ، مُزْعَزَع .

ويكون ما قبل آخره مفتوحاً ، كما هو ظاهر في الأمثلة التي سردناها . وقد يكون الفتح مقدراً . من ذلك نحو : « مُسْتَعَان » و « مُسْتَفَاد » . فأصلهما « مُسْتَعَوْن » و « مُسْتَفَيْدٌ » . ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله ، وقلب كل من الواو والياء ألفاً . والحال نفسها في نحو : مُعَاد ، مُرَاد : مُشَاد ، مُلَان ، مُسْتَطَاع ، مُسْتَسَاغ : مُسْتَطَاب ، مُسْتَهَام .

ومن ذلك أيضاً « مُحْتَاج » (١) و « مُخْتَار » ، لأن أصلهما « مُحْتَوَّج » و « مُحْتَيَّر » ، ثم قلب كل من الواو والياء ألفاً . والحال نفسها في : مُتَنَاب ، مُنْهَار ، مُسْتَاء ، مُشْتَق ، مُرْتَاب ، مُرْتَاع .

ومن ذلك أيضاً « مُعَدَّة » (٢) . فأصله « مُعَدَّدٌ » . ثم نقلت الفتحة إلى الساكن ، وأدغمت الدال الأولى في الثانية . والحال نفسها في : مُحَبَّب ، مُقَرَّر ، مُمَدَّد ، مُمَرَّر ، مُهْتَرَدَّ ، مُسْتَقْلَل ، مُطْمَأَنَّ .

ومن ذلك أيضاً « مُحْتَلَّة » (٣) . فأصله « مُحْتَلَّلٌ » . ثم حذفت فتحة

(١) مثل هذه الكلمة يشترك فيه اسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسما الزمان والمكان ، والمصدر الميمي . ويكون سياق العبارة محددًا المقصود .

(٢) يشترك في مثل هذه الكلمة اسم المفعول ، واسما الزمان والمكان ، والمصدر الميمي . وسياق العبارة يحدد المراد به .

(٣) يشترك في مثل هذه الكلمة اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر الميمي ، واسما الزمان والمكان . ويعرف المراد به من سياق النص .

اللام الأولى، وأدغمت في الثانية . والحال نفسها في : مُتَحَابَّ ، مُشَادَّ ، مُحَادَّ ، مُنَحَلَّ ، مُمْتَدَّ ، مُعْتَدَّ ، مُحَمَّرَّ ، مُصْفَرَّ .

وشذت بعض أسماء المفعولين ، لغير الثلاثي المجرد ، فجاءت على « مَفْعُولٌ » . نحو : مَسْعُود ، مَحْزُون ، مَزَكُوم ، مَضْعُوف ، مَجْنُون . أو على « فَعِيلٌ » . نحو : طَلِّيق ، قَرِيد ، قَعِيد ، عَلِيل ، بَدِيل ، هَدِي .

وثمة خمس صيغ نابت عن اسم المفعول : للثلاثي المجرد . وهي : فَعِيلٌ : تصاغ ^(١) من مصدر الفعل الذي ليس له « فَعِيلٌ » لمبالغة اسم الفاعل . نحو : قَتِيل ، جَرِيح ، صَرِيح ، عَقِير ، أُسِير ، لَعِين ، طَرِيح ، نَضِيد ، حَصِيد ، جَنِين ، طَرِيد ، ظَلِين ، دَفِين ، غَسِيل ، وَحِي ، رَجِيم ، مَقِيت ، فَطِيم ، هَضِيم ، سَلِيب .

ويستوي المذكر والمؤنث في هذه الصيغة، إذا علم الموصوف ^(٢) بها . نقول : أنا جريح وهي جريح . البعير عقير والناقة عقير . فإن لم يعلم الموصوف بها وجب تحديد المذكر والمؤنث . نحو : أطلقتُ أسيراً وأسيرة . أسعفتنا كل جريح وجريحة . أما قولهم : صفة حميدة ، وأخلاق ذميمة ، وأمرأة شهيرة ، وطفلة فطيمة ، فالتأنيث فيه شاذ .

وشذت بعض الكلمات ، فجاءت من هذه الصيغة ، للدلالة على اسم المفعول ، أو مبالغة اسم الفاعل . وهي : حَبِيب : صَرِيح ، رَيْب : بَدِيع ، عَشِيق : تَبِيع ، قَنِيص : وَصِي .

(١) قيل : إنها سماعية . المع ٢ : ١٦٩ .

(٢) إذا فقدت معنى الوصفية واستخدمت اسم ذات جاز تأنيثها . نحو : رعيّة ، عقيدة ، كتيبة ، منية ، قضية ، خليقة . عقيصة ، نقبضة ، كربيّة ، نضيدة ، طوية ، هديّة ، ضريبة ، ضحية ، ذبيحة ، سليقة ، نخيصة ، هريسة

فِعْلٌ : صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث (١) نحو : طِرِح ، ذَبِح ، طَحَن ، رَعِي ، نَضَو ، شَرِب ، مَسَخ ، نَقَض ، حَبَّ ، قَطَف ، حَمَل .

فَعَلٌ : صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث . نحو : قَنَص ، جَزَرَ ، عَدَدَ ، سَلَبَ ، وَلَدَ ، حَلَبَ ، جَنَى .

فُعْلَةٌ : صيغة سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث . نحو : مُضَغَةٌ ، غُرْفَةٌ ، نُسْخَةٌ ، ضُحْكَةٌ ، لُعْنَةٌ ، أَكْلَةٌ ، طُعْمَةٌ .

فَعُولٌ : صيغة سماعية أيضاً . نحو : رَكوب ، حلوب ، غُبوق ، لبوس ، صَبوح ، زَبور ، أَكول ، رَغوث (٢) .

وكثير من الكلمات ، في الصيغ الأربع الأخيرة ، قلما يستخدم صفة ، لأنه أقرب إلى أسماء الذوات الجمادة . ويشبهه في هذا ماجاء على صيغة « فعال » (٣) بمعنى اسم المفعول ، وهو اسم ذات . نحو : كتاب ، إله . فِرَاش ، قطاع ، ركاب ، بساط ، دخاس ، قطار ، حساب ، جهاز ، رسالة . وقالوا : كأسٌ دِهَاقٌ ، أي : مملوءة . فوصفوا به . وما يوصف به من هذه الصيغ كلها فإنه يضم إلى معنى اسم المفعول شيئاً من المبالغة أما وعاء إمام فهما بمعنى اسم الفاعل . وكذلك ما كان على « فعال » و « فعالة » نحو : حطام ، ركام ، لقاطة ، عصارة . . .

(١) سمع أيضاً : بِذَلَّة ، قِطْعَةٌ ، شَيْمَنَةٌ ، بالتأنيث .

(٢) الرغوث : الرضيع . وسمع تأنيث بمعنى هذه الكلمات ، قالوا : ركوبة ، حلوبة ، غبوة صبوحة . والرسول هو من الثلاثي المزيد : أرسل .

(٣) قد يكون فعال لمبالغة اسم الفاعل . نحو : رجلٌ فِقَابٌ ، أي : كثير البحث والتنقيب .

الصفة المشبهة

هي صفة تشتق من المصدر للدلالة على ثبوتها لصاحبها . نحو : عقيف ، مَيّت ، صَعَب ، كريم ، أسود ، كسلان ، طريب ، جبان ، أجذم . ملآن . فقولك « عفيف » يدل على إنسان موصوف بالعفة ، وهي دأمة فيه ثابتة . أما « عاف » فيدل على من فيه عفة حادثة غير ثابتة ، ويمكن أن تكون في أحد الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل . وثبوت الصفة في : غضبان وصيقل وعليّ ، أوضح منه في : غاضب وصاقل وعال .

ولذا فإنه إذا أريدت الدلالة على الحدوث والتجدد عبّر باسم الفاعل ، أو المفعول . نحو : أبوك فارح صباحاً وغاضب مساء . كل إنسان مائت بقدر . كلكم راعٍ وكناكم مسؤول عن رعيته .

وقد يعبر بالصفة المشبهة عن معنى الحدوث والتجدد . نحو قوله تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) ، وقولك : كان أخي أفس عظيم الأمل بعيد الطموح ، أنت مريض الآن صحيح غداً .

والقياس في مثل هذا أنه إذا أريد بالصفة الحدوث والتجدد . لا الثبوت والاستمرار ، قرنت بالزمان . نحو : عملك حسن اليوم وكان سيئاً قبل . أو نقلت إلى صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول . نحو : سائد . مائت ، حاسن ، كارم . مجذوم ، مملوء . ميمون . بدلاً من : سيّد . مَيّت ، حسن ، كريم ، أجذم . ملآن . يمين . قال أشجع السلمي (١) :

وما أنا من رزء ، وإن جَلَّ ، جازعٌ ولا بُرورٍ . بعد موتك ، فارحُ فجاء بـ « جازع » و « فارح » بدلاً من « جزع » و « فرح » ، لما أراد الحدوث

(١) شرح الحاشية للبرزوقي ص ٨٥٨ .

والتجدد . ومن ذلك قول الله تعالى (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ،
وضائقٌ بِهِ صَدْرُكَ) . فقد عدل عن « ضيق » إلى « ضائق » ، ليدل على أنه
ضيق عارض في الحال غير ثابت ^(١) . وقال علقمة (٢) :

ومن تعرّض للغربان يزجرها على سلامته : لا بدّ ، مشؤومُ
فعدل عن « شيم » إلى « مشؤوم » .

ثم إن الثبوت في الصفة المشبهة نسبيّ ، يختلف بحسب مقتضى الكلام .
فقولك « صعب » تختلف دلالة الثبوت فيه تبعاً للجملة التي هو فيها ، لأن
الصعوبة تكون في بعض الأشياء أثبت منها في بعض آخر . والشئ الواحد
تختلف صعوبته بحسب الناس الذين يتصلون به . أضف إلى هذا أن الثبوت
في نحو : بطل ، حسن ، كريم ، أسود ، جبان ، شرس ، أكثر منه في
نحو : بعيد ، مريض ، أشعث ، عطشان ، سكران ، فريح .

وقد تحمل بعض الأسماء الجامدة على معنى الصفة المشبهة . وذلك إذا
دلت على ثبوت صفة في موصوفها . نحو : هذا شرابٌ عسلٌ طعمه ، هذه
الفتاة قمرٌ وجهها ، تناولتُ شراباً عسلياً طعمه . ومن ذلك أيضاً هذه
الأسماء : أب ، أمّ ، ابن ، ابنة . بنت ، أخ ، ذو ، أيّ .

والمراد بالصفة المشبهة أنها صفة تشبه اسمَ الفاعل غالباً ، نحو : كريم ،
نفسان ، ضخم . طيّب ، واسمَ المفعول أحياناً . نحو : أجذم ، ملآن ،
كريه ، أسكوب . وتخالفهما في أنها للثبوت والاستمرار ، وهما للحدث
والتجدد .

ووجه الشبه بينهما وبينهما يظهر في جانبيين : أحدهما معنوي ، وهو أن كلاّ
من الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول يدل على ذات موصوفة بحدث ،

(١) شرح المفصل ٦ : ٨٣ .

(٢) ديوان علقمة ص ٦٧ .

قامت به أووقع عليها . والآخر لفظي ، وهو أن كلاً من هذه المشتقات الثلاثة يؤنث ويثنى ، وقد تكون علامات التأنيث والتثنية والجمع فيها واحدة .
وتصاغ الصفة المشبهة ، للفعل الثلاثي المجرد ، من مصدر الفعل اللازم ، وقليلًا ماتصاغ من مصدر الفعل المتعدي . أما الصيغ التي تكون عليها فهي :
أفعللُ : تصاغ من مصدر « فَعِلَّ » ، الدال على لون ، أو عيب ظاهر (١) ،
أوجمال ظاهر . والمؤنث : فَعَلَاءُ (٢) . نحو :

أحمر ، حمراء	أبيض ، بيضاء
أعور ، عوراء	أقطع ، قطعاء
أهيف ، هيفاء	أحور ، حوراء

وقد تصاغ من مصدر « فَعِلَّ » اللازم . نحو :

أعرج ، عرجاء	أشيب ، شيباء
--------------	--------------

فَعَلَّانُ : تصاغ من مصدر « فَعِلَّ » (٣) اللازم ، الدال على خلو أو امتلاء ،
أو حرارة باطنية ليست بداء . والمؤنث : (٤) فَعَلَّى . نحو (٥) :

عطشان ، عطشى	غرثان ، غرثى
ريّان ، ريّا	حرّان ، حرّى

-
- (١) قولهم : حديدٌ ، شعيتٌ : قعيسٌ ، شاذ. والقياس : أحذب ، أشعث ، أقمس .
(٢) قد يكون مذكر بلا مؤنث نحو : أكرم ، أومؤنث بلا مذكر نحو : حسناء ،
شوهاء ، عجزاء ، رتقاء . وسمي المؤنث بالتاء نحو : حبراة .
(٣) قولهم : جوعان وجوعى ، شاذ لأنه من مصدر : فَعِلَّ .
(٤) قد يكون مذكر لا مؤنث له نحو : رحمن ، لحيان . وقد يكون المؤنث بالتاء نحو : عطشانة ،
غرثانة ، ملانة . وهي لغة في بني أسد .
(٥) قولهم : عطيش ، صلب ، شاذ .

فَعِيلٌ^(١) : تصاغ من مصدر « فَعِلَ » اللازم ، الدال على داء باطني
جسمي أو خلقي ، أو ما يشبهه ، أو ما يضاده . والمؤنث :
فَعِيلَةٌ . نحو (٢) :

مَغْص ، مَغْصَةٌ	دَوِيٌّ (٣) ، دَوِيَّة
شَرَس ، شَرَسَةٌ	أَشِير ، أَشِيرَةٌ
كَمِد ، كَمِدَةٌ	غَضِب ، غَضِبَةٌ
فَرِح ، فَرِحَةٌ	رَضِي (٤) ، رَضِيَّة
فَطِن ، فَطِنَةٌ	لَبِق ، لَبِقَةٌ

فَعِيلٌ : تصاغ من مصدر « فَعِلَ »^(٥) ، ومن مصدر « فَعَلَ »^(٦)
اللازم المضعف أو المعتل اللام . والمؤنث (٧) : فَعِيلَةٌ . نحو :

كريم ، كَرِيمَةٌ طويل ، طَوِيلَةٌ

(١) قيل: إن أصله « فَعِيلٌ » وحذف الياء . وبقيت حل الأصل ألفاظ منها :
سليم ، سقيم ، حزين ، مريض ، بخيل ، أسيف ، رضي ، حمي .

(٢) سمع قولهم : أحق ، شكس ، فدس ، حر ، نكس ، صفر ...

(٣) أصله « دَوِيٌّ » ثم سكنت الياء وحذفت لالتقاء الساكنين .

(٤) أصله « رَضَوٌ » ثم قلبت الواو ياء وسكنت وحذفت لالتقاء الساكنين .

(٥) سمع قولهم : سَمِج ، خَشِن ، جَبَان ، حَصَان ، رَزَان ، كهام ،
بَطَل ، حَسَن ، قَرَاء ، وُضَاء ، حَصِر ، وقور ، طهور ، طاهر ،
فاضل ، نابه ، ماجد ، فُرَات ، شُجَاع ، صُراح ، صُلْب ، غُمر ،
جُنُب ، سُرُح ، ملح .

(٦) سمع قولهم : عَفَّ ، طَبَّ ، حُلُو ، حَرِص ، نَبِغ .

(٧) قد يستوي في « فَعِيلٌ » المؤنث والمذكر . نحو : قريب ، جديد ، خير ، خريق .
وجاز ذلك لأنه بمعنى « فَعُول » . تقول : رَحِم ورَحوم ، نصير ونُصور .
السان (قرب) :

عفيف ، عفيفة
عليّ ، عليّة
قليل ، قليلة
خليّ ، خلية

فَعْلٌ : تصاغ من مصدر « فَعْلَ » . والمؤنث : فَعْلَةٌ . نحو :

ضخم ، ضخمة
سهل ، سهلة

فَيْعِلٌ : تصاغ من مصدر « فَعَلَ » اللازم والمتعدي المعتل العين (١) .
والمؤنث : فَيْعِلَةٌ . نحو (٢) :

سيّد ، سيّدة
طيّب ، طيّبة

فَيْعَلٌ : تصاغ من مصدر « فَعَلَ » المتعدي الصحيح الأصول . والمؤنث :
فَيْعَلَةٌ . نحو :

فَيَصَل ، فَيَصَلّة
صَيَّرَف ، صَيَّرَفَة

وتصاغ الصفة المشبهة ، لغير الثلاثي المجرد (٣) ، من مصدر الفعل اللازم
على صيغة اسم الفاعل ، مضافاً إلى فاعله في المعنى . نحو : مُرْتَفِعُ الْقَامَةِ ،
مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ ، مُعْتَدِلُ الْمَزَاجِ ، مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ ، مُشْتَدُّ الْعَزِيمَةِ ،
مُعْرِيدُ الْخُلُقِ ، مُصْلِصِلُ السِّلَاحِ . ومن مصدر الفعل المتعدي ، على
صيغة اسم المفعول ، مضافاً إلى نائب فاعله في المعنى . نحو : مُسْرِبِلُ
الْجَسَمِ ، مُبْعَثِرُ التَّفْكِيرِ ، مُزْخَرَفُ الثِّيَابِ ، مُعْشَكِلُ الشَّعْرِ ، مُزْلَزَلُ
النَّفْسِ ، مُغْرِبِلُ الْكَلَامِ ، مُكْرَمُ النَّفْسِ ، مُقْطَعُ الْحَدِيثِ ، مُجْلِبِبُ

(١) سمع قولهم : بَيْشَس .

(٢) قولهم : شَيْخٌ ، غَيُورٌ ، أَشِيبٌ ، أَهْمٌ ، جَوَادٌ ، عَيِّنٌ . هَيَّانٌ ، أَمِيلٌ ،
تَيَّحَانٌ . هو خلاف القياس .

(٣) منع الزمخشري وابن الحاجب صياغة الصفة المشبهة له . المجمع ٢ : ١٦٩ .

الجلد ، مُدهورُ المتاع ، مُقلنسُ الرأسِ ، مُتجاهلُ الرأي ، مُحترقُ
المكانةِ ، مستخرجُ السرِّ .

وثمة صيغ سماعية للصفة المشبهة ، من الثلاثي المجرد وغيره . وهي كثيرة
جداً ، ومنها (١) : طُوَال ، كُبَار ، طُوَال ، كُبَار ، بُهلُول ،
رُعُوب ، صِنْدِيد ، رِعْدِيد ، فُبَسَاء ، عُشْرَاء ، سَكْسَال ، حَسْحَاس ،
عَرَمَرَم ، صَمَحَمَح ، كِنَاز ، ضِنَاك ، بِيْطَار ، غِيْدَاق ، أَمْلُود ،
أَسْكُوب ، يَحْمُوم ، يَخْضُور ، خِنْطَاو ، سِنْدَاو ، عُرِيَان ، خُمَصَان ،
عَفْرِيْت ، غَزْوِيْت ، سَمْعَنَة ، نِظْرَنَة ، دَعْبِيل ، خَضْرَم ، سَنَسَلْ ،
قَرَقَف ، زَمَهْرِيْر ، قَمَطَرِيْر ، وَسْوَاس ، قَضْفَاض ، شَعَشَعَان ،
صَحْصَحَان ، سَرْمَد ، سَلَهَب ، حَقْلَد ، عَدَبَس . عَنْتَرِيْس ،
خَنْدَرِيْس ، جَحْمَرِيْس ، قَهْبَلِيْس ، شَمَرْدَل ، هَمَرَجَل (٢) .

(١) البهلُول : السيد الجامع لكل خير . والرعُوب : الضعيف الجبان . والعشراء : الناقة
مضى لحملها عشرة أشهر . والحسحاس : الرجل الجواد . والمرمرم : الكثير الشديد . والصمصح
الشديد . والكناز : الضخمة المكتنزة اللحم . والفنناك : المكتنزة اللحم . والنيذاق : الكريم
الجواد . والأمْلُود : الأملد . والأسْكُوب : المسكوب . واليحموم : الأسود . واليخضور :
الأخضر . والخنطار : القصير الغليظ . والسندأو : الشديد . والخمصان : الهزيل .
والغزويْت : القصير . والسمعنة : الجيدة السمع . والنظرنة : الجيدة النظر . والدميل : الناقة
القوية . والحفرم : الكثير الماء . والقرقف : الخسرة الشديدة . والقمطير : الشديد الغليظ .
والشمثمان : الطويل الحسن الطول . والصحصحان : الأرض المستوية الجرداء . والسرمد :
الدائم . والسلهب : الطويل . والحقلد : السيء الخلق . والمدبس : الشديد الموثق الخلق .
والعنتريس : الناقة الغليظة الصلبة . والخندريس : الخنطة القديمة . والجحمرش : المعجوز
الكبيرة . والقهبليس : الأبيض تملوه كدرة . والشمردل : الطويل . والهمرجل : الجواد
السريع .

(٢) ومنها أيضاً : خَفِيدَد ، تُرْتَب ، تُحْلُبَة ، حَوَمَل ، عَنَسَل ،
دَرْحَايَة ، سَاذَج ، صِيَهَم ، حُوَل ، دَنَم ، حِلْزَة ، سَلَاف ، هَبِي ،
عَتْل ، حِيَال ، طَمِير ، خِدَب ، قَعْدُد ، رِمْدَد ، جَمَزَي ،
رَعَشَن ، خِلْفَنَة ، أَبَاتِر ، بَلَنْدَد ، خِنُوس ، دُرِّيْء ، زُمَيْل ، =

اسم التفضيل

هو صفة تشتق من المصدر ، لتدل على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل . نحو : أعجب ، أكرم ، أوسع ، أيسر ، أجود ، أطيّب ، أقوى . أسمى ، أبقي ، أعظم ، اندفاعاً ، أعمق إيماناً ، أصدق إخلاصاً .

فقولك : حاتم أجود العرب ، يدل على أن حاتماً والعرب مشتركون في الجود ، وأن حاتماً يفضلهم في ذلك . وقول الله تعالى (وللآخرة خير لك من الأولى) يعني أن الدنيا والآخرة فيهما خير للنبي عليه السلام ، ولكن الآخرة تزيد على الدنيا في ذلك . ومثل هذا يقال في نحو : المحب أعظم اندفاعاً ، والعالم أعمق إيماناً .

كمرى ، عباية ، إصليت ، إزمول ، يهير ، دواسر ، غدودن ،
خفيفد . كدبدب : درواس ، عديوط ، حطائط ، عظيم ،
عشول ، شملال ، صمكك ، هبيغ ، زونك ، زقيان ، عقرني ،
تربوت ، مرعزي ، كدبدب ، عنيان ، جرياء ، إضحانة ،
العبان ، أرونان ، عباية ، قمدان ، جلبان ، سهرطراط ،
كبذبان ، هينمان ، تيجان ، كدبدبان ، صعلوك ، سمدع ،
سلفع ، غطريف ، غرائق ، برهرمة ، عبتنقس ، جلفريز ،
سبطر ، شمخر ، صلغد ، طرطبة ، طيرماح ، عيطموس ،
عكميس ، علابط ، علكند ، عملس ، هيلع ، هيركولة ،
هلقام ، سنهم ، دقعم ، قنعاس ، زهليق ، جرشع ، هزبر ،
سرومط ، غرتيق ، عيطوس ، قرقوس ، كنهوز ، سبهلل ،
عربد ، حبركي . جعينبار ، عرطليل ، حندقوق ، عردمان ،
حدرجان ، قبعثري ، قدغيلة ، جردحل ، قنفخر ، درديس ،
قيرطبوس ، قدغميل ، سمرطول ، مولى .

وقد يكون التفضيل في صفتين متضادتين . نحو : الشتاء أبردُ من الصيف .
فليس المراد ههنا أن الشتاء والصيف مشتركان في صفة البرد ، والشتاء يفضلُه
فيها . وإنما المراد أن برد الشتاء أشدَّ من حرِّ الصيف ، وكذلك يقال في نحو :
الليلُ أشدُّ ظلمةً من النهار .

وقد يراد بالتفضيل البُعْدُ . نحو : العالمُ أعقلُ من أن يكذب . فليس
في مثل هذا تفضيل للعالم على الكذب (١) . وإنما ضُمِّن « أعقلُ » معنى
« أبعدُ » ، وحذف المفضل عليه للتعميم . والمراد : العالمُ أبعدُ الناسِ من
الكذب . ومن هذا أيضاً : الكريمُ أعظمُ من الخيانة ، وأنتَ أعجزُ من أن
تفكر ، والظالمُ أضعفُ من أن يُنصِف .

وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي ، إلى معنى اسم الفاعل ،
أو الصفة المشبهة ، إذا لم يقترن بـ « أل » ، ولم يصف إلى نكرة ، ولم يكن معه
مفضل لفظاً ولا تقديراً . نحو قوله تعالى (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) ،
(و) خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا) ، و (فِتْنَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى
كَافِرَةٌ) ، (وهو أهونُ عليه) ، وقول الفرزدق (٢) :

إذا غابَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ كراماً ، وأنتم ما أقامَ الأثمُ
والمراد : عليمٌ ، وعملاً مغايراً ، وفتنةً مغايرةً ، وهو هيِّنٌ ، وأنتم لثام .

ويصاغ اسم التفضيل على « أفعلُّ » ، والمؤنث « فعلى » ، من
مصدر الفعل (٣) الثلاثي المجرد (٤) ، المتصرف ، المبني

(١) زعم صاحب « البديع » أن المعنى هو تفضيل عقل العالم على عقل من يكذب ، وجعل « أن »
ههنا اسماً موصولاً . المغني ص ٦٠٢ - ٦٠٣ ..

(٢) المغني ص ٤٢٦ .

(٣) شذ بناؤه مما لا فعل له . نحو : أنا أولكم ، وأنت أقمن بالاحترام .

(٤) قولهم : هذا أخضرٌ من غيره ، شاذ لأنه من مصدر « اختَصَر » المزيد المبني للمجهول .
وأجاز الأخفش الصياغة من مزيد الثلاثي . المسع ٢ : ١٦٦ . -

للمعلوم (١) ، التام ، القابل للتفاوت (٢) ، الذي ليست صفته المشبهة على « أفعل » (٣) . نحو :

أنت أكبر الطلاب	أنت كبرى الطالبات
أخوك أصغر اللاعبين	أختك صغرى اللاعبات
الصادق أفضل الناس	الصادقة فضلى الناس
الرمح أطول من السيف	ليلة المريض طولى الليالي

وشدت صياغته على « فَعَلَّ » في قولهم : خَيْرٌ ، شَرٌّ ، حَبٌّ . وقد سُمع : أَخَيْرٌ ، أَشَرٌّ ، أَحَبٌّ ، وهو الأصل فيه والقياس (٤) .

وأجاز المحققون صياغة اسم التفضيل على « أفعل » من مصدر الثلاثي المزيد في أوله همزة (٥) . نحو : هذا المكان أفقر من غيره ، أنت أولى الناس للمعروف ، أبوك أعطى الأغنياء المال : أخي أسدى منك للنصيحة ، مرضك أوجع من مرضي ، ليلنا أظلم من ليلكم ، وقوله تعالى (ذلكم أقسط عند الله) ، وقول حسان :

(١) قولهم : العودُ أحمدُ : وأنت أزهى من ديك ، وهو أشغلُ من ذاتِ النَحْيَيْنِ ، وأنا أَعْدَرُ منك ، وهو ألومُ من أخيه ، وأنت أعنى بجاجي ، والصدقُ أحبُّ إليّ وأكرهُ إليك . كله شاذ لأنه من مصدر المبني للجهول . وقيل : إن أزمى وأخى قياسان ، لأنه سُمع : زَها وعَنَى . انظر الصاحبي ص ٢٦٢ والسان والتاج (زهر) و (غني) .

(٢) جاز قولهم : أنتَ أموتُ قلباً من أخيك ، لأنه تفضيل مجازي ، وإن كان من فعل لا يقبل التفاوت .

(٣) أجاز الكوفيون نحو : هذا أبيضُ من ذلك ، وأنت أسودُ من أخيك ، لأن الياض والسواد أصل الألوان . الإنصاف في مسائل الخلاف : المسألة ١٦ .

(٤) اللسان ، التاج (غير) و (شرر) و (حبيب) .

(٥) اشترط بعض النحاة أن تكون الهمزة للنقل . المصع ٢ : ١٠٦٦ .

كلتاها حَلَبُ العَصِيرِ . فعاطيني . بزجاجةٍ ، أرخاهما للمَقْصِلِ .
 فإذا كان الفعل ^(١) من غير الثلاثي المجرد . أو مبنياً للمجهول ، أو ناقصاً ،
 أو غير قابلٍ للتفاوت ، أو صفته المشبهة على « أفعلُّ » ، فإن التفضيل فيه
 يكون بنصب مصدره بعد اسم تفضيل يناسب المعنى المراد : أكبرُ ، أعظمُ ،
 أوضحُ ، أعمقُ ، أشدُّ ، أقوى . أكثرُ ، أظهرُ ، أبعدُ ، أبلغُ ، أضعفُ ،
 أخفَى ، أصغرُ ، أقربُ ، أقلُّ ... نحو : أنت أشدُّ إيماناً من أهلك ،
 الضعيفُ أكثرُ نفاقاً ، الشابُّ أسرعُ اندفاعاً ، الأمُّ أبعدُ عنايةً ، البطلُ
 أصدقُ زهواً ، اللئيمُ أضعفُ صيرورةً إلى الخير . الأطفالُ أكثرُ موتاً ،
 هذا الثوبُ أوضحُ سواداً ، تلك الفتاةُ أبلغُ حَولاً .

ويجوز فيما حاز الشروط المتقدمة أن يكون التفضيل فيه على غرار فاقداه ،
 فينصب مصدره بعد اسم تفضيل مناسب . نحو : أنت أكثرُ علماً مني ،
 الذكيُّ أعمقُ فهماً ، العاجزُ أقلُّ فضلاً ، لسانك أكثرُ طولاً من سلاحك .

وإذا تجرد اسم التفضيل من « أل » والإضافة وجب إفراده وتذكيره ،
 وجرُّ المفضول بـ « من » . نحو : خالد أعلمُ من سعيد ، الشمسُ أكبرُ من
 القمر ، المتعلمات أكثرُ من الجاهلات ، وقوله تعالى (ليوسفُ وأخوه أحبُّ
 إلى أبينا منا) .

فإذا اقترن بـ « أل » وجبت مطابقتها للموصوف ، وألاّ يؤتى بـ « من » معه .
 نحو : القاعةُ العليا ، الدرجةُ السُّلْطَى ، الطالبانُ الأفضلان ، الطالبتانِ
 الفضْلَتانِ ، أنتم الأكرمون ، هنَّ الكبُرَيَات ، السماواتُ العُلَى .

وإذا أضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره . وألاّ يؤتى معه بـ « من » .
 نحو : خالد أفضلُ قائدٍ ، فاطمة أكرمُ بنتٍ ، وجوهُ الشرفاء أنصعُ
 وجوهٍ .

(١) الفعل الجامد لا يكون فيه تفضيل أبداً .

وإذا أضيف إلى معرفة جاز أن يكون مفرداً مذكراً ، وأن يكون مطابقاً للموصوف ، ووجب ألاّ يؤتى به « من » معه . نحو :

العُمرانُ أعدلُ الخلفاء ، أو أعدلُ الخلفاء .

أمّهاتُ المؤمنين أفضلُ النساء ، أو فضلياتُ النساء .

الطائراتُ أجلُّ وسائلِ الانتقال ، أو جلئى وسائلِ الانتقال .

فإن فقد هذا المشتق معنى التفضيل . وجيء به لمعنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ، جازت المطابقة وعدمها في المجرد من الإضافة . نحو : جملةٌ صغرى ، فاصلةٌ كبرى ، وقول الفرزدق :

إذا غابَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ كراماً ، وأبتم ما أقامَ الأئمُّ وقوله أيضاً :

إنّ الذي سمكَ السّماءَ بنى لنا بيتاً ، دعائمه أعزُّ وأطولُ ووجبت المطابقة في المضاف إلى معرفة . نحو : هذان أعلما أهلِ القرية ، الناقصُ والأشجُّ أعدلًا بني مروان^(١) .

اسما المكان والزمان

هما اسمان مشتقان من المصدر، للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه . نحو : ملعبٌ ، مسرحٌ ، مأوى ، موعدٌ ، مشرقٌ ، مُصْبِحٌ . فقولك « ملعب » يدل على المكان الذي يكون فيه اللعب . و « موعد » يدل على زمان الوعد .

ويصاغ اسما المكان والزمان ، للفعل الثلاثي المجرد ، على :

(١) الناقص : يزيد بن عبد الملك . والأشج : عمر بن عبد العزيز .

مَفْعَلٌ : إذا كان معتل اللام ، أوعينه في المضارع مفتوحة
أو مضمومة . نحو :

مَرَمَى ، مَلَهَى . مَأْوَى . مَثْوَى . مَرَعَى . مَرَقَى ، مَحَا .

مَشْرَب ، مَلَجَأ ، مَعْمَل ، مَقْلَع ، مَجْمَع : مَظَلَّ (١) . مَشَمَّ .

مَكْتَب ، مَقْتَل ، مَتَعَد . مَجَال (٢) ، مَعَاد ، مَحَلَّ ، مَهَبَّ .

وشذ قولهم : مَغْرِبٌ ، مَشْرِيقٌ . مَنَبِتٌ . مَطْلِعٌ ، مَسْجِدٌ ، مَنَسْكٌ ،
مَقْرِقٌ ، مَحْشِرٌ ، مَسْقِطٌ ، مَسْكِنٌ . والقياس فيها أن تكون على « مَفْعَلٌ »
بفتح العين ، وقد سُمِعَ ذلك في الأسماء السبعة الأخيرة (٣) .

مَفْعِلٌ : إذا كان الفعل صحيح اللام ، وعينه في المضارع مكسورة ، (٤)
أوفاءه حرف علة . نحو :

مَجْلِسٌ ، مَضْرِبٌ . مَرَجِيعٌ ، مَبِيتٌ (٥) ، مَصِيفٌ ، مَقِيلٌ ،
مَدَبٌ . مَقِيرٌ (٦) .

(١) أصله « مَظَلَّلٌ » ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية .
ومثله : مَشَمَّ ، مَحَلَّ ، مَهَبَّ ، مع ملاحظة الخلاف في حركة العين .

(٢) أصله « مَجْجُولٌ » ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلبت ألفاً . ومثله : معاد .

(٣) انظر الكتاب ٢ : ٢٤٨ وشرح الشافية ١ : ١٨٤ . وشذ أيضاً : مِرْصَادٌ ،
مِرْفَقٌ ، مِطْبَخٌ .

(٤) قولهم : مطار ، لمكان الطيران أو زمانه ، شاذ . والقياس : مَطِيرٌ . وشذ أيضاً :
مَقِيرٌ ، مَنِيرٌ . وقيل إنه كثير . المجمع ٢ : ١٦٨ .

(٥) أصله « مَبِيتٌ » ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها . ومثله : مصيف ، مقيل .

(٦) أصله « مَقْرِيرٌ » ثم نقلت حركة الراء الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية .
ومثله : مدب . وقيل : إن اسم المكان من قرَّ هو مَقَرٌّ .

مَوَعِد (١) ، مَوَثَل ، مَوَرِد ، مَوَسِم ، مَوَجِل (٢) ، مَيَسِر ، مَيَبِسِر (٣) .

وقد يؤنث اسم المكان إذا أريد به البقعة . نحو : مدرسة ، مطبعة ، مقبرة ، مجزرة ، منامة ، مفازة ، مغارة ، مجرة ، مصححة ، منزلة (٣) .

ويصاغ اسم المكان والزمان ، لغير الثلاثي المجرد ، على زنة اسم المفعول (٤) .
نحو : مُدْخَل ، مُقَام ، مُمَسَى ، مُجَرَى ، مُنْقَطِع ، مُنْخَفَض ، مُنْعَطَف ، مُنْطَلَق ، مُنْعَنَى ، مُجْتَمِع ، مُلْتَقَى ، مُتَدَي ، مُصْطَاف ، مُخْتَبَر ، مُرْتَقَى ، مُرْتَفَع ، مُفْتَرَق ، مُقْبَل ، مُصْبَلَى ، مُنْزَع ، مُتَوَقَّف ، مُتَرَبِّع ، مُسْتَوْدَع ، مُسْتَنْقِع ، مُسْتَشْفَى ، مُسْتَقَر ، مُسْتَهْل ، مُدْحَرَج ، مُعْسَكِر ، مُدْحَرَج ، مُجْرَجِم ، مُطْمَأَن .

وقد يصاغ اسم المكان من اسم الذات ، للدلالة على المكان الذي يكثر فيه صاحب الاسم . فيكون من الثلاثي على « مَفْعَلَة » . نحو : مأسدة ، مسبعة ، مدابة ، متبرة ، موعلة ، مجعلة ، مقردة ، مطبعة ، متربة ، مقثاة ، مكتنة ، مرمنة ، تحياة ، مقعاة ، تحصاة . ويكون من الرباعي والحماسي على زنة اسم المفعول (٥) . نحو : مُعْقَرَة ، مُضْفَدَة ، مُثْلَبَة ، مُعْنَكَبَة ، مؤرنبَة ، مُخْرَنْقَة ، مُسْقَرَجَة .

(١) شذ قولهم : مباد ، ميلاد ، ميقات .

(٢) تصوغ طوى أشاله بفتح العين ، لأن عين فعله المضارع مفتوحة .

(٣) قولهم : مَزَلَة ، هو من مصدر: زَلَّ يَزَلُّ . وشذ قولهم : مَبَصَّحَة ، مَقْبَرَة ، مشربة .

(٤) شذ قولهم : مِثْلَنَة من أَذَن . ومِضْمار من ضَمَر . ومِشْوار من تشور .

(٥) قيل : إنه يصاغ على زنة اسم الفاعل . شرح الشافية ١ : ١٨٨ - ١٨٩ .

اسم الآلة

هو اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد . المتصرف ، المتعدي ،
للدلالة على الآلة التي يكون بها الفعل . نحو : مِقْرَض ، مِثْقَب ، مِحْرَاث ،
مِفْتَاح ، مِيرَاة ، مِرَاة .

وقد يشتق من مصدر غير الثلاثي المجرد . نحو : مِثْرَر ، مِحْرَاك ،
مِرْسَاة ، مِيضَاة .

وقد يشتق من مصدر الفعل اللازم . نحو : مِصْبَاح ، مِدْخَنَة ، مِزْرَاب ،
مِعْرَاج ، مِعْزَف ، مِلْهَى ، مِذْبَاع .

ولاسم الآلة صيغ قياسية سبع : (١)

مِفْعَلٌ : نحو : مِيرِد ، مِصْعَد ، مِخْرَز ، مِخْلَب ، مِقْوَد ، مِذْوَد ،
مِضْبَع ، مِشْرَط ، مِقْصَصٌ (٢) ، مِلْفٌ ، مِجْنٌ ، مِسنٌ .

مِفْعَلَةٌ : نحو : مِلْعَقَة ، مِشْفَة ، مِكنَسَة ، مِكْسَحَة ، مِسطَرَة ،
مِجْرَفَة ، مِذْبَبَة (٣) ، مِضْخَنَة ، مِسلَة . وتكثر هذه الصيغة
فيما اعتلت لامه . نحو : مِصْفَاة (٤) ، مِيرَاة ، مِمْحَاة ،
مِطْوَاة ، مِكوَاة ، مِرْقَاة ، مِسْحَاة .

مِفْعَالٌ : نحو : مِشْأَر ، مِفْتَاح ، مِسمَار ، مِقْرَاض ، مِسْبَار ،
مِشْرَاط ، مِيزَان ، مِكيَال ، مِعيَار .

(١) الصيغ الثلاث الأولى ذكرها قدام النحاة ، والأربع الباقية أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(٢) أصله « مِقْصَصٌ » ثم نقلت حركة الصاد الأولى إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية .
وكذلك الأسماء بعده .

(٣) أصله « مِذْبَبَة » ثم نقلت حركة الباء الأولى إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية . ومثل
ذلك يقال في : مِضْخَنَة ومِسلَة .

(٤) أصله « مِصْفَوَة » ثم قلبت الواو ألفاً . وكذلك حال الأسماء التي بعده ، مع ملاحظة
أن بعضها أصل ألفه ياء لا واو .

فَعَالَةٌ : نحو : غَسَّالَةٌ ، دَبَّابَةٌ ، حَصَّادَةٌ ، سَمَّاعَةٌ ، حَفَّارَةٌ ، خَرَّازَةٌ ،
كَمَّاشَةٌ ، فَرَّامَةٌ ، ثَلَاثَجَةٌ ، طَبَّارَةٌ . سَيَّارَةٌ ، غَوَّاصَةٌ ،
شَوَّابَةٌ ، دَرَّاسَةٌ .

فِعَالٌ : نحو : حَزَامٌ ، لِحَامٌ ، سَوَاكٌ ، زِمَامٌ . كَسَاءٌ ، قَنَاعٌ ، لَثَامٌ ،
غَطَاءٌ ، رَدَاءٌ ، نِظَامٌ ، رِكَابٌ ، نِطَاقٌ ، لِحَافٌ ، إِزَارٌ ،
ضِمَادٌ ، ذِرَاعٌ ، رِبَاطٌ ، سِتَارٌ ، سَوَارٌ ، زَنَادٌ .

فَاعِلَةٌ : نحو : رَافِعَةٌ ، سَاقِيَةٌ ، نَاقِلَةٌ ، نَاسِخَةٌ ، حَاسِبَةٌ ، كَاتِبَةٌ ، قَاطِرَةٌ ،
كَاسِحَةٌ ، نَاسِغَةٌ .

فَاعُولٌ : نحو : نَاقُورٌ ، سَاطُورٌ ، نَاقُوسٌ ، جَارُوفٌ ، هَاوُونٌ ، خَازُوقٌ .

وقد يأتي اسم الآلة على « فاعولة » نحو : نَاعُورَةٌ ، طَاحُونَةٌ ، نَافُورَةٌ .
وعلى « فَعَالٌ » نحو : جَرَّارٌ ، بَرَّادٌ ، كَبَّاسٌ . وعلى « مُفْعَلٌ » نحو :
مُولَّدٌ ، مُحَرَّكٌ ، مُنْبِئٌ . وعلى « مُفْعَلَةٌ » نحو : مَسْجَلَةٌ . وعلى « فاعل »
نحو : هَاتِفٌ .

وسُمِعَ عن العرب : مُنْخَلٌ ، مُسْعَطٌ ، مُدْهِنٌ ، مُكْحَلَةٌ ، مُدْقٌ ،
مَنْقَبَةٌ ، مَنْقَلٌ ، مَنَارَةٌ ، مُعْلُوقٌ ، سَقُودٌ . وهي شاذةٌ ، ويجوز أن
تصاغ على إحدى الصيغ القياسية المشهورة .

أما قولهم : مَنَارَةٌ ، مَرَقَاةٌ ، مَطْهَرَةٌ ، مَسْقَاةٌ ، مَقْلَاةٌ ، مَوْضَاةٌ ،
فقد جاء بكسر الميم أيضاً على القياس .

وأما نحو : فَأَسٌ ، جَرَسٌ ، إِبْرَةٌ ، قَدُومٌ ، سِكِّينٌ ، مِشْطٌ ، قَلَمٌ ،
سَيْفٌ ، رَمَحٌ ، هِرَاوَةٌ ، فهو اسم ذات جامد وليس من اسم الآلة .

وقد يصاغ من الرباعي المجرد على وزن « فِعْلَالٌ » . نحو : غِرِبَالٌ ،
تِلْفَازٌ ، دِرِبَاسٌ ، قِسْطَاسٌ ، سِرِبَالٌ . ويحمل عليه ما كان ملحاً ..
نحو : سِرْوَالٌ ، جِلِبَابٌ .

الفصل الرابع

الاسماء الفرعية

الأصل في الاسم أن يكون مفرداً ، مذكراً ، نكرة ، غير مصغر ، ولا منسوب . نحو : طفل ، قلم ، جدار ، فتي ، رجل . كتاب ، سلام ، جهاد ، انطلاق ، امتحان ، استفهام ، معسكر ، مسجد ، كريم ، عجوز ، مفتاح ، ناظم ، معلم ، منصور ، معروف ، مختار ، موعد ، موسم ، جريح ، صبور ، دجال . فإذا أنث ، أو أنثي أو جمع أو عرف أو صغر أو نسب ، فقد أصبح فرعاً (١) ، لأنه تُصرف فيه حتى صار كذلك .

ولما كان لأكثر هذا التصرف علاقة بلفظ آخر الاسم المعرب وجب علينا ، قبل بسطه ، أن نعرض الأقسام التي يكون عليها الاسم تبعاً للفظ آخره . وهي :

الصحيح :

هو الاسم المعرب الذي ليس في آخره حرف علة ، أو همزة بعد ألف زائدة . نحو : جبل ، نهر ، بيت ، درهم ، جدال ، امرؤ ، يمين ، داء ، ماء ، شيء ، ضوء ، غرفة ، فتاة ، غالية ، رضية ، غنية ، عدوة .

(١) أما ما جاء في أصله معرفة ، أو مؤنثاً أو مشي أوجماً أو مصغراً أو منوباً ، فهو أصلي لا فرعي . وهو قليل بالنسبة إلى سائر الأسماء .

شبه الصحيح :

هو الاسم العرب الذي آخره واو أو ياء قبلها سكون . نحو : دلو ،
لمو ، شأو ، كثنأو ، بهو ، جرو ، واو ، جو ، عدو ، علو ، مهجو .
مدعو ، مرجو ، ظبي ، هدي ، ثدي ، رأي ، نهي ، زاي ، علي ،
مهدي ، جلي ، مرضي ، أمي . كرسى . وقد سمي شبه صحيح لظهور
حركات الإعراب على آخره كالصحيح .

المفصوص :

هو الاسم العرب الذي آخره ياء مفردة لازمة قبلها كسرة . نحو : النادي ،
الداعي ، الوالي ، القاضي ، المحامي ، المرتقي ، المستعدي . وسمي مفصوصاً
لأن بعض حركات الإعراب لا تظهر عليه للثقل ، كالضمة والكسرة .

المقصور (١) :

هو الاسم العرب الذي آخره ألف لازمة . نحو : فتي ، هدى ، ليحي ،
هوى ، عصا ، رضا ، ذرا ، سلمى ، مبنى ، مصطفى ، مستشفى .
وسمي مقصوراً لأنه (٢) قُصر عن حركات الإعراب ، لتبذر ظهورها عليه .

والألف في آخره قد تكون أصلية منقلبة عن واو أو ياء . نحو : عدا ،
علا ، شدا ، أفى ، مرتضى ، مُتتهى . وقد تكون زائدة للإلحاق .
نحو : أرطى ، معزى ، سبتى . وقد تكون زائدة للتأنيث . نحو : حُبلى ،
سكرى ، عطشى ، جُمادى ، حُبارى ، حُوّارى ، أُرْبَعارى . وقد
تكون زائدة للتأنيث والجمع . نحو : صَحارى ، عَدَارى ، كُسالى ،
سُكارى ، نصارى ، مَهارى . وقد تكون زائدة للتكثير . نحو : كَثْرى ،
قَبْثرى .

-
- (١) يجوز مدّ المقصور في الضرورة ، فتزاد ألف قبل آخره ، وتبدل ألفه همزة . نحو :
غناء ، لُهاء .
(٢) وقيل : لأنه لا يمدّ إلا بمقدار ما في الله من اللين ، وتختلف ألفه لالتقاء الساكنين فيقصر .

الممدود :

هو الاسم العرب الذي آخره همزة (١) بعد ألف زائدة . نحو : بيناء ، رداء ، غِناء ، سَماء ، دَواء ، جَلَاء ، سَوْداء ، غبراء ، أنبياء ، أخلاء . وقد سمي ممدوداً لأن ألفه بعدها همزة تمكنها من المدّ (٢) .

والهمزة في آخره قد تكون أصلية . نحو : هناء ، ضياء ، هُراء ، وباء ، وضياء ، قِشاء ، ابتداء ، اجترأ ، إنشاء . وقد تكون مبدلة من ألف أصلها واو أو ياء . نحو : سماء ، دعاء ، رجاء ، رداء ، لقاء ، ولاء . وقد تكون زائدة للإلحاق ، أو مبدلة من ألف منقلبة عن ياء (٣) زائدة للإلحاق . نحو : (٤) حبراء ، علباء ، سيناء ، درحاء ، مُزَّاء . وقد تكون مبدلة من ألف زائدة للتأنيث . نحو : حمراء ، صفراء ، أشياء ، صبحراء ، عُماء ، غراء ، عنقاء ، كبرياء ، عاشوراء . وقد تكون زائدة للتأنيث والجمع . نحو : جُبناء ، رُحماء ، أقرباء ، أسوياء ، أشقياء .

المحذوف الآخر :

هو الاسم العرب الذي حذف حرف ، أو أكثر ، من آخره على غير قياس . وقد يعوّض من المحذوف حرف آخر . نحو : اسم ، ابن ، ابنة ، است ، سَنَة ، شَقَة ، لُغَة ، رَثَة ، فَنَة ، مائة ، شاة . وقد يترك الاسم بلا تعويض . نحو : أب ، أخ ، حم ، فم ، يد ، دم ، حير ، غَد ، والمرخات : صاح ، عاذل ، جاري . (٥)

- (١) زعم السيوطي أن الهمزة يجب أن تكون زائدة ثم نقض زعمه . الجمع ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ .
- (٢) يجوز قصر الممدود في الشعر والنثر ، فتحذف الألف منه ، وتبدل همزته ألفاً : هيجا ، ضيا ، دوا ، أنبيا ، سينا ، صحرا ، أشيا ، جينا ، زكرياً .
- (٣) جعلت ياء لأنها في التأنيث ترجع إليها . نحو : علباء ، دهكابة .
- (٤) الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها . والملباء : عصب عنق البعير . والدرحاء الكثير اللحم . والمزاء : الخمرة تلذع اللسان بطعمها .
- (٥) أصلها : صاحب ، عاذلة ، جارية .

المؤنث

هو اسم يدل على مؤنث حقيقي ، أو مجازي ، أو لفظي ، أو معنوي . (١)

أما المؤنث الحقيقي فهو ما دل على أنثى ، من الناس أو الحيوان . نحو :
زينب ، سعاد ، ليلي ، عُنُقَاب ، نعامَة ، أتان ، عصفورة ، فاقة .
وأما المؤنث المجازي فهو ما يعامل معاملة الأنثى ، من الناس أو الحيوان ،
وليس منها . نحو : لقمة ، ورقة ، ملعقة ، صحراء ، ذكرى ، شكوى ،
بشرى ، أذن ، عين ، حرب ، نار ، شمس ، أرض ، سماء .

وأما المؤنث اللفظي فهو ما حمل علامة تأنيث ، ودل على مذكر أو مؤنث .
نحو : حمزة ، أسامة ، زكرياء ، طلحة ، عُبَّة ، طرفة ، رضوى ، فاطمة ،
سلوى ، خنساء ، شجرة ، دعوى ، صحراء .

وأما المؤنث المعنوي فهو ما دل على مؤنث حقيقي أو مجازي ، ولم يكن
فيه علامة تأنيث . نحو : مريم ، زينب ، سعاد ، عُنُقَاب ، أتان ، أذن ،
قَدَم ، حرب ، أرض ، شمس .

وثمة كلمات جاءت عن العرب مؤنثة ومذكورة . منها : سبيل ، طريق ،
دلو ، سكين ، سوق ، لسان ، ذراع ، سلاح ، فرس ، عنق ، خمر ،
حيّة ، شاة ، دابة ، سخلة .

وعلاوة التأنيث تلحق الاسم في آخره ، وهي : تاء متحركة مربوطة (٢) ،
أو أَلَف مقصورة ، أو أَلَف ممدودة .

(١) ثمة تأنيث تأويلي وتأنيث حكمي . فالأول هو المذكر المؤنث لأنه بمعنى . كأن
يجمل اللسان بمعنى اللغة ، والكتاب بمعنى الرسالة . والثاني هو المذكر أضيف إلى مؤنث فاكسب
منه التأنيث . نحو : قُطعتْ بعض أصابعه .

(٢) الأسماء : ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، بضعة ،
تكونت بحذف التاء ، ليبدأ بها المؤنث .

وتدخل تاء التأنيث قياساً على الأسماء المشتقة التي يوصف بها ، ولا تؤنث بصيغ أخرى (١) . نحو : ناعمة ، مترددة ، مجهولة ، منطلقة ، متعادية ، مطمئنة ، مستعدة . وسمع دخولها على بعض الأسماء الجامدة (٢) الدالة على ذات . نحو : إنسانة ، فتاة ، غلامة ، رجُلَة ، ظبية ، عمة ، طفلة ، امرأة ، حارة ، أسدة ، برذونة .

فإن كانت الصفة القياسية (٣) خاصة للإناث جاز أن تؤنث بالتاء أيضاً . نحو : حامل ، حائض ، طالق ، شائل ، خاذل ، ضامر ، عاطف ، مُشَدِّن ، مُرَضِّع .

والصفة الغالبة على المذكر يحسن ألا تؤنث . تقول : هذه شاهدي ، وزعيمي ، وكفيلي ، وضامني ، وضميني ، ودليلي ، وشفيعي ، ووصيي ، وصبيري ، وسميري .

ومن الصفات المشتقة ، المشتركة بين الذكور والإناث ، اثنتا عشرة صيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث قياساً . وهي :

فُعْلَة : ترد مبالغة لاسم الفاعل ، فيوصف بها المذكر (٤) والمؤنث . تقول :

(١) مايؤنث بصيغ أخرى نحو : أحمر وحمرء ، أول وأولَى ، عطشان وعطشى . وسمع : حمراء ، أولَة ، عطشاة .

قلت : الصحيح أن أولَة مؤنث أول الذي هو على وزن « فُعْل » من قولهم : آل ، إذا سبق وتقدم .

(٢) يشترط ألا يكون في الاسم علامة تأنيث . وقولهم : بُهْمَاء ، قَصَبَاء ، حلفاء ، طرفاء ، شاذ لا يقاس عليه . المنصف ١ : ٣٦ .

(٣) الصفات السماعية الخاصة بالإناث تلزم سورة واحدة . نحو : جَحْمَرِيش ، عَيْطَمُوس ، قَدْ عَمِلَة ، سَمِعْتَة ، ضِيَاك ، دِعْبِل .

(٤) شد قولهم : رجل " شُلِّل " .

رجل هُمَزَة وامرأة هُمَزَة ، طفل لُعْبَة وطفلة لُعْبَة ، شعب
تُكَلَّة وأمة تُكَلَّة .

فُعْلَة : ترد بمعنى اسم المفعول ، فيوصف بها المذكر والمؤنث . تقول :
صديق ضُحْكَة وصديقة ضُحْكَة ، ابن لُعْنَة وابنة لُعْنَة .

فَعُولٌ : ترد مبالغة لاسم الفاعل ، فيستوي (١) فيها المذكر والمؤنث ، إذا
علم الموصوف . تقول : فتاة صَبُور ، نفس حَقُود ، ظبية
نَقُور ، أمة ظَلُوم ، زوجة عَجُوز .

وتحمل « فَعُول » التي بمعنى اسم المفعول على هذه في الشبه ، فلا تؤنث .
نحو : رَسُول ، رَكُوب ، حُلُوب ، غُبُوق .

فَعِيلٌ : ترد بمعنى اسم المفعول ، فيستوي فيها المذكر والمؤنث (٢) ، إذا
علم الموصوف . تقول : طفلة لَعِين ، أرض سَلِيب ، امرأة
دَفِين ، إصبع جَرِيع .

فَعَّالَة : ترد مبالغة لاسم الفاعل ، فيوصف بها المذكر والمؤنث . تقول :
رجل عَلَّامَة وامرأة عَلَّامَة ، طفل فِهَّامَة وطفلة فِهَّامَة .

فَعَالٌ : يستوي فيها المذكر والمؤنث أحياناً . نحو : رجل حَصَان وامرأة
حَصَان ، مال حَلَال وغنيمة حَلَال ، رأي صَوَاب ومشورة
صَوَاب ، ماء جماد وبحيرة جماد ، جواد وساع وحجر وساع : فقى
جواد وفتاة جواد .

فُعْلٌ : يستوي فيها المذكر والمؤنث . نحو : حصان سُرْح وناقة سُرْح ،
رجل جُنُب وامرأة جُنُب ، جرح رُغْب وطعنة رُغْب ، بعير عُلُط
وناقة عُلُط .

(١) قولهم : امرأة عدوة : شاذٌ .

(٢) قولهم : أخلاق حبيدة وذميمة ، شاذ . وقد يحمل « فعيل » الذي بمعنى اسم الفاعل على
شبهه هذا فلا يؤنث . نحو : قريب ، جديد .

وقالوا للمؤنث فقط : عَطَّلَ وأُجِدَ . . .

مِفْعَالٌ : يستوي فيها المذكر والمؤنث ، إذا علم الموصوف (١) . نحو :
زوجة مِهْذَار ، بنت مِطْوَاع ، أمة مِعْطَاء ، طالبة مِمْرَاح ،
ناقاة مِيدَرَار .

مِفْعَلٌ : يستوي فيها المذكر والمؤنث ، إذا علم الموصوف . تقول :
فتاة مِغْشَم ، كتيبة مِكَر .

مِفْعِيلٌ : يستوي فيها المذكر والمؤنث ، إذا علم الموصوف (٢) . نحو :
طالبة منطِيق ، فتاة معطِير ، خيل محضِير .

فِعْلٌ : 'ترد بمعنى اسم المفعول ، فيوصف بها المذكر والمؤنث . نحو :
بَعِير ذَبِيع وناقاة ذَبِيع ، قَتِي نَضُو وفتاة نَضُو ، رأي مِسْخ
وفكرة مِسْخ . وقد تكون بمعنى اسم الفاعل ، صفة مشبهة ،
نحو : شَابَ بَكْر وشابة بَكْر ، ماء مِلَح ومياه مِلَح . وقوم
ضِدَّ وأمة ضِدَّ .

فَعَلٌ : ترد بمعنى اسم المفعول ، فيوصف بها المذكر والمؤنث . تقول :
ثُور قَنَّص وبقرة قَنَّص ، بَعِير جَزَر وناقاة جَزَر ، ثُوب
سَلَب ودرع سَلَب .

وسمعت صفات كثيرة مختلفة ، يستوي فيها المذكر والمؤنث . منها
المصادر : عَدَل ، رِضَا ، صَوْم ، فِطْر ، زَوْر . ومنها : (٣) سَبَسَب ،
قَرَقَف ، عَتَتَرِيس ، سَوَى ، رَوَى ، طَيَّبَة ، غَيْر ، تَيْف ، كَل ،
الكاف ، مع ، حَسَب ، دُون ، مائة ، أَلَف .

(١) شذ قولهم : امرأة مطارة وميقانة .

(٢) قولهم : امرأة مكينة ، شاذ .

(٣) السبب : القفر . والقرقف : الماء البارد ذو الصفاء . والعتريس : الشجاع . وسوى :
مستوي أو مغاير . والروى : الماء الكثير المروي . والطيبة : الحل . وغير : مغاير .

وقد تكون التاء في الأسماء لمعان خاصة ، هي :

الوحدة : تدخل التاء على اسم الجنس ، لتنقله من الدلالة على الكثرة أو القلة ، إلى الدلالة على الوحدة . نحو : ضربة ، إيماءة ، تقسيمة ، تكرمة ، انطلاقة ، إكرامة ، اطمئنانة ، استعدادة ، احتراق ، ثمرة ، ثملة ، بقرة ، سفينة ، قلنسوة . وقد تكون لتوكيد الوحدة . نحو : غُرْفَة ، ظُلْمَة .

الجنس : قد تدخل التاء على بعض الأسماء الدالة على الوحدة ، لتنقلها إلى الدلالة على الجنس كثيراً أو قليلاً . نحو : (١) كمأة ، جبّابة ، فتحة .

المبالغة : تدخل التاء على بعض الصفات ، لتكسيها مبالغة في الدلالة . نحو : (٢) راوية ، خِلْفَتْنَة ، خِلْفَتْنَة .

توكيد المبالغة : تدخل التاء على بعض صيغ المبالغة ، للتوكيد . نحو : فَرَوَقة ، مَلَوَلة ، عِلّامة ، مَدّاحة .

التعويض : تدخل التاء على كثير من الأسماء ، لتعويض من الفاء المحذوفة . نحو : عِدَة ، صِلَة ، زِنَة ، جهة . أو من العين المحذوفة . نحو : إراءة . أو من اللام المحذوفة . نحو : سنة ، رثّة ، كُرة ، لُغة ، شَفّة . أو من المدة المحذوفة . نحو : إرادة ، إعانة ، استعاذة ، استقالة ، تربية ، توصية ، تهتة ، تعبئة ، أكاسرة ، عمالقة ، زنادقة ، أبالسة ، قراصنة ، قراضية . أو من ياء النسب . نحو : أزارقة ، مناذرة ، مغاربة ، مشاركة ، دماشقة ، قرامطة ، حنابلة .

التذكير : تكون التاء في بعض الأعداد ، لتبين أن المعدود بها مذكر . نحو : ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، بضعة .

(١) الكمأة : ضرب من النبات . والجبّابة: كمأة تميل إلى الحمرة . والفقة : كمأة بيضاء رخوة
(٢) الراوية : الكثير الرواية . والخلفنة والخلفنة : الكثير الخلاف .

توكيد التانيث : تدخل التاء على بعض صيغ منتهى الجموع ، لتوكيد تانيثه .
نحو : ملائكة ، صيارفة ، تبابعة ، صياقلة . وقد تكون في المفرد كذلك .
نحو : عَجْوزة ، فَرَسَة ، ناقة ، نعجة (١) .

وتكون لتوكيد الجمع . نحو : فُحولة ، حجارة ، بُعولة ، جمالة .
وللفرق بين الواحد والجمع . نحو : بَقَالَ وَبَقَالَة ، خَيَّال وَخَيَّالَة ،
حَمَّار وَحَمَّارَة ، سَيَّاف وَسَيَّافَة ، بَصْرِيّ وَبَصْرِيَّة ، كوفيّ وَكوفيَّة ،
سابل وسابلة ، مارّ ومارّة . ولتعريب الأعجمي . نحو : (٢) كَيْلجة .
وللنسب والعجمة . نحو : برابرة (٣) .

أما ألف التانيث المقصورة فتدخل سماعاً على الأسماء العربية ، جامدة
كانت أو مشتقة . وأشهر الأوزان التي تكون فيها :

فُعْلَى : ويكون للأسماء نحو : بُهْمِي ، طُوبَى ، بُشْرِي ، رُجْمِي ،
عُسْرِي . وللصفات (٤) نحو : حُسْنِي ، أُنْثَى ، صُغْرِي ،
حُبْلَى .

فَعْلَى : ويكون للأسماء مفردة (٥) نحو : سَلْمِي ، رَضْوِي ، دَعْوِي ،
نَجْوِي . وجمعاً نحو : قَتْلِي ، أَسْرِي ، صَرْعِي ، جَرَحِي .
وللصفات نحو : عَطَشِي ، كَسْلِي ، رَيْبًا ، سَكْرِي ، تَدْرِي (٦) .

فِيْعْلَى : ويكون للأسماء مفردة (٧) نحو : ذِكْرِي ، شِعْرِي ، ذِفْرِي .

(١) الميع ٢ : ١٧٠ .

(٢) الكيلجة : مكيال .

(٣) الميع ٢ : ١٧٠ .

(٤) إذا كانت العين ياء قلبت الفحة كسرة . نحو : ضَبْرِي ، حَبْكِي .

(٥) قد تكون الألف في الاسم المفرد للإلحاق بالتانيث . نحو : أَرطَى ، علقَى .

(٦) قيل : إن ألف تدرى للإلحاق . اللسان والتاج (وتر) .

(٧) أما قولهم : عِزْهِي وَسِعْلِي ، فالألف فيه للإلحاق . ويقال : عِزْهَاء وَسِعِلَاء .
وأما كَيْصِي فهو اسم وصف به .

وجمعا نحو : ^(١) حِجْلَى : ظِرْبَى .

فَعَالَتَى : ويكون للأسماء نحو : صَحَارَى : هَرَاوَى . وللصفات نحو :
حَبَالَى ، عَدَارَى .

فُعَالَتَى : ويكون للأسماء نحو : حُبَارَى ، سُمَانَى . وللصفات نحو :
سُكَارَى ، عُطَانَى . ^(٢)

وأما ألف التانيث ^(٣) الممدودة فتدخل سماعاً على بعض الأسماء المعربة ،
جامدة كانت أم مشتقة . وأشهر الأوزان التي تكون فيها :

فَعَلَاءَ : ويكون للأسماء نحو ^(٤) : صَحْرَاءَ ، هَيْجَاءَ ، سَرَاءَ ، بَغْضَاءَ ،

(١) الحِجْلَى : جمع حِجْل ، وهو طائر معروف . والظِرْبَى : جمع ظِرْبَان ، وهو حيوان .
(٢) ثمة أوزان كثيرة ، قليلة الاستعمال ، وفيها ألف التانيث المقصورة ، تمثلها الكلمات التالية :
بَرْدَى ، شَعَى ، خُبَّازَى ، غُلْبَى ، خُلَيْطَى ، بَلَنْصَى ، جُلْنَدَى ،
دَوْدَرَى ، قُصَيْرَى ، عَشُورَى ، سُمَى ، سَبْطَرَى ، حَثِيثَى ،
عُرْضَى ، زِمَكَى ، خَوْزَلَى ، خَيْرَلَى ، أَجْقَلَى ، إِنْجَلَى ،
قَهْقَرَى ، بَرْدَرَايَا ، حَنْدَقُوقَى ، إَهْجِيرَى ، بَادَوَى ، مَرْعَزَى ،
مَكْوَرَى : عُرْضَى ، مَرْعَزَى ، يَهْيِيرَى ، بُرْحَايَا ، مَرْحَايَا ،
رَهَبُوقَى ، هَرَنْوَى ، قَوْضُوقَى ، فَيْضُوقَى ، أَرْبَعَاوَى ، حَبْرَمَكَى ،
جَحْنَجَى ، هَرْبَلَى ، هَنْدَبَى ، حَبُوكَرَى ، جُخَادِبَى ، شَفْصَلَى ،
هَبَيْخَى ، فَرْتَقَى ، حَنْسَرَى ، حُضَيْضَى ، قِطِبَى ، مُصْطَكَى ،
دِفْقَى ، عِرْضَى ، مَرْحِيَا ، حَوْلَايَا .

(٣) الاختيار أن علامة التانيث في الممدود هي الهزة المبذلة من ألف التانيث . فالأصل في
صَحْرَاءَ « حنوا » التقت فيه ألفان : ألف المد الزائدة وألف التانيث ، فأبدلت الثانية هزة
للتخلص من التقاء الساكنين . وقيل : إن الألف الأولى هي علامة التانيث ، والهزة مزيدة
للفرق بين مؤنث أفعل ومؤنث فعلان . وقيل : إن الألف والهزة هما علامة التانيث . وقيل :
إن الهزة هي علامة التانيث ، وليست مبذلة .

(٤) ومنه قولهم : أنباء . لأن أصله « شَيْئَاء » عل فلاء ، فقدمت الهزة الأولى فصار عل
لَفَعَاءَ .

ضَرَاء ، طَرَفَاء ، رَغَبَاء . وللصفات نحو : بِيضَاء ، سَوْدَاء ،
حَسَنَاء ، زَهْرَاء .

فُعَلَاء : ويكون للأسماء نحو : خَيْلَاء ، قُبَّاء ^(١) . وللصفات مفردة
نحو : نَفْسَاء ، عَشْرَاء . وجمعاً نحو : فُقَهَاء ، عُلَمَاء ، قُرَبَاء .

أَفْعِلَاء : ويكون للأسماء نحو : أَرْبَعَاء ، أَرْمَدَاء ^(٢) . وللصفات جمعاً
نحو : أَصْدِقَاء ، أَقْوِيَاء ، أَنْبِيَاء .

فِعْلِيَاء : ويكون للأسماء نحو : كَبْرِيَاء ، سِمِيَاء ، فِيزِيَاء ، كِيمِيَاء .
وللصفات مفردة نحو : ^(٣) جِرِّيَاء . ^(٤)

المثنى

هو اسم معرب يدل على اثنين ، اتفقا لفظاً ومعنى ، بزيادة ألف ونون
أوياء ونون ، وهو صالح لتجريدته منهما . نحو : كتابان ، رجلان ،

(١) القوباء : داء يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر .

(٢) الأرمداء : الرماد .

(٣) الجربياء : ريح الشمال الباردة .

(٤) ثمة أوزان كثيرة ، قليلة الاستعمال ، وفيها ألف التأنيث الممدودة ، تمثلها هذه الكلمات :
نافقَاء ، بَرَسَاء ، أَرْبَعَاء ، عَقْرَبَاء ، قِصَاصَاء ، قَرْقُصَاء ،
عَاشُورَاء ، مَشْيُورَاء ، حَرُورَاء ، قِرِيثَاء ، جَنْقَاء ، سِيرَاء ،
إَرْمَدَاء ، خُنْفُسَاء ، ثَلَاثَاء ، خُنْفُسَاء ، حَوْصَلَاء ، مِرْعِيَاء ،
عَشُورَاء ، دَبُوقَاء ، عَجِيَسَاء ، بَرَنَسَاء ، بَرَنَسَاء ، جُخَادِيَاء ،
مُطَيَّطَاء ، يُنَابِعَاء ، جَارَبَاء ، شَاصِلَاء ، دِيكَسَاء ، مَعْكُوكَاء ، قَاقِلَاء ،
تَرَكُضَاء ، قَرْقُصَاء ، مَشْيُورَاء ، مُزَيَّقِيَاء ، سَلَحْفَاء ، إَهْجِيَاء ،
زَكْرِيَاء ، بَبَغَاء .

فرسين ، شجرتين . والمفرد : كتاب ، رجل ، فرس ، شجرة .

أما نحو : عطشان ، سكران ، طوقان ، غلّيان ، كروان ، جريان ، فاسم مفرد . وأما نحو : زوج ، شفع ، زكي ، فاسم مفرد يدل على اثنين . وأما نحو : صينوان ، قينوان ، فجمع تكسير .

ويلحق بالمتنى كل اسم تُثني بالالف والنون ، أو الياء والنون ، وفقد بعض شروط المتنى الباقية . فقولهم « الأبوان » لا يدل على اثنين اتفاقاً لفظاً ومعنى . إنه يدل على الأب والأم ، والتثنية فيه للتغليب . وكذلك : القمران ، العُمران .

وقولهم « كلاهما » لا يدل دائماً على اثنين اتفاقاً لفظاً ومعنى ، ولم يسمع له مفرد ، ولم يسمع بالالف والنون غير مضاف . وكذلك : كلتاها . وقولهم « اثنان » ليس له مفرد من لفظه (١) . وكذلك : ثنتان ، اثنتان .

وقولهم « هذان » مفردة « هذا » مبني . وقد حذفت ألفه في اثنتية مع أنه ليس على أكثر من أربعة أحرف . وكذلك « هاتان » إلا أن المحلوف منها قد يكون ألفاً أو ياء . لأن المفرد هو : تا ، أوتي . ويحمل على حذف الياء : اللذان . الثتان .

أما نحو : زيدان . حسنين . زيدين . في الأسماء الأعلام ، فإنه وإن كان في صورة المتنى يدل على مفرد . وقد تظهر حركات الإعراب على آخره . ويلزم صورة واحدة في الرفع والنصب والجر .

وتكون تثنية الصحيح الآخر (٢) بزيادة علامة التثنية في آخره تدل على تغيير

(١) قيل : مفردة اثن . الجمع ١ : ٤٢ .

(٢) يحمل عليه ما كان في آخره واو بعد ضمة . نحو : أرسطو ، نهرو ، يدعو ، يفزو . وهي أسماء أعلام . فتقول : أرسطوان ، نهروان ، يدعوان ، يفزوان .

في بنيتها ^(١) . نحو : قحمان . مقعدان . غلامان : ولدان ، يتيان ،
شيطان . ضوآن : بيتان . صوتان . أختان ، فئاتان ، امرأتان ، داءان .
تاءان .

وكذلك تكون تثنية شبه الصحيح الآخر . نحو : ظبيان ، ثديان ،
غنيان . مرميان . كرسيتان . واوان . زايان ، دلوان ، شأوان ،
مدعوتان . عدوتان .

وكذلك أيضاً تثنية المنقوص . نحو : القاضيان . الداعيان ، الناديان ،
الحاميان . المرتقيان . وإذا كانت الياء محذوفة في المفرد . لالتقاء الساكنين ،
فلما ترد في المثني . نحو : ساميان : راعيان . هاديان . معطيان . مبيديان .
مهتديان . مستعديان .

أما المقصور فإذا كان ثلاثياً مجرداً ردت ^(٢) ألفه إلى أصلها ^(٣) : ثم
زيدت عليه علامة التثنية . نحو : فتّيان ، صدّيان ، أسيان ، عصّوان ،
قطّوان ، صقّوان . فإن احتملت الألف أصالة الواو والياء في الاسم الواحد
جاز الوجهان في المثني . نحو : رَحّيان ورَحّوان ، خنّيان وخنّوان .

(١) أما قولهم : خُصّياه . ألياه ، فحذف التاء فيه سمي . والقياس : خُصّياه ، ألياه
وقيل : المفرد هو : خصي ، ألي .

(٢) أما قولهم : حيموان . رِضيان . في تثنية : حمى ، رضا ، فشاذا . والقياس :
حيمّيان : رِضّوان . وذهب الكسائي إلى أن الواو التي في قوله مكسورة أو مضمومة تقاب
الله ناء . اجمع ١ : ٤٤ .

(٣) من لم يعرف أصل الألف نحو : ددا ، ونحو أن يسمى بحرف : إن ، عل ، بل ،
أما ، ألا ، هيا ، أو باسم مبني : إذا ، متى ، كذا ، فإن الألف تقبّ وواو في التثنية :
دَدّوان . أمّوان : ألّوان : كَدّوان . إلا ما جازت فيه الإمالة فإن ألفه تقبّ ياء :
إلّيان : علّيان : بلّيان : هيّيان . إذّيان : مَيّيان . وقيل : تقبّ الألف
ياء فيما لم يعرف أصله . اجمع ١ : ٤٤ .

وإذا كان المقصور غير ثلاثي مجرد قلبت ألفه ياء^(١)، ثم زيدت عليه علامة التثنية . نحو : حُبْلَيَان : مَكْهَيَان : أَنْثَيَان : حُسْنَيَان . مُنْهَيَان ، مُرْتَضَيَان : مُصْطَفَيَان : مُسْتَشْفَيَان : كَثْرَيَان .

ويجوز حذف ألف المقصور للتخفيف . إذا كانت فوق الرابعة : أوبعد ياءين . نحو : قَهْقَرَيَان وقَهْقِرَان : زِبَعْرَيَان وزِبَعْرَان : قَبْعَشْرَيَان وقَبْعَشْرَان . رَيَّيَان ورَيَّيَان : ثُرَيَّيَان وثُرَيَّيَان .

وأما الممدود فلإن كانت حمزته أصلية ألحقت به علامة التثنية : بلا تغيير فيه (٢) . نحو : هَنَاءَان . ضِيَاءَان . وَبَاءَان . مُوَاءَان : ابتداءً ، إنشَاءً ، وَضَاءً .

وكذلك (٣) تثنية ما همزته مبدلة^(٤) . نحو : دُعَاءَان ، رَجَاءَان ، رِدَاءَان ، لِقَاءَان ، بِنَاءَان ، لِيَوَاءَان ، وَلَاءَان ، دَوَاءَان ، هَوَاءَان ، سَوَاءَان ، هُوَاءَان .

فلإن كانت الهمزة للتأنيث أبدلت واواً^(٥) في المثني . نحو : يَبْيَضَاوَان ،

(١) أما قولهم : مِذْرَوَان : فالنم في الأصل لأنه لا يستعمل مفرداً ، ولزم التثنية .
(٢) أما نحو : قُرَّأَوَان : فشاذ .

(٣) يجوز أيضاً أن تبدل الهمزة واواً : دُعَاوَان ، رَجَاوَان ، رِدَاوَان ، بِنَاوَان . إلا إذا كان قبل ألف الممدود وار فلأنها لا تبدل لتلا تقع الألف بين واوين : دَوَاوَان ، هَوَاوَان . وأجاز الكوفيون في هذا إبدال الهمزة واواً : دَوَاوَان ، هَوَاوَان ، سَوَاوَان ، هُوَاوَان ، لِيَوَاوَان . وحكى أبو زيد عن بني فزارة أنهم يبدلون الهمزة ياء في المثني : كَسَايَان ، رِدَايَان ، دَعَايَان ، بِنَايَان . المتع ص ٣٨٠ .

(٤) نعمي المبدلة من ألف متقلبة عن وار أو ياء . أما قولهم : ثِنْيَايَان ، هِنَايَان ، فالنم في الأصل لأنه لا يستعمل مفرداً ، أو هل لغة بني فزارة .

(٥) أجاز الكوفيون حذف الألف والهمزة في المثني إذا كان قبلها أربعة أحرف أو أكثر . نحو : خُفْنَسَان ، قَاصِعَان ، قُرْفَصَان ، عَاشُورَان . أما قولهم : حَمْرَان ، حَمْرَايَان ، فشاذ .

زرقاوان ، حمراوان ، صحراوان ، غراوان ، خنفساوان ، نَقَساوان ،
عقرباوان ، حوصلاوان ، سَلَحفاوان ، بَبَغاوان . إلّا إذا وقعت
ألف الممدود بعد واو فإن الهمزة لا تبدل في المثني ، لتلاقع الألف بين
واوين . نحو : عَشْوَمان ، قَنْوِمان ، حَوّامان .

وإن كانت الهمزة للإلحاق أبدلت واوا^(١) في المثني . نحو : حيرباوان ،
عيلباوان ، درحباوان ، مَزْأوان .

وأما المحذوف الآخر ، على غير قياس ، فإنه إذا كان يعرب بالأحرف ،
والمحذوف منه حرف واحد ، ردّ إليه في التثنية ما حذف
منه^(٢) . نحو : أبوان ، أخوان ، تخّوان ، هَتّوان^(٣) .

وإذا كان لا يعرب بالأحرف فإنه لا يرد إليه ما حذف منه^(٤) . نحو^(٥) :
يَدّان ، دَمّان ، اسمان ، ابنان ، حيران ، سَتّان ، رثّان ، شَتّان .

وأما المركب فإن كان تركيبه إضافياً ثني الجزء الأول منه . نحو :
عبدا الله ، نورا الدين ، سيفا الدولة . وإن كان تركيبه مزجياً ، أو إستادياً ،
ثني بزيادة « ذوا » قبله في المذكر ، و« ذواتا » في المؤنث . نحو : ذواسيويه ،

(١) يجوز ثبوت الهمزة : حرباءان ، طباءان ، درحاءان ، مزاءان . والإبدال أرجح .

(٢) يحذف عليه أيضاً ما حذف آخره لترسيم أو لضرورة . نحو : ياعاذلّ ، ياصباح ،
ياحاري . فالفثي هو : هاذلّان ، صاحبان ، حارثان .

(٣) قيل في تثنية « ذومال » : ذوامال ، وفي تثنية « فو » : فمان ، وفوان ، لأن المحذوف من
كل منهما أكثر من حرف واحد . فأصل « ذو » : ذَوَيّ . فحذفت العين واللام ، والواو
فيه حرف إعراب . وأصل « فو » : فَوّه . فحذفت العين واللام ، والواو فيه حرف
إعراب . وقولهم في التثنية : فوان ، فيان ، هو نادر .

(٤) قولهم « ذواتا جَمال » في تثنية « ذات جَمال » ، هو ما رد فيه المحذوف خلافاً
للقياس . وكانهم حملوه على الاسم الذي يعرب بالأحرف وحذف منه حرف واحد .

(٥) قولهم : دميّان ، يديّان ، شاذ .

ذواتا بعلبك ، ذواتا بيط شراً ، ذواتا رام الله . فإن كان منصوباً أو مجروراً
كانت الزيادة « ذَوِي » للمذكر ، و « ذَوَاتِي » للمؤنث .

وكذلك يثنى الاسم العلم المثنى أو الجمع . نحو : ذوا حسنين ، ذوا
عابدین . .

وقد يثنى اسم الجمع وجمع التكسير ، إذا أريد الدلالة على جماعتين .
نحو : إبلان ، قومان ، شُعَبان ، جيشان ، خيلان ، غنَمان ، رِمَاحان ،
جُنُودان ، رُبُوعان ، جمالان .

وقد يستخدم الجمع عوضاً من المثنى . إذا كان كل واحد من المثنى
جزءاً من صاحبه . نحو قوله تعالى (فَقَدْ فَتَعَتْ قُلُوبُكُما) و (السَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما) .

الجمع

هو اسم يدل على أكثر من اثنين . بزيادة في آخره . أو بتغيير في بناء
مفرده . نحو : راغِبُونَ ، صالحاتٌ . مَرَّاجِعُ . قِمَصَانٌ . أَوْجُهٌ . مِفَاتِيحٌ .
أَقْفَالٌ . شَجَرٌ . أَصْدِقَاءُ . قِضَاقٌ . مَرَضَى . صَعَابٌ . عِظْمَاءُ . تَفَاحٌ .
نَعَامٌ .

وهو قسمان : الجمع السالم . جمع التكسير .

الجمع السالم

هو ما سلم بناء مفرده من التغيير . عند الجمع . ودل على أكثر من

اثنين . بزيادة في آخره . نحو : حاضرون ، غائبون . ناجحون : معلمون .
متفائلون . مطمئنون . منتظرون . متعلقون . متعلّيات . مستعينات .
متبعثرات . منظفات . فقولاك « حاضرون » هو جمع : حاضر . وإنما دل على
الجمع بزيادة الواو والنون . وقولاك « متعلّيات » هو جمع : متعلّمة . وإنما
دل على الجمع بزيادة ألف وتاء . بعد حذف تاء التانيث من آخره .

وليس هذا الحذف ناقضاً لما افترضناه . من سلامة المفرد عند الجمع ،
لأن التصرف في الحرف الأخير ، من المفرد ، لا يخل بسلامته إذا كان تاء
زائدة ، أو همزة ، أو حرف علة .

ولذلك كان من الجمع السالم : العادُونَ ، الراعُونَ ، المحامُونَ ،
المتناهُونَ ، التمتنُونَ ، المستعدُونَ ، المرعوُونَ ، المعطُونَ ، المهدُونَ ،
المستدعون ، وإن كان المفرد هو : العادي ، الراعي ، المحامي ، المتناهي ،
التمنّي ، المستعدي ، المرعوي ، المعطى ، المهدى ، المستدعى . وإنما
حذفت الياء أو الألف ، في الجمع ، للإعلال . وليس هذا مما يخل ببناء
المفرد .

ومن الجمع السالم : حمَراوات ، صَحَراوات ، زكريّاوون .
والمفرد : حمراء ، صحراء ، زكريّا . وليس إبدال همزة في الجمع مما
يخل ببناء المفرد .

ومن الجمع السالم أيضاً : ضَرَبَات ، هَمَسَات ، خُطُوت ، قُدْرَات
فِقِرَات ، رِحَالَات . والمفرد : ضَرْبَةٌ ، هَمْسَةٌ ، خُطْوَةٌ ، قُدْرَةٌ ،
فِقْرَةٌ ، رِحْلَةٌ . وقد كان في جمعه تغييران : حذف التاء ، وحركة العين .
وليس حركة العين مما يخل بالبناء ، لأنها غير لازمة في المضموم الفاء
والمكسورها . وحُمِل على ذلك المفتوح الفاء .

وبما كان فيه تغييران من الجمع السالم : وَفَيَات ، فَتَيَات ، صَلَوَات ،

مُشْتَرَيَات ، مُنْتَقِيَات . والمفرد : وفاة ، فتاة ، صلاة ، مُشْتَرَاة ،
مُنْتَقَاة . فحذفت التاء ، وقلبت الألف ياء أوواوآ .

ويقسم الجمع السالم قسمين : المذكر السالم ، المؤنث السالم .

جمع المذكر السالم :

هو ماسلم بناء مفردة ، عند الجمع ، ودل على أكثر من اثنين ، بزيادة
واو ونون أو ياء ونون في آخره . نحو : لاعبون ولاعيبين ، مراقبون
ومراقبين ، متعلمون ومتعلمين ، متنافسون ومتنافسين ، مستعدون
ومستعدين .

ويجمع هذا الجمع شيان :

أحدهما : الاسم العلم الدال على مذكر عاقل ، والحالي من التركيب
المزجي أو الإسنادي ، ومن تاء التأنيث ، وعلامات التثنية والجمع . نحو :
محمد ومحمدون ، سعد وسعدون ، زيد وزيدون ، يحيى ويحيون ،
ذكرى وذكرايون .

وإذا سميت مذكراً « سبكتي » جُمعَ جَمْعَ مذكر سالماً : سَلَمُونَ .
أما نحو : داحس ، الغبراء ، حمزة (١) ، سيبويه (٢) ، تأبط شراً ، فلا يجمع
جمع مذكر سالماً ، لأنه يخالف الشروط اللازمة . فداحس والغبراء اسمان
لفرسين أنثيين ، وحمزة في آخره تاء التأنيث ، وسيبويه مركب مزجياً ،
وتأبط شراً مركب إسنادياً .

-
- (١) أجاز الكوفيون وابن كيسان جمعه جمع مذكر سالماً : طلحة وطلحون ، حمزة وحمزون .
الأحاجي النحوية ص ٩٠ والمجمع ١ : ٤٥ .
(٢) أجاز بعض النحاة جمعه جمع مذكر سالماً : سيبويهون .

والآخر : صفةُ المذكر العاقل^(١) ، على صيغة اسم التفضيل ، أو الخالية من تاء التأنيث^(٢) والصالحةُ لدخولها عليها^(٣) : نحو : أكرم وأكرمونَ ، آخرَ وآخرَونَ ، بعيدَ وبعيدونَ ، طُفيلَ وطُفيلونَ ، مصريَ ومصريّونَ .

أما نحو : أبيض^(٤) ، كتوم ، جريح ، غطشان ، مهلدار ، همزة ، فلا يجمع جمع مذكر سالماً ، لأنه يخالف الشروط اللازمة . فهو ليس على صيغة التفضيل ، ولا يحتاج إلى تاء التأنيث إن وصف به مؤنث .

ويلحق بجمع المذكر السالم كل اسم جمع بعلامة هذا الجمع ، وفقد أحد شروطه . من ذلك : أولو الفضل ، لأن «أولو» صورته صورة جمع المذكر السالم ، وليس له مفرد من لفظه .

ومنه^(٥) : ذَوُو عِلْمٍ ، لأن «ذَوُو» مفرده «ذُو» ، وهو صفة لاتؤنث بالتاء ، وليست على صيغة التفضيل .

ومنه : أهْلُونُ ، عالمونَ ، أبُونُ ، أخُونُ ، رمضانُونُ . فهذه الجموع ليس مفردها من الصفات أصلاً ، ولا الأسماء الأعلام للعاقِلين .
ومنه : أرَضُونُ ، بَنُونُ ، لأن المفرد منهما لم يسلم عند الجمع .

(١) يجوز أن يحمل غير العاقل على العاقل . نحو قوله تعالى (رأيتُهم لي ساجدين) ، و (قالتا : أتيتنا طائعين) . - المجمع ١ : ٤٥ .

(٢) إذا كانت التاء للبالغة أو لتوكيدها والصفة للمذكر العاقل جمعت جمع مذكر سالماً . نحو : علامة وعلاّمون ، نسابة ونسّابون ، راوية وراوون . ويجوز جمعها جمع مؤنث سالماً (٣) الصفة الخاصة بالمذكر تجمع جمع مذكر سالماً : مخصي ومخصيون ، ملتح وملتحون . المجمع ١ : ٤٥ .

(٤) أجاز الكوفيون : أبيضون ، أحمرّون . المجمع ١ : ٤٥ .
(٥) يلحق بجمع المذكر السالم أيضاً قولهم : إوزُونُ ، والأقورِينُ ، وأبد الآبدين .

ومنه : عشرونَ ، ثلاثونَ ، أربعونَ ... تسعونَ . فهي ليست جمعاً
لـ : عشر ، ثلاث ، أربع .. تسع .

ومنه : سنونَ ، مئونَ ، عِصْبُونَ ، عِزُونَ ، لأن مفردها : سَنَة ،
مائة ، عِصَة ، عِزَة . وهو مؤنث بالتاء . (١)

ومنه : زِيدونَ ، عَكِيونَ ، خَلَدونَ ، عَابِدِينَ . وكل منها اسم
علم للمفرد ، لا يدل على معنى الجمع (٢) .

ومنه : فلسطينُ ، يَاسَمِينُ ، صِفِينُ ، أُنْدَرِينُ ، زَيْتُونُ ، جَيْرُونُ ،
سَيِّحُونُ . فكل منها مفرد أيضاً .

وتكون صياغة جمع المذكر السالم ، في الصحيح الآخر ، بزيادة علامة
الجمع . نحو : رَاكِعونَ ، مُسَلِّمونَ ، مُجَادِلونَ ، مُسَبِّحونَ ، مُتَعَلِّمونَ ،
مُتَفَائِلونَ ، مُتَضَمِّعونَ ، مُطْمَئِنِّونَ .

وكذلك شبه الصحيح الآخر . نحو : مَهْجُونونَ ، مَدْعُونونَ ،
مَرْجُونونَ ، أَمِيُونونَ ، عَكِيُونونَ ، أَيْيُونونَ .

والمقصود تحذف ياؤه ، وتلحق به علامة الجمع ، فتبقى الكسرة قبل
الياء ، وتقلب ضمة قبل الواو . نحو : الرَاضِيينَ ، المُتَبَارِيزَ ، المُتَقَبِّينَ ،
المُصَلِّينَ ، المُرْتِيينَ ، النَّاهِيونَ ، الهَادُونُ ، العَادُونُ ، المُحَامِلُونُ ،
المُتَغَابِرُونُ .

والمقصود تحذف ألفه ، وتلحق به علامة الجمع ، فتبقى الفتحة (٣) قبل

(١) يجوز أن يلزم جمعها الياء والنون ، متوناً وغير متون : سَنِينُ ، سَنِينُ . والمكسور
الفاء يجوز ضم فائه ، والمتوحشها تكرر فائه ويجوز ضمها ، والمضمومها يجوز كسر فائه .
المجم ١ : ٤٧ .

(٢) يعرب إعراب جميع المذكر السالم . ويجوز أن يلزم الياء والنون مع التنوين ، أو الواو
والنون مع التنوين ، أو مع البناء على الفتح ، أو المنع من الصرف . المجم ١ : ٤٧ .

(٣) أجاز الكوفيون جملة كالمقصود ، فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء كالاسم الصحيح
الآخر . وهي لغة لبعض العرب . المجم ١ : ٤٦ .

الياء والواو . نحو : أعلونَ ، أدنونَ ، عيسونَ ، كسرونَ ،
موسونَ ، مصطفونَ ، يحيونَ ، مرتضينَ ، مُعتلينَ ، متولينَ ،
مستبقينَ .

والممدود ههنا حكمه حُكم التنثية . فإن كانت همزته أصلية ألحقت به
علامة الجمع بلا تغيير . نحو : براؤونَ ، ضياؤونَ ، وضاؤونَ ،
قُراؤونَ .

وإن كانت همزته مبدلة ثبتت (١) في الجمع . نحو : رجاؤونَ ،
علاؤونَ ، صفاؤونَ ، بناؤونَ ، معطاؤونَ ، سقاؤونَ .

وإن كانت همزته للتأنيث أبدلت واوا في الجمع . نحو : زكرياؤونَ ،
بيغاؤونَ ، ورقاؤونَ . وهم جمع : زكرياء ، بيغاء ، ورقاء ، أسماء
أعلاماً للمذكرين عقلاء .

وإن كانت همزته للإلحاق أبدلت (٢) واوا في الجمع . كأن تجمع حيرباء
وعلباء، اسمين علمين للمذكر العاقل ، فتقول : حيرباؤونَ ، علباؤونَ .

أما الاسم العلم المركب فإن كان تركيبه إضافياً جمع الجزء الأول منه .
نحو : عبدوالرحمن ، عبدوالله ، ذؤو النون ، ذؤويزنَ . وإن كان
تركيبه إسنادياً ، أو مزجياً ، جمع بزيادة « ذؤو » قبله في حالة الرفع ،
و « ذؤوي » في حالتي النصب والجر . نحو : ذؤو تأبط شرأ وذؤوي تأبط
شرأ ، ذؤوسيويوه وذؤوي سيويوه .

(١) يجوز إبدال الهمزة واوا في الجمع ، وثبوتها أرجح . تقول : رجاؤون ، علاؤون ،
صفاؤون ، بناؤون ...

(٢) يجوز بقاء الهمزة في الجمع ، وإبدالها أرجح . تقول : حرباؤون ، علباؤون .

جمع المؤنث السالم :

هو ماسلم بناء مفردة (١) عند الجمع ؟ ودل على أكثر من اثنتين (٢) ، بزيادة ألف وتاء في آخره (٣) . نحو : فاطمات ، عائشات ، زينبات ، صالحات ، مرضعات ، مصليات ، متصدقات ، محترمات ، متهمات ، صُغريات ، كُبريات .

ويجمع هذا الجمع :

١- الاسم العلم الدال على مؤنث . نحو : هندات ، خديجات ، عاتكات ، ليليات ، مربيات ، حواءات ، سلميات ، بُثينات ويستثنى من ذلك ما كان على «فعال» مبنياً . فإنه لا يجمع هذا الجمع . نحو : حدام ، رقاش .

٢- ماختم من الأعلام والأجناس بتاء التأنيث ، أو الأفراد ، أو العوض . نحو : طفلات ، نظرات ، صلوات ، خصومات ، مراقبات ، محاكمات ، ثمرات ، شجرات ، عدات ، صلوات ، هيات ، إهانات ، إجابات ، حمزات ، طُلُجات ، مضخات ، مصحات ، ملذبات .
وخرج على هذا بضع كلمات : امرأة ونساء ، شاة وشياه ، أمة وإماء ، شفة وشفاه ، أمة وأمم ، ملة ومِلل .

٣- صفة المؤنث ، إذا كانت مقرونة بالتاء ، أو كانت على صيغة التفضيل . نحو : عالمات ، مؤننات ، لقيات ، متعلّقات ، مربيات ، متقابلات ، مستغفرات ، فضليات ، عظميات ، طُوليات ، أخريات ، فُصحيات .

(١) قد يتصرف في مفردة نحو : همسات ، خُطُوات ، فيقيرات . ولذلك سماه بعضهم الجمع بألف وتاء مزيدين ، ولم يسه جمع مؤنث سالماً .

(٢) قد يكون مفردة مذكراً . نحو : شاعر وشاعرات ، معبود ومعبودات .

(٣) أما نحو : قضاة ، بُناة ، غُزاة ، فليس منه لأن للألف فيه ليست زائدة ، وإنما هي منقلبة عن ياء أو واو . وأما نحو : آيات ، أصوات ، أقوات ، أوقات ، فليس منه أيضاً لأن التاء فيه ليست زائدة ، بل هي أصلية .

فلذا كانت صفة المؤنث من غير هذين جاز فيها الجمع السالم وجمع التكسير . نحو : حامل وحاملات وحوامل ، طالق وطاقات وطواقي ، مريض ومرضعات ومراضع ، صبور وصبورات وصبر ، جريح وجريحات وجرحى ، حبل وحبلات وحبالى .

إلا « فعلى » من الصفات فإنه يجمع جمع تكسير . نحو : ظمء ، عطاش ، سُكاري ، حيارى ، رواء . وكذلك « فعلاء » . نحو : سُود ، حُمر ، عَيْن ، غَيْد ، عَدَارِي وَعَدَارِيَّ وَعَدَارِيَّ .

٤- صفة المذكر غير العاقل . نحو (١) : أيام معدودات . وحوش ضاريات ، أنهار جاريات ، بحار هائجات ، شوارع واسعات ، ميادين فسحات ، عيون مخلوبيات ، أزهار مُنتقيات . وإذا استخدمت صفة المذكر غير العاقل للدلالة على اسم ذات جمعت جمع مؤنث سالماً أيضاً . نحو : كائنات ، مخلوقات ، موجودات ، محروقات ، مجلدات ، مصنفات .

ويحمل على هذا أسماء الزمان والمكان والآلة ، غير المختومة بعلامة تأنيث . نحو : مجالات ، مُنطلقات ، مُجتمعات ، مُتَنَزَّهات ، مُستودعات ، مستشفيات ، مِلَقَات ، ضِمادات ، إطارات ، لجامات ، رباطات . ولا سيما ما كان مفردة على أكثر من أربعة أحرف .

٥- المصدر الذي جاوز ثلاثة أحرف ، وليس مؤكداً لفعله . نحو : إمكانات ، تقسيمات ، إحصاءات ، ترفيعات ، تفقّذات ، تفسّخات ، انتخابات ، انقلابات ، اصطلاحات ، إنتِسانات ، انطلاقات ، امتحانات ، إنجازات ، تساؤلات ، استعلامات ، استفهامات ، اطمئنانات ، تجمهرات ، اشمزازات .

(١) يجوز أن تكون هذه الجموع موصوفة بالمفرد المؤنث : أيام معدودة ، وحوش ضارية ، أنهار جارية ... إلا إذا كانت الصفة المفردة « فعلاء » فإنه لا يجوز أن يوصف الجمع إلا بجمعها .

٦- مصغر مالا يعقل، مذكراً كان نحو : دُرِيَهَات، جُبَيْلَات، نُهَيْرَات ،
سُهَيْلَات ، كُتَيْبَات ، أم مؤنثاً نحو : أذِنَات ، دُمَيْنَات ،
سُوَيْعَات ، أُرَيْنَات ، سُوَيْعَات ، عَقِيرَات .

٧- ماختم بالـف مقصورة للتأنيث . نحو : أنثِيَات ، حُبْلِيَات ، ذَكَرِيَات ،
جَمَادِيَات ، عَظْمِيَات ، كُبْرِيَات . أوللتكثير نحو : كَثَرِيَات .
قَبَعَشَرِيَات .

ويستثنى « فَعَلْتِي » من المؤنث ، لأنه يجمع جمع تكسير، كما ذكرنا قبل .

٨- ماختم بالـف التأنيث الممدودة من الأسماء إذا لم يوصف به . نحو :
صَحْرَاوَات ، خَضِرَاوَات ، شَقْرَاوَات . أما الصفات فتجمع جمع
تكسير إذا كانت مؤنث « أفْعَل » . نحو : حُمْر ، بَيْض ، سُود .
فإن لم يكن لها مذكر على « أفْعَل » جمعت جمعاً سالماً . نحو : حَسَنَاوَات ،
هَظَلَاوَات . فإن لم يكن لها مذكر جمعت جمع تكسير .

٩- الاسم الأعجمي الذي ليس له جمع آخر . نحو : كَرْبُونَات ، تَلْفُونَات ،
رَادَارَات ، طَوْرِيِيدَات ، تَلْفَزِيُونَات ، تَلْفَرَاوَات ، بَاصَات ،
بِيْمَارِسْتَانَات ، مَهْرَجَانَات .

١٠ - أسماء الحروف ، وأسماء الشهور (١) . نحو : أَلْفَات ، جِيْمَات ،
رَاءَات ، مِيْمَات ، وَاوَات ، يَاءَات ، مَحْرَمَات ، شَوَالَات ،
جَمَادِيَات . رَمَضَانَات .

١١- الاسم على أكثر من أربعة أحرف ، ولم يسمع له جمع تكسير . نحو :
سُرَادَقَات ، حَمَامَات ، سَرَاوِيلَات ، إِسْطَبَلَات ، خَزْجِيَلَات

(١) وقالوا في الجمع : محارم، أسفار، أرجاب، شمابين، رمفانون، أرمضاء، شواويل

١٢- الاسم لغير العاقل ، مصدرأ بـ « ابن » أو « ذو » . نحو (١) : بناتُ عِرسٍ ، بناتُ آوى ، ذواتُ القَعْدَةِ (٢) ، ذواتُ الحِجَّةِ .

١٣- بعض جموع التكسير . نحو: رجالات ، بُيوتات ، جِراحات ، سادات ، قادات ، خرائدات ، صواحبات .

يبد أن كثيراً من هذه الأصناف قد يجمع على غير جمع المؤنث السالم، أي: جمع تكسير . نحو : خَدَائِج ، عَوَاتِك ، حَوّ ، عَوَالِم ، عَظَم ، طَوَل ، آخِر ، ضَبَوَار ، جَوَار ، هَوَائِج ، صَحَارٍ ، تَقَاسِم ، تَعَارِيف ، إَنَاث ، حُبَالى ، قَبَاعِث ، صَحَارَى ، خُضَر ، شُقَر ، مَحَارِم ، أَصْفَار ، شَعَابِينَ ، شَوَاوِيل .

وقد شذت بعض الكلمات، فجمعت جمع مؤنث سالماً، وهي ليست من هذه الأصناف . نحو : سَمَاوَات ، أَمَّهَات ، سَجَلَات ، ثِيَّبَات ، شَمَالَات ، جَمَالَات ، رِجَالَات ، جِراحات ، بِيوتات ، أَرَضَات ، خَوَدَات ، حَصَانَات ، جَمَوَزَات ، كَأَسَات ، أَهْلَات ، حديدات ، سِلَاحَات . وجمع مثل هذه الكلمات سماع لا يقاس عليه .

ويلحق بجمع المؤنث السالم نحو : أُولَات ، بنات ، أَخَوَات ، عَرَقات ، أَذْرِعَات ، عَرَيِّنَات ، بَرَكَات ، فَرَحات . ذلك لأن « أُولَات » لأمفرد لها من لفظها . و« بنات » مفردها « بنت » . و« أخوات » مفردها « أخت » . والبقية أسماء أعلام يدل كل منها على مفرد ، وإن كان فيه زيادة ألف وطاء .

وتكون صياغة جمع المؤنث السالم ، في الصحيح الآخر غير المختوم بـ تاء زائدة ، وشبه الصحيح الآخر ، بزيادة علامة الجمع . نحو : زَيْنَب وزَيْنَبَات ،

(١) هذا ملحق بجمع المؤنث السالم .

(٢) وقالوا : ذواتُ القَعْدَاتِ .

طالق و طالقات ، اصطلاح واصطلاحات ، دُرَيْهَم ودُرَيْهَمَات ، مَيّ ومَيّات ، نَهْوٌ ونَهْوَات .

والمختوم بالتاء الزائدة تحذف منه ، ثم تزداد علامة الجمع على آخره . نحو : فاطمة وفاطمت ، مؤمنة ومؤمنات ، كريمة وكريمات ، مستقيمة ومستقيمات ، متجلدة ومتجلدات ، عدّة وعدّات ، استقالة واستقالات . فإن كان قبل التاء الزائدة ألف ردت إلى أصلها في الثلاثي المجرد ، وقلت ياء في غيره . نحو : فتاة وفتّيات ، وفاة ووفّيات ، صلاة وصلّوات ، قنّاة وقنّوات ، مُستقاة ومُسْتَقِيّات ، مُقتناة ومُقْتَنِيّات ، مُرتضاة ومُرتَضِيّات ، مُستقاة ومُسْتَقِيّات ، مُحلّولة ومُحلّوليّات .

وحكم المقصور ههنا هو حكم الثنية (١) . فالثلاثي المجرد ترد ألفه إلى أصلها ، وتزداد علامة الجمع على آخره . نحو : هُدًى وهُدًى ، مَنًى ومَنًيات ، مَهَامَهَوَات ، سَهَا وسَهَوَات . وغير الثلاثي المجرد تغلب ألفه ياء ، وتزداد علامة الجمع على آخره . نحو : عَظْمَى وعُظْمِيّات ، ذِكْرَى وذِكْرِيّات ، نَجْوَى ونَجْوِيّات ، حُبَارَى وحُبَارِيّات ، كَثْرَى وكَثْرِيّات . فإن كان قبل الألف ياء ان جاز حذف الألف في الجمع . نحو : ثُرِيّاً وثُرِيّات وثُرِيّات ، رِيّاً ورِيّات ورِيّات .

أما نحو : باشوات ، آغوات ، بابّوات . . . فهو خلاف القياس لا يعتد به . وربما كان أصل مفردة : بَشَا ، آغَا ، يَبَا . . . والألف الأولى فيه مدة لإشباع الفتحة .

وحكم الممدود ههنا هو حكم الثنية أيضاً . فالهمزة الأصلية تبقى ، وتليها علامة الجمع . نحو : هَنَاء وهَنَاءَات ، ضِيَاء وضِيَاءَات ، إِنْشَاء وإِنْشَاءَات ، ابْتِدَاء وابتِدَاءَات .

والهمزة المبدلة تبقى (٢) أيضاً ، وتليها علامة الجمع . نحو : رَجَاء

(١) كذلك حكم المنقوص . فلو سميت امرأة بـ « قاضٍ » لقلت في الجمع : قاضيات .
(٢) ويجوز إبدالها واءاً . تقول : رجاوات ، صفاوات ، لغاوات ، نداوات . والزم الإبدال في « سموات » ولم يسمع بقاء الهمزة فيها .

ورجاءات ، صفاء و صفاءات ، لقاء و لقاءات ، نداء و نداءات .

وهمزة التأنيث تبدل واواً ، وتليها علامة الجمع . نحو : صحراء
وصحراوات ، بيضاء وبيضاوات ، أسماء وأسماءات ، خُنُفساء
وخُنُفساوات ، بَبَغَاء و بَبَغَاوات .

وهمزة الإلحاق تبدل (أ) واواً أيضاً ، وتليها علامة الجمع . نحو : حيرباء
وحيرباوات ، عِلباء و عِلِباوات .

والاسم الذي حذفت لامه ، وعوض منها تاء ، ترد إليه لامه إذا كان
مفتوح الفاء ، وتلحق به علامة الجمع . نحو : سَنَة وسَنَوَات ، هَنَة
وهَنَوَات (٢) ، شَقَة وشَقَوَات . فإذا كان مكسور الفاء (٣) أو مضمومها
لم ترد إليه لامه . نحو : مائة ومئات ، رثه ورثات ، كرة وكرات ، لغة
ولغات .

والاسم الثلاثي المجرد ، الساكن العين الصحيحها ، الخالي من الإدغام ،
إذا كان مفتوح الفاء حركت عينه بالفتح في الجمع . نحو : حَسْرَة
وحَسَرَات ، فَتْحَة و فَتَحَات ، رَغْبَة و رَغَبَات ، دَعْد و دَعَدَات .
ويجوز السكون والفتح فيما اعتلت لامه . نحو : نَدْوَة و نَدَوَات و نَدَوَات ،
دَعْوَة و دَعَوَات و دَعَوَات ، ظَبْيَة و ظَبْيَات و ظَبْيَات ، رَمِيَة و رَمِيَات
و رَمِيَات .

فإذا كان مضموم الفاء جاز سكون العين ، وفتحها ، وضمها ، في
الجمع . نحو : قُدْرَة و قُدَرَات و قُدَرَات و قُدَرَات ، غُرْفَة و غُرَفَات
و غُرَفَات و غُرَفَات ، خُطْوَة و خُطَوَات و خُطَوَات و خُطَوَات ، عُمْلَة

(١) ويجوز بقاء الهمزة . فتقول : حرباءات ، عاباءات .

(٢) شذ قولهم : هنات . أما « ذَوَات » فلم ترد إليه لامه لأنه ليس مما عوض من لامه تاء
في المفرد « ذات » .

(٣) شذ قولهم : عِصَبَوَات .

وَعُمَلَاتٌ وَعُمَلَاتٌ وَعُمَلَاتٌ ، نَزْهَةٌ وَنَزْهَاتٌ وَنَزْهَاتٌ وَنَزْهَاتٌ . ويجوز
السكون والفتح فقط فيما كانت لامه ياء . نحو : دُمِيَّةٌ ودُمِيَّاتٌ ودُمِيَّاتٌ ،
بُغْيِيَّةٌ وَبُغْيِيَّاتٌ وَبُغْيِيَّاتٌ ، رُقْيِيَّةٌ وَرُقْيِيَّاتٌ وَرُقْيِيَّاتٌ ، كَلْيِيَّةٌ وَكَلْيِيَّاتٌ
وَكَلْيِيَّاتٌ .

وإذا كان مكسور الفاء جاز سكون العين ، وفتحها . وكسرهما . نحو :
رِحْلَةٌ وَرِحْلَاتٌ وَرِحْلَاتٌ وَرِحْلَاتٌ ، فِقْرَةٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ
وَفِقْرَاتٌ ، طِفْلَةٌ وَطِفْلَاتٌ وَطِفْلَاتٌ وَطِفْلَاتٌ ، هِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ
وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ . ويجوز السكون والفتح فقط (١) فيما لامه واو أو ياء .
نحو : رِشْوَةٌ وَرِشْوَاتٌ وَرِشْوَاتٌ وَرِشْوَاتٌ ، ذِرْوَةٌ وَذِرْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ ،
جِزْيَةٌ وَجِزْيَاتٌ وَجِزْيَاتٌ وَجِزْيَاتٌ ، لِحْيَةٌ وَلِحْيَاتٌ وَلِحْيَاتٌ وَلِحْيَاتٌ .

أما المعتل العين نحو : ثَوْرَةٌ ، دَوْرَةٌ ، جَوْلَةٌ ، سَوْرَةٌ ، بَيْضَةٌ ،
دَيْمَةٌ ، تَارَةٌ ، حَاجَةٌ ، والذي فيه إدغام نحو : مَرَّةٌ ، جَنَّةٌ ، شِدَّةٌ ،
هَزَّةٌ ، حُجَّةٌ ، رُمَّةٌ ، فإنهما يجب سكون العين (٢) منهما في الجمع . نحو :
ثَوْرَاتٌ ، دَوْرَاتٌ ، جَوْلَاتٌ ، سَوْرَاتٌ ، بَيْضَاتٌ ، دَيْمَاتٌ ، تَارَاتٌ ،
حَاجَاتٌ ، مَرَّاتٌ ، جَنَّاتٌ ، شِدَّاتٌ ، هِزَّاتٌ ، حُجَّاتٌ ، رُمَّاتٌ .

وكذلك الصفة ، فإنها تلزم (٣) سكون العين في الجمع أيضاً . نحو :
ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، صَعْبَةٌ وَصَعْبَاتٌ ، عَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ ، حُلْوَةٌ
وَحُلْوَاتٌ ، مَرَّةٌ وَمَرَّاتٌ ، صُلْبَةٌ وَصُلْبَاتٌ ، جِلْفَةٌ وَجِلْفَاتٌ .
مِلْحَةٌ وَمِلْحَاتٌ .

(١) شذ قولهم : جِرِيَّاتٌ .

(٢) قولهم : عَيْسَرَاتٌ ، في جمع عَيْسَرَةٍ ، شاذ . وبنو هذيل يحركون بالفتح ما كانت
منه واواً أو ياءً بفتح . نحو : ثَوْرَاتٌ ، بَيْضَاتٌ .

(٣) شذ قولهم : كَهَلَاتٌ .

جمع التكسير

هو ما دل على أكثر من اثنين ، وتغير (١) بناء مفردة عند الجمع . نحو :
آداب ، كُتُب ، رُسُل ، حُمُر ، صِغار : غِلَمان ، سِهام ، أقمار ،
قُلُوب ، جِبَال ، مَعامل ، أساليب ، قُضاة .

فقولك « آداب » مفردة : أدَبٌ . و « كتب » مفردة : كتاب .
و « رسل » مفردة : رَسول . و « حمر » مفردة : أحمر أو حمراء .
و « صغار » مفردة : صَغِير . و « غلمان » مفردة : غُلَلام . و « سهام »
مفردة : سَهْم . و « أقمار » مفردة : قَمَر . و « قلوب » مفردة : قلب .
و « جبال » مفردة : جبَل . و « معامل » مفردة : مَعْمَل . و « أساليب »
مفردة : أسلوب . و « قضاة » مفردة : قاض . وأنت ترى ما أصاب المفرد
من التغيير في هذه الجموع . فكأنك كسّرت المفرد ، وصغته في صورة
الجمع ، فجاء على غير ما كان عليه من قبل :

والأصل ، في جمع التكسير ، أن يكون لاسم الذات ، نحو : وجهه ،
نهر ، قلم ، لسان ، جدار ، طفل ، رسالة ، شجرة ، قطعة ، عُرُوة ،
بلبل ، عصفور ، برميل . والجمع : وجوه ، أنهار ، أقلام ، السِنَّة ،
جُدران ، أطفال ، رسائل ، أشجار ، قِطَع ، عُرَا ، بلابل ، عصافير ،
براميل .

أما الاسم العلم فإنه إن دل على مذكر . ونحلا من علامة التأنيث ،
جمع جمع مذكر سالماً ، أوجع تكسير . نحو : محمد ومحمدونَ ومحمد ،
زيد وزيدونَ وأزباد وزُيُود ، أحمد وأحمدونَ وأحامد ، سنان وسنانونَ
وأُسِنَّة . وإن دل على مؤنث جمع مؤنث سالماً ، أوجع تكسير . نحو :

(١) قد يكون تغيير البناء تقديرية . نحو : فُلُك ، وَلَد ، تُخَم ، صِنوان ،
هِجَان . والمفرد : فُلُك ، وَلَد ، تُخمة ، صِنو ، هِجَان .

دَعْدٌ ودَعْدَاتٌ ودَعَادٌ وأَدْعُدْ، زَيْنِبٌ وزَيْنَبَاتٌ وزَيَانِبٌ، سَعَادٌ وسَعَادَاتٌ وأَسْعُدْ وسُعْدٌ، زَهْرَاءٌ وزَهْرَاوَاتٌ وزُهْرٌ، عَطَشِيَّ وعَطَشِيَّاتٌ وعِطَاشٌ .

وأما اسم الجنس المعنوي : أي المصدر ، فهو لا يجمع أصلاً ، لأنه يدل بذاته على القليل والكثير ، ولأنه يدل على الحدث كالفعل والفعل لا يجمع ، فلكذلك ما أشبهه في معناه . فإذا لم يكن المصدر للتوكيد ، أو فقد معنى الحدث الذي يعمل عمل الفعل ، وانتقل إلى الاسمية الضرف ، جاز أن يجمع (١) .

فالثلاثي المجرد يجمع جمع تكسير ، إذا خلا من تاء التانيث . نحو : فُتُوحٌ ، حُرُوبٌ ، أُمُورٌ ، عُلُومٌ ، آدَابٌ ، أَعْمَالٌ ، أَرْبَاحٌ ، آمَالٌ ، أَفْرَاحٌ ، آلَامٌ ، أَوَامِرٌ ، مَحَاسِنٌ . فإذا اقترن بتاء التانيث جمع جمع مؤنث سالماً . نحو : نَظَرَاتٌ ، لَمَسَاتٌ ، رِحَلَاتٌ ، جَلَسَاتٌ ، نِيَّاتٌ ، شَدَّاتٌ .

وغير الثلاثي المجرد يجمع جمع مؤنث سالماً أيضاً إذا اقترن بعلامة التانيث (٢) . نحو : إِعْسَانَاتٌ ، إِرَادَاتٌ ، ذِكْرِيَّاتٌ ، بُشْرِيَّاتٌ ، مَعَامِلَاتٌ ، مَجَادِلَاتٌ ، كِبْرِيَاوَاتٌ ، تَخَطُّنَاتٌ ، تَرْقِيَّاتٌ ، اسْتِطْلَالَاتٌ ، اسْتِعْلَامَاتٌ . فإذا خلا من علامة التانيث جاز أن يجمع جمع مؤنث سالماً ، أو جمع تكسير . نحو : إِحْسَاسَاتٌ وَأَحْسَاسِيَّاتٌ ، إِمْلَاءَاتٌ وَأَمَالِيَّاتٌ ، إِسْنَادَاتٌ وَأَسَانِيدٌ ، إِعْرَابَاتٌ وَأَعْرَابِيَّاتٌ ، تَدْرِيبَاتٌ وَتَدَارِيْبٌ ، تَمْرِينَاتٌ وَتَمَارِيْنٌ ، تَقْرِيرَاتٌ وَتَقَارِيرٌ ، تَصْرِيفَاتٌ وَتَصَارِيفٌ ، تَقْلِيْبَاتٌ وَتَقَالِيْبٌ ، تَعْرِيفَاتٌ وَتَعَارِيفٌ ، تَعْبِيرَاتٌ وَتَعَابِيرٌ ، تَجْوِيْفَاتٌ وَتَجَاوِيْفٌ ، تَقْسِيْمَاتٌ وَتَقَاسِيْمٌ ،

(١) الكتاب ٢ : ٩٩ .

(٢) قد يجمع جمع تكسير . نحو : تَجَارِبٌ ، تَهَالِيٌّ ، نَصَالِحٌ ، جِرَامٌ ، دَعَاوِيٌّ ، فُتَاوِيٌّ ، زَلَاوِلٌ ، قَلَائِلٌ ، تَرَاجِمٌ ، تَوَاصِيٌّ ، مَفَاسِدٌ ، مَعَانِيٌّ ، مَوَاقِبٌ ، أَكَاذِيْبٌ ، مَحَامِدٌ ، مَعَارِفٌ ، مَادِبٌ ، مَشَاقِقٌ ، مَسَاوِيٌّ ، مَسَائِلٌ ، مَجَازِرٌ ، مَلَاحِمٌ ، مَلَارِمٌ ، مَكَايِدٌ ، مَكَارِمٌ ، مَفَاضِرٌ ، مَرَاتِبٌ ، مَكَادِبٌ .

تعليمات وتعاليم ، تكليفات وتكاليف ، معودات ومواعيد ، مقدرات ومقادير ، مقالات ومقاوِل ، منقلبات ومقالب ، صُراخات وصراخ ، انطلاقات ونطاليق .

وأما المشتق فالأصل فيه أن يجمع جمعاً سالماً ، وقد يكسر . وهو على أربعة أقسام :

القسم الأول : المشتق الذي لا يوصف به أصلاً ، كاسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة . أما اسم الآلة فإنه يجمع جمع تكسير (١) . نحو : مصاعد ، مَبَارِد ، مَخَالِب ، مَلَاعِق ، مَرَايَا ، مَصَاف ، مَكَاو ، مَقَاتِيج ، مَسَامِير ، مَنَاشِير ، مَوَازِين ، لُجُج ، حُرُج ، أَقْنَعَة ، أَكْسِيَة ، نَوَاقِير ، نَوَاقِيس ، نَوَاعِير ، طَوَاحِين . وأما اسم الزمان والمكان فإذا كانا مصوغين من مصدر الثلاثي المجرد جمعاً جمع تكسير (١) . نحو :

مَوَاسِم ، مَوَاعِد ، مَوَالِد ، مَلَاعِب ، مَعَامِل ، مَسَاجِد ، مَطَابِع ، مَدَارِس ، مَقَابِر ، مَجَازِر . وإذا كانا مصوغين من مصدر غير الثلاثي المجرد جمعاً جمع مؤنث سالماً . نحو : مُجْتَمَعَات ، مُتَدَرِّجَات ، مُسْتَوِيَّات ، مُخْتَبِرَات ، مُنْتَزَعَات ، مُسْتَوْدَعَات ، مُسْتَنْقَعَات ، مُسْتَشْفِيَّات ، مُعَسَّكَرَات ، مُدَحَّرَجَات ، مُطْمَآنَنَات .

القسم الثاني : الصفة المشبهة . فما كان منها لا يؤنث بالتاء جمع جمع تكسير . نحو : سُود ، بَيْض ، كَسَالَى ، سُكَارَى ، عِطَاش ، عِبَاد ، عَدَارَى ، حَمَقَى . وما كان منها يؤنث بالتاء جاز أن يجمع جمع تكسير ، أوجعاً سالماً . نحو : صِعَاب وَصَعْبُونَ وَصَعْبَات ، أَمَوَات وَمَيِّتُونَ

(١) المؤنث بالتاء، قد يجمع جمع مؤنث سالماً . نحو : مِيلِدَات ، مِيضَخَات ، مِسَلَات ، طِيَارَات ، كَاسِحَات ، نَاسِفَات ، سَيَّارَات ، غَسَّالَات ، مَسْجَلَات ، مَكْتَبَات ، مَنَامَات ، مَصْحَفَات ، مَنَازِل ، مَنَارَات . والصيغ الأحدث جمعها سالم أبداً . نحو : بَرَادَات ، مَوْلِدَات ، مَحَرَّكَات .

ومَيَّات، حِسان وحَسَنونَ وحَسَنَات، مَرَضِي ومَرِيضونَ ومَرِيضَات،
بُخْلَاء وبَخِيلونَ وبَخِيلَات ، كِرَام وكَرِيمونَ وكَرِيمَات ، أَعِفَاء
وعَقِيفونَ وعَقِيفَات، سَيِّئِدوسَيِّدونَ وسَيِّدَات .

القسم الثالث : اسم التفضيل . وهو يجمع جمع تكسير ، أوجعاً سالماً . نحو :
أَكَارم وأَكْرَمونَ ، أَفَاضِل وأَفْضَلونَ ، أَبَاعِد وأَبْعَدونَ ، كُبَّر وكُبُرَات ،
عُظَم وعُظُمَات ، أَخَر وأَخْرِيَات .

القسم الرابع : اسم الفاعل واسم المفعول . أما اسم الفاعل فإن كان من
مصدر الثلاثي المجرد فصفة المذكر العاقل منه تجمع جمعاً سالماً . نحو :
ناصِحونَ ، قاعِدونَ ، رَاكِبونَ ، مانِعونَ ، عاثِدونَ . وقد تجمع
جمع تكسير . نحو : قَضَاة ، بِنَاة ، سَحَرَة ، نَقْلَة ، طَهَارَى ،
طِمَاعَى ، حَجَبِي ، نَجِيي ، زُجُل ، عَطُر ، صِيَام ، نِيَام ، جُهْل ،
بُؤْس ، جُوع ، رُكْع ، قُعود ، جُلُوس ، قُوَاد ، سُبَّاح ، سَفَلَة ،
عِلِيَة ، هَلَكِي ، فَسَدَى ، بُسْل ، بَزْل ، رُهْبَان ، فُرْسَان ، عُلَمَاء ،
عُقَلَاء ، سَوَابِق ، نَوَاكِس ، حَوَاج ، قَوَارِي ، رَوَافِد ، غَوَائِب . (١)

وصيغة المذكر غير العاقل والمؤنث تجمع جمعاً سالماً ، أوجع تكسير . نحو :
ناظِرَات ونواظِر ، غاضِضَات وغواضِب ، باسِمَات وبواسِم ، ناعِمَات
ونواعِم ، شاهِقَات وشواهِق ، عامِلَات وعوامل ، جامِدَات وجوامِد .

وإن كان اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثي المجرد فإنه يجمع جمعاً سالماً (٢) .
نحو : مُتَوَاضِعونَ ومُتَوَاضِعَات ، مُقْبِلونَ ومُقْبِلَات ، مُنْسَجِبونَ
ومُنْسَجِبَات ، مُخْتَلِفونَ ومُخْتَلِفَات ، مُتَقَرِّبونَ ومُتَقَرِّبَات ، مُسْتَغْفِرونَ

(١) الخزانة ١ : ٩٩ - ١٠٠ والتاج (قرأ) والرواق ٤ : ٤٨٩ .

(٢) سمع قولهم : طَوَّاح ، لَوَّاح ، مَلَّاح ، مَذَّاح ، مَصَّاب ، مَوَّاس ، مَوَّابِس ، مِيَّاس ،
في جمع : مَطْوَحَة ، مَلْقَحَة ، مَذَكَّ ، مُصْبِيَة ، مُوَيْس .

وَمُسْتَفْغِرَات ، مُخْشَوْنَونَ وَمُخْشَوْنَات ، مُتَبَعْرُونَ وَمُتَبَعْرَات ،
مُطْمَئِنِّونَ وَمُطْمَئِنَّات . إِلَّا مَا كَانَ عَلَى « مُفْعَل » ^(١) خَاصّاً بِالْإِنَاثِ
فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي جَمْعِهِ السَّلَامَةِ وَالتَّكْسِيرِ . نَقُولُ : مُرَضِّعَات وَمَرَضِع ،
مُطْفِلَات وَمُطَافِل ، مُعْصِرَات وَمَعَاصِر .

ومبالغة اسم الفاعل تجمع بعض صيغها جمع تكسير ، وهي : مِفْعَال ،
مِفْعَل ، مِفْعِيل ، فَاعُول . نحو : مَظَاوِير ، مَظَاعِين ، مَسَاعِر ، مَظَاعِن ،
مَسَاكِين ، مَعَاطِير ، جَوَاسِيس ، صَوَارِيخ . وجاء في صيغة « فَعُول »
جمع السلامة ، وجمع التَّكْسِيرِ . قالوا : غَقُورُونَ وَغَقُورَات وَغُقُورُ ،
قَتُولُونَ وَقَتُولَات وَقُتُل . وتجمع سائر الصيغ جمعاً سالماً ^(٢) . نحو :
عَلَّامُونَ وَعَلَّامَات ، قَدِيرُونَ وَقَدِيرَات ، حَدِيرُونَ وَحَدِيرَات ،
صِدِّيقُونَ وَصِدِّيقَات ، قَيَّومُونَ وَقَيَّومات .

وأما اسم المفعول فإنه يجمع جمعاً سالماً . نحو : مَنصُورُونَ وَمَنصُورات ،
مَسْؤُولُونَ ، وَمَسْؤُولَات ، مُسْتَخْبُونَ وَمُسْتَخْبَات ، مُخْتَرَمُونَ وَمُخْتَرِمَات ،
مُخْتَارُونَ وَمُخْتَارَات ، مُسْتَعَانُونَ وَمُسْتَعَانَات ، مُبْعَثَرُونَ وَمُبْعَثَرَات ،
مُفْلَقُونَ وَمُفْلَقَات . وقد يجمع جمع تكسير . قالوا ^(٣) : مَلَاعِين ،
مَجانِين ، مَشَاهِير ، مَخَايِل ، مَشَاغِيل ، مَعَاتِيهِ ، مَهَابِيل ، مَهَازِيل ،
مَتَاعِيس ، مَشَائِم ، مَسَاكِير ، مَنَاكِيد ، مَسَالِيخ ، مَيَّامِين ، مَسَاعِير ،
مَتَنَاسِيب ، مَقَايِيد ، مَصَاعِب ، مَنَاكِير . في جمع ^(٤) : مَلْعُون ، مَجْنُون

(١) سمع في المذكر : مَظَاوِير ، مَفَالِس ، مَضَاجِر ، مَضَاجِير ، مَنَاجِج ، مَنَاجِج ، في جمع :
مُظْطَر ، مُفْلِس ، مُضْجِر ، مُنْجِح . الفِصْلُ فِي أَلْوَانِ الْجَمْعِ ص ٩٨ - ٩٩ .
(٢) سمع : أَشْرَار ، قَسَاوَةِ ، جَبَّارَةٍ ، دَجَاجِلَةٍ ، خُور ، عَوَاوِير ، في جمع :
شَرِير ، قَسِيس ، جَبَّار ، دَجَّال ، خَوَّار ، عَوَّار .

(٣) الفِصْلُ فِي أَلْوَانِ الْجَمْعِ ص ٩٥ - ٩٩ .

(٤) أَكْثَرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَقْدُ الدَّلَالَةِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَأَصْبَحَ يَدُلُّ عَلَى النِّسْبِ . فَالْمَلْعُونُ : ذُو
الْعَنَةِ . وَالْمَجْنُونُ : ذُو الْجَنُونِ . وَالْمَشْهُورُ : ذُو الشَّهْرَةِ . وَالْمَخْبُولُ : ذُو الْخَبْلِ

مشهور ، مَخْبُول ، مَشْفُول ، مَعْتَوِه ، مَهْبُول ، مَهْزُول ، مَعْتَوْس ،
مَشْوُوم ، مَكْسُور ، مَنَكُود ، مَسْلُوخ ، مَيِّمُون ، مَسْعُور ، مَنَسُوب ،
مُقَيَّد ، مُصْعَب ، مُنَكَّر .

وتجمع الصيغ النائية عن اسم المفعول جمع تكسير . نحو : أَسْرَى ،
قَتَلَى ، أَحْبَاب ، أَوْصِيَاء ، أَسْلَاب ، طُلُقَاء ، سُجْنَاء ، أَنْضَاء ،
مُضْغ ، نُسْخ ، حَلَائِب ، رَكَائِب .

فإذا نقل اسم الفاعل أو اسم المفعول ، من الوصفية إلى الاسمية المجردة
من الحدث ، جاز أن يجمع جمع تكسير ^(١) . نحو : تَوَابِع ، فَوَازِس ،
مَوَانِع ، فَوَارِق ، كَوَاهِل ، قَوَارِب ، شَوَاهِد ، حَوَارِص ، حَوَاجِب ،
رَوَافِد ، غَوَارِب ، حَوَاطِط ، زَوَايَا ، رَوَايَا ، مَشَاكِل ، مَطَابِق ^(٢) ،
شُعْرَاء ، مَوَاضِع ، تَجَاهِيل ، مَرَاسِيم ، مَضَامِين ، مَضَارِيب ،
تَحَاصِيل ، مَضَارِيف ، تَجَامِيع ، مَمَالِك ، مَسَاحِق ، مَشَارِيع ، مَسَانِيد ،
مَطَامِير ، مَنَاسِب ، مَلَائِينَ ، مَقَاصِير ، تَخَايِير ، مَعَاجِم ، مَصَاحِف .

* * *

ويصاغ جمع التكسير من الاسم الذي أحرفه ثلاثة أو أربعة ، أو خمسة
رابعها حرف علة ساكن . نحو : عَيْن وَعُيُون ، عَمَلْ وَأَعْمَال ، وَجْه
وَأَوْجُهُ ، غُلَامٌ وَغُلَمَانٌ ، كِتَابٌ وَكُتُبٌ ، بُلْبُلٌ وَبُلْبُلَانٌ ، عَقْرَبٌ
وَعَقَارِبٌ ، دِرْهَمٌ وَدَرَاهِمٌ ، مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحِيحٌ ، قِنْدِيلٌ وَقِنَادِيلٌ ،
عُصْفُورٌ وَعَصَافِيرٌ ، فِرْدُوسٌ وَفِرَادِيسٌ .

فإن كان الاسم على غير ذلك فإن العرب لا تكسره إلا على كراهية .

(١) شرح المفصل : ٢٤ .

(٢) مطابق : جمع مُطَبِّق . وهو السجن تحت الأرض .

نحو : سَفَرَجِل وسَفَارِج ، فَرَزْدَق وفَرَاذِد ، عَنَكَبُوت وعَنَاكِب (١) ،
عَنَدَلِيب وعَنَادِل ، زَعْفَرَان وزَعَاْفَر . ذلك لأن تكسير هذه الأسماء
يقضي حذف أحرف أصلية ، أو كالأصلية ، كاللام من سَفَرَجِل ، والقاف
من فَرَزْدَق ، والتاء من عَنَكَبُوت ، والباء من عَنَدَلِيب ، والنون من زَعْفَرَان ،
فتختل الكلمة بسقوط مثل هذا الحرف منها .

ولما حذفت هذه الأحرف لتيسير صياغة الجمع . وإلاّ تعلرت الصياغة
أو اختلت . ولذا فإن الحذف يتناول الأحرف التي لاتنقاد لصيغة الجمع ،
والتي هي أقل أهمية من غيرها . فالأصلي أولى بالثبوت من الزائد . نحو :
عَطْشَان وعَطَاش ، طَيْلَسَان وطَيْالِس ، جَحَنفَل وجَحَافِل ،
صَمَحَمَح وصَمَامَح ، نَاعُورَة ونَوَاعِير ، اِحْرَنْجَام وحِرَاجِم ، هَدِيَّة
وهَدَايَا ، سِبَطْرِي وسِبَاطِر ، فَدَوَكْس وفَدَاكْس ، مُدَحْرَج ودَحَارَج ،
عَدَبَس وعَدَابَس ، طِلَسَم وطِلَاسَم ، عِرْبَدَة وعِرَابِد ، مُتَدَحْرَج
ودَحَارَج .

والأحرف الزوائد بعضها أولى بالثبوت من بعضها الآخر . فالميم ، والياء ،
والتاء ، وهمزة القطع ، إذا وقعت زائدة في أول الكلمة فضلت على غيرها .
نحو : مَنقَار ومَنَاقِر ، مُهَلَّبِي ومَهَالِبَة ، مُخْتَار ومَخَايِر (٢) ،
مُقْتَحِم ومَقَاحِم ، مُدَلِّك ومَدَاك ، مُنْقَاد ومَقَاوِد ، يَلَكْنَدَد وَيَلَادِد ،
تَجْرِبَة وَتَجَارِب ، أَخْطَبَان وَأَخَاطِب ، أُسْقُفْ وَأَسَاقِفَة .

ويليها في ذلك تاء الافتعال والاستفعال ، ونون الانفعال . نحو : اجْتِمَاع
وَتَجَامِيع ، اسْتِخْرَاج وَتَخَارِيج ، انْطِلَاق وَنَطَالِيق .

فإذا كان في الكلمة زيادات متكافئة في الأهمية جاز أن تحذف منها

(١) روي عن الأصمعي : عَنَاكِبِت . وهو شاذ . شرح الملوكي ص ١٣٤ والتاج (عنكب) .

(٢) هذا هو القياس ، ويقال : مَخَايِر . أما قولهم « مَخَايِر » فعل غير قياس ، حذف
منه الحرف الأصلي ، وهو العين ، وبقيت التاء الزائدة .

ماتشاء . تقول : قَلَنْسُوَة وَقَلَانَس وَقَلَانَس وَقَلَنْس ، عِلَنْدَى وَعِلَاد
وعِلَانْد ، كَنْهَوْر وَكَنْهَر وَكَنْهَوْر . إلّا إذا كان حذف أحدهما
يؤدي إلى ثقل أو بناء نادر . نحو : صَمَحَمَح ، يَجْمَع عَلَى صَمَامِح ، بحذف
الحاء الأولى . ولو حذفت الميم الأولى لكان على صَمَامِح . وهو ثقيل
لالتقاء الحاءين . ولو حذفت الحاء الثانية لكان على صَمَامِح ، ووزنه فعالع
وهو نادر . ومَرَمَرِيس يجمع على مَرَارِيس ، بحذف الميم الأولى . ولو
حذفت الراء الأولى لكان على مَرَامِيس ، ووزنه فعافيل وهو نادر .

وإذا لم يحذف حرف العلة في التكسير ، وهو قبل الطرف ، قلب من
جنس الحركة التي قبله . نحو : شُحُور وشَحَارِير ، صُنْدُوق وصَنَادِيق ،
فِرْدَوْس وفَرَادِيس ، مِسْمَار ومَسَامِير ، مِيقَار ومِنَاقِير .

فإن وقع، وهو حرف مد زائد، بعد ألف متبى الجموع أبدل همزة . نحو :
سَحَاب وسَحَاب ، شِمَال وشِمَال ، عَجُور وعَجَائِر ، حَلُوب
وحَلَائِب ، ضَمِير وضَمَائِر ، بَدِيل وبَدَائِل .

وإذا كان الاسم على خمسة أحرف أصول حذفت آخره في الجمع .
نحو : سَقَرَجَل وسَقَارِج ، جَحْمَرِش وجَحَامِر . إلّا إذا كان الرابع
شبيهاً بالزائد فإنه يجوز حذفه (١) . نحو : فَرَزْدَق وفَرَاذِد وفَرَاذِق ،
خَدَرْتَق وخَدَارِن وخَدَارِق . فإن كان الخامس شبيهاً بالزائد لم يحذف
غيره . نحو : شَمَرْدَل وشَمَارِد .

على أن الحذف للحرف الأصلي لا يكون إلّا إذا نفذت الأحرف الزوائد .
نحو : مَغْنَابِيس ومَغْنَاب ، إِمْبَرَاطُور وأَبَاطِرَة ، خَنْدَرِيس وخَنْدَار ،
عَضْرَفُوط وعَضَارِف .

و جمع التكسير ضربان : جمع قلّة ، و جمع كثرة .

(١) ذهب المبرد إلى منع حذف مثل هذا الحرف . المع ٢ : ١٨١ .

فأما جمع القلة فهو ما وضع للعدد القليل ، من الثلاثة إلى العشرة (١) .
وله أربعة أوزان :

أفْعُلْ : ويكون جمعا لـ « فَعَلَ » الاسم الصحيح العين (٢) ، وللأسم
المؤنث المعنوي (٣) الذي هو على أربعة أحرف ثالثها مدّ . نحو :
أنفُس ، أوجُه ، أيدي (٤) ، أحرف ، أظب ، أكف (٥) ،
أذرُع ، أيمن .

أفْعَالٌ : ويكون جمعا للأسم الثلاثي المجرد الذي (٦) لا يجمع على « أفْعُلْ »
وليس وزنه « فَعَلَ » . نحو : أجداد ، أبيات ، أطواد ،

(١) هذا إذا كان للمفرد جمع قلة وجمع كثرة . نحو : خمسة أحرف وآلاف الحروف . فإن
لم يكن له إلا جمع قلة أو كثرة استعمل كل منهما للدلالة على المعنيين . نحو : أربعة كتب ومئات
الكتب ، سبعة أفئدة وعشرات الأفئدة ، ثلاثة أرجل وآلاف الأرجل ، ثمانية مساجد ومئات
المساجد . وإذا اقترن جمع القلة بـ « أل » الجنسية ، أو أضيف إلى جماعة أفاد الكثرة . نحو قوله
تما (وأحضرت الأنفس الشح) ، و (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً)
وقول حسان : وأسيافنا يقطرن من نَجْدَةٍ دَمَا . أما الجمع السالم فيستعمل للقلة
إن كان للمفرد جمع كثرة . وإلا كان للقلة والكثرة . وقد يعتمد على القرينة ليستعمل جمع
القلة وجمع الكثرة ، كل منهما في موضع الآخر . قال تما (ولو أن ماني الأرض
من شجرة أقلام) و (يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) ، مع وجود :
قلام وأقلام . المصح ٢ : ١٧٤ .

(٢) وسمع نحو : أقوس ، أثوب ، أدور ، أعين ، أجبل ، أصبغ ،
أفقل ، أضلع .

(٣) أما الاسم الذي يذكر ويؤنث فيجمع على أفْعُلْ وأفْعِلَة . نحو : ألسن وألسنة ،
أسلح وأسلحة .

(٤) أصله « أيدي » ثم قلبت غنة الدال كسرة وحلقت غنة الياء ، فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين . وكذلك يقال في أظب .

(٥) أصله « أكفف » ثم نقلت حركة الفاء الأولى إلى ما قبلها وأدغمت في الثانية .

(٦) وسمع نحو : آف ، أحمال ، أزناد ، أفراخ ، أرطاب ، أرباع — جمعا رطب ورُبْع —
أشراف ، أنهار ، أنصار .

أسوار ، أبواب ، أيتام ، أصوات ، أقفال ، آلام ، أجسام ،
أزمان ، أطناب ، أكتاف ، أعناب ، أعضاء ، آبال .

أفعلة : ويكون جمعاً للاسم المذكر الذي هو على أربعة أحرف ثالثها
مد (٦) . نحو : أزمنة ، أعمدة ، ألوية ، آنية ، أدعية ،
أدوية ، أنصبة ، أسنة (٧) ، أجنة ، أعنة ، أئمة .

فِعْلَةٌ (٨) : سمع جمعاً لـ «فعل» و «فعل» و «فعل» و «فعل»
و «فعل» و «فعل» . نحو : ثيرة ، شبيخة ، إخوة ،
فيتية ، جيرة ، ثنية ، غزلة ، غلطة ، صبية ، جلّة ، عليه .

والذي يدل على كون هذه الأوزان للقلة أنها تُصغّر على لفظها ، دون
ردّها إلى المفرد . تقول : أنيفس ، أقيفال ، أعيمة ، غلطة .
بخلاف جمع الكثرة الذي يُصغّر مفرده ثم يجمع جمعاً سالماً . تقول في تصغير
دراهم : درّيهيمات . وفي تصغير رجال : رجيلون .

والدليل الآخر هو كثرة استعمال هذه الأوزان في تمييز الثلاثة إلى العشرة ،
وإن كان للاسم جموع أخرى . نحو : ثلاثة أوجه ، أربعة أحرف ، خمسة
أجسام ، ستة أنهار ، سبعة أعمدة ، ثمانية أزمنة ، تسعة فتية ، عشرة غلطة .

وأما جمع الكثرة فهو ما وضع للعديد الكثير ، من أحد عشر (٩) إلى مالا
نهاية له . وهو قسمان :

القسم الأول : أوزانه سبعة عشر ، ولها نظير في المفرد . وهي :

(١) وسم نحو : أدوية ، آنية ، انحية ، أذلة ، أعزة .

(٢) أصله «أسننة» ثم نقلت حركة النون الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية
وكذلك يقال في : آجنة ...

(٣) قيل : إنه اسم جمع .

(٤) وقيل : من الثلاثة .

فُعِلَّ^(١) : ويكون جمعاً للصفيتين المشبهتين « أفْعَل » و « فَعْلَاء » .

نحو: (٢) : سُود ، حُمْر ، صُفْر ، حُور ، نُجَل ، سُمَر ،

بُكْم ، صُمّ ، بَيْض^(٣) ، عَيْن ، غَيْد ، بَيْد ، عَيْس ، شَيْب .

فُعِلَّ^(٤) : ويكون جمعاً للاسم الذي على أربعة أحرف ثالثها مدّ^(٥) .

وإن كانت المدة ألفاً وجب ألا تكون عينه ولامه من جنس

واحد . نحو : رُسُل ، كُتُب ، سُبُل ، سُرُر ، سُحُب ،

سُور^(٦) ، عُون ، سَوْك . وللمبالغة اسم الفاعل « فَعُول » .

نحو : صُبْر ، غُفْر ، نُصْر ، فُخْر ، رُؤْم .

فُعِلَّ^(٧) : ويكون جمعاً للاسم « فُعْلَة » واسم التفضيل « فُعْلَى » .

نحو : غُرْف ، نُقْط ، سُور ، جُرْع ، قُبَل ، صُور ،

قُوَى ، خُطَا ، مُدَد ، دُرَر ، كُبَر ، أُخَر ، عُظَم ،

صُفَر ، دُنَا ، عَلَا .

فِعِلَّ^(٨) : ويكون جمعاً للاسم « فِعْلَة »^(٩) . نحو : قِطْع ، بَيْع ، فِقَر ،

(١) إذا كانت العين واللام صحيحين ، وليسا من جنس واحد ، جاز ضم العين في الضرورة .

(٢) وسمع نحو : سَقَف ، خُور ، عُمّ ، بُزَل ، أَسَد ، بُدُن ، ذُبّ .

(٣) أصله « بَيْض » ثم قلبت ضمة اللام كسرة لتصح الياء . وكذلك الحال في : عين ، قيد ...

(٤) إذا كانت العين صحيحة جاز سكونها إلا في المصنف : ذُبَاب وذُبُب . وإذا كانت

يلا سكنت وقلبت الضمة قبلها كسرة : سَيَال وسَيْل ، بَيُوض وبَيْض .

(٥) وسمع نحو : سَقَف ، نُذُر ، رُئُوس ، صُنْع ..

(٦) السور : جمع سوار . وسكنت الواو في الجمع ، وجوباً للتخفيف . وكذلك الحال في : عون ،

سوك . ولا تثبت ضمتها إلا في الضرورة . المتع ص ٤٦٦ .

(٧) وسمع نحو : قُرَى ، نُوب ، تَهَم ، تُخَم ، عُدَا ، بُهَم ، رُؤَس ،

دُرَع جمع دَرعاء .

(٨) جملة سيويه من جموع القلة . بالكتاب ٢ : ١٨٢ .

(٩) وسمع نحو : ضَيْع ، ذِكْر ، عِدا ، صِمَم ، حِدا .

لِخِي ، رِشَا ، جِزَى ، مِلَل ، قِيمَم ، قِيمَم ، رِيَب ، خِدَم .

فَعَلَةٌ : ويكون جمعاً لـ « فاعل »^(١) الصحيح اللام ، إذا كان صفة للعاقل . نحو : بَرَرَة ، عَقَقَة ، خَدَمَة ، ثَقَلَة ، سَحَرَة ، كَقَرَة ، كَمَلَة ، فَجَرَة ، خَزَنَة ، خَوَنَة ، خَوَلَة ، باعة ، قادة .

فُعَلَةٌ : ويكون جمعاً لـ « فاعل »^(٢) المعتل اللام ، إذا كان صفة للعاقل . نحو : دُعَاة ، قَضَاة ، بُنَاة ، شُرَاة ، رُعَاة ، عَفَاة ، رُمَاة ، عُدَاة ، أَسَاة ، جُنَاة ، نُحَاة ، عُرَاة .

فِعْلَةٌ : ويكون جمعاً للاسم « فُعَل » الصحيح اللام^(٣) . نحو : دِرْبَةٌ ، قِيرْطَة ، جِيحْرَة ، دِرْجَة .

فَعَلَتِي : ويكون جمعاً لـ « فَعِيل » بمعنى مفعول . نحو : أَسْرَى ، صَرَعَتِي ، قَتَلَتِي ، جَرَحَتِي . وقل منه نحو : مَوْتِي ، هَلَكَتِي ، مَرَضَتِي ، حَمَقَتِي ، زَمَنَتِي ، ذَرَبَتِي ، رَجَلَتِي ، شَتَتِي .

فُعَلٌ : ويكون جمعاً للصفة « فاعل » أو « فاعلة »^(٤) ، إذا كانت صحيحة اللام . نحو : رُضِعَ ، صُومَ ، رُكِعَ ، جُوعَ ، كُمَل ، نُومَ ، هُجِدَ ، جُلِسَ .

(١) وسمع نحو : سادة . عالة ، قامة ، ضاقة . . والصواب أن هذه المجموع مفردا على وزن « فاعل » . فهي على القياس . انظر اللسان والتاج (سود) و(ضيق) . وقيل : إن برة مفردا بَر .

(٢) وسمع نحو : بُزَاة ، كُمَاة . وقيل : الكُماة مفردا الكامي .

(٣) وسمع نحو : قَرْدَة ، فَيْكَلَة ، غِمْسَرَة .

(٤) وسمع نحو : عَزَل ، خَرَد ، غَزَزِي ، سُرِي .

فُعَالٌ : ويكون جمعاً للصفة « فاعِل » (١) الصحيحة اللام . نحو : قَوَاد ،
قَوَار ، سَيَّاح ، قُرَاء ، كُتَّاب . جُهَّال ، قُطَاع .
جُمَاع ، قُنَاص .

فِعَالٌ (٢) : ويكون جمعاً لـ « فَعَل » و « فَعَلَّة » اسمين وصفيتين ،
ولـ « فَعَل » و « فَعَلَّة » اسمين صحيحي اللام غير
مضعفين ، ولـ « فَعَل » و « فَعَل » اسمين ، وللصفتين
المشبهتين « فَعِيل » و « فَعِيلَة » الصحيحتي اللام ، وللصفات
« فَعْلَان » و « فَعْلَى » و « فَعْلَانَة » و « فَعْلَان »
و « فَعْلَانَة » (٣) . نحو : ثِيَاب ، حِيَال ، تِلَال ،
قِيَصَاع ، صِيَاب ، ضِيَاخ ، جِيَال ، يِلَاد ، رِقَاب ،
إِجَام ، ذِيَاب ، بَثَار ، رِيَمَاح ، جِيَرَاخ ، كِيرَام ، لِيَام ،
غِيَضَاب ، عِيْطَاش ، خِيَمَاص .

فُعُولٌ : ويكون جمعاً للاسم « فَعَل » أو « فَعَل » إذا لم تكن عينه
واواً ، أو « فَعَل » ، أو « فَعَل » إذا لم يكن مضعفاً وليست
عينه واواً أو لامه ياء . نحو : مَلُوك ، ثَمُور ، قُلُوب ،
بُحُور ، عُلُوم ، لُصُوص ، بُرُود ، جُنُود .

فَعِيلٌ (٥) : ويكون جمعاً للاسم « فَعَل » وللصفة « فاعِل » . نحو :

(١) قالوا في جمع صَادَّة : صُدَاد .

(٢) لدر الجمع مل « فُعَال » نحو : قَوَام ، ظَوَار ، بَسَاط . وقيل : هو اسم جمع .

(٣) وسمي نحو : جِيَاد ، قِيَام ، صِيَام ، رِيَاء ، إِمَام ، عِيْجَاف ، خِيَار ،
حِلَال ، خِيَرِاف ، سِيْبَاع ، ضِيْبَاع ، حِسَان ، طِلَال .

(٤) وسمي نحو : قُوُوس ، ثُلُوب ، شُجُون ، دُكُور ، طُلُول ، شُهُور ،
قَعُود ، جُلُوس .

(٥) وقيل : إنه اسم جمع ، التاج (عبد) .

- عَبِيد ، كَلِيب ، مَعْيِز ، حَجَّيْج ، نَجِّي ، نَدِي .
- فِعْلَانٌ : ويكون (١) جمعاً للأسماء « فَعَلَ » و « فُعَال » ، و « فَعُل » ،
و « فَعَلَّ » اللذين بينهما واو . نحو : جِرْذَان ، خِرْزَان ،
غِلْمَان ، غِرْبَان ، حَيْتَان ، عِيدَان ، نِيرَان ، جِيرَان .
- فُعْلَانٌ : ويكون (٢) جمعاً للاسمين « فَعَلَ » و « فَعِيل » ، وللأسم
« فَعَلَ » الصحيح العين . نحو : عُبْدَان ، بُطْنَان ،
قُمَصَان ، قُضْبَان ، بُلْدَان ، حُمْلَان .
- فُعْلَاءٌ : ويكون جمعاً لـ « فَعِيل » ، إذا كان صفة مشبهة للمذكر العاقل (٣) ،
صحيح اللام غير مضعف ، أو كان بمعنى « مَفْعِيل »
أو « مَفَاعِل » . نحو : كُرَمَاء ، بُخْلَاء ، عُظَمَاء ، شُرَفَاء ،
بُعْدَاء ، ظُرَفَاء ، سُمَمَاء ، جُلَسَاء ، رُفَقَاء ، شُرَكَاء ،
قُرَنَاء .
- أَفْعِلَاءٌ : وينوب عن « فُعْلَاء » ، إذا كان المفرد مضعفاً أو معتل اللام .
نحو (٤) : أَشْدَاء (٥) ، أَعِزَّاء ، أَعْفَاء ، أَذِلَّاء ، أَرِقَاء ،
أَشْقِيَاء ، أَوْلِيَاء ، أَغْنِيَاء ، أَوْصِيَاء ، أَسْوِيَاء .
-
- (١) وسم نحو : غِرْلَان ، حَيْطَان ، نِسْوَان ، خِرْفَان . صِنْوَان ،
قِنْوَان ، إِنْخَوَان .
- (٢) وسم نحو : فُرْسَان ، رُكْبَان ، سُودَان ، حُمُرَان ، عُمَيَان .
- (٣) وقالوا : سُجَنَاء ، فُقَرَاء ، سَفَهَاء ، شُعْرَاء ، عَقْلَاء ، جُبْنَاء ،
سُمَحَاء ، ثُقْوَاء ، سُخْوَاء ، أَسْرَاء .
- (٤) وسم : أَصْدَقَاء ، أَنْصِيَاء ، أَهْوَاء ، أَظِنَاء . أما أَنْبِيَاء فجمع نَبِي .
ويجمع لبيء على نُبَّاء .
- (٥) أصله « أَشْدَدَاء » ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت في الثانية .
ومثله : أَعَزَّاء ، أَعْفَاء ...

والقسم الثاني من جموع الكثرة ليس له نظير في المنرد ، ويسمى منتهى الجموع . وهو كل جمع كان فيه ألف زائدة بعدها حرفان ، أو ثلاثة أوسطها ساكن . وله أكثر من ثلاثين وزناً ، أشهرها :

فَعَالِلُ : وهو جمع للثلاثي المكررة لامة ، وللرباعي المجرد والمزيد بغير حرف علة قبل آخره الأصلي ، وللخماسي المجرد والمزيد .
نحو : قَرَدَدَ وقَرَادِدَ ، دِرْهَمَ ودِرَاهِمَ ، جَحَنَقَلَّ وجَحَاقِلَ ، فَدَوَكَسَ وفَدَاكِيَسَ ، عَنَكِيَوَ وعَنَاكِبَ ، سَقَرَجَلَى وسَقَارِجَ ، عَنَدَكِيَبَ وعَنَادِلَ .

فَعَالِيلُ : وهو جمع للثلاثي المكررة لامة وفيه زيادة أخرى ، وللرباعي المزيد قبل آخره حرف علة ساكن . نحو : شِمَالِلَ وشَمَالِيلَ ، ظُنْبُوبَ وظَنَابِيِبَ ، رِعْدِيدَ ورَعَادِيدَ ، قِنَطَارَ وقِنَاطِيرَ ، خَلْخَالَ وخَلَاخِيلَ ، طَرَطُورَ وطَرَاطِيرَ ، عَصْفُورَ وعَصَافِيرَ ، قِنْدِيلَ وقِنَادِيلَ ، فِرْدَوْسَ وفِرَادِيَسَ .

فَعَاعِيلُ : وهو جمع لما كررت عينه من الثلاثي المزيد ، ولم يكن رابعه حرف مد ، ولما كررت عينه ولامه . نحو : مَسَامَ وسَلَامَ ، تَبَعٌ وتَبَابِعَ ، عَقَقَقَلَّ وعَقَاقِيلَ ، خَقِيقَدَ وخَقَافِدَ ، صَمَمَحَ وصَمَامِيحَ ، عَرَمَرَمَ وعَرَارِمَ .

فَعَاعِيلُ : وهو جمع لما كررت عينه من الثلاثي المزيد ، وكان رابعه حرف مد . نحو : كُتَّابَ وكَتَاتِيِبَ ، سَكْتِينَ وسَكَاكِينَ ، فَرُوجَ وفَرَارِيَجَ ، دِينَارَ ودَنَانِيرَ ، دُبَّوسَ ودُبَابِيَسَ .

أَفَاعِيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله همزة ، وهو اسم ذات ، أو اسم تفضيل . نحو : إصْبَعَ وإصَابِعَ ، أَجْدَلُ وأَجَادِلُ ، إِرْدَبَّ وإِرَادِبَ ، أَسْوَدَ وأَسَاوِدَ ، أَكْرَمَ وأَكَارِمَ ، أَفْضَلَ وأَفَاضِلَ ، أَوَّلَ وأَوَائِلَ .

أفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله همزة ، ورابعة حرف علة .
نحو : أسلوب وأساليب ، إملاء وأمالي ، إبريق وأباريق ،
إعصار وأعاصير ، أمنيّة وأمانيّ ، إردون وأردين .

- تفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله تاء . نحو : تجرّبة وتجرّيب ،
ترجمة وتراجيم ، تفتّل وتفايل ، تنصّب وتناضيب ،
تنوّط وتنأوّط .

تفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله تاء ، ورابعة حرف مدّ .
نحو : يمثّال وتمّائيل ، تُنبُول وتناييل ، تقسيم وتقاسيم .

مفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله ميم . نحو : مَلْعَب ومَلَاعِب ،
مَسْجِد ومَسَاجِد ، مَصِيف ومَصَايف ، مُصْحَف
ومَصَاحِف ، مُعْجَم ومُعَاجِم ، مُنْخَل ومَنَاحِل ،
مِبْرَد ومِبَارِد ، مِرَاة ومَرَايا ، مُصِيبة ومَصَائِب .

مفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله ميم ، ورابعة حرف مدّ .
نحو : مِفْتَاح ومِفْتَاحِج ، مِسْمار ومَسَامِير ، مَجْنُون
ومَجَانِين ، مَمْلُوك ومَمَالِيك ، مَسْكِين ومَسَاكِين ، مَنْدِيل
ومَنَادِيل ، مَغْلُوق ومَغَالِيق .

يفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله ياء . نحو : يَحْمَد وَيَحَامِد ،
يَلْمَع وَيَلَامِيع ، يَعْمَلَة وَيَعَامِل .

يفاعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد في أوله ياء ، ورابعة حرف مدّ . نحو :
يَتَبَوَّع وَيَتَابِيع ، يَقْطِن وَيَقَاطِين ، يَخْضُر وَيَخَاضِير .

فواعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه واو أو ألف ، وهو اسم أوصفة
لمؤنث أولدكر غير عاقل . نحو : جَوْهر وجَوَاهِر ، كَوْكب

وكواكب ، زوبعة وزوايع ، خاتم وخواتم ، شارع وشوارع ،
قاصعاء وقواصع ، جائزة وجوائز ، شاعرة وشواعر ، مانعة
وموانع ، طالق وطوالق ، صاهيل وصواهر ، شاهيق
وشوايق .

فتواعيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه واو أو ألف ، ورابعة حرف مدّ .
نحو : طومار ، وطوامير ، دُولاب ودَوَالِب (١) ، ناعورة
ونواعير ، طاووس وطواويس ، خاتام وخواتم .

فَيَاعِلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه ياء . نحو : صَيْقَل وصَيَاقِل ،
صَيْرَف وصَيْرِيف ، جَيْثَل وجَيَّاثِل ، دَيْلَم ودَيَّالِم .

فَيَاعِيلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد فائه ياء ، ورابعة حرف مدّ . نحو :
دِيحْجُور ودِيَاجِير ، بَيْطَار وبَيَاطِير ، صِيدَاح وصَيَادِيح ،
قَيْصُوم وقَيَاصِيم .

فَعَائِلُ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد عينه حرف مدّ (٢) . وغالباً ما يكون
المفرد اسماً لمؤنث ، أو صفة لمؤنث . نحو : ضَمِير وضَمَائِر ،
زَبُون وزَبَائِن ، سَحَاب وسَحَائِب ، سِتَارَة وستَائِر ، عِمَارَة
وعِمَائِر ، ذُوَابَة وذَوَائِب ، عَجُوز وعَجَائِر ، حَلُوبَة وحَلَائِب ،
صَحِيفَة وصَحَائِف ، ذَبِيحَة وذَبَائِح ، كَرِيمَة وكَرَائِم .
عَظِيمَة وعَظَائِم ، خَطِيطَة وخَطَائِيَا ، هَدِيَّة وهَدَايَا .

فَعَالِي : وهو جمع لـ « فَعَلَاء » اسماً ، أو صفةً لمؤنث لا مذكر له ،
ولـ « فَعْلَان » و « فَعْلَى » صفتين ، وللثلاثي المزيد بعد لامه

(١) أما طَوَاعِيْتُ فهو فَلَاعِيْتُ . مفردة طاغوت ، وأصله طَغَوْتُ ، مثل
جَبَرُوت .
(٢) وسمع نحو : ضَرَّة وضَرَائِر ، حُرَّة وحَرَائِر ، مُرَّة ومَرَائِر .

ألف مقصورة (١) . نحو : صَحراء وصَحارَى ، عَدراء وعَدارَى ، حَيَراء وحَيَارَى ، عَطَشَى وعَطاشَى ، حَبَلَى وحَبالَى ، ذِفَرَى وذَفارَى ، فَتَوَى وفَتاوى .

فَعَالٍ : وهو جمع للثلاثي المزيد بعد لامه حرفُ علة وتاء ، أو ألفٌ مقصورة ، أو ألفٌ ممدودة ، وهو اسم أو صفة لمؤنث لامذكر له (٢) . نحو : مَوامة ومَوامٍ ، سَعلاة وسَعالٍ ، هَبْرية وهَبارٍ ، تَرْقُوة وتَراقٍ ، قَلنسُوة وقَلاسٍ ، حَبَلَى وحَبالٍ ، ذِفَرَى وذَفارٍ ، حَبَنْطَى وحَباطٍ ، صَحراء وصَحارٍ ، عَدراء وعَدارٍ .

فُعَالَى : وهو جمع لـ «فَعْلان» و«فَعْلَى» صفتين (٣) . نحو : غَطشان وغُطاشَى ، سَكْران وسُكارَى ، غَيْرَى وغُيارَى ، غَضَبَى وغُضابَى .

فَعَالِيٌّ : وهو جمع للثلاثي الساكن العين بعد لامه ياء مشددة ، ولـ «فَعْلَاء» ، ولـ «فَعْلَاء» اسماً أو صفة لمؤنث لامذكر له (٤) . نحو : كُرْسِيٌّ وكُراسِيٌّ ، بَرْدِيٌّ وبَرادِيٌّ ، إِنْسيٌّ وإِناسِيٌّ ، حِرْباء وحَرابِيٌّ ، عِلْباء وعِلابِيٌّ ، صَحراء وصَحارِيٌّ ، عَدراء وعَدارِيٌّ .

هذه أشهر (٥) صيغ منتهى المجموع . ويتفرع من بعضها صيغ أخرى ، بزيادة أو حذف :

- (١) وسمع نحو : يَتِيمٌ ويَتامَى ، أَيْمٌ وأيامَى ، طاهر وطهارَى .
- (٢) وسمع نحو : أهل وأهالٍ ، أرض وأراضٍ : ليلة وليالٍ .
- (٣) وسمع نحو : أسير وأسارَى ، قديم وقُدامي .
- (٤) وسمع نحو : إنسان وإِناسِيٌّ ، ظَرَبان وظَرابِيٌّ .
- (٥) ثمة صيغ قليلة الاستعمال . وهي : فَعاليت : عفاريت ، فَعالين : ثعابين ، =

فلأن لم يكن ما قبل آخر الجمع ياء مدّة زائدة (١) ، أو همزة ، جاز أن تزداد الياء فيه (٢) . نحو : جَعْفَرُ وَجَعَا فِير ، بُرْثَنُ وَبِرَاثِين ، دِرْهَمٌ وَدِرَاهِمٌ ، صَيْرِفٌ صَيَارِيفٌ ، خَاتَمٌ وَخَوَاتِمٌ ، عِثِيرٌ وَعِثَائِيرٌ ، جَدُولٌ وَجَدَاوِيلٌ ، نَرَجِسٌ وَنَرَا جِيس .

وجاز أن تزداد أيضاً للفصل بين حرفين متماثلين (٣) ، أو للتعويض مما حذف من مفردة . نحو : قَرْدَدٌ وَقَرَادِيدٌ ، قُعْدُدٌ وَقَعَادِيدٌ ، رِمْدٌ وَرِمَادِيدٌ ، سَفَرَجَلٌ وَسَفَارِيجٌ ، عَرَمَرَمٌ وَعَرَارِيمٌ ، إِرْدَبٌ وَأَرَادِيبٌ ، قَاصِعَاءٌ وَقَوَاصِيعٌ ، قَلَنْسُوَّةٌ وَقَلَاسِي .

ويجوز في الضرورة عكس ذلك ، أي : حذف الياء مما جاءت زائدة قبل آخره . نحو : فِيرْدَوَسٌ وَفَرَادِسٌ ، عُقْقَارٌ وَعُقَقَارٌ ، أَثْفِيَّةٌ وَأَثَافٌ ، تِمْسَاحٌ وَتَمَاسِاحٌ ، مِيقَارٌ وَمِيقَارٌ ، يَنْبُوعٌ وَيَنْبَاعٌ ، طَاحُونَةٌ وَطَوَاحِنٌ ، دِيَّاجُورٌ وَدِيَّاجِرٌ ، لَانَسِيٌّ وَأَنَاسِيٌّ ، كِيرِيَّاسٌ وَكَرَايِسٌ ، عِصْوَادٌ وَعِصَاوَدٌ ، قِنْعَاسٌ وَقِنَاعِيسٌ ، سِرْحَانٌ وَسَرَّاحِنٌ .

وقد تزداد التاء في آخر صيغة منتهى الجموع ، للتعويض من هذه الياء المحذوفة ، أو مما حذف من المفرد . نحو : زِنْدِيقٌ وَزَنَادِقَةٌ ، سَفُودٌ وَسَفَافِدَةٌ ، أَسْتَازٌ وَأَسَاتِذَةٌ ، مَطْعَانٌ وَمَطْعَانَةٌ ، إِبْرِيْقٌ وَأَبَارِقَةٌ ، كِسْرِيٌّ وَأَكَاسِرَةٌ ، أَسْقُفٌّ وَأَسَاقِفَةٌ ، فَيْلَسُوفٌ وَفَلَّاسِفَةٌ ، إِمْبَرَاطُورٌ وَأَبَاطِرَةٌ ، إِسْوَارٌ وَأَسَاوِرَةٌ ، عِمْلَاقٌ وَعِمْلَاقَةٌ ، جَحْجَاحٌ وَجَحَّاحَةٌ .

≈ فَعَائِلٌ : قَلَانِسٌ ، فَعَائِلٌ : عَثَائِرٌ ، فَعَائِلٌ : كَرَايِسٌ ، فَعَاوِلٌ :

جَدَاوِلٌ ، فَعَاعِلٌ : جَنَادِبٌ ، فَعَاوِيلٌ : عِصَاوِيدٌ ، فَعَنَاعِيلٌ : قِنَاعِيسٌ ،

نَقَاعِلٌ : نَرَا جِيسٌ ، فَعَالَمٌ : زَرَا قِمٌ ، فَعَالِنٌ : رِعَاشِنٌ .

(١) يشترط ألا تكون ياء المدّة في المفرد أيضاً ، أو منقلبة عن واو أو ألف فيه .

(٢) خصص البصريون هذه الزيادة بالضرورة . المع ٢ : ١٨٢ .

(٣) الكتاب ٢ : ١٩٧ .

وقد تزداد على الجمع لإلحاقه بالمفرد « كراهية » ، أولتوكيد تأنيثه .
نحو : مَلَكٌ ومَلَايكة ، صَيَقَلٌ وصَيَاقلة ، زَيْبِيَّةٌ وزَيْبَانِيَّةٌ ، تُبَعٌ وتَبَابعةٌ ،
قَيْصِرٌ وقَيْاصرةٌ ، عَبْدٌ وعَبَادَةٌ .

وإذا جمع الاسم المنسوب جمع تكسير زيدت في آخره التاء عوضاً من
ياء النسب . نحو : دِمَشْقِيٌّ ودِمَاشِقَةٌ ، مَغْرِبِيٌّ ومَغَارِبَةٌ ، حَنْبَلِيٌّ
وحَنْبَلَةٌ ، قُرْمُطِيٌّ وقُرَامِطَةٌ ، مُهَلَّبِيٌّ ومِهَالِبَةٌ ، أَزْرَقِيٌّ وَأَزَارِقَةٌ .
هذا وإن صيغ منتهى الجمع كلها تكون لجمع الثلاثي المزيد . ويشترك
الثلاثي المزيد والرباعي والخماسي في « فَعَالِيلِ » ، « فَعَالِيلِ » و « فَعَالِلَةٌ »
فقط .



اسم الجمع : هو ما تضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه ، أولم
يكن على وزن خاص بالجمع ، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد . فمن الأول :
قَوْمٌ ، شَعْبٌ ، رَهْطٌ ، جَيْشٌ ، جَمَاعَةٌ ، نِيسَاءٌ ، لَيْلٌ ، نَحِيلٌ ،
غَنَمٌ . ومن الثاني : صَحْبٌ ، شَرَبٌ ، رَكْبٌ ، سَفَرٌ ، غَزْيٌ ، جَامِلٌ ،
بَاقِرٌ ، خَدَمٌ ، عَسَسٌ ، تَحَمَدٌ ، أَشْيَاءٌ . ومن الثالث : وَلَدٌ ، فُلُكٌ ،
طِفْلٌ ، رَقِيقٌ ، هِجَانٌ ، دِلَاصٌ ، حَاجٌّ ، سَامِرٌ ، كِنَازٌ ، سُوْقَةٌ ،
بَشَرٌ ، جُنُبٌ ، ضَيْفٌ ، إِمَامٌ ، عَدَوٌّ .

فالقوم مفرده رجل ، والنساء مفرده امرأة ، والنخيل مفرده فرس ،
والصحب مفرده صاحب ، ولكنه ليس من أوزان الجمع ... والجامل
مفرده جَمَلٌ ، ولكنه ليس من أوزان الجمع ... والولد يكون للمفرد
والجمع ...

واسم الجمع يجوز أن يراعى لفظه أو معناه ، فيعامل كالمفرد أو الجمع .
تقول : رهط ذكِّيٍّ وأذكِيَاءٌ ، نخيل كريمة وكراثمٌ ، ركب مسافر
منافرون ، ولد نبيل ونبلاء .

ولذلك يجوز جمعه أيضاً . فيقال : أقوام ، شعوب ، جيوش ، ركوب ، هجائن ، أبشار ، ضيوف .

اسم الجنس الجمعي (١) : هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ، ومفرده يميز منه بالتاء الزائدة في آخره (٢) ، أو بياء النسب . نحو : تَفَاح ، طَرَفَاء ، سَقَرَجَل ، تَمَر ، نَعَام ، بَقَر ، سَقِين ، عَرَب ، تَرْك ، رُوم ، أَرَمَن ، سريان .

اسم الجنس الإفرادي : هو ما دل على الجنس ، صالحاً للقليل والكثير . نحو : ماء ، لبن ، عسل ، تراب ، هواء ، حجر .

جمع الجمع : قد يجمع الجمع للتكثير والمبالغة (٣) . وهو سماعي لا يقاس عليه . قالوا : بُيُوتَات ، رِجَالَات ، جِرَاحَات ، دُورَات ، عُوذَات ، سَادَات ، قَادَات ، أَرِمَات ، أَرْبَعِينَات ، خَمْسِينَات ، سِتِينَات ، إِكَام ، لِيذَات ، رُهْن ، أَفْطَاس ، أَقَاوِيل ، أَقَاوِيم ، أَظَاوِير ، أَضَالِع ، أَمَاكِن ، أَرَاهِيْط ، أَفَاضِلُونَ ، نَوَاكِسُونَ ، أَيَامِينُونَ ، خَرَائِدَات ، صَوَاحِبَات ، صَوَاهِلَات .



وثمة جموع لا مفرد لها . نحو : تعاجيب ، تعاشيب ، تباشير ، تعجاويد ، أبابيل ، عباديد ، عبايد ، شَمَاطِيْط . وجموع جاءت على غير قياس

(١) جملة الكوفيون جماً . شرح الشافية ١ : ١٦٤ .

(٢) قد تكون التاء في آخر الاسم الجمعي . نحو : كَمَاء ، جَبَاء . والمفرد : كَمْ ، جَبْ . وكذلك نحو : لَبَانَةٌ وَلَبَانٌ ، بَقَالَةٌ وَبَقَالٌ . وبعض العرب يجعل التاء في الكمأة والجبأة للمفرد ، واسم الجمع بدونها .

(٣) زعم بعض النحاة أنه قد يجمع جمع الجمع ، أو جمع جمع الجمع ، أو جمع جمع جمع الجمع . وقالوا : الْأَصَالُ جَمْعُ أَصَالٍ ، وَالْأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ ، وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ . وَالْأَثَاوِيرُ جَمْعُ أَثْمَارٍ ، وَالْأَثْمَارُ جَمْعُ ثَمَرٍ ، وَالْثَمَرُ جَمْعُ ثِمَارٍ ، وَالثَّمَارُ جَمْعُ ثَمَرٍ ، وَالثَّمَرُ جَمْعُ ثَمَرَةٍ . التاج (أصل) و (أكم) و (ثمر) والمجمع ٢ : ٠٨٤ .

مفردها . نحو : حُسْنٌ ومَحَاسِن ، خَطَرٌ ومَخَاطِر ، جَهْلٌ ومَجَاهِل ،
لَمِحةٌ ومَلَامِح ، شَبَهٌ ومَشَابِه ، سَمٌّ ومَسَامٌ ، مُطَوِّحةٌ وطَوَانِح ،
مُلْقِحةٌ ولَوَاقِح ، أَمْرٌ وأَوَامِر ، نَهْيٌ ونَوَاهٍ ، ضَرِيمٌ وضُرْمٌ ، باطلٌ وأَبَاطِيلُ ،
حَدِيثٌ وأَحَادِيث ، عَرُوضٌ وأَعَارِيض ، قَطِيعٌ وأَقَاطِيع .

والجدير بالذكر ، بعد هذا العرض المفصل للجمع ، أنّ ما بسطناه مسن
أقسام الجمع وصيغه ، وقياس تلك الصيغ ، هو الأصل الذي بني عليه أكثر
كلام العرب ، وإن كان ثمة كلمات جاءت على خلاف ما رسمنا . فالمفرد
الذي نريد جمعه ، ولم يسمع له جمع عن العرب ، نلتزم فيه قياس ما ذكرنا من
أقسام وصيغ . أما إذا كان له جمع مسموع عن العرب فهو المقدم ، وهو
الأصح .

أضف إلى هذا أن مجموعة كبيرة من المفردات لكل منها أكثر من جمع
واحد :

فجمع شاعرة : شاعرات وشواعر .
وجمع إعراب : إعرابات وأعاريب .
وجمع مائة : مئات ومئون .
وجمع صَيْقِل : صياقل وصياquil وصياقلة .
وجمع دَعْدُ : دَعْدَات ودَعَاد وأدْعُد .
وجمع زَيْد : زَيْدُونَ وزُيُودٌ وأزِيَاد .
وجمع خَائِن : خَوَاتَة وخَائِنَة وخَوَّان .
وجمع صَحْرَاء : صَحَارٍ وصَحَارَى وصَحَارِيّ وصَحْرَاوَات .
وجمع حَجَر : حِجَارٍ وأَحْجَرٍ وأَحْجَارٍ وحِجَارَة .
وجمع نَهْر : أَنْهَارٌ وَأَنْهَرٌ ونُهُورٌ ونُهُرٌ .
وجمع سَنَة : سَنَوَاتٍ وسِنُونٍ وسِنِينَ وسُنِّي .
وجمع رَمَضَان : رَمَضَانَاتٍ ورَمَضَانُونَ وأَرَمُضَاءُ وأَرَمُضَة
وأَرَمُضُ .

وجمع قَلَنْسُوَة : قَلَانِس وَقَلَانِيس وَقَلَاس وَقَلَانِي وَقَلَنْس .
 وجمع جاهل : جاهلون وَجُهْل وَجُهَال وَجُهْل وَجُهْلَاء .
 وجمع أسد : أسود وأسود وأسود وأسود وأسود وأسود .
 وجمع صقر : صُقُور وَأَصْقُرُ وَصُقُورَة وَصِقَار وَصِقَارَة وَصُقَر .
 وجمع جَمَل : جِمَال وَأَجَال وَجُمْل وَجِمَالَة وَجِمَالَات وَجَمَائِل وَأَجَامِل .
 وجمع أرض : أَرَاضٍ وَأَرَاضٍ وَأَرَاضٍ وَأَرَاضٍ وَأَرَضَات وَأَرَضَات وَأَرَضَات وَأَرَضُونَ .
 وجمع ناقة : نُوق وَنَاق وَأَنُوق وَأَوُنُوق وَأَيْنُوق وَنِيَّاق وَأَنُوق وَنَاقَات .
 وجمع أخ : إِخْوَان وَإِخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة وَأَخْوَة .
 وجمع عَبْد : عَبِيد وَعِبَاد وَعَبْدُون وَعَبِيدُون وَأَعْبُد وَأَعْبِدَة وَعِبَاد وَعِبَاد وَعِبَاد وَعِبْدَان وَعِبْدَان وَعَبْد وَعَبْدَة وَأَعْبَاد وَعُبُود وَعُبُودَة وَمَعْبِدَة وَمَعْبِدَة وَمَعْبِدَة وَأَعَابِد ...

المصغر

هو الاسم المصوغ لتحقير ، أو تقليل ، أو تقريب ، أو تعطف ، أو تعظيم ،
 بضم أوله ، وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة (١) بعده . نحو : شُزيعر ،

(١) زعم بعض النحاة أنه قد تكون الألف لتصغير . نحو: هُدَاهِد، دُوَابَة . في تصوير :
 هدهد ، دَابَة . والصواب أن « هداهد » ليس مصغر هدهد، و « دُوَابَة » أصله دُوَيْبَة ،
 ثم قلبت الياء ألفاً .

دُرَيْهَمَات ، قُبَيْل ، دُوَيْن ، بُنْي ، أَخْي ، دُوَيْهِيَّة . فقولك : شُويعِر ، يراد به تخفِير شأن من تصفه والوضع منه . وقولك : دُرَيْهَمَات ، يراد به تقليل عدد الدراهم . وقولك : قُبَيْل المغرب ، لتقريب الزمان . ودُوَيْن لتقريب المكان . وبُنْي وَأَخْي للتعطف . ودُوَيْهِيَّة لتعظيم شأن الداهية وتسهيله .

والأصل في التصغير أن يكون في الأسماء المعربة ، الحالية من صيغ التصغير وشبهها ، ومن جمع الكثرة ، والتركيب المزجي . فالضماير ، وأسماء الشرط والاستفهام والإشارة ، والأسماء الموصولة ، لاتصغر لأنها مبنية وموغة في شبه الحرف . والأسماء نحو : دُرَيْد ، كُمَيْت ، سُلَيْمَان ، ثُرَيَّا ، لاتصغر لأنها على صيغة التصغير . ونحو (١) : مُسَيِّطَر ، مُهَيْمَن ، لا يصغر لأنه يشبه المصغر في صيغته . ونحو : رِجَال ، دَرَاهِم ، سَالِمُونَ ، عَاقِلَات ، لا يصغر لأنه جمع كثرة (٢) . وإنما يصغر مفردة (٣) ثم يجمع . فتقول : رُجَيْلُونَ ، دُرَيْهَمَات ، سُؤْيَلِمُونَ ، عُوَيْقِلَات . والأسماء نحو : حَضْرَمُوت ، سَيْبُويَّة ، معد يكرب ، لاتصغر لأنها مركبة تركيباً مزجياً .

على أنه قد سمع تصغير بعض الأسماء المبنية والمركبة والأفعال (٤) . قالوا : ذَيْبًا ، تَيْبًا ، أُولَيْبًا ، اللَّدَيْبَا ، اللَّتَيْبَا ، بُعَيْلَبَكْ ، نُفَيْطُويَّة ، أَحْيَدَ عَشْر ، رُوَيْدَكَ ، أُوَيْهٍ مِنَ الظُّلَم ، مَا أَمِيلِحَ الصَّدَق ، مَا أَجِيلِي السَّعَادَةِ . في تصغير : ذَا ، تَا ، أُولَاء ، الَّذِي ، الَّتِي ، بَعْلَبَك ، نَفْطُويَّة ، أَحَدَ عَشْر ...

-
- (١) وقيل : إنه يصغر ، فتحذف ياءه وتحل محلها ياء التصغير ، فيبقى على صورته .
 (٢) أجاز الكوفيون تصغير جمع الكثرة الذي له نظير في المفرد . نحو : رِمَاحٌ وَرُمَيْحٌ .
 أما جمع القلة فيصغر بنفسه . نحو : أَصِيحَاب ، أَزَيْمَةٌ .
 (٣) وكذلك المنى ، يرد إلى المفرد فيصغر ، ثم يثنى نحو : غُصْنَتَان ، شُجَيْرَتَان .
 (٤) إذا سمي بالحرف أو الفعل جاز تصغيره .

ويشترط في الاسم الذي يراد تصغيره أن يكون معناه قابلاً للتصغير .
ولذلك فإن ثمة أسماء لا يجوز تصغيرها ، لملازمتها التعظيم ، أولدالاتها على
معان دقيقة يفسدها التصغير . كأسماء الله تعالى ، وأسماء الأنبياء والملائكة
والأيام^(١) والشهور ، والمشتقات العاملة عمل الفعل ، والمركب الإستادي ،
والمحكي ، والظروف غير المتمكنة . نحو : الله ، الرحمان ، موسى ،
إبراهيم ، جبريل ، إسرافيل ، الاثنين ، الأربعاء ، محرم ، شعبان ، كل ،
بعض ، سوى ، غير ، عريب ، ديار ، غند ، البارحة ، علام ،
نسابة ، راوية ، كبير ، عظيم ، حسبك .

وسُمت^(٢) بعض الأسماء على صيغة التصغير ، وليس لها مكبر .
نحو : كُميت ، كُعيت ، ثُرياً ، قُرَيْظة ، جُهيّة ، طُهيّة ، قُصيري ،
حُنَيْن ، هُدَيْل ، حُمَيّا ، مُطَيّاء ، مُطَيّباء .

وللتصغير أبنية شكلية ثلاثة ، هي :

فُعَيْلٌ : وهو لتصغير الاسم الثلاثي المجرد . نحو : جُبَيْل ، نُهير ،
سُهَيْل ، بُحَيْر ، رُجَيْل ، طُفَيْل ، عُمَيْر ، كُتَيْب ، نُمَيْر ،
وُجَيْه ، بُوَيْب .

فُعَيْعِلٌ : وهو لتصغير الاسم الذي على أربعة أحرف ، أو على أكثر وليس
قبل آخره حرف مد . فإن كان على أكثر من خمسة وقبل آخره
حرف مد وجب أن تكون أحرفه الأربعة الأولى أصولاً . نحو :
سُكَيْلِيم ، بُلَيْيِل ، جُدَيْيِل ، كُؤَيْكِب ، أُحَيْمِر ،
جُنَيْدِيب ، صُيَيْقِل ، كُثَيْر ، جُعَيْفِر ، مُسَيْجِد ، أُبَيْرِد ،

(١) أجاز الكوفيون والمازني والجرمي تصغير أسماء الأيام . المجمع ٢ : ١٩١ .

(٢) الزهر ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٧ :

شُويعِر ، صُوِيلِح ، سَفِيرِج ، فُرِيرِد ، عُنِيدِل ،
حُزِيرِين ، عُنِيكِب (١) .

فُعْيَعِيل : وهو لتصغير الاسم الذي على خمسة أحرف رابعها حرف
مد (٢) ، أو على أكثر وقبل الآخر حرف مد (٣) ، وليست
أحرفه الأربعة الأولى أصولاً . نحو : مُفْتِيح ، عَصْفِير ،
مُنْدِيل ، عَقْقِير ، فُتْقِير ، شُهَيْب ، قُعْسِيْس ،
عُطْمِيْس ، أَسْطِيْنَة . تصغير مِفْتَاح ، عَصْفُور ،
مُنْدِيل ، عَقَّار ، افْتَقَار ، اشْهِيَاب ، اقْعَسَاس ،
عَيْطُمُوس . أسطوانة .

وقد جعلنا هذه الأبنية شكلية ، لأنها بدائية ليست دقيقة ولا وافية .
الأول منها وحده يوافق الميزان الصرفي ، أما البناءان الآخران فقلتما
يوافقان الوزن الصرفي ، نحو : سَلِيلِم ، عَقْقِير ، وكثيراً ما يخالفانه ،
لأنهما مبنيان لتوضيح مواضع الحركات وأنواعها ، لالبيان نسق الأحرف
الأصول والزوائد .

ويتفرع عن هذه الأبنية الثلاثة ، بزيادة علامات التأنيث ، والتثنية :
والجمع ، والنسب ، والألف والنون ، أبنية كثيرة يتعذر حصرها .
ويجوز ، فيما جاء على « فُعْيَعِيل » وحذف منه حرف أصلي أوزائد ،
أن يعوض من المحذوف ياء قبل آخره . نحو : سَفِيرِج ، عُنِيدِل ،
حُزِيرِين ، عُنِيكِب .

وبصاغ المصغر من الثلاثي المجرد (٣) ، والرباعي المجرد ، بزيادة

(١) روي عن الأصمعي : عُنِيكِبِيْت . وهو مردود . شرح الملوكي ص ١٣٤ وشرح
الشافعية ١ : ٢٠٢ والتاج (عنكب) .

(٢) ليس لئلا التأنيث هنا حساب ، فإن وجدت كان ما قبلها هو الأخير .

(٣) يصغر الثاني الأصل بزيادة أخرى فيه ، أو بتكرار حرفه الثاني . فإن سمي بالأحرف : =

علامة التصغير . نحو : قُلَيْم ، قُدَيْح ، نُجَيْم ، رُمَيْح ، سُهَيْم ، عُنَيْير ،
دُرَيْيم ، بُرَيْق ، خُنَيْس ، قُمَيْطِر .

أما الحماسي المجرد فيحذف آخره في التصغير . نحو : سَفَيْرِج ،
جُحَيْمِر ، خَزَيْعِب ، جُرَيْدِج . في تصغير : سَفَرَجَل ، جَحْمَرِش ،
خَزَعْبِل ، جِرْدَحْل . فلان كان قبل آخره ، حرف شبيه بالحروف
الزائدة جاز حذفه أو حذف الأخير . تقول : فرزدق وفرزْدق وفرزِيق ،
قَهْبَلِس وقَهْبِيل وقُهَيْيس ، قُدَعْمِل وقُدَيْعِم وقُدَيْعِل .

وأما الاسم الذي حذف منه حرف فإنه يرد إليه في التصغير ، إلا إذا
وقع حيث يجب الإعلال بالحذف . نحو : أخ وأُخَيّ ، أب وأُبَيّ ، دم
ودُمَيّ ، ابن وبُنَيّ ، اسم وسُمَيّ ، عدة ووُعَيْدة ، سنة وسُنَيْة ، لغة
ولُغَيْة ، مَيّت ومُؤَيّت (١) ، شاك وشُؤَيْك ، خير وأُخَيْر ، شرّ وأُشَيْر ،
ناس وأُنَيْس . وتقول في تصغير أخت وبنت : أُخَيّة وبُنَيّة .
فترد الواو ، وتقلبها ياء وتدغم فيها ياء التصغير . ولا ترد المحلوف
في نحو : قاضٍ وقُؤَيْضٍ ، سامٍ وسُؤَيْمٍ ، مرتضٍ ومُرَيْضٍ ، إذا كان
الاسم منوناً في إحدى حالتي الرفع والجر ، لأن التقاء الساكنين يمنع ذلك
الرد .

وتردّ إلى المؤنث المعنوي تاء التأنيث في التصغير (٢) ، إذا كان ثلاثياً
مجرداً ، أو على أربعة آخرها معلّ وقبله حرف مد . وإنما تردّ التاء ههنا لأنها

= أنْ ، قد ، هل ، لم ، وصغرت قيل : أَنِي وَأَنْس ، قُدَيّ وقُدَيْد ، هُلَيّ
وهُلِيل ، لُمَيّ ولُمِيم .

(١) الواو فيه منقلبة عن الياء لثلاث ياءات . وقيل : لا يرد المحلوف في مثل :
مَيّت ، شاك ، خير ، شرّ ، ناس . الجمع ٢ : ١٨٧ .

(٢) يشترط لرد التاء هذه أمن اللبس ، وإلا لم ترد . فنحو : سبع وتسع ، تصغيره : سَبْعِيع
وتُسْعِيع . ولا يجوز رد التاء إليه في التصغير ، لثلاث ياءات أنه لمعوم مذكور .

في حكم الحرف المحذوف . تقول : يد ويُدَيَّة ، أذن وأذَيَّة ، هند وهُنَيْدَة ، نار ونُورَة ، عين وعُيْنَة ، سماء وسُمَيَّة . أما نحو : زَيْنَب ، سَعَاد ، عَقْرَب ، عَقَاب ، خِنْدَف ، جَحْمَرَش ، عَجُوز ، فيصغر من غير علامة تأنيث .

وإذا سمي مذكر بمؤنث معنوي صغر من غير تاء (١) . نحو : أذن وأذَيْن ، عين وعُيْن ، نار ونُور . أما قولهم : أذَيَّة ، عُيْنَة ، نُورَة ، فلأنما هو أسماء أعلام سمي بها بعد التصغير .

وترد الأحرف المعلقة والمبدلة — فاء كانت أوعينا أولاماً — إلى أصولها (٢) في التصغير . إلا إذا وقعت بعد ما يوجب إعلالاً أو إبدالاً . نحو : ميسم ومؤسم ، ميزان ومؤيزين ، مؤسر ومؤيسر ، آخر وأوخر ، باب وبُوب ، ناب ونُيب ، ديمة ودُومة ، ذيب وذُوب ، دينار ودُنَيْنير ، سائر وسُور ، قائل وقُويل ، مقام ومُقِيم ، معاد ومُعِيد ، فتى وفُتَي ، شدا وشُدَي ، صفاء وصفَي ، بناء وبُنَي ، ملكى ومُلَي ، ماء ومُوي ، فَم وفُوي ، مختار ومُخَيَّر ، مُنْقَاد ومُنْقِيد ، مُبِيع ومُبِيع ، مَقُول ومُقِيل ، أسماء وأَسِيَاء ، أبناء وأَبِيَاء .

والعين المدغمة يفك إدغامها في التصغير . نحو : دُبّ ودُبَّيب ، أمّ وأُمَيمة ، هِرّة وهُرَيْرَة ، رَسّ ورُسَيْس ، سَلَمّ وسَلِيلِم ، خُطَاف وخُطَيطِيف ، سَكِين وسُكِيكِين .

(١) ذهب يونس إلى وجوب التاء . ووافق ابن الأنباري ، وذهب إلى أنه إذا سمي مؤنث بذكر لم تدخله التاء في التصغير . نحو : رَج ورُجِيح . المجمع ٢ : ١٨٩ .

(٢) أما قولهم : عيد وعُعيد ، فشاذ . وإن جهل أصل الحرف قلب في التصغير واواً ، صاب وصُوب ، حاج وعُويج . وأجاز الكوفيون ، فيما وقعت فيه ياء قبل ياء التصغير ، أن تقلب الأول واواً . نحو : بُوت ، شُويخ ، نُوب ، بُويضة . وإذا بقيت الياء وكانت بعد الفاء جاز كمر الفاء . المجمع ٢ : ١٨٦ .

والألف الزائدة بعد الفاء تقلب واواً في التصغير . نحو : شاعر وشويعر ،
عالم وعويلم ، قارب وقويرب ، خاتم وخوتيم ، فارس وفويرس .

والواو الزائدة قبل الطرف تقلب ياء في التصغير . نحو : جاموس
وجويميس ، ساطور وسويطير ، جدول وجدليل ، خروع
وخريغ^(١) ، عجوز وعجيز ، بعوض وبُعَيْض ، منصور ومُنْصِير ،
مركوب ومريكيب ، عصفور وعُصْفِير ، صعلوك وصُعَيْلِكَ .

وكذلك الألف قبل الطرف ، فلها تقلب ياء في التصغير إذا وقعت بعد
كسر . نحو : كتاب وكُتَيْب ، جواد وجُوَيْد ، سحاب وسُحَيْب ،
دوام ودُوَيْم ، ثعبان وثُعَيْين ، سربال وسُرَيْيل ، قيرطاس وقُرَيْطيس ،
مفتاح ومُقْتِنِيح ، مصراع ومُصْرِيح . وإذا لم تقع بعد كسر ثبتت . نحو :
حمراء وحميراء ، عطشان وعُطْيشَان ، أحزاب وأَحْزَاب ، زعفران
وزُعْفِيرَان ، قُرْفُصَاء وقُرَيْفِصَاء .

فإن ولي ياء التصغير ياءان حذفت أولاهما . نحو : بناء وبُنَيَّ ، علاء
وعُلَيَّ ، غنيي وغُنَيَّ ، رضيي ورُضَيَّ ، دُئُو ودُئَيَّ ، رُقَيي ورُقَيَّ ،
سَمَاء وسُمَيَّة ، عَشِيَّة وعُشَيَّة .

وإن وليها واو قلبت ياء^(٢) وأدغمت فيها ياء التصغير . نحو : أسود
وأُسَيْد ، أجود وأُجَيْد ، جهور وجُهَيْر ، جدول وجدليل .

(١) يجوز في نحو جدول وخروع بقاء الواو في التصغير . جدليل ، خريغ ،
حلاً على جمع التكسير . الجمع ٢ : ١٨٦ .

(٢) يجوز بقاء الواو في التصغير حلاً على الجمع ، كما جاء في التعليقة المتقدمة . إلا إذا كانت
الواو لائماً متحركة فإنها يجب قلبها في التصغير . نحو : كروان وكُرَيَّان .

وإن وليها حرف مضعف جاز أن تقلب ألفاً . تقول : شابة وشوابة وشوابة ، جان وجوئن وجوان .

وعلامات التانيث ، والثنية ، والجمع السالم ، والنسب ، وألف أفعال ، والألف والنون من « فعلان » الذي لا يجمع على فعالين ^(١) ، لا يعتد بها في التصغير ، ولا تتأثر به . نحو : شجرة وشجيرة ، حنظلة وحنظلة ، حبل وحبل ، سلمى وسلمى ، زهراء وزهراء ، قرفصاء وقرفصاء ، نهران ونهران ، طفلان وطفلان ، كاتبون وكوكتيون ، سالمون وسوليمون ، عالمات وعوليمات ، مسلمات ومسليمات ، حلكي وحلكي ، حنفي وحنفي ، أقمار وأقمار ، أفراس وأفيراس ، سلمان وسليمان ، عثمان وعثمان ، عمران وعميران .

ويشترط في ألف التانيث المقصورة أن تكون رابعة ، لتثبت في التصغير . أما إذا كانت خامسة وقبلها حرف مد فإنه يجوز حذفها أو حذفه . نحو : حباري وحبير ^(٢) وحبير ، عشوري وعشيو ^(٣) وعشيري . فإن لم يكن قبلها حرف مد أو كانت فوق الخامسة وجب حذفها ^(٤) . نحو : خوزلي وخوزل ، سبطري وسبطير ، قهقري وقهقير ، بردرايا وبريدر ، حندقوق وحنديق .

ويكون ما بعد ياء التصغير مكسوراً . نحو : ضفديع ، كوكيب ، بلبل ، مؤيزين ، صنديق ، صويحب ، مسيرح . إلا إذا كان طرفاً ^(٥)

- (١) ما يجمع على فعالين تقلب ألفه ياء في التصغير : بُستان وبُستين ، شريان وشريين .
- (٢) يجوز زيادة التاء في آخره لتمويض من الألف المحذوفة .
- (٣) يجوز زيادة التاء في آخر الاسم المصغر لتمويض من المحذوف . وأجاز ابن الأنباري حذف ألف التانيث الممدودة إذا كانت خامسة أو سادسة ، وتموض منها التاء في نحو : بُرنساء باقلاء ، سلحفاء ، خنفساء . المجمع ٢ : ١٨٩ .
- (٤) يشترط أن يكون الحرف بعد ياء التصغير طرفاً في الأصل قبل التصغير . أما نحو : مليه ، علق ، في تصغير : ملهى ، علقى ، فليس فيه ما بعد ياء التصغير طرفاً ، لأنه في التقدير بعده ياء محذوفة .

أو متصلاً بـاء التانيث ، أو بما هو بمنزلة ، أو بألف التانيث المقصورة أو الممدودة ، أو بألف « أفعال » ، أو بألف ونون زائدتين . نحو : طَفِيل ، كُرْبِيَّة ، بُعَيْلَبَك ، صُغَيْرَى ، سُودَاء ، أَصِيحَاب ، سُلَيْمَان .
وتحذف همزة الوصل^(١) في التصغير . نحو : ابن وبْنَيَّ ، اسم وسُمَيَّ ، امرأة ومُرَيْثَة ، افتقار وفُتَيْقِر ، انطلاق ونُطْلِيْق .

وتحذف تاء الافتعال^(٢) من المشتق في التصغير . نحو : مُكْتَسِب ومُكَيِّب ، مُتَّعِد ومُؤَيِّد ، مُتَّسِر ومُيَّسِر .

تصغير الترخيم : هو تصغير الاسم^(٣) المزيد بعد تجريده من أحرف الزيادة . نحو : حامد وحُمَيْد ، أسود وسُود ، أخطل وبُخْطَل ، قِرطاس وقُرَيْطِس ، عَضْرُوط وعُضْرِيْف .

فإذا كان الاسم ثلاثي الأصول صغره على « فُعَيْل » نحو : أَدْرَد ودُرَيْد ، عامر ومُعْمِر ، مُقَرَّب وقُرَيْب ، مسكين وسُكَيْن . فإن دل على مؤنث زيد في آخره تاء التانيث . نحو : زرقاء وزُرَيْقَة ، صُغْرَى وصُغَيْرَة ، سَلْمَى وسَلِيْمَة ، نَؤُوم ونُؤِيْمَة . إلا إذا كان وصفاً خاصاً بالإناث فإنه لا تلحق به التاء . نحو : رُؤُوم ورُؤِيْم ، طالق وطَلِيْق ، مُرْضِع ورُضِيْع ، حائض وحِيِيْض .

وإذا كان رباعي الأصول ، أو خماسيها ، صغره على « فُعَيْلِل » نحو : قِرطاس وقُرَيْطِس ، عُرْقُوب وعُرَيْقِب ، بِرْمِيل وبُرْمِيْل ، عُنْدَلِب وعُنْدِل ، سَلْسِيل وسَلْسِيْب . وقالوا في تصغير إبراهيم وإسماعيل^(٤) :

-
- (١) لم يجر ثعلب حذف الهمزة ، فقال : أُبَيْن ، أُسِيم ، أُمَيْرَة ... والممازني حذف مع الهمزة ما لا يناسب أوزان الأسماء . فقال في تصغير افتقار وانطلاق : فُتَيْر وطَلِيْق .
(٢) كذلك نون الانفعال ، وسين الاستفعال وتأذ . الجمع ٢ : ١٨٧ .
(٣) ذهب الفراء إلى أن تصغير الترخيم خاص بالأسماء الأعلام . الجمع ٢ : ١٩١ - ١٩٢ .
(٤) الجمع ٢ : ١٩٢ . وليسا اسمين للتبيين عليهما السلام .

بُريّه ، وسُمّيع . فحذفوا الهمزة والميم واللام لأنها تشبه الحروف الزوائد .

وقد شذت ألفاظ في التصغير ، خرجت على الأصول التي ذكرناها . ومنها : أمام وأُمَيْمَة ، وراء وورَيْمَة ، قُدَام وقُدَيْمَة ، ناب ونَيْسَب ، رَجَل ورُوَيْجَل ، مغرب ومُغِيرَان ، إنسان وأنَيْسيَان ، ليلة ولَيْسِيلِيَة ، صَبِيَة وأَصْبِيَة ، بنون وأَبِينُون ، عَشِيَة وعُشَيْشِيَة ، حَرْب وحُرْب ، عِشَاء وعُشَيَّان ، درع ودُرَيْع ، عَشِيّ وعُشَيْشِيَان ، نَعْل ونُعَيْل ، ذَوْد وذَوَيْد ، نَصَف ونُصَيْف ، خَوْد وخَوَيْد ، عِرس وعُرَيْس ، ضُحَى وضُحَيّ .

المنسوب

هو الاسم ^(١) المزد في آخره ياء مشددة بعد كسر ، ليدل على نسبته إلى المجرد منها . نحو : عِلْمِيّ ، لَقْظِيّ ، مَعْنَوِيّ ، حَلَكِيّ ، مِصْرِيّ ، شاميّ ، وَطَنِيّ ، بَغْدَادِيّ ، دِينِيّ ، فَارِسِيّ ، لِفَرَنْجِيّ ، إِسْمَاعِيلِيّ . فقولك « عِلْمِيّ » اسم منسوب إلى « عِلْم » . وكذلك الأسماء الأخرى .

أما نحو : كُرْمِيّ ، بَرْدِيّ ، قُمَرِيّ ، فالإاءان فيه ليستا للنسب، وإن كانتا زائدتين في آخره . وكذلك نحو : أَهْرِيّ ، رَيْسِيّ ، دَوَارِيّ ، لأن الإاءين فيه هما للمبالغة . وقد تكونان للدلالة على المفرد . نحو : عَرَب وعَرَبِيّ ، رُوم ورُومِيّ ، زَنْج وزَنْجِيّ . وقد تكونان مع التاء للدلالة على المصدر الصناعي . نحو : أَلُوْهِيَة ، مَحْصُوِيَة ، كَيْفِيَة ، حُرِيَة ، مَعِيَة .

ويحذف في النسبة مايلي :

(١) قالوا : كُنْتِيّ . وهو منسوب إلى الجملة « كنت » . المع ٢ : ١٩٣ .

تاء التانيث (١) : نحو مكّة ومكّيّ ، كوفة وكوفيّ ، بصرة وبصريّ ،
معرّة ومعرّيّ ، فاطمة وفاطميّ ، عاطفة وعاطفيّ ، غاية وغائيّ ، ثروة
وثوريّ ، شيعة وشيعيّ ، ظبية وظبييّ ، عروة وعروويّ (٢) .

الياء الزائدة بعد العين : تحذف (٣) من « فَعِيلٌ » و « فُعِيلٌ » إذا كانت
اللام حرف علة ، أو كان في الكلمة تاء التانيث والعين واللام صحيحتان ،
وليستا من لفظ واحد ، أو كلتاها حرف علة . وعندما تحذف الياء تقلب
كسرة العين فتحة . نحو : غَنِيٌّ وَغَنَوِيٌّ ، عَلِيٌّ وَعَلَوِيٌّ ، قُصَيٌّ
وَقُصَوِيٌّ ، لُؤَيٌّ وَلُؤَوِيٌّ ، حَنِيْفَةٌ وَحَنَفِيٌّ ، قَبِيلَةٌ وَقَبَلِيٌّ ،
كَنِيسَةٌ وَكَنْسِيٌّ ، رَبِيعَةٌ وَرَبْعِيٌّ ، عَقِيدَةٌ وَعَقْدِيٌّ ، مُزِينَةٌ وَمُزْنِيٌّ ،
جَهَنِمَةٌ وَجَهَنِيٌّ ، قُرَيْظَةٌ وَقُرَظِيٌّ ، حَبِيَّةٌ وَحَبَوِيٌّ .

أما نحو : طَوِيلَةٌ ، نُؤِيرَةٌ ، عُيَيْنَةٌ ، فينسب إليه : طَوِيلِيٌّ ، نُؤِيرِيٌّ ،
عُيَيْنِيٌّ . ولا تحذف الياء لأن العين حرف علة . وحذفت من نحو :
أُمِيَّةٌ وَأُمُوِيٌّ ، بَلِيَّةٌ وَبَلَوِيٌّ ، لأن اللام حرف علة . أما نحو : نُمِيرٌ
وَنُمَيْرِيٌّ ، صَلِيبٌ وَصَلِيْبِيٌّ ، فلا تحذف منه لأنه ليس فيه تاء التانيث .
وأما نحو : شَقِيْقَةٌ وَشَقِيْقِيٌّ ، أُمِيْمَةٌ وَأُمِيْمِيٌّ ، فلا تحذف منه أيضاً لأن عينه
ولامه من لفظ واحد .

وشذ نحو : ثَقِيْفٌ وَثَقَفِيٌّ ، قُرَيْشٌ وَقُرَشِيٌّ ، هُذَلٌ وَهُذَلِيٌّ ،

(١) قولم : درهمٌ خَلِيفَتِيٌّ ، هو لمن . المبع ٢ : ١٩٢ . ومثله : ذَاتِيٌّ ،
جِيَاتِيٌّ ، ذَوَاتِيٌّ . والقياس هو أن يقال : ذَوَوِيٌّ ، حَبَوِيٌّ ، دَوَوِيٌّ .
ومن ذلك قولم : يَمَامِيٌّ في النسبة إلى اليمامة . والقياس : يَمَامِيٌّ .

(٢) إذا كان قبل التاء واو أو واء ، لم يكن لإعلاء . وذهب يونس والزجاج إلى
قلب الياء واواً وتحريك ما قبل الواوين بالفتح . وذهب ابن عصفور إلى القلب والفتح في الياء ،
وحكم الإعلاء في الواو . المبع ٢ : ١٩٧ . ويؤيد ابن عصفور قولم : قرية وقروي . وهو شاذ .
(٣) ذهب ابن تيمية إلى أن الحذف خاص بما هو اسم علم مشهور ، وغيره لا يحذف منه . أدب
الكتاب ص ٢٢١ . وانظر مجلة المقتطف ، مجلد عام ١٩٣٥ ، ص ١٣٦ من عدد شهر يوليو .

طَبِيعَة وَطَبِيعِيّ ، بَدِيهَة وَبَدِييّ ، سَلِيقَة وَسَلِيقِيّ ، رُدَيَنَة وَرُدَيَنِيّ ،
الْمَدِينَة (١) وَمَدِينِيّ ، حَنيفِيّ (٢) .

الياء المكسورة بعد ياء «فَيَعْمَلُ» : نحو : سَيِّدٌ وَسَيِّدِيّ ، طَيِّبٌ
وَطَيِّبِيّ ، هَيِّنٌ وَهَيِّنِيّ ، جَيِّدٌ وَجَيِّدِيّ . وتقول : عَيْنٌ وَعَيْنِيّ ،
بلا حذف لأن الياء ليست مكسورة .

الياء المشددة طَوْفًا : تحذف إذا وقعت بعد ثلاثة أحرف أو أكثر . نحو :
كُرْسِيّ ، مَهْدِيّ ، مَرَضِيّ (٣) ، شَافِيّ ، حَنَبِلِيّ . فالنسبة إليه بلفظه
من غير تبديل . وذلك على تقدير حذف الياء المشددة وإلحاق علامة النسب .

وكذلك الحال إذا كان بعدهما تاء التانيث . نحو : لَازِقِيّ وَلَازِقِيّ ،
إِسْكَندَرِيّ ، قِيسْطَنْطِينِيّ وَقِيسْطَنْطِينِيّ ، إِسْمَاعِيلِيّ وَإِسْمَاعِيلِيّ .

الواو الزائدة بعد العين : تحذف من «فَعُولَة» وتقلب ضمة العين
فتحة (٤) إذا كانت صحيحة وليست من لفظ اللام . نحو شَنْوَة وَشَنْوِيّ ،
رَكُوبَة وَرَكُوبِيّ ، حَلُوبَة وَحَلُوبِيّ ، حَمُولَة وَحَمُولِيّ . أما نحو :
غَيُورَة ، بَيُوضَة ، فالنسبة إليه : غَيُورِيّ ، بَيُوزِيّ . ولا تحذف الواو
لأن العين معتلة . وأما نحو : مَكُولَة ، حَتُونَة ، فالنسبة إليه : مَكُولِيّ ،
حَتُونِيّ . لأن العين واللام من لفظ واحد . وأما نحو : جَهُولٌ وَجَهُولِيّ ،
عَدُوٌّ وَعَدُوِيّ ، فلا تحذف منه الواو لخلوه من تاء التانيث .

(١) المدينة هنا : مدينة المنصور .

(٢) الحنفي : المنسوب إلى مذهب أبي حنيفة .

(٣) يجوز فيها كانت إحدى يائي زائدة أن تحذف منه الثانية ، وتقلب الأولى واوًا مفتوحًا
ماقبلها . تقول : مَهْدَوِيّ ، مَرَضَوِيّ ، الجمع ٢ : ١٩٣ .

(٤) مذهب الأخفش والبرمكي والمبرد علم الحذف : حوالة وحمولي . وابن الطراوة يحذف
الواو ويقي الضمة : حملي . الجمع ٢ : ١٩٥ .

الألف طرفاً : تحذف إذا كانت رابعة والحرف الثاني متحرك ، أو كانت فوق الرابعة^(١) . نحو : بَرَدَيَّ وَبَرَدَيَّ ، شُعَبَيَّ وَشُعَبَيَّ ، سُمَانِيَّ وَسُمَانِيَّ ، شَنْفَرَيَّ وَشَنْفَرَيَّ ، مُصْطَفَيَّ وَمُصْطَفَيَّ . فإذا كانت الألف رابعة ، والحرف الثاني ساكن ، جاز حذفها وجاز قلبها واواً^(٢) .
نحو : كِسْرَيَّ وَكِسْرَيَّ ، كِسْرَوَيَّ ، عَيْسَيَّ وَعَيْسَيَّ ، عَيْسَوَيَّ ،
مُوسَيَّ وَمُوسَيَّ ، مُوسَوَيَّ ، مَلْهَيَّ وَمَلْهَيَّ ، مَلْهَوَيَّ . فإن كان بعدها تاء التانيث وجب القلب . نحو : مَأْسَاءَ وَمَأْسَوَيَّ ، مَلْهَاءَ وَمَلْهَوَيَّ ،
مِصْفَاءَ وَمِصْفَوَيَّ .

الياء طرفاً : تحذف إذا كانت فوق الرابعة في اسم منقوص . نحو :
المُهْتَدِيَّ والمُهْتَدِيَّ ، المُتَّقِيَّ والمُتَّقِيَّ ، المُسْتَدْعِيَّ والمُسْتَدْعِيَّ ، المُحَامِيَّ
والمُحَامِيَّ ، المُتَعَالِيَّ والمُتَعَالِيَّ . وكذلك إذا كان بعدها تاء التانيث . نحو :
أَلْمَانِيَّةَ وَأَلْمَانِيَّ ، إِسْبَانِيَّةَ وَإِسْبَانِيَّ ، إِفْرِيْقِيَّةَ وَإِفْرِيْقِيَّ ، أَنْطَاكِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّ .

فإذا كانت رابعة جاز حذفها وجاز قلبها واواً مفتوحاً ما قبلها . نحو :
الثَّانِيَّ والثَّانِيَّ ، الثَّانَوِيَّ ، المَاضِيَّ والمَاضِيَّ ، المَاضَوِيَّ ، القَاضِيَّ والقَاضِيَّ
وَالْقَاضَوِيَّ ، السَّامِيَّ والسَّامِيَّ ، السَّامَوِيَّ . فإذا كان بعدها تاء التانيث وجب
القلب . نحو : تَرْبِيَّةَ وَتَرْبَوِيَّ ، تَصْفِيَّةَ وَتَصْفَوِيَّ ، تَرْقِيَّةَ وَتَرْقَوِيَّ .
فإذا كانت في شبه صحيح الآخر ثبتت . نحو : هَدْيِيَّ ، نَهْيِيَّ ،
وَحْيِيَّ . وكذلك إذا كان بعدها تاء التانيث . نحو : قَرْيَةً وَقَرْيِيَّ ، بُنْيَةً
وَبُنْيِيَّ . وأجاز يونس قلبها واواً وفتح ما قبلها فيها فيه تاء التانيث . بُنْيَوِيَّ ،
قَرْوِيَّ .

(١) أجاز يونس في الألف الخامسة غير الزائدة أن قلب واواً، إذا وقعت بعد مضف :
مُشْنِيَّ وَمُشْنَوِيَّ . المع ٢ : ١٩٤ .
(٢) يجوز مع قلب الياء واواً أن تزداد قبلها ألف . نحو : كِسْرَوَيَّ ، عَيْسَوَيَّ ،
مُوسَوَيَّ ، مَلْهَوَيَّ ، مَأْسَوَيَّ ، مِصْفَوَيَّ .

علامة التثنية والجمع السالم : تحذف إذا كان الاسم علماً . نحو : زَيْدَان
وَزَيْدِيّ ، العُمَرَان والعُمَرِيّ ، زَيْدُون وزَيْدِيّ ، خَلْدُون وخَلْدِيّ ،
عَرَقات (١) وعَرَقيّ ، بَرَكات وبرَكِيّ .

ويجري في آخر المنسوب ، من غير الحذف ، مايلي :

همزة الممدود : حكمها هو حكم التثنية . فإذا كانت للتأنيث أبدلت
واواً (٢) . نحو : بَيْضاء وبَيْضاويّ ، صَحراء وصَحراويّ ، بَبْغاء
وبَبْغاويّ ، فِيزياء وفِيزياويّ ، كِيمياء وكِيمياويّ ، كَهْرَباء وكَهْرَباويّ ،
زَكْرِيَاء وزَكْرِيَاويّ ، قُرْفُصَاء وقُرْفُصَاويّ . إلا إذا وقعت قبل الألف
واو فإنه لا يجوز الإبدال . نحو : عَشَوَاء وعَشَوائيّ ، حَوَاء وحَوائيّ ،
شَعَوَاء وشَعَوائيّ . وكذلك همزة الإلحاق . نحو : حِيرَباء وحِيرَباويّ .
وإذا كانت أصلية ثبتت (٣) . نحو : ضِيَاء وضِيائيّ ، ابتداء وابتدائيّ ،
إنشاء وإنشائيّ ، إنباء وإنبائيّ ، وباء ووبائيّ .

وإذا كانت مبدلة من الأصلي ثبتت أيضاً (٤) . نحو : كِسَاء وكِسائيّ ،
بِنَاء وبِنائيّ ، اصطفاء واصطفائيّ ، ثناء وثنائيّ ، انتقاء وانتقائيّ ،
إحياء وإحيائيّ .

الألف المقصورة : تقلب واواً إذا كانت ثالثة . نحو : مِعي ومِعيّ ،
عَصَا وعَصَوِيّ ، رَحَى ورَحَوِيّ ، فَتَى وفَتَوِيّ ، رِضَى ورِضَوِيّ ،
هَوَى وهَوَوِيّ . والحكم نفسه يكون فيما وقعت ألفه قبل تاء التأنيث .
نحو : نَوَاة ونَوَوِيّ ، حَيَاة وحَيَوِيّ .

(١) في جمع المؤنث السالم تفصيل لا مجال للذكر هنا .

(٢) روى أبو حاتم عن بعض العرب : حمرايّيّ ، صفرايّيّ . المع ٢ : ١٩٤ .

(٣) أجاز بعضهم إبدالها واواً . المع ٢ : ١٩٤ .

(٤) يجوز إبدالها واواً ، كساويّ ، بناويّ ، اصطفوايّيّ ... إلا إذا وقع قبل الألف
واو . نحو : هوايّيّ ، ليوايّيّ ، دوايّيّ ، استوايّيّ ، انطوايّيّ .

الياء المشددة : إذا كان قبلها حرفان وجب حذف الأولى، وقلب الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها . نحو : علكي وعكوي ، عدي وعدي ، نبي ونبي ، قصي وقصوي . وكذلك الحكم إذا كان بعدها تاء التأنيث .
نحو : أمية وأموي ، بكية وبكوي .

وإذا كان قبلها حرف واحد وجب قلب الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها، وردّ الأولى إلى أصلها إن كانت منقلبة عن واو . نحو^(١) : حيّ وحيوي ، طيّ وطوي ، ريّ وروي . وكذلك الحكم إذا كان بعدها تاء التأنيث .
نحو : حية وحيوي ، لية ولوي .

الياء بعد ألف : تبدل همزة^(٢) . نحو : زاي وزائي . وكذلك الحكم إذا كان بعدها تاء التأنيث . نحو : غاية وغائي ، راية ورائي ، سقاية وسقائي ، نهاية ونهائي ، وقاية ووقائي .

اللام المحذوفة : إذا كانت تردّ في المثني أو الجمع السالم ردّت في النسبة . نحو : أخ وأخوي ، أب وأبوي ، سة وسنوي . وتردّ إليه أيضاً إذا كانت العين معلقة نحو : شاة وشاهي ، ذو وذوي . ويجوز فيما سوى ذلك ردّ المحذوف أو عدمه . نحو : دم ودموي ودمي ، لغة ولغوي ولغبي . وإذا ردت اللام المعوض منها وجب حذف المعوض .
نحو : ابن وابني وبنوي ، أخت وأختي وأخوي .

الثنائي : إذا سميت بالثنائي ونسبت إليه ضعفت ثانيه^(٣) . نحو : لو ولوي ، كم وكتي ، عن وعني ، كي وكيوي^(٤) . فإذا كان آخره

(١) قولهم : حيي ، شاذ . واختاره أبو عمرو لأنه ليس فيه زائد يحذف . المجمع ٢: ١٩٤ .
(٢) يجوز ثبوتهما أوليادها واواً . نحو : زاي وزاوي ، غايي وغاوي ، سقائي وسقاوي .

(٣) إذا كان الاسم صحيح الآخر جاز عدم التضعيف .

(٤) أصله « كسي » بأربع ياءات ، ثم قلبت الثانية واواً وحركت الأولى بالفتح .

لا يَضَعُفُ زدت فيه همزة أوواوآ . نحو : لا ولائي ولاوي ، ما ومائي وماوي .

المركب : ينسب إلى صدره ويحذف الباقي ^(١) . نحو : تَابَطَ شَرَأ وتَابَطِي ، رَامَ اللهُ ورامي ، بَعْلَبِكَ وبعلي ، قَالِي قَلَا وقالي ، عبد الله وعبدي ، امرؤ القيس وامرئي أو مرّتي . إلا إذا كان كنية نحو : أبو بكر ، أمّ كلثوم ، أو معرفاً صدره بعجزه نحو : ابن عباس ، ابن الزبير ، أو يُخْشَى اللبس في النسبة إلى صدره نحو : عبد مناف ، عبد شمس ، فإنه ينسب إلى عجزه ويحذف صدره . فتقول : بَكْرِي ، كُلْثُومِي ، عَبَّاسِي ، زُبَيْرِي ، مَنَافِي ، شَمْسِي .

ويجزى في بناء المنسوب ، من التغير ، مايلي :

إذا كانت عين الثلاثي المجرد مكسورة قلبت الكسرة في النسب فتحة . نحو ^(٢) : ثَمِير ، وَثَمَرِي ، مَلِكٌ وَمَلَكِي ، دُؤْلٌ ودؤلي ، لَيْلٌ وإيلي ، مَعْدَةٌ وَمَعْدِي . فإذا كان غنير ثلاثي مجرد ثبتت الكسرة ^(٣) . نحو : تَغْلِي ، قَاهِرِي ، يَثْرِي ، مَغْرَبِي ، مَشْرِقِي ، فَاطِمِي ، مُعْتَرِي ، مُسْتَعَصِمِي .

وإذا أريد النسب إلى جمع التفسير ^(٤) ردّ إلى مفردة ونسب إليه . نحو : مَخَابِرٌ وَمَخْبَرِي ، دُؤْلٌ ودؤلي ، قَوَانِينٌ وقانوني ، بَسَاتِينٌ وبُسْتَانِي ، حَقُولٌ وحقلي ، مَمَالِيكٌ ومملوكي .

إلا إذا نقل الاسم المجموع إلى العلمية فإنه ينسب إليه على صيغته .

(١) يجوز في المركب المزجي النسبة إلى العلم كله ، أو إلى عجزه مع حذف الصدر ، أو إلى كل من الصدر والعجز معاً . نحو : بَعْلَبِكِي ، وبككي ، وبعلي بككي . المص ٢ : ١٩٣ .

(٢) جعل بعض النحاة بقاء الكسر جائزاً . المص ٢ : ١٩٥ .

(٣) يجوز الفتح ليا كان عمل أربعة ، ثانياً ساكن وليس ألفاً . نحو : تَغْلِي ، يَثْرِي ، مَغْرَبِي .

(٤) إذا كان جميع نسب إلى مفرد مفردة .

نحو : المدائن ومدائني ، الأنصار وأنصاري ، كلاب وكلابي ، الجزائر
وجزائري . وكذلك ما يشبه الاسم العلم . نحو : حقوق وحقوق ، فرائض
وفرائضي ، شعوب وشعوبي . وما هو جمع لا مفرد له من لفظه . نحو :
أبايل وأبايلي ، محاسن ومحاسني ، نساء ونسائي . وما يتغير معناه إذا
نسب إلى مفردة . نحو : أعراب وأعرابي .

وأجاز الكوفيون النسبة إلى جمع التكسير على لفظه . وأقر ذلك مجمع اللغة
بالقاهرة ، إذا كان أدق في التعبير عن المراد من النسبة إلى المفرد . نحو :
الملوك والملوكي ، الثعالب والثعالي ، الجوالق والجواليقي ، الدوائق
والدوائقي ، قلائس وقلائسي ، كُتُب وكُتبي ، فُضُول وفُضولي .

وقد شلت ألفاظ كثيرة في النسبة ، فجاءت على غير ما ذكرنا . ومنها :
قرية وقروي ، شام وشامي ، يمن ويمني (١) ، تهامة وتهامي ،
طبيء وطائي ، سهل وسهلي ، حيرة وحاري ، شتاء وشتوي ،
صنعاء وصنعائي ، بهراء وبهراني ، تيم الله وتيملي ، عبد الدار
وعبدري ، امرؤ القيس ومرقسي ، عبد قيس وعبقسي ، عبد شمس
وعبشمي ، خريف وخرفي ، البحرين وبحراني ، نفيس ونفساني ،
روح وروحاني ، حانوت وحاني ، بصرة وبصري ، دهر ودهوري ،
مرؤ ومرؤزي ، الرّي ورازي ، فوق وفوقاني ، تحت وتحتاني ،
عظيم الرأس ورؤاسي ، كثير الشعر وشعراني ، عظيم الرقبة ورقباني ،
أمية وأموي ، بادية وبدوي ، حروراء وحروري ، ردينة ورديني .

وقد يستغنى عن ياء النسب بصيغة (٢) « فاعِل » نحو : طاعم ،

(١) وقالوا : شامي ويمني ، في الضرورة .

(٢) . جعل المبرد « فاعل » و « فَعَال » قياسين في النسب . المص ٢ : ١٩٨ .

كاسٍ ، نابل ، حابل ، لابن ، تامر . أو « فَعِلٌ » نحو : طَعِمَ ، لَبِنَ ،
 لَبِسَ . أو « فَعَّالٌ » للدلالة على صاحب الحرفة : جَزَّارٌ ، خَبَّازٌ ،
 حَدَّادٌ ، عَطَّارٌ ، فَرَّاءٌ ، نَجَّارٌ ، فَنَّانٌ ، زَجَّاجٌ . أو « مِفعَالٌ » أو
 « مِفعِيلٌ » نحو : مِعطَّارٌ ، مِحضيرٌ . أو « مَفْعُولٌ » نحو : مَجْنُونٌ ،
 مَشْهُورٌ ، مَشْهُومٌ ، مَكْعُونٌ ، مَيَمُونٌ ، مَنسُوبٌ ، مَنحُوسٌ ، مَعْتَوَهٌ .

الباب الثالث

تصنيف الأفعالي

الفصل الأول

أقسام الفعل

يرى النحاة أن التصريف أصله للأفعال (١) . فهي تُصرف للدلالة على أزمنة مختلفة ، ويتصل بها ألوان من الضمائر والحروف ، يكون لها أثر كبير في صيغها . ولذا كان الجمود في الأسماء أكثر منه في الأفعال .

بل إن جمهور الأفعال خاضع للتصريف ، وجوامد الأفعال قليلة جداً ، منها : ليس ، عسى ، نعم ، بئس ، خلا ، عدا ، حاشا ، ما أعظمه ، أكرم به .

وقد عرضنا من قبل في باب « المجرد والمزيد » بعض موضوعات تصريف الأفعال : أبنية الأفعال ، الثلاثي والرباعي ، الماضي والمضارع والأمر ، المجرد والمزيد ، الإلحاق ، معاني الأفعال المزيدة . وهانحن أولاء نتابع الخطأ ، فنبدأ بأقسام الفعل .

تكون أقسام الفعل تابعة للمعنى ، أو للفظ :

أما تقسيم الفعل تبعاً للمعنى فمنه : الماضي ، المضارع ، والأمر .

فالفعل الماضي : ما دلّ على حدوث شيء ، قبل زمن التكلم . نحو :

ذهبَ ، أخرجَ ، جادلَ ، تناولَ ، انتقلَ ، زُخرفَ ، اضمحلَّ .
ويجوز أن تتصل بآخره التاء : تاء التانيث ، والتاء التي هي ضمير رفع متحرك .

(١) المصنف ١ : ٣٣ .

والفعل المضارع : مادلّ على حدوث شيء في زمن التكلم ، أو بعده
نحو : أذهبُ ، يخرُجُ ، نُجادلُ ، يتناولُ ، تنتقلُ ، أزخرِفُ ،
يضمحلُّ . ويتصل بأوله أحد أحرف المضارعة : همزة التكلم ، نون
المتكلمين ، ياء الغائب والغائبين والغائبات ، تاء المخاطب
والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبتين والغائبتين . ويجوز
أن يدخل عليه أحد الحروف النواصب ، أو الجوازم لفعل واحد أو فعلين ،
وأن تتصل به نون التوكيد .

وفعل الأمر : ما طُلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم . نحو : اذهبْ ،
اخرُجْ ، جادلْ ، تناولْ ، انتقلْ ، زخرِفْ ، اضمحلْ . ويجوز أن
تتصل به نون التوكيد .

ومنه : المتعدي ، واللازم وما هو ليس بمتعد ولا لازم ويقال له :
الواسطة (١) .

فالفعل المتعدي : ما يجاوز بنفسه الفاعل إلى المفعول به . وقد يتعدى إلى
مفعول واحد . نحو : جمع الأستاذ الطلاب . أو إلى مفعولين . نحو : أظنُّ
أنك مسافراً . أو إلى ثلاثة مفاعيل . نحو : أعلمتُك أباك مريضاً .

والفعل اللازم : ما لم يتجاوز بنفسه الفاعل إلى المفعول به . نحو : ماتَ
الطفلُ ، جلسَ الأصدقاءُ ، يضحكُ الطلابُ ، اسكتي ، اخرجوا .
والفعل الذي ليس بمتعد ولا لازم هو الناقص . نحو : كانَ ، أصبحَ ،
أمسى ، باتَ ، ظلَّ ، برَّحَ ، انفكَّ ، أوشكَّ ، شرَّعَ .

(١) قد يكون الفعل الواحد متعدياً ولازماً : شكرَ ، نصبحَ ، أنكرَ ، زادَ ، فغرَّ ؛
وقد يكون متعدياً وواسطة : جعلَ ، أنشأ ، برَّحَ . وقد يكون لازماً وواسطة : كانَ ،
أصبحَ ، انفكَّ ، قامَ . وقد يكون متعدياً ولازماً وواسطة : شرَّعَ ، عادَ ، رجعَ .

وصيغ الأفعال منها ما هو خاص بالمتعدي ، ومنها ما هو خاص باللازم ،
ومنها ما هو مشترك بينهما .

وأشهر صيغ الفعل المتعدي : فَعْنَلْ ، نحو : قَلَنْسَ ، بَرَنْسَ .
وَيَفْعَلْ ، نحو : يَرْنَأْ .

وأشهر صيغ الفعل اللازم : فَعْلَلْ (١) ، نحو : عَظُمَ ، كَرُمَ ،
سَهْلَلْ . وانفَعَلْ ، نحو : انكسرَ ، انطلقَ ، انسحبَ .
وافْعَلْ ، نحو : ابيضَ ، اخضرَ ، اربدَ . وافعالٌ ، نحو : اسودَّ ،
ادهامَ ، املأ . وتَفَعَّلَ ، نحو : تَجَلَّبَبَ ، تَبَعَثَ ، تَعَجَّرَفَ .
وتَمَعَّلَ ، نحو : تَمَسَّكَنَ ، تَمَنَّدَلْ ، تَمَسَّلَمَ . وافْعَلَّلْ ، نحو :
اقْعَنَسَسَ ، احرَنْجَمَ ، اسْحَنَفَرَ . وافْعَلَّلْ ، نحو : اطمأنَّ ، اقشعرَّ ،
اضمحَلَّ .

وأشهر الصيغ المشتركة بين التعدية واللازم : فَعَلْ ، نحو : ضَرَبَ ،
سَأَلَ ، قَعَدَ ، وَضَحَ . وفَعَلَ ، نحو : شَرِبَ ، نَسِيَ ، طَرِبَ ،
سَلِمَ . وفَعَّلَ ، نحو : جَلَّبَبَ ، دَحْرَجَ ، عَرَبَدَ ، حَمَحَمَ .
وتَفَاعَلَ ، نحو : تَنَاولَ ، تَجَاوَزَ ، تَغَافَلَ ، تَفَاصَحَ . وتَفَعَّلَ ،
نحو : تَعَلَّمَ ، تَبَنَّى ، تَقَطَّعَ ، تَمَرَّدَ . وأفْعَلَ ، نحو : أَصْلَحَ ،
أَنَقَدَ ، أَسْرَفَ ، أَحْجَمَ . وفَاعَلَ ، نحو : صَارَعَ ، خَالَفَ ، سَافَرَ ،
هَاجَرَ . وفَعَّلَ ، نحو : بَلَّغَ ، جَرَّبَ ، هَلَّلَ ، صَفَّقَ . وافْتَعَلَ ،
نحو : اِكْتَسَبَ ، اِحْتَرَمَ ، اهْتَدَى ، اتَّفَقَ . واستَفْعَلَ ، نحو :
اسْتَفْهَرَ ، اسْتَعْمَلَ ، اسْتَحْجَرَ ، اسْتَغْنَى .

ويُنْقَلُ الفعل اللازم إلى التعدية (٢) بزيادة الهَمْزة في أوله ، نحو : أَجْلَسَ

(١) روى الفارسي عن بني هليل أنهم قد يُعَدُّون هذه الصيغة . وخرج بعض النحاة
ماجاء منها متدياً على التضمين . انظر اللسان والتاج (رحب) ومغني القرآن ١ : ٣١٤ .
(٢) المغني ص ٥٧٦ - ٥٨١ والمجمع ٢ : ٨٠٢ - ٨٠٣ .

الأستاذُ ضيوفه . أوتضعيف العين ، نحو : كرمَ الطالبُ أستاذه .
أوبزيادة ألف بعد الفاء ، نحو : ضاحكتُ الأطفال . أوبزيادة الهمة
والسين والتاء ، نحو : استخرجنا معاني الآيات . أوبالتضمين ، نحو :
رَحِبْتُمْ الطاعةُ ، أي : وسعْتكم . أوبذكر حرف جر بعده ، نحو :
ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ . أوبحذف حرف الجر ونصب ما بعده ، نحو :
أعجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ، أي : عن أَمْرِ رَبِّكُمْ . أوبنقل الفعل إلى معنى الغلبة
بعد المغالبة ، نحو : كارتُ زيدا فكَرَمْتُهُ .

ونقل الفعل اللازم إلى التعدية أكثره سماعي ، لا يجوز القياس عليه ،
ويُتوقَّف فيه عندما نقل عن العرب .

وينقل الفعل المتعدي إلى الزوم^(١) بتحويله إلى « فَعَلَ » ، نحو :
فَهَّمِ التلميذُ . أوبتضمينه معنى الفعل اللازم ، نحو : سمعَ اللهُ لِمَن حَمَدَهُ ،
أي : استجاب . أوبتأخيره عن مفعوله ، نحو : إن كنتم للرؤيا تعبرُونَ .
أوبنقله إلى المطاوعة ، نحو : انقطعَ الحبلُ . أوبحذف أحرف التعدية منه ،
وهي الهمة في أوله ، أوتضعيف العين ، أوالألفُ بعد الفاء ، أو الهمة
والسين والتاء في أوله ، فينتقل إلى المطاوعة . نحو : أجلسْتُ فجلسَ ،
لطفْتُ فلطفَ ، ضاحكتُهُ فضحكَ ، استخرجْتُ فخرجَ .

ومن تقسيم الفعل تبعاً للمعنى : المبني للمعلوم ، والمبني للمجهول .

فالفعل المبني للمعلوم : ما كان له فاعل ، أواسم ، ظاهر أو مستتر .
نحو : هَبَطَتِ الطائرةُ ، الكريمُ يُحِبُّ الخيرَ ، أنتم تتجاهلونَ ، أصبحَ
الصدقُ مؤذياً ، أنتما ستكونان من الناجحين .

والفعل المبني للمجهول : ما حذف فاعله ، وأنب عنه غيره . نحو :
أُعْدِمَ المجرمُ ، يُحْتَضَرُ الأبُ ، كُسِرَ البابُ ، يُحَسِّنُ إلينا ، صِيَمَ
رمضانُ ، سِيرَ سَيْرٌ طويلٌ .

(١) المنى ص ٥٧٣ - ٥٧٦ .

ويُنْقَلُ المَبْنِي للمَعْلُوم إِلَى المَبْنِي للمَجْهُول ، بتَغْيِير صورته كما يلي :

فالمَاضِي يُضَمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره لفظاً أو تقديراً ، إن لم يكن في أوله تاء زائدة ، أو همزة وصل . نحو : رُفِضَ رَأْيُكَ ، جُوزِيَ المَذْنِبُ ، ظُرِفَ في دارنا ، شُدَّ الحَبْلُ ، بَيَّعَ الكِتَابُ . وإن كان في أوله تاء زائدة ضم الحرف الثاني أيضاً . نحو : تُجَرَّعُ الدَوَاءُ ، تُنَوِّسِي العَهْدَ ، تُعَوِّنَ على البرِّ . وإن كان في أوله همزة وصل ضم الثالث مع الأول . نحو : اِحْتَقِرَ الظَّالِمُ ، اسْتَعْمِرَ الضَّعِيفُ ، اسْتَهْيَزَ بالكسول .

والمضارع يُضَمُّ أوله ويفتح ما قبل آخره لفظاً أو تقديراً . نحو : يُهَزَمُ الجَبَانُ ، يُمَسِّكُ القَلَمُ ، يُنْتَفَعُ بالمَالِ ، يُزَلْزَلُ الجَبَلُ ، أَخْوَجُ يَطْمَأَنُّ إِلَيْهِ ، يُدَقُّ القَمَحُ ، يُشَادُّ القَصْرُ ، يُرَامُ الخَبْرُ ، يُرْتَادُ الفَضَاءُ .

وثمة أفعال تلازم صيغة المَبْنِي للمَجْهُول . نحو (١) : عُنِيَ ، زُهِيَ ، قُلِجَ ، حُمَّ ، سُلَّ ، جُنَّ ، أغمِيَ ، شُدَّ ، امتنع . وأفعال أخرى كثر استعمالها مبنية للمَجْهُول ، وقل بناؤها للمَعْلُوم . نحو : هُزِلَ ، بُهِتَ ، زُكِمَ ، نُتِجَ .

ومن تقسيم الفعل تبعاً للمعنى أيضاً : المتصرف والجامد .

فالفعل المتصرف : ما قبل التحول للدلالة على المعاني في الأزمنة المختلفة . وهو إما أن يكون تامّ التصرف ، فيصاغ منه الماضي والمضارع والأمر . نحو : ذهبَ ، دهورَ ، زخرفَ ، احرنجمَ . وإما أن يكون ناقص التصرف ، فلا يصاغ منه أحد الأفعال الثلاثة . أي : يصاغ منه الماضي والمضارع فقط ، نحو : كادَ يكادُ ، أوْشَكَ يَوْشِكُ ، زالَ يَزَالُ ، فَتَيْءُ يَفْتَأُ . أو المضارع والأمر فقط ، نحو (٢) : يَدَّرُ ذَرُّ ، يَدَّعُ دَعُّ .

(١) سمع نادراً : عَنَى ، زَهَا . اللسان والتاج (عني) و (زهو) والصاحبي ص ٢٦٣ .

(٢) سمع اللامي منهما نادراً : وَدَّرَ ، وَدَّعَ . وهو بما أمكنه العرب فأصبح كالفقود

والفعل الجاهد : ما أشبه الحرف ، فلزم صورة واحدة ، ولم يقبل التحول للدلالة على معاني الأزمنة المختلفة . وهو إما أن يلزم صيغة الماضي ، كالأفعال الناقصة : ليسَ ، عسىَ ، حرىَ ، اخلولتىَ ، أنشأَ ، طفقَ ، أخذَ ، جعلَ ، علقَ . وأفعال المدح والذم : نِعِمَ ، بئسَ : ساءَ ، حبَلدا ، ما أكرمته ، أكرمَ به . وأفعال الاستثناء : خلا ، عدا ، حاشا . وقولك : تبارك اللهُ ، هذا رجلٌ هَدَّكَ من رجل ، قلَّ رجلٌ يفعل ذلك ، كَدَبَكَ الصَّيْدُ ، سَقَطَ في يده ، قلتما ، طالما ، شدما ، كثرما ، قَصَرما . وإما أن يلزم صيغة الأمر ، نحو : هَبْ ، هات ، هَلُمَّ ، تعلِّم ، تعال . وإما أن يلزم صيغة المضارع ، نحو : يَهَيْطُ ، يَسْوَى .

وأما تقسيم الفعل تبعاً للفظ فمنه : الثلاثي والرابعي ، والمجرد والمزيد وهذا مما عرضنا له قبل .

ومنه أيضاً : الصحيح والمعتل .

فأما الفعل الصحيح فهو ما خلت أصوله من أحرف العلة . وهو ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالفعل السالم : ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف . نحو : سَمِعَ ، قَرُبَ ، جَلَسَ ، دَخَرَ ، بَعَثَ ، غَرَبَلَ .

والفعل المهموز : ما كان في أصوله همزة . نحو : أَمَرَ ، سَأَلَ ، قرأ ، طمأن ، طأطأ ، اشمأز ، اشرأب .

والفعل المضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، وهو ما كانت عينه ولامه من لفظ واحد . نحو : جَرَّ ، مَدَّ ، شَمَّ ، قلَّ ، شقَّ ، ذَمَّ ، شَعَّ ، هَبَّ ، سَحَّ ، هَشَّ . ومضعف الرابعي ، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من لفظ ، وعينه ولامه الثانية من لفظ . نحو : دَمَدَمَ ، زَلْزَلَ ، حَمَحَمَ ، صَرَصَرَ ، قَهَقَهَ ، قَعَقَعَ ، عَسَعَسَ .

وأما الفعل المعتل فهو ما كان في أصوله واو أوياء . وهو أربعة أقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف .

فالفعل المثال (١) : ما كانت فاؤه واواً أو ياء . نحو : وصلَ ، وجدَ ، وسِعَ ، يَبْسِرَ ، يَسْرَ ، يَمُنَ .

والفعل الأجوف : ما كانت عينه واواً أو ياء . نحو : يقولُ ، يعودُ ، يهونُ ، يبيعُ ، يصيرُ ، يغيبُ .

والفعل الناقص (٢) : ما كانت لامه واواً أو ياء . نحو : يدعو ، يسمو ، يرفو ، يرمي ، يبني ، يقضي .

والفعل اللفيف : ما اعتلّ فيه أصلان . وهو نوعان : اللفيف المفروق ، وهو من الثلاثي ما اعتلت فاؤه ولامه نحو : وقى ، وعى ، وفقى ، وليّ ، وجيّى ، ورّى ، يدّى . ومن الرباعي ما اعتلت فاؤه ولامه الأولى ، أو عينه ولامه الثانية . نحو : ولولَ ، وسوسَ ، بهيهَ ، ضوضى ، قوقى ، عاعى . واللفيف المقرون ، وهو ما اعتلت عينه ولامه . نحو : طوى ، شوى ، هوّى ، قوّى ، جوّى ، حوّى ، حيّى ، عبيّى .

(١) سمي مثالا لأنه يماثل الصحيح في ثبوت حركاته .
(٢) سمي ناقصاً لنقصانه عن قبول بعض الإعراب .

الفصل الثاني

إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الضَّمَائِرِ

يتصرف الفعل مستنداً إلى ضمائر الرفع ، فيكون الماضي كما يلي :

نَصَرْتُ ، نَصَرْنَا ، نَصَرْتَ ، نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ،
نَصَرْتُنَّ ، نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرْتَا ، نَصَرُوا ، نَصَرْنَ .

وله ثلاث عشرة صورة .

والمضارع : أَنْصُرُ ، تَنْصُرُ ، تَنْصُرِينَ ، تَنْصُرُونَ ، تَنْصُرُونِ ،
تَنْصُرُونَ ، تَنْصُرْنَ ، يَنْصُرُ ، يَنْصُرَانِ ، يَنْصُرَانِ ، يَنْصُرُونَ ،
يَنْصُرْنَ . وله ثلاث عشرة صورة أيضاً .

والأمر : اَنْصِرْ ، اَنْصِرِي ، اَنْصِرَا ، اَنْصِرُوا ، اَنْصِرْنَ . وله
خمس صور فحسب .

فالضمائر المتحركة ، وهي : التاء ، وا ، نا ، ونون النسوة ، يُبنى الفعل
المتصل بها على السكون ظاهراً أو مقدرأ ، للتخلص من كثرة توالي الحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة . وتختص التاء وا نا بالفعل الماضي . أما نون
النسوة فتصل بالأفعال الثلاثة .

والضمائر الساكنة ، وهي : ألف الاثنين ، وياء المخاطبة ، وواو الجماعة ،
تكون حركة الحرف قبلها من جنسها ، ظاهرة أو مقدره . فالفتح قبل

متحرك . فإن اتصل به وجب الإظهار . تقول : أَرُدُّ ، نَرُدُّ ، تَرُدُّ ،
تَرُدُّينَ ، تَرُدُّانِ ، تَرُدُّونَ ، تَرُدُّونَ ، يَرُدُّ ، يَرُدُّانِ ، يَرُدُّونَ ،
تَرُدُّانِ ، يَرُدُّونَ ، يَرُدُّونَ . وأَقِرُّ ، نَقِرُّ ، تَقِرُّ ، تَقِرَّينَ ،
تَقِرَّانِ ، تَقِرُّونَ ، تَقِرُّونَ ، يَقِرُّ ، يَقِرُّانِ ، يَقِرُّانِ ،
يَقِرُّونَ ، يَقِرُّونَ .

وإن كان مجزوماً ، ولم يتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المؤنثة
المخاطبة ، جاز فيه الإدغام والإظهار . نحو : لم أَرُدُّ ولم أَرُدُّ ،
لما نَرُدُّ ولما نَرُدُّ ، لا تَرُدُّ ولا تَرُدُّ ، لم يَرُدُّ ولم يَرُدُّ ، لم تَرُدُّ
ولم تَرُدُّ . ولم أَقِرُّ ولم أَقِرُّ ، لما نَقِرُّ ولما نَقِرُّ ، لا تَقِرُّ ولا تَقِرُّ ،
لما يَقِرُّ ولما يَقِرُّ ، لم تَقِرُّ ولم تَقِرُّ .

وفعل الأمر يلزم الإدغام إذا اتصل بضمير ساكن ، ويجب الإظهار فيه
إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، ويجوز الوجهان إذا أسند إلى ضمير مستتر .
تقول : أَرُدُّ ورُدُّ ، رُدِّي ، رُدَّا ، رُدُّوا ، أَرُدُّونَ . وأَقِرُّ وأَقِرُّ ،
أَقِرِّي ، أَقِرَّا ، أَقِرُّوا ، أَقِرُّونَ .

وحكم ما كررت لامة ، من الثلاثي غير الملحق والرباعي ، نحو : احمرَّ ،
اشهابٌ ، ابيضَضَّ ، اكوَهَدَّ ، اطمأنَّ ، هو حكم المضعف نفسه ، في
الماضي والمضارع والأمر .

وإذا وجب الإظهار في الماضي ، من الثلاثي المجرد المكسور العين (١) .

(١) سمع في المضموم العين : لَبَيْتُ ، لَبَيْتُ ، لَبَيْتُ . وسمع أيضاً في المزيد :
أَحْسَنْتُ ، أَحْسَنْتُ . وفي المضارع : يُحْسِنُ ، يُحْسِنُ . وفي الأمر :
إِقْرَنْ ، قَرَنْ .

جاز التخفيف بحذف العين مع حركتها ، أو بحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء . تقول : ظَلَلْتُ وظَلَلْتُ وظَلَلْتُ ، شَمِمْتُ وشَمِمْتُ وشَمِمْتُ . مَسِسْتُ ومَسِسْتُ ومَسِسْتُ ، بَشِشْتُمْ وبَشِشْتُمْ وبَشِشْتُمْ .

وأما المثال فهو كالصحيح . غير أن مضارعه الثلاثي المجرد ، الذي فاؤه واو (٢) ، تحذف فاؤه إذا وقعت بين فتحة وكسرة (٢) . نحو : يَعِدُ . تَعِدُ ، أَعِدُ ، نَعِدُ . وقد تكون الكسرة مقدرة . نحو : يَسَعُ ، يَطَأُ ، يَضَعُ .

ويحمل الأمر على المضارع ، فتحذف الفاء منه أيضاً . نحو : عِدْ ، عيدي ، عِدا ، عِدُوا ، عِدْنِ . ضَعْ ، ضَعِي ، ضَعَا ، ضَعُوا ، ضَعْنِ . وما كان من المثال على صيغة « افْتَعَلَ » ، ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ، تبدل (٣) فاؤه تاء وتُدغم في التاء . نحو : اتَّصَلَ ، يَتَّصِلُ ، اتَّصِلْ . اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسِرْ .

وأما الأجوف فما لم تعلّ عينه كان كالصحيح . نحو : سَوَدَ ، يَسْوَدُ ، اسْوَدَ . وحاولَ ، يُحاولُ ، حاولَ . واجتَوَرَ ، يَجْتَوِرُ ، اجتَوَرَ . وتعاونَ ، يتعاونُ ، تعاونَ . واستصوبَ ، يستصوبُ ، استصوبَ . وصيّدَ ، يصيّدُ ، اصيّدَ . وسائرَ ، يُسائرُ ، سائرَ . واستيفَ ، يستيفُ ، استيفَ . وتمايلَ ، يتمايلُ ، تمايلَ . واستفيلَ ، استفيلَ ، استفيلَ .

(١) سمع من اليازي : يَسِرُ ، يَسِرُ .

(٢) شذ قولهم : يَجِدُ .

(٣) بعض العرب لا يبدل الفاء ، بل يقلبها تاءاً للحركة قبلها . فيقول : إِيْتَصَلَ ، يَاتَصِلُ ، إِيْتَصِلْ . إِيْتَسَرَ ، يَاتَسِرُ ، إِيْتَسِرْ .

وما أعلت عينه فلإنها تحذف إذا سكنت لامة للبناء ، نحو: قُلْتُ ، بعنا ،
خَفِئْتُمْ ، أَجَبْتُ ، انْقَدْنَا ، اسْتَقَمْنَا ، اسْتَعْتَمْتُ ، يَسِرُنَ ،
يَقْمُنَ ، أَعِدْنَا ، اسْتَجِبْنَا ، قُلْ ، سِرْ ، أَعِنْ ، اخْتَرْ ، اسْتَقِمْ .
أو للإعراب ، نحو : لم أَقُلْ ، لاتَسِرْ ، لما يَكُنْ .

وأما الناقص فالماضي منه تحذف لامة إذا اتصل بواو الجماعة ، وتبقى
الفتحة أو الضمة للدلالة على الحرف المحذوف من جنسها ، وتُضم العين إن
كان المحذوف ياء . نحو : رَمَوْا ، سَرُّوا ، بَقُّوا . وتحذف اللام إذا
كانت ألفاً واتصل بياء التانيث . نحو : دَعَتْ ، أَعْطَتْ ، اعْتَنَتْ ،
اسْتَفْتَتْ . وإذا اتصل بألف الاثنين أو بضمير رفع متحرك فالثلاثي المجرد
تبقى الواو فيه والياء ، وترد الألف فيه إلى أصلها . نحو: سَرُّوا ، سَرُّوتُ ،
سَرُّوتَ ، سَرُّوتِ . وَرَضِيَا ، رَضَيْتُ ، رَضَيْتَ ، رَضَيْنَا ، رَضَيْنَا .
وَدَعَوْا ، دَعَوْتُ ، دَعَوْنَا ، دَعَوْنَا . وَرَمَيْتُ ، رَمَيْتَ ، رَمَيْنَا ،
رَمَيْنَا . والمزيد تقلب الألف فيه ياء . نحو : التَّقَيَّا ، التَّقَيْنَا ، التَّقَيُّمُ .
وتَوَاصَيَا ، تَوَاصَيْنَا ، تَوَاصَيْنَا ، تَوَاصَيْتُمْ .

والمضارع تحذف لامة إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وتبقى
الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة . نحو : يَرْضَوْنَ ، تَسْمِينُ ، يَلْقَوْنَ ،
تَرَعَيْنَ . فإن كان المحذوف واواً أو ياء حركت العين بحركة نبحانس
الضمير بعدها . نحو : يَسْمُونُ ، تَسْمِينُ ، يَرْمُونُ ، تَرْمِينُ . وإذا
اتصل بنون النسوة أو ألف الاثنين بقيت الواو والياء ، وقلبت الألف ياء .
نحو: يَدْعُونُ ، تَدْعُونُ ، يَدْعُوْنَ ، تَدْعُوْنَ . وَيَرْمِينُ ، تَرْمِينُ ،
يَرْمِيَانِ ، تَرْمِيَانِ . وَيَبْقَيْنَ ، تَبْقَيْنَ ، يَبْقِيَانِ ، تَبْقِيَانِ .

والأمر كالمضارع المجزوم . فاللام تحذف إذا أسند إلى ضمير مستتر ،
أو اتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة . نحو: اُدْعُ ، اِرْمِ ، اِسْعَ ، اُدْعُوا ،

إِرمُوا، إِسعُوا ، اُدْعِي، إِرمِي، إِسْعِي . وإذا اتصل بنون النسوة أو
ألف الاثنين بقيت الواو والياء، وقلبت الألف ياء . نحو: اُدْعُون، اُدْعُوا .
إِرمِين، إِرميا . إِسعِين، إِسعيا .

والفعل الناقص « رأى » تحذف همزته (١) في المضارع والأمر (٢) ،
وتنقل حركتها إلى الراء . تقول : لَرَى ، تَرَى ، تَرَى ، تَرَى ، تَرِيَانِ ،
تَرُونَ ، تَرِينَ ، يَرَى ، يَرَى ، يَرِيَانِ ، يَرُونَ ، يَرِينَ .
رَ ، رِي ، رِيَا ، رَوَا ، رَيْنَ . وكذلك حكم همزته في الماضي والمضارع
والأمر (٣)، إذا كان مزيداً في أوله همزة . تقول : أَرَيْتُ، أَرَيْتُ، أَرَيْتُ،
أَرِي ، تُرِي ، تُرِينَ ، أَرِ ، أَرِي .

وأما اللفيف المفروق فحكم فاء الثلاثي المجرد منه كحكم المثال ، وحكم
لامه كحكم الناقص . تقول : وَقَيْتُ ، وَقَيْنَا ، وَقَيْتَ ، وَقَيْتِ ،
وَقَيْتُمَا ، وَقَيْتُمْ ، وَقَيْتُنَّ ، وَقَى ، وَقَتَ ، وَقَيَا ، وَقَتَا ، وَقُوا ،
وَقِينَ . أَقِي ، نَقِي ، تَقِي ، تَقِينَ ، تَقِيَانِ ، تَقُونِ ، تَقِينَ ،
يَقِي ، يَقِيَانِ ، يَقِيَانِ ، يَقُونِ ، يَقِينَ . قِ ، قِي ،
قِيَا ، قُوا ، قِينَ . والرباعي المجرد الذي لامه الثانية حرف علة حكمه
حكم الناقص .

وأما اللفيف المقرون فحكمه حكم الناقص . نحو : طَوَيْتُ ، طَوَيْنَا ،
طَوَيْتَ ، طَوَيْتِ ، طَوَيْتُمَا ، طَوَيْتُمْ ، طَوَيْتُنَّ ، طَوَى ، طَوَتْ ،
طَوِيَا ، طَوَاتَا ، طَوَا ، طَوَيْنَ . أَطَوِي ، نَطَوِي ، نَطَوِينَ ، نَطَوِينَ ،
نَطَوِيَانِ ، نَطَوُونِ ، نَطَوِينَ ، نَطَوِي ، نَطَوِي ، نَطَوِيَانِ ، نَطَوِيَانِ ،
نَطَوُونِ ، نَطَوِينَ . إِطَوِي ، إِطَوِي ، إِطَوِيَا ، إِطَوُوا ، إِطَوِينَ .

(١) سمع تحقيق همزة ، وهو لغة قليلة : يَرَأَى ، تَرَأَى ...

(٢) سمع في الأمر من « أتى » : ت .

(٣) يستثنى من هذا صيغة التثنية : مَا أَرَأَى ، أَرَأَى به . التسهيل ص ٣٠٤ .

الفصل الثالث

النون في الفعل بنون التوكيد

قد يؤكد الفعل بإحدى النونين : النون الخفيفة ، والنون الثقيلة . فالأولى نون ساكنة ، نحو قوله تعالى : (لَنَسْفَعَنَّا بِالنَّاصِيَةِ) . والثانية نون مشددة ، نحو قوله عز وجل : (لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ) . وهما تكسبان الفعل الذي تتصلان به توكيداً واستقبالاً . وقد اجتمعتا في قول الله جل ثناؤه : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ) .

والأفعال ، في التوكيد بالنون ، ثلاثة أقسام :

فالماضي لا يجوز توكيده بها ، لثلاث يكون في الكلام تناقض بين مضي الفعل واستقبال التوكيد . فإن أريد بالماضي معنى المستقبل جاز توكيده . نحو قوله عليه السلام : « فإمّا أدركَنَّ أحدُ منكم الدجالَ » أي : فإمّا يدركَنَّ . وقول الشاعر :

دامنٌ سعدك ، لو رحمت مئيماً لولاك لم يك للصباية جانحاً
أي : ليدومن .

وفعل الأمر يجوز توكيده ، لأنه يتفق ونون التوكيد في الدلالة على الاستقبال . نحو : اسمعن ، اكتبين ، تعلمن ، جاهدن .
والفعل المضارع إن دلّ على الاستقبال كان توكيده واجباً أوجائزاً .
وإن دلّ على الحاضر لم يحز توكيد :

فهو يجب (١) توكيده إذا كان مثبتاً ، واقعاً في جواب القسم ، متصلاً بلام الجواب . نحو قوله تعالى: (وَتَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) .

ويجوز توكيده إذا وقع بعد إحدى أدوات الطلب : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والترجي ، والعرض ، والتخصيص . نحو : لِيَنَامَنَّ سعيدٌ ، لَا يَجْهَلَنَّ أحدٌ علينا ، هل تُحِبُّنَّ المعروفَ ، ليتني أصبرنَّ ، لعلك تصفحينَّ ، ألا تُكرِمَنَّ الصادقَ ، هلا تدفعنَّ الباطلَ .

ويجوز توكيده أيضاً إذا وقع فعل شرط أ جواباً له . والأكثر في فعل الشرط أن تكون أداؤه مقترنة بـ « ما » الزائدة ، نحو قوله تعالى: (وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاَنْبِئْهُم بِأَيْبِهِمْ) . وقول الشاعر :

من نَفَقَ مَنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيْبٍ أبداً ، ومِثْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي
وقول الكميت :

ومهما تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ ومهما تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

وندر توكيده، إذا كان منفيّاً بـ « لا » وليس جواباً للقسم . نحو قوله عز وجل: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) .

وندر توكيده أيضاً، إذا وقع بعد « ما » غير المقترنة بأداة شرط ، أو وقع بعد « لم » . قالوا (٢) : قَلَّمَا تَقُولَنَّ ، وكَثُرَمَا تَقُولَنَّ . وقال حاتم :

قَتَايِلًا بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثٌ إذا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا
وقال الراجز :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

(١) الكوفيون يجيزون التوكيد وعدمه .

(٢) المنصف ١ : ٦٩ .

فلان لم يسبق بما يوجب توكيده ، أويجزه ، أصبح توكيده ممتنعاً . نحو
قول الله جل ثناؤه: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) ،
وقوله أيضاً: (رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ) .
ويمتنع توكيده أيضاً، إذا كان جواب قسم، وهو منفي . نحو: والله لا أرضى
بالغدر ، وقوله تعالى: (ثَالِثَةً تَتَنَأْتِي تَذَكَّرُ يُوسُفَ) أي : لانفتاً . وقول
أبي طالب :

وَاللَّهِ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا

أو كان جواب قسم ، وهو للحال لا للاستقبال . نحو قول الشاعر :
يَمِيناً لَا بُغْضُ كُلِّ امْرِئٍ يُزْخَرِفُ قَوْلَاً ، وَلَا يَفْعَلُ

أو جواب قسم غير متصل بلام الجواب . نحو قوله تعالى: (لئن مُتُّم أَوْ
قُتِلْتُمْ إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) .

فلذا اتصل الفعل بنون التوكيد ، وكان مسنداً إلى المفرد ، بني آخره على
الفتح ، صحيحاً كان أومعتلاً . تقول : لَأُسْتَهْلَنَ ، لَتَجْمَعَنَّ ،
لَأَتَجَهَّلَنَّ ، جَدَنَّ ، لَيَسْمُونَ الْعَالَمُ ، لَاتَنْسِينَ ، ارمين ، لَتَقُولَنَّ ،
لَتَسِيرَنَّ ، ارويِّن ، لَاتَنْيَنَّ .

وإن أسند إلى ألف الاثنين حذفت نون الرفع من المرفوع ، للتخلص (١)
من توالي الأمثال ، وحذفت من المجزوم للجزم ، ومن فعل الأمر للبناء ،
وكسرت نون التوكيد للتفريق بين مخاطبة المفرد والمثنى ، أولتشبيه بنون
المثنى في الأسماء . تقول : لَاتَتَّكَاسِلَانِ ، لَتَسْتَعِدَّانِ ، ادنُوانِ ،
لَتَرْضِيَانِ ، لَاتَنْسِيَانِ ، قِفَانِ ، لَتَعُودَانِ ، ابنيَانِ ، لَاتَطْوِيَانِ ،
فيَانِ .

(١) ذهب بعض النحاة إلى أن النون حذفت من الفعل لأنه انبى مع نون التوكيد .. انظر شرح
اختيارات المفضل ص ١٢٩ .

لَتَبْدُنَّ ، لَتَبْدَانُ ، لَتَبْدُونُ ، لَتَبْدَانَانُ ، لَيَبْدَانُ ، لَيَبْدَانُ ، لَتَبْدَانُ ،
لَيَبْدَانُ ، لَتَبْدَانُ ، لَيَبْدُونُ ، لَيَبْدَانَانُ ، اَبْدَانُ ، اَبْدُنَّ ، اَبْدَانُ ،
اَبْدُونُ ، اَبْدَانَانُ

وتصريف الفعل المضعف : لِأَشْدَنَّ ، لَنَشْدَنَّ ، لَتَشْدَنَّ ، لَتَشْدُنَّ ،
لَتَشْدَانُ ، لَتَشْدُنَّ ، لَتَشْدُونُ ، لَتَشْدُونَانُ ، لَيَشْدُنَّ ، لَيَشْدَانُ ، لَيَشْدَانُ ،
لَتَشْدَانُ ، لَيَشْدُنَّ ، لَيَشْدُونُ ، لَيَشْدُونَانُ ، شُدِّنَّ ، شُدِّنَّ ، شُدِّنَّ ، شُدِّنَّ ،
اَشْدُونُ ، اَشْدُونَانُ .

وتصريف الفعل المثال : لِأَصِلَنَّ ، لَنَصِلَنَّ ، لَتَصِلَنَّ ، لَتَصِلُنَّ ،
لَتَصِلَانُ ، لَتَصِلُنَّ ، لَتَصِلُونُ ، لَتَصِلُونَانُ ، لَيَصِلَنَّ ، لَيَصِلَانُ ، لَيَصِلَانُ ،
لَيَصِلُنَّ ، لَيَصِلُونُ ، لَيَصِلُونَانُ ، صِلِّنَّ ، صِلِّنَّ ، صِلِّنَّ ، صِلِّنَّ ،
صِلِّنَانُ .

وتصريف الفعل الأجوف : لِأَعُودَنَّ ، لَنَعُودَنَّ ، لَتَعُودَنَّ ، لَتَعُودُنَّ ،
لَتَعُودَانُ ، لَتَعُودُنَّ ، لَتَعُودُونُ ، لَتَعُودُونَانُ ، لَيَعُودَنَّ ، لَيَعُودَانُ ، لَيَعُودَانُ ،
لَيَعُودُنَّ ، لَيَعُودُونُ ، لَيَعُودُونَانُ ، عُودِنَّ ، عُودِنَّ ، عُودِنَّ ، عُودِنَّ ،
عُودِنَانُ .

وتصريف الناقص الذي آخره ألف : لِأَنْسَيْنَنَّ ، لَنَنْسَيْنَنَّ ، لَتَنْسَيْنَنَّ ، لَتَنْسَيْنُنَّ ،
لَتَنْسَيَانُ ، لَتَنْسَيَانُ ، لَتَنْسَوُنَّ ، لَتَنْسَوُنَّ ، لَيَنْسَيْنَنَّ ، لَيَنْسَيَانُ ، لَيَنْسَيَانُ ،
لَيَنْسَوُنَّ ، لَيَنْسَوُنَّ ، لَيَنْسَوُنَّ ، لَيَنْسَوُنَّ ، اَنْسَيْنَنَّ ، اَنْسَيْنَنَّ ،
اَنْسَيَانُ ، اَنْسَوُنَّ ، اَنْسَوُنَّ .

وتصريف الناقص الذي آخره واو : لِأَدْعُونَنَّ ، لَنَدْعُونَنَّ ، لَتَدْعُونَنَّ ، لَتَدْعُونُنَّ ،
لَتَدْعِيَانُ ، لَتَدْعِيَانُ ، لَتَدْعُونُ ، لَتَدْعُونَانُ ، لَيَدْعُونَنَّ ، لَيَدْعُونُ ، لَيَدْعُونُ ،
لَيَدْعُونَانُ ، لَيَدْعُونُ ، لَيَدْعُونُ ، لَيَدْعُونُ ، اَدْعِيَانُ ، اَدْعِيَانُ ،
اَدْعُونُ ، اَدْعُونُ .

وتصريف الناقص الذي آخره ياء : لِأَرْمِيَنَّ ، لَنَرْمِيَنَّ ، لَتَرْمِيَنَّ ، لَتَرْمِيُنَّ ،

المحتوى

٥ المقدمة
١١ تمهيد :
١٣ علم الصرف
١٦ الميزان الصرفي
٢٥ الباب الأول : المجرد والمزيد :
٢٧ الفصل الأول : حروف الزيادة :
٢٧ الزيادة تكراراً لحرف أصلي
٢٨ الزيادة في غير تكرار لحرف أصلي
٢٨ الأدلة التي يعرف بها الأصلي من الزائد
٣٥ الزائد والأصلي في المكرر
٣٦ الأحرف الزائدة المهملة
٣٩ الفصل الثاني : مواضع الزيادة :
٤٠ في تكرار الأصلي
٤١ في غير تكرار الأصلي
٤١ الألف
٤٤ الواو
٤٥ الياء
٤٨ الهمزة

٥١	الميم
٥٣	النون
٥٥	التاء
٥٧	السين
٥٨	الهاء
٥٩	اللام
٦١	الفصل الثالث : أبنية الأسماء :
٦٢	الثلاثي المجرد
٦٤	الرباعي المجرد
٦٦	الخماسي المجرد
٦٧	الثلاثي المزيد
٦٧	المزيد فيه حرف واحد
٦٨	المزيد فيه حرفان
٧١	المزيد فيه ثلاثة أحرف
٧٣	المزيد فيه أربعة أحرف
٧٣	المزيد فيه خمسة أحرف
٧٤	الملحق بالرباعي
٧٦	الملحق بالخماسي
٧٧	الرباعي المزيد
٧٧	المزيد فيه حرف واحد
٧٩	المزيد فيه حرفان
٨٠	المزيد فيه ثلاثة أحرف
٨١	الملحق بالخماسي
٨٢	الخماسي المزيد
٨٢	المزيد فيه حرف واحد
٨٣	المزيد فيه حرفان

٨٥	الفصل الرابع : أبنية الأفعال :
٨٥	الثلاثي المجرد
٨٥	الماضي
٨٧	المضارع
٩١	الأمر
٩٤	الرباعي المجرد
٩٥	الرباعي المزيد
٩٨	الثلاثي المزيد
٩٨	المزيد فيه حرف واحد
٩٩	المزيد فيه حرفان
١٠١	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١٠٣	صياغة الفعل المضارع
١٠٤	صياغة فعل الأمر
١٠٦	الإلحاق
١١١	معاني الأفعال المزيدة
١١١	أَفْعَلْ
١١٤	فَعَّلْ
١١٥	فَاعَلْ
١١٥	تَفَعَّلْ
١١٧	تَفَاعَلْ
١١٧	انْفَعَلَ
١١٨	الْفَتَعَلَ
١١٩	اسْتَفْعَلَ
١٢٠	افْعَلْ
١٢٠	افْعَالٌ
١٢٠	افْعَوْعَلْ

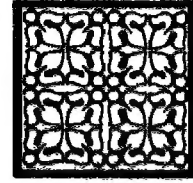
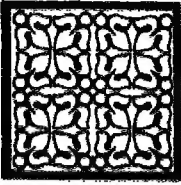
١٢٠	تفعَّلَ
١٢١	افْعَلَّ
١٢١	افْعَلَّ
١٢٣	الباب الثاني : تصريف الأسماء :
١٢٥	الفصل الأول : الجامد والمشتق :
١٢٥	اسم الذات
١٢٦	اسم المعني
١٢٧	الاسم المبني
١٢٧	شروط المشتق
١٢٨	مصدر الاشتقاق
١٣٠	الفصل الثاني : المصادر :
١٣٠	شروط المصدر
١٣١	اسم المصدر
١٣٢	المصدر الأصلي
١٣٢	مصادر الفعل الثلاثي المجرد
١٣٢	المصادر القياسية
١٣٥	المصادر السماعية
١٣٦	مصادر الفعل غير الثلاثي المجرد
١٤٢	مصدر التوكيد
١٤٢	مصدر المرة
١٤٤	مصدر النوع
١٤٥	المصدر الميمي
١٤٧	المصدر الصناعي
١٤٩	الفصل الثالث : المشتقات :
١٤٩	اسم الفاعل

١٥٥	اسم المفعول
١٦٠	الصفة المشبهة
١٦٦	اسم التفضيل
١٧٠	اسما الزمان والمكان
١٧٣	اسم الآلة
١٧٥	الفصل الرابع : الأسماء الفرعية :
١٧٨	المؤنث
١٨٥	المثنى
١٩٠	الجمع
١٩٠	الجمع السالم
١٩٢	جمع المذكر السالم
١٩٦	جمع المؤنث السالم
٢٠٣	جمع التكسير
٢٠٣	تكسير الجوامد
٢٠٥	تكسير المشتقات
٢٠٨	صياغة جمع التكسير
٢١١	جموع القلة
٢١٢	جموع الكثرة
٢١٢	ما له نظير في المفرد
٢٢٠	منتهى الجموع
٢٢٢	اسم الجمع
٢٢٣	اسم الجنس الجمعي
٢٢٣	اسم الجنس الإفرادي
٢٢٣	جمع الجمع
٢٢٥	المصغر
٢٣٤	المنسوب

٢٤٣	الباب الثالث : تصريف الأفعال :
٤٤٥	الفصل الأول : أقسام الأفعال :
٢٤٦ - ٢٤٥	الماضي والمضارع والأمر
٢٤٧ - ٢٤٦	المتعدي واللازم والواسطة
٢٤٨	المبني للمعلوم والمبني للمجهول
٢٥٠ - ٢٤٩	المتصرف والجامد
٢٥٠	الصحيح والمعتل
٢٥٣	الفصل الثاني : إسناد الفعل إلى الضمائر :
٢٥٤	تصريف السالم والمهموز
٢٥٤	تصريف المضعف
٢٥٦	تصريف المعتل
٢٥٩	الفصل الثالث : اتصال الفعل بنون التوكيد :
٢٥٩	الأفعال التي تؤكد
٢٦١	إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر
٢٦٣	تصريف الفعل المؤكد
٢٦٥	المحتوى

نجز الكتاب ، والحمد لله ، يوم الأحد لسته خلون من صفر سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة وألف ، منتصف كانون الثاني من سنة ثمان وسبعين
وتسعمائة وألف .





هَذَا الْكِتَابُ

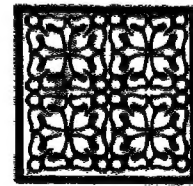
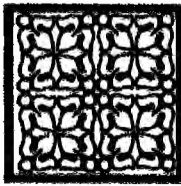
هتالك العديد من الوسائل لنشر اللغة العربية وخدمتها
وتطويرها وانماضها

فهذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن هو احدي هذه الوسائل
نتعرف من خلاله على لغتنا العربية الرائعة بمعانيها ومبانيها وما
فيها من كنوز رائعة ومعان أصيلة وتراكيب متناسقة مترابطة
وأصالة تاريخية ممتدة عبر القرون

فعلينا إذن دراستها وسبر اغوارها والغوص في اعماق
اعماقها مما يتطلب منا ايضاً قراءة العديد من الكتب عن لغتنا

هذا الكتاب نفتح من خلاله نافذة على أفق من آفاقها
الرحبة الواسعة وتبين من خلاله وضوح هذه اللغة الاشتقاقية
وسهولتها ويسرها - بعد ان ابتعدنا عنها - وبالتالي تمتلك ملكة
لغوية سليمة فتفهمها فهماً دقيقاً من غير بلبلة ولا شطط

الناشر



USA
\$2.000